الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية التربية - صنعاء
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية للفترة من (1925م – 1962م) في ضوء مدخل النظم

بحثٌ مقدمٌ إلى قسمِ الإدارةِ والتخطيطِ التربوي ـ كليةُ التربيةِ، جامعةُ صنعاءَ؛ استكمالًا لمتطلباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في التربية (تخصص: إدارة وتخطيط تربوي)

إعداد الباحث:

عبدالكريم حسين سالم آل عامر الرازحي

إشراف:

الأستاذ الدكتور/عبد الجبار الطَّيب أمين النور

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي– كلية التربية – جامعة صنعاء

1446هـ - 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (الانعام: 142)

قرار لجنة المناقشة

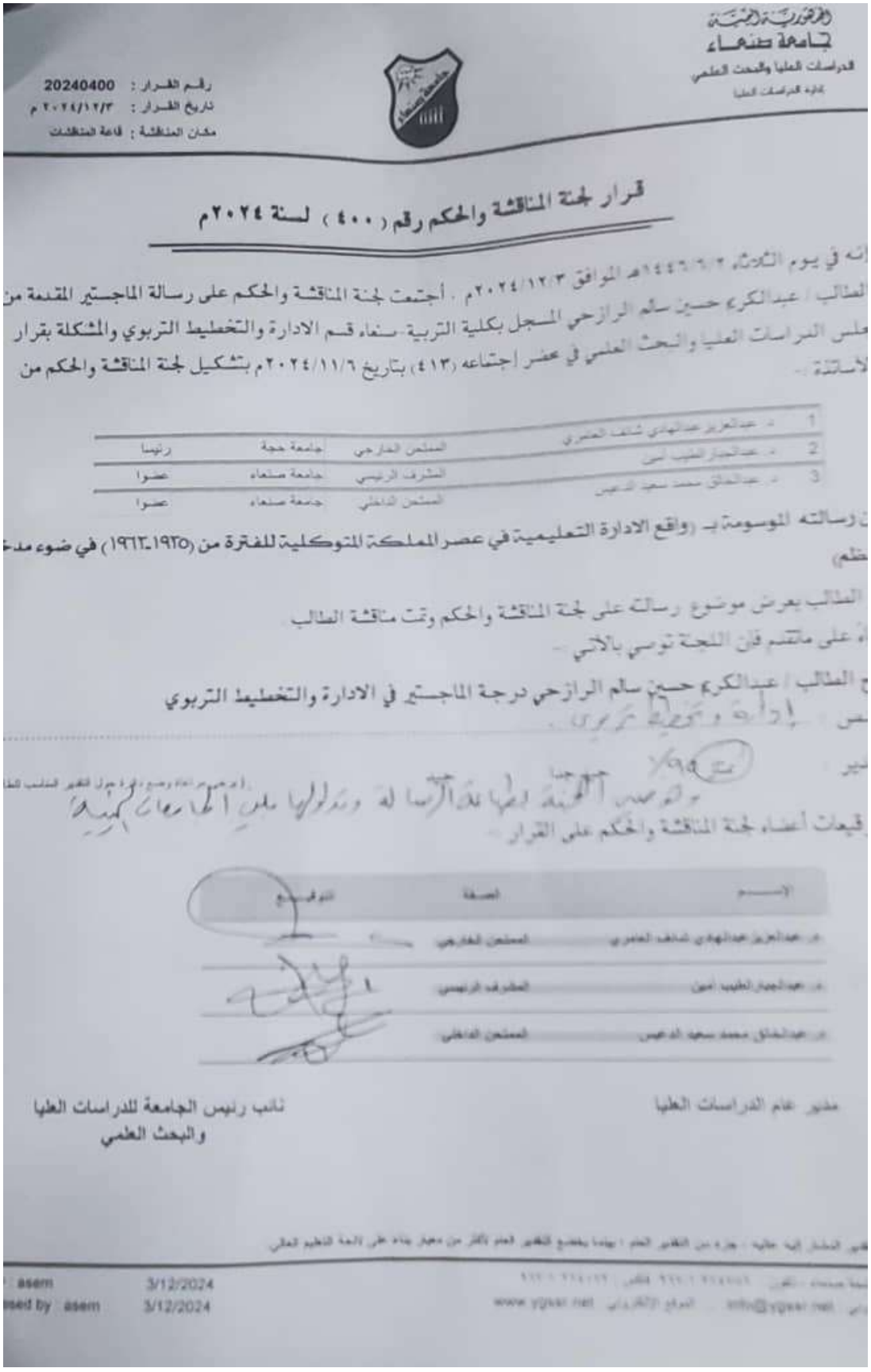

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
الدراسات العليا والبحث العلمي
إدارة الدراسات العليا

رقم القرار : 20240400
تاريخ القرار : ٢٠٢٤/١٢/٣ م
مكان المناقشة : قاعة المناقشات

قرار لجنة المناقشة والحكم رقم (٤٠٠) لسنة ٢٠٢٤م

انه في يوم الثلاثاء ١٤٤٦/٦/٢هـ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣م . أجتمعت لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير المقدمة من الطالب / عبدالكريم حسين سالم الرازحي المسجل بكلية التربية - صنعاء قسم الادارة والتخطيط التربوي والمشكلة بقرار مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي في محضر اجتماعه (٤١٣) بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٦م بتشكيل لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :-

1	د. عبدالعزيز عبدالهادي شاهد العنسي	الممتحن الخارجي	جامعة حجة	رئيسا
2	د. عبدالجبار الطيب أمين	المشرف الرئيسي	جامعة صنعاء	عضوا
3	د. عبدالخالق محمد سعيد الدعيس	الممتحن الداخلي	جامعة صنعاء	عضوا

عن رسالته الموسومة بـ (واقع الادارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من (١٩٢٥-١٩٦٢) في ضوء مدخ النظم)

وبعد أن الطالب بعرض موضوع رسالته على لجنة المناقشة والحكم وتمت مناقشة الطالب
وبناءً على ماتقدم فإن اللجنة توصي بالآتي :-

منح الطالب / عبدالكريم حسين سالم الرازحي درجة الماجستير في الادارة والتخطيط التربوي
بتقدير (إدارة وتخطيط تربوي)

وتوصي اللجنة بإيداع الرسالة وتداولها على الجامعات كمرجع

وقعت أعضاء لجنة المناقشة والحكم على القرار :-

الاسم	الصفة	التوقيع
د. عبدالعزيز عبدالهادي شاهد العنسي	الممتحن الخارجي	
د. عبدالجبار الطيب أمين	المشرف الرئيسي	
د. عبدالخالق محمد سعيد الدعيس	الممتحن الداخلي	

مدير عام الدراسات العليا

نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا
والبحث العلمي

asem 3/12/2024
ed by asem 3/12/2024

الإهـــــــداء

إلى مقام قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه اللّه

أرواح زملائي، واخوتي شهداء المسيرة القرآنية.

روح أخوي الشهيدين عبدالسلام وأحمد.

روح شهداء أسرتي: عادل، مصطفى، مرتضى، يوسف، يحيى، عبدالرؤوف حسام.

روح الإمام يحيى حميد الدين، وابنه الإمام أحمد حميد الدين.

روح والدتي العزيزة الغالية رحمة اللّه تغشاها.

والدي العزيز الغالي يحفظه اللّه.

جميع إخوتي وأسرتي وأقاربي الثابتين الأحرار.

شريكة عمري الوفية زوجتي.

أبنائي: أمة السلام، وبدرالدين، وأسرار، ومصطفى، وحوراء، ومحمد وتنزيل.

كل طالب علم يبتغي بعلمه وجه اللّه سبحانه وتعالى.

إلى جميع هؤلاء أهدي ثمرة هذا البحث،

عسى أن أضع به لبنة في صرح العلم الشامخ، وأرجو من اللّه أن يكون موفقا ونافعا ومؤثرا.

عبدالكريم

اللهم إن أحداً لا يبلُغُ مِنْ شُكركَ غايةً، إلا حصل عليها مِنْ إحسانك ما يُلْزِمُه شُكراً، ولا يبلُغُ مبلغاً من طاعتك وإن اجتهد إلا كان مُقصّراً، دون استحقاقك بفضلك، الحمد لله القائل: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ }{سورة البقرة، (52)} والحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث، وأشكره تعإلى على عظيم فضله، وجزيل إحسانه.

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من له فضل علي في إتمام هذا البحث، وفي مقدمتهم أستاذي الدكتور/ عبد الجبار الطيب أمين النور، الذي وجدته عالما، ودودا، محسنا، خدوما، يفيض بالعلم والخبرة والأخلاق الفاضلة، فأشكره على ما أفاض علي من علمه وخبرته، ونصحه، وتوجيهه، كما أتقدم بالشكر الجزيل لعميد كلية التربية الأستاذ الدكتور/ سعد العلوي، الذي كان عونا ومساعدا في قبول البحث، ودفع بعجلة نجاحه إلى الإمام، فأشكره على ذلك، كما أتقدم بالشكر الجزيل للإخوة في المركز الوطني للوثائق، الذي أمدوني بالكثير منها وسهلوا لي الوصول اليها، والشكر والعرفان لصرحنا العلمي الكبير (جامعة صنعاء) إدارة، وأساتذة، وعاملين، على ما يقدمونه من خدمات جليلة للطلبه، والباحثين في جميع المجالات، وأخص بالشكر كلية التربية بكل كوادرها، و مسؤولي المكتبة المركزية وعلى راسها العاملين في قسم الرسائل والدوريات، وأشكر أفراد العينة وشهود العيان الذين سمحوا لي بإجراء المقابلة معهم.

وختاما، اشكر كل من أعانني على هذا البحث، ولو بكلمة، أو بمرجع، أو بنصيحة، أومالياً، أو بأي شيء، فلهم مني كل الشكر والتقدير، وجزى الله الجميع خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

الملخص

واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من(1925م – 1962م) في ضوء مدخل النظم

إعداد الباحث : **إشراف الدكتور:**

عبدالكريم حسين الرازحى **أ. د/عبدالجبارالطيب أمين النور**

هدف

البحث الحالي إلى التعرف على واقع الإدارة التعليميه في عصر المملكة المتوكلية اليمنية للفترة من 1925م وحتى عام 1962م في ضوء مدخل النظم، وما يتعلق بذلك، مع إبراز نماذج من مؤسسات الإدارة التعليمية في عصر المملكة، بالاستفادة من مئات الوثائق والمراجع، التي تمكن الباحث من الحصول عليها، باستخدام المنهج التاريخي التحليلي إضافة إلى المقابلات الشخصية لبعض شهود العيان الذين عايشوا تلك الفترة الزمنية.

وقد توصل البحث إلى معرفة مدخلات وعمليات ومخرجات الإدارة التعليمية على النحو التالي:ـ

أولا: مدخلات الإدارة التعليمية المتوكلية:

- الإدارة التعليمية: قامت بالكثير من الأعمال الإدارية وتميزت بعدد من الخصائص، ونحت منحى الإداراة التعليمية المعاصرة، في مبادئها، ووظائفها، وملامحها.
- واجهت الإدارة التعليمية المتوكلية عددا من المشكلات ومنها الحداثة وغياب الكادر اليمني المتخصص والبعثات التعليمية، والتدخل الخارجي، والوضع الاقتصادي وغيرها.
- فلسفة الإدارة التعليمية: انبثقت فلسفة التربية المتوكلية من الإسلام والتربية لدى أهل البيت عليهم السلام، وتمتعت فلسفة التربية في عصر المملكة بالاستقلال العلمي والمعرفي.
- سياسة الإدارة التعليمية المتوكلية: قامت على تنظيم التعليم ومحاربة الجهل وتوسيع دائرة التعليم وأن التعليم للجميع، ومواكبة التطور، والتحديث في التعليم، والاستقلالية، والعدالة، والمساواه.
- أهداف الإدارة التعليمية المتوكلية: تحققت في تلك الفترة الأهداف الدينية والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية.
- مناهج التعليم للإدارة التعليمية المتوكلية: قامت بطباعتها وتأليفها وتنقيحها واستيرادها وتوزيعها.
- المعلمون في عصر الإدارة المتوكلية: تميزوا بعدد من الخصائص ومنها الكفاءة والخبرة والجد والالتزام وغيرها، ووصل عدد المعلمين عموما مع الموظفين والإداريين إلى(1494) معلما.

- التلاميذ في عصر المملكة المتوكلية: تميزو بالذكاء والحفظ والمشاركات والعمل، ووصل عدد طلاب المدارس عموما إلى(66604) طلاب.
- المبنى في عصر الإدارة المتوكلية: استفادت المملكة المتوكلية من المباني العثمانية التي تركوها وأنشأت عشرات المدراس، ووصل عدد المدارس عموما إلى(907) مدرسة.
- تمويل التعليم في الإدارة التعليمية المتوكلية: أولته اهتماما كبيرا وكان يتم تمويل كل المدراس الحكومية المتوكلية من خلال وزارة المعارف وفروعها في المناطق، فيما كان يتم تمويل الوزراة من مصدرين رئيسيين وهما: وزارة المالية والجمارك، ماعدى المدرسة العلمية فكان لها تمويل خاص بها.

ثانيا: عمليات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية:

- قامت عملية التعليم في عصر المملكة المتوكليه على التخطيط والتنظيم.
- وكانت عملية التوجيه بارزة في الإدارة التعليمية المتوكلية ومنها ماكان عن طريق الحوافز المادية والمعنوية، كإعطاء الأولوية للطلاب والمعلمين في الامتيازات، والترقيات ومنح أقدميات اعتبارية وتكريم المتميزين، ومنح شهادات التقدير، وخطابات الشكر، ومنح أوسمة الابداع، والاشتراك في المناسبات، ومنها ما كان عن طريق الحوافز السلبية كالحرمان من الحوافز المادية واللوم، ولفت النظر.
- واهتمت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكليه بالتنسيق بين الجهات في العملية التعليمية.
- وأما الرقابة فكانت من أبرز العمليات التعليمية للإدارة التعليمية المتوكليه فكانت ترسل لجان التفتيش والرقابه إلى كل مدرسة في عموم الممكلة.

ثالثا: مخرجات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية:ـ

- لم يكن يسمح بتخرج الطلاب من المدارس المتوكلية إلا بعد أن يكتسبوا الفوائد والمعارف والآداب وتتحقق فيهم أهداف العملية التعليمية المتوكلية.
- تخرَّج من تلك المدارس مواطنون منتجون في المجتمع وأعدت كوادر متخصصة في مختلف المجالات ومعلمين، ومرشدين، وقضاة، وحكام، وبرز العشرات منهم ممن بنوا اليمن في العهد الملكي والجمهوري.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحه
اية قرانية	أ
قرار المناقشة	ب
الاهداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص البحث	هـ
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ك
فهرس الملاحق	ل
الفصل الأول: المبحث الأول (الإطار العام)	1
المقدمة	3
مشكلة البحث وأسئلته	6
أهداف البحث	7
أهمية البحث	8
حدود البحث	9
مصطلحات البحث	9
المبحث الثاني (الدراسات السابقة)	12
التعقيب على الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث	17
المبحث الأول: لمحة تاريخية عن المملكة	19
أولا: حالة اليمن الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قبل وأثناء قيام المملكة	19
ثانيا: تاريخ مؤسس المملكة (الإمام يحيى)	21
1-نسبه ونشأته	21
2- قدراته العلمية	22
3- خصائص الإمام يحيى القيادية	22
4- سبب التسمية بالمملكة المتوكلية	23

5- مرجعية الإمام يحيى العلمية	24
6- سياسة المملكة المتوكلية الخارجية والداخلية	24
7- بناء الدولة	26
المبحث الثاني: (ملامح الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية)	28
أولا: الإدارة التعليمية	28
1- مفهوم الإدارة بشكل عام	29
2- مفهوم الإدارة في الإسلام	29
3- مفهوم الإدارة التعليمية	29
4- خصائص الإدارة التعليمية	31
ثانيا: وزارة المعارف	32
الإنشاء، مهامها	32
أنشطتها	36
ادارتها	36
التمويل	40
المبحث الثالث: مدخل النظم	43
أولا: النظام	43
ثانيا: تحليل النظام	46
ثالثا: النظام التعليمي	46
مكونات النظام التعليمي	47
أولا: المدخلات	48
ثانيا: العمليات	51
ثالثا: المخرجات	53
الفصل الثالث: (أبرز المؤسسات التعليمية في عصر المملكة المتوكلية)	54
1- المدارس الإبتدائية بشكل عام	56
2- المدارس العلمية بشكل عام	64
3- المدارس الحديثة بشكل عام	67
4- المدارس الحديثة الأخرى	71
5- مدارس تعليم الفتاة	72

6- المدارس اليهودية	74
أولا: واقع التعليم في لواء صنعاء وماجاورها	75
1- المدارس الإبتدائية في لواء صنعاء	75
2- المدارس العلمية في لواء صنعاء	77
3- المدارس الحديثة في لواء صنعاء	77
أ- مدرسة الأيتام في صنعاء	78
ب-المدرسة الثانوية	84
جـ- مدرسة دار المعلمين	87
د- كلية دار العلوم (المدرسة العلمية) – نشأتها	90
نظامها الدراسي	91
منهجها الدراسي	92
أنشطتها	93
طلاب المدرسة	95
شروط القبول	98
الزي المدرسي	101
الهيكل الإداري	101
طرائق وأسلوب التدريس	106
التمويل	106
ثانيا: واقع التعليم في تعز	111
المدارس الابتدائية في تعز	111
المدارس الحديثة في تعز	113
مدرسة الأحمدية	114
ثالثا: التعليم في الحديدة	117
1- المدارس الابتدائية في تهامة	117
2- المدارس العلمية في تهامة (مدرسة الأحمدية في زبيد)	118
3- المدارس الحديثة في تهامة	121
المدرسة الثانوية، رياض الأطفال	121
دور المعلمين	122
المدرسة السيفية في الحديدة	123

الصعوبات التي واجهت الباحث	129
الفصل الرابع: (منهجية البحث وإجراءاته)	
منهج البحث	132
مجتمع البحث وعينته	132
أدوات البحث: أداة المقابلة	132
المخطوطات، الوثائق	133
الصحف والمجلات	135
خطوات البحث	136
الفصل الخامس: (نتائج البحث)	138
أولا: نتيجة الإجابة على أسئلة أداة المقابلة	140
ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث	142
ثالثا: نتيجة الإجابة عن السؤال الفرعي الأول	158
رابعا: نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني	159
خامسا: نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث	171
سادسا: نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع	182
ملخص النتائج	186
التوصيات	189
قائمة المصادر والمراجع	190
الملاحق	216
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	A

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحه
1	تشكيل وزارات الحكومة المتوكلية في الثلاثينات	26
2	يوضح لجنة تأليف مناهج يمنية في العام 1942م	33
3	وزراء المعارف المملكة المتوكلية	37
4	الهيكل الإداري لوزارة المعارف في عصر المملكة المتوكليه عام 1955م	37
5	كشف يوضح معاشات الموظفين في وزارة المعارف في العام 1955م	38
6	كشف يوضح المبالغ الموردة إلى وزارة المعارف من جمارك بعض الموانئ	41
7	كشف يوضح جانب من صرفيات وزارة المعارف	42
8	كشف يوضح منهج الصف الثاني من التعليم الأساسي في عصر المملكة المتوكلية	58
9	كشف يوضح عدد الطلاب والمدارس في صنعاء في عصر المملكة المتوكلية	75
10	كشف يوضح مصروفات مدرسة الأيتام وعناية الدولة بها في العام1941م	80
11	كشف يوضح التغذية الشهرية في المدرسة الثانوية والمدارس العليا في عصر المملكة	84
12	كشف يوضح نموذج من أسماء طلاب المدرسة العلمية للعام 1940م	95
13	كشف يوضح عدد طلاب المدرسة العلمية خلال سنوات حكم المملكة المتوكلية	100
14	كشف يوضح أسماءالمدرسين الأساسيين في المدرسة العلمية في صنعاء ورواتبهم ودروسهم	102
16	كشف يوضح عدد المدارس الإبتدائية والحديثة والعلمية في صنعاء وماجاورها	110
17	يوضح أسماء المعلمين والمواد التي يدرسونها في مدرسة الأحمدية بزبيد في العام 1938م	119
18	كشف يوضح المنهج المقرر للمدرسة السيفيه في الحديدة للمستوى (ثالث إبتدائي)	122
19	كشف يوضح عدد طلاب ومدارس تهامة بشكل عام في عصر المملكة المتوكلية	128
20	إستمارة تحليل الوثيقة	133
21	كشف يوضح مراحل التعليم في عصر المملكة المتوكلية	134
22	كشف يوضح عدد المدارس الابتدائية والعلمية والحديثة في عصر المملكة عموما	150
23	كشف يوضح أسماء الطلاب اليمنيين المبتعثين إلى أمريكا عام 1959م	169

فهرس الملاحق (الوثائق والمقابله)

رقم الملحق	رقم الوثيقة	موضوع الوثيقة	رقم الصفحه
1	وثيقةرقم(7)ملف(1) حافظة(3)	تعميم هام من الإمام يحيى للموظفين في المدارس الابتدائية عام1925م	217
2	وثيقة رقم(30-24) ملف(1) حافظة(3)	منهج اللغة العربية للصف أول تحضيري في المدرسة السيفية بالحديدة عام1947م	218
3	وثيقةرقم(30-6) ملف(1)حافظة(3)	منهج الحساب في المدرسة السيفية بالحديدة المستوى الثالث عام 1947م	219
5	وثيقةرقم(30-2) ملف(1)حافظة(3)	منهج الهندسة المستوى الثالث إبتدائي في المدرسة السيفية بالحديدة عام 1947م	220
6	وثيقة رقم(30-1) ملف(1)حافظة(3)	منهج مادة الصحة المستوى الثاني والثالث في المدرسة السيفية بالحديدة عام 1947م	221
7	وثيقةرقم(20) ملف(1) حافظة(3)	رفع إلى الإمام أحمد من مدير المدرسة الناصرية عن نظام المدرسة في العام 1939م	222
8	وثيقة رقم(19) ملف(1) حافظة(3)	رفع إلى الإمام أحمد من مدير المدرسة الناصرية في العام1939م	223
9	وثيقةرقم(6)ملف(1)حافظة(3)	مذكرة إلى وزير المعارف بالاهتمام بالعشرة الأوائل	224
10	وثيقةرقم(3-3)ملف(1) حافظة(3)	برنامج حفل المدرسة الأحمديه في تعز عام 1951م مقدمة إلى الإمام من مسؤول الرياضة عام 1951م	225
11	وثيقة رقم(3-5)ملف(1) حافظة(3)	كلمة الأستاذ المصري ومعلم الرياضه في مدرسة الأحمديه بتعز عام 1951م	226
12	وثيقة رقم(30-4)ملف(1) حافظة(3)	جدول حصص المدرسة السيفية في الحديدة عام 1947م	227
13	وثيقة رقم(30-24)ملف(1)حافظة(3)	منهج مادة الإنجليزي المستوى الثالث إبتدائي في المدرسة السيفية بالحديدة للعام 1947م	228
14	وثيقة رقم(30-15) ملف(1)حافظة(3)	منهج الجغرافيا المستوى الثالث إبتدائي في المدرسة السيفية بالحديدة للعام 1947م	229
15	وثيقة رقم(30-30) ملف(1)حافظة(3)	منهج مادة القرآن الكريم المستوى الأول التحضيري في المدرسة السيفية بالحديدة للعام 1947م	230
16	وثيقة رقم(8-1)ملف(1)حافظة(1)	مذكرة من مدير مطبعة المعارف في مصر إلى مدير	231

		معارف اليمن بعرض كتب مدرسية في العام 1931م	
17	وثيقـــةرقم (8-2) ملـــف(1) حافظة(1)	مذكرة من مدير مطبعة المعارف في مصر إلى مدير معارف اليمن بعرض أسماء الكتب المدرسية في العام 1931م	232
18	وثيقـــةرقم(11) ملـــف(3) حافظة(3)	مذكرة من الأستاذ الفلسطيني إلى الإمام أحمد لدفع تكاليف أجرة الطائرة التي نقلته من بيروت إلى صنعاء في العام 1960م	233
19	وثيقـــــــة رقـــــــم(12) ملف(2)حافظة(1)	توجيه من مدير المعارف في صنعاء إلى عامل ذمار بإلزامية التعليم في المكاتب في العام 1938م	234
20	وثيقـــة رقـــم(10) ملـــف(3) حافظة(2)	مطالبة من طلاب الكيمياء بصرف كسوة لهم عام 1949م	235
21	وثيقـــة رقـــم(12) ملـــف(4) حافظة(4)	رفع إلى الإمام أحمد بالإيرادات الشهرية لوزارة المعارف من جمارك الخوخة عام 1951م	236
22	وثيقـــة رقـــم(161) ملـــف(2) حافظة(2)	كشف صرفيات المدرسة الثانوية والإعدادية عام 1956م	237
23	وثيقة	رفع من مدرس مصري إلى وزير المعارف بالسماح له بالسفر عام1961م	238
24	وثيقـــة رقـــم(31) ملـــف(6) حافظة(3)	منهج ومواد الصف الثاني في المدارس الإبتدائية المتوكلية	239
25	وثيقة رقم(13)ملف(3)حافظة(3)	مذكرة من عميد المعهد التجاري في عدن إلى الإمام أحمد بوصول دفعة كتب لمادة الإنجليزي المقررة للمدارس الإبتدائية المتوكلية في العام 1947م	240
26	وثيقـــة رقـــم(15) ملـــف(1) حافظة(1)	توجيه هام من الإمام يحيى إلى عامله في عمران بإلزامية التعليم في المعلامة عام 1930م	241
27		أسئلة المقابلة	242

الفصـــــــــل الأول

الإطار العام للبحث والدراسات السابقة

المبحث الأول:

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث

المبحث الثاني الدراسات السابقة:

- الدراسات المحلية
- التعقيب على الدراسات

المقدمة:ـ

التعليم الذي توارثه اليمنيون منذ بداية الإسلام وإلى عصر المملكة المتوكليه، هو ما كان يطلق عليه بالكُتّاب والمعلامة، وما زال هذا النوع من التعليم قائماً ومستمراً في أداء رسالته حتى عهد قريب، ليس في اليمن فقط بل في أقطار كثيرة من الوطن العربي، ويمكن اعتبار هذه الكتاتيب والمدارس التقليديه والتراثية، أنها القنوات الأولى التي أوصلت العرب والمسلمين إلى ما وصلوا إليه فيما بعد (الذيفاني،1997م،7-8) وكان هذا النوع من التعليم إلزامي شرعا لدى الزيدية، توارثوها منذ أنْ دخل الإمام الهادي عليه السلام إلى اليمن عام280هـ، وصار تقليدا تفرد به أئمة الزيدية عن غيرهم من الحكام والأمراء في كل العصور(وهان،2017م،179)

ولم تظهر الإدارة بالمعنى الحديث بشكل عام الا في بداية القرن العشرين، وكانت تنحصر في مجالات الصناعة وإدارة الاعمال، ومن ثم انتقلت وأنشئت منها الإدارة التعليمية التي كان بداية ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 1946-1959م (آل ناجي،2016م،19) أي في نهاية حكم الإمام يحيى حميد الدين.

وأما الإدارة التعليمية التي تعبر عن الطريقة التي يدار بها النظام التعليمي بشكل عام، وتشمل مدخلات العملية التعليمية من موارد بشرية مثل: المعلمين، والتلاميذ، وموارد مادية، مثل الأبنية والتجهيزات، والمعدات، والمناهج (مرسي،1977م، 11) كما يذكرها علماء التربيه، وكذلك نظام التعليم وتحليله، فلم تنكشف الا في الستينيات من القرن العشرين (عقيلان،2015م،4)

وفي العام 1932م بدأ الإمام يحيى بتأسيس وزارة المعارف كإدارة واحده للتعليم في عصره، تقوم بتنظيمه، وانزال المقررات، والسياسات التعليمية (الشامي،45، 1984) فقامت الإدارة التعليمية المتوكليه بـ" العامة على شؤون التعليم بالدولة بقطاعاته المختلفه وممارسته بأسلوب يتفق مع متطلبات المجتمع والفلسفه التربوية السائده فيه" (عطوي،2014م،18) وفق ما جاء في تعريفها المعاصر.

وقد امتاز اليمن الحكيم على سواه من الأقطار بما عُرف به من تمكن التربية الدينية في أفئدة أهله والشغف بالعلم والتعليم، وظهر ذلك من خلال الانتشار الواسع للهجر العلمية والمدارس الدينية والحديثة سواء في المدن أوالقرى، بل لا يكاد تخلو قرية أو حي من الأحياء اليمنية من العلم والعلماء في عصر المملكة المتوكلية، ولذلك قل عدد الاميين في اليمن على الرغم مما كانت تعيشة من حروب ومشاكل (صحيفة الإيمان، العدد6، 1345هـ).

وفي بداية القرن العشرين عاشت اليمن في ظل الإحتلال العثماني الأخير سنوات طويلة من الجهل والأمية، وكان من المستبعد في ظل حكمهم أن تجد في كل قرية من القرى اليمنية من يحسن القراءة والكتابة، لأن الدولة العثمانية لم تؤسس مدارس ابتدائية إلا في بعض المدن فقط أما القرى فلم تهتم بها، ولما تحررت اليمن بفضل الله وثورة الإمام يحيى حميد الدين منذ عام 1904م، وحتى خروج العثمانيين من اليمن عام 1918م توسع التعليم وانتشر(مجلة الحكمة، 1358هـ، العدد 4) في القرى والمدن التي تحت حكم المملكة.

إذ قامت المملكة المتوكلية بجهود تكللت بالاهتمام بالتعليم الديني بشكل رئيس ولم تغفل سياستها التعليمية إدخال التعليم الحديث ولو في بعض المدارس فكان من ثمرة تلك السياسة التعليمية أن أسست الكثير من المدارس النموذجية الحديثة، ومنها إنشاء المدراس العليا كالثانوية والإعدادية ودار المعلمين ومعهد الكتاب، ووضعت الحكومة لها نظام تعليمي حديث، وكانت تدرس فيها العلوم التطبيقية والعلمية كالجغرافيا، والحساب، والتاريخ، والزراعة، والعلوم، والإنجليزي، والكيمياء، والجبر والهندسة، وعلم الفلك، وتربية الأطفال، إضافة إلى الدروس الدينية والمعرفية، كالقرآن، والعربي وأصول التعليم، والخط، والدين، والتجويد، والصحة، والرسم، وخصصت فيها حصص معينة للألعاب (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة30) (م، و، ث 6 –1 ملف6 وثيقة15) واستعملت الحكومة لهذه المدارس خبراء تربويين عرب وأجانب (م، و، ث 6 – 1ملف 6 وثيقة15)

وقد برزت الكثير من المدراس الحديثة التربوية في عصر المملكة المتوكلية، كمدرسة الأيتام، والمدارس الإعداديه والثانوية، ودار المعلمين في صنعاء، ومدرسة الأحمديه في تعز، والمدرسة السيفية في الحديدة (م، و، ث 6 – 3 ملف1وثيقة 3) وتم فتح مدارس أولية، وابتدائية، وثانوية في المدن (صحيفة سبأ،العدد15، 1953م)

وأسست الحكومة المتوكلية المدارس الحديثة الأخرى كالمدرسة الزراعية (م، و، ث 6 – 3 ملف5 وثيقة14) والمدارس الصناعية والصحية والإدارية ومعاهد معلمين (صحيفة الإيمان، العدد113، 1354هـ) والمدارس العسكرية والفنية كمدرسة المخابرات العسكرية ومدرسه الأسلحه العسكرية (البكري، 2000، 171)ومدرسة اللاسلكي وضباط الشرطة، ومدرسة لصناعة الجلود (صحيفة الإيمان،العدد334و272، 1954م، والعدد282، 1951م)و مدرسة الطيران (صحيفة سبأ،العدد15، 1953م)

وتشير الأحداث والوثائق ان التعليم العالي في مدرسة دار العلوم في عصر المملكة المتوكلية كان يضاهي التعليم الجامعي في الازهر بمصر، ومنهاجها كانت أقوى من منهاج جامعة الازهر وكلية الشريعه والقانون بصنعاء(باعباد،2003، 6) وهذا شاهد بسيط على ما وصل إليه التعليم في عصر المملكة المتوكلية.

وقد قامت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالكثير من الأعمال الإدارية الإبداعية والناجحه في تاريخ اليمن وعلومها وآدابها وجغرافيتها، وإصلاح الإدارات في المعارف التابعة للوزارة في الأقضية والعزل، وتوحيدها، وتعديل التعليمات فيها، وأدخلت الإصلاحات في العملية التعليمية والإشراف على الدراسة وانتقاء المعلم وانتخاب التلميذ ووضع نظام الامتحان وتنظيم المعاملة وإنشاء مجلس أعلى ليكون أساساً للنظر في جميع أمور المعارف وإصدار القرارات تحت إشراف وزير المعارف ومسؤوليته (صحيفة النصر،1955م، 100)

وقامت وزارة المعارف بالبحث والإنتقاء لأصحاب الكفاءات العلمية والمعرفية ذوي الهمة والنشاط من الداخل والخارج فاهتمت بهم وفتحت المجال أمامهم ليدلوا بدلوهم من أجل تطوير العمل الإداري والإشرافي في الوزارة وفي ميدان العملية التعليمية فنقلوا الوزارة نقلة كبيرة وأصبحت في تلك الفترة توازي ما عليه وزارات المعارف في الدول العربية الأخرى مع حفاظها على العادات والتقاليد اليمنية ومع ما يوافق طبيعة المجتمع اليمني، وكانت بعد هذا كله وبعد مواكبة التطور في الدول العربية والإستفادة منها ومن دول العالم لإدخال كل ذلك في الإدارة التعليمية كانت تشرف على تنفيذ تلك الخطط وتتابعه حتى ينفذ في جميع المدارس والمرافق التعليمية، وقد فرح المجتمع اليمني بكل ذلك التحديث رغم ما كانت تواجه الإدارة التعليمية والبلد بشكل عام لإنجاح مثل تلك التعديلات والإصلاحات (صحيفة النصر،1955م، 100)

ولم يكن التعليم في اليمن باقل حالا مما عليه التعليم في الوطن العربي والعالم، حيث يشيرتقرير اليونسكو للتعليم للعام (1961م) إلى ما وصل إليه اليمن في التعليم في تلك الحقبة، وما كان يحتله من مرتبة عالمية كبيره، وإن كان ذلك مقتصرا على التعليم الديني، فقد وصل عدد المدارس الدينية في اليمن في نهاية حكم المملكة إلى 1464 مدرسة بينما لم تتجاوز الـ 1032 مدرسة في الدول العربيه، بينما لم تتجاوز الـ500 مدرسة في بلجيكا وكندا وبعض الدول الأوربية والأسيوية (تقريراليونسكو عام 1961م)

ومع أن العديد من الدراسات والبحوث تناولت تاريخ اليمن في المدة من 1918 – 1962م غير أنها ركزت على الجانب السياسي بدرجة أكبر وتناولت بعض الجوانب التعليمية في تلك الفترة باختصار كما جاء ذلك في دراسة (البكري، 2000، 16) و(الحمادي،2008م، 78) بينما الجوانب الإجتماعية ولا سيما الإدارة التعليمية ومدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها فلم تحظ بدراسة مستقلة ومفصله.

وبما أن نظام التعليم عموما يتكون من مكونات ثلاثة وهي المدخلات والعمليات والمخرجات فإن هذا ما سيتناوله الباحث في هذا البحث للإدارة التعليمية، فبعد الاطلاع على كثير من الدراسات العلمية السابقة لاحظ الباحث أنها لم تتناول تلك الحقبة من تاريخ اليمن العلمي وفق معلومات دقيقة ومن مصادرها الرئيسيه، فقام الباحث بالبحث عن كثير من المراجع وتمكن من العثور على مئات الوثائق، التي أكدت على أهمية إجراء مثل هذا البحث.

وبهذا تظهر أهمية وفائدة مثل هذا البحث، الذي يجيب على العديد من الأسئلة ويوضح الكثير من الغموض، كونه ـ حسب علم الباحث ـ هو الأول الذي كشف وبين واقع التعليم وإدارته بشكل عام وتفصيلي في عصر المملكة، في كل جوانبه ومراحله ومستوياته، سواء في مرحلة التأسيس منذ العام 1925م وحتى العام 1940م، أو في مرحلة التحديث والتطوير والتي كانت منذ بداية الاربعينيات، وبرزت بشكل اكبر في الخمسينيات على يد الإمام أحمد حميد الدين.

ومن هنا توجه اهتمام الباحث إلى دراسة واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925م –1962م في ضوء مدخل النظم ليكون موضوعا للبحث.

مشكلة البحث وأسئلته:ـ

إن واقع الإدارة التعليميه في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925م وحتى عام 1962م في ضوء مدخل النظم لا توجد فيه دراسة كاملة بشيء من التفصيل حسب علم الباحث، حيث يشير الواقع إلى وجود قصور في توثيق العملية التعليمية المتوكلية، ويتضح ذلك من خلال ندرة الكتب والدراسات التي وثقت تلك المرحلة، واغفال الكثير من التفاصيل عن التعليم من الناحية الإدارية ومدخلاته وعملياته ومخرجاته في تلك الفتره، وهذا ما جعل الباحث من وجهة نظره واطلاعة يدرك أهمية دراسة تفاصيل الرواية التاريخية وقراءة وتحليل واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية، مقدرا جهود كل من سبقه في هذا الموضوع._وتظهر مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925م – 1962م في ضوء مدخل النظم؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:ـ

1- ما هي أبرز مؤسسات الإدارة التعليمية في عصر المملكه المتوكلية في الفترة مابين 1925م – 1962م ؟

2- ما مدخلات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث (فلسفة التربية، وأهدافها، وادارتها، والسياسة التعليمية، والمناهج الدراسية، والمعلم وخصائصه، والتلميذ وخصائصه، والمبنى، والتمويل) ؟

3- ماعمليات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث (التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق، والرقابة) ؟

4- ما مخرجات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث (الخريجون، وتاثرهم بشكل عام، ومااكتسبوه من التعليم في عصر المملكة المتوكلية) ؟

أهداف البحث:ـ

هدف البحث بشكل عام هو دراسة وتشخيص وتحليل واقع الإدارة التعليمية، ومكونات نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية للفتره من 1925م –1962م في ضوء مدخل النظم، ويتحقق من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:ـ

1- التعرف على أبرز مؤسسات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة مابين 1925م – 1962م.

2- التعرف على مدخلات الإدارة االتعليميه في عصر المملكة المتوكلية (فلسفة التربية، وأهدافها، وادارتها، والسياسة التعليمية، والمناهج الدراسية، والمعلم وخصائصه، والتلميذ وخصائصه، والمبنى، والتمويل).

3- التعرف على عمليات الإدارة التعليميه في عصر المملكة المتوكلية (التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق، والرقابة)

4- التعرف على مخرجات الإدارة التعليمية تفي عصر المملكة المتوكلية (الخريجون، وتاثرهم بشكل عام، ومااكتسبوه من التعليم في عصر المملكة المتوكلية)

أهمية البحث:ـ

تظهر أهمية البحث من خلال:ـ

1- الأهمية موضوعية:ـ

تاتي أهمية البحث ايضا من أهمية موضوعه وهو واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية وفق مدخل النظم.

2- الأهمية عملية:ـ

- إن هذا البحث يقدم طريقة كانت تستخدمها الحكومة المتوكلية في ادارتها للعملية التعليمية وبها توسع التعليم وانتشر، وبها تخرج مئات العلماء والقادة والاداريين والمعلمين الذين خدموا المجتمع وساهموا في اصلاحة وتنويره، وحل مشاكلة، وكانت واضحه في العهد الملكي والجمهوري.
- يدفع نتائج هذا البحث العديد من الباحثين من أجل إجراء بحوث جديدة من خلال إضافة هذا البحث لما هو جديد في تاريخ التربيه والتعليم للاستفادة منه للحاضر والمستقبل.
- تفتح نتائج هذا البحث وتوصياته ومقترحاته المجال للتنافس لإجراء دراسات تتناول جوانب أخرى لم يتطرق لها البحث الحالي.
- ستستفيد من هذا البحث الجهات الرسمية في وزراة التربية والتعليم والبحث المهني اليوم وكذلك المعلمون والطلاب ومسؤولو الإدارات التعليمية في وقتنا الحاضر.

3-الأهمية العلمية:ـ

- يمثل هذا البحث إضافة علمية للمكتبة اليمنية والعربية.
- يسهم هذا البحث في إبراز الدور التربوي وواقع الإدارة التعليمية الناجحة في عصرالمملكة المتوكلية.
- يبرز حقائق تاريخية جديدة لم يتم التوصل إليها سابقا خاصة عن الإدارة التعليمية للمملكة ونظام تعليمها ومدخلات وعمليات ومخرجات العمليه التعليميه في عصر المملكة المتوكلية حيث يعد هذا البحث ـ بحسب علم الباحث ـ أول بحث سيتناول هذه المواضيع.
- يعد هذا البحث خدمة للتراث اليمني بشكل عام والتعليمي بشكل خاص، وكذلك خدمة للأجيال القادمة وكل الباحثين والمهتمين بتراث وتاريخ اليمن خاصة والعالمين العربي

والإسلامي بشكل عام، ولتزويد المؤسسات التعليمية برؤية تربوية واضحة، تساعد في تفسير تاريخ إدارة التعليم في اليمن وأحواله في فترة حكم المملكة المتوكلية.

حدود البحث:ـ

1- **حدود موضوعية:** وتتمثل في دراسة واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925م-1962م في ضوء مدخل النظم.

2- **حدود بشرية:** تمثلت في عدد من شهود العيان الذين عاصروا المملكة المتوكلية، والذين تمكن الباحث من إجراء المقابلات معهم وهم سبعة أشخاص.

3- **حدود مكانية:** وتتمثل في المقابلات ومسح الوثائق والسجلات.

4- **حدود زمانية:** وتتمثل في الفترة الزمنية التي يتناولها البحث والممتدة بين (1925م / 1962م). ومبررات الباحث في اختيار الفترة (1925م – 1962م) زمانا لاطار هذا البحث المتمثلة بفترة من حكم المملكة المتوكلية،لأنه التاريخ الذي بدأ فيه تنظيم التعليم، وتحويله من التعليم الخاص التابع للأهالي في المساجد والكتاتيب والهجر والمعاقل والزوايا، إلى تعليم رسمي حكومي تشرف عليه المملكة في عموم اليمن.

مصطلحات البحث:ـ

1- **الإدارة التعليمية:** تشير الإدارة التعليمية إلى جميع الجهود المبذولة من قبل القائمين على تنفيذ العمليات الإدارية المختلفة على جميع مستويات النظام التعليمي (اسيا، 2018، 45)

- وتعرف أيضا بأنها: مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها سواء في داخل المنظمات التعليمية أو بينها وبين نفسها لتحقق الأغراض المنشودة (مرسي، 2010م، 12)
- وتعرف بأنها: مجموع العمليات الإدارية المتشابكة التي تتكامل فيما بينها داخل المنظمات التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية فالإدارة التعليمية هي التي تقوم برسم السياسة وتمد المدرسة بالمتطلبات المادية والبشرية كما تقوم بالإشراف والرقابة لتنفيذ السياسة التربوية (آل ناجي، 2016، 24)
- اما التعريف الاجرائي فهو: جميع الجهود المبذولة من قبل القائمين على الإدارة التعليمية ومؤسساتها في عصر المملكة المتوكلية اليمنية – ابتداء من الإمام وانتهاء بالمدرسين والطلاب – على جميع مستويات النظام التعليمي.

2- **المملكة المتوكلية:** سميت اليمن به آنذاك بعد أن قرر علماء اليمن ترشيح الإمام يحيى لتولي منصب الإمامه وبايعوه وتلقب بالمتوكل وسمى دولته بهذا الاسم (حميدالدين، 2015م، 98) ويتبنى البحث الحالي هذا التعريف.

3- **مدخل النظم:** نظام التعليم يقصد به المنظومة المتكاملة التي يقوم عليها التعليم في المجتمع الذي يشمل مراحل التعليم والمدارس والمعاهد والمراكز والمناهج الدراسية والجهاز الإداري والتمويل وكل ما يتعلق بتنظيم التعليم من اهداف وتشريعات ومقومات ووسائل وغيرها (الأغبري، 2010، 12).

والنظام التعليمي: هو جهاز يشمل مختلف أنواع المراحل التعليمية، والمدارس، والمناهج، والبرامج، والكتب، والأنشطة، والمعلمين، كما يشمل إدارة التعليم وتنظيمه وتمويله(باعباد، 2003، 35)

التعريف الاجرائي: هو المنظومة المتكاملة التي يقوم عليها التعليم في المجتمع وفق سياسة الإمام التعليمية المتبعة التي تشمل مراحل التعليم والمدارس والمساجد والتعليم الرسمي والأهلي والديني والمناهج والبرامج والأنشطة والمعلمين والتمويل وكل ما يتعلق بتنظيم التعليم من اهداف وتشريعات ومقومات ووسائل وغيرها، ويقصد به الباحث إجمالا المدخلات والعمليات والمخرجات للإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية.

4- **الوثيقة:** وثق به يثق بكسر الثاء فيهما ثقة إذا ائتمنه والميثاق العهد والجمع المواثيق والمياثق والمياثيق والموثق الميثاق والمواثقة المعاهدة، وأوثقه في الوثاق شده قال تعإلى {فشدوا الوثاق}(محمد: 4)، ويقال اخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة (الرازي، 1986م، 295م) والوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة والجمع وثائق والوثيق في أمره مثله ووثقت الشي توثيقا فهو موثق والوثيقة الإحكام في الأمر والجمع وثيق (القرناطي،2011م، 29)، والوثائق في المعنى العام هي: كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية أو هي كل الأصول التي يعتمد عليها الباحثون في كتابة التاريخ أو هي كل ما مكتوب أو مطبوع ويكون له فائدة مستقبلية (غنيم وحجر،1993م، 139) وتعرف بأنها: الكتابات الرسمية أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والمراسيم والبراءات والاتفاقيات والمراسلات السياسية والوثائق الشرعية والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم أو

المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدوله أو التي تقدم اليهم أو المذكرات الشخصية أو اليوميات (حموده، 1995م، 6)

التعريف الاجرائي: الكتابات الرسمية وشبه الرسمية التي كتبت في عصر المملكة المتوكلية المتعلقة بوزارة المعارف والتي أصدرت منها أووردت إليها كالأوامر والقرارات والتقارير والجداول والكشوفات والمكاتبات المتعلقة بالتعليم والمشروعات المقترحة فيه وكل ما أفرزته المؤسسات والجهات الحكومية المتوكلية والأشخاص من أوراق يتقرر حفظها لأهميتها في مجال التعليم في الفترة من 1925 وحتى العام 1962م.

5- **السّجِل:** السّجْل مذكر وهو الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر والسجل الصك وقد سجل الحاكم تسجيلا (الرازي، 1986م،121) والسجل كتاب مخطوط دون فيه فرد أو شخص معنوي ما عنى بالوقائع أو نسخ فيه صور الوثائق التي صدرت عنها أو وردت إليها ومن أشهر أنواع السجلات هي سجلات الدواوين وهي من أهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث في مختلف أنواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية أو كانت خاصة بديوان كبير أو صغير (حموده، 1995م،22) والسجل لفظ لاتيني Sigillum ولكنه دخل العربية وورد في القرآن الكريم وقد يكون السجل من قماش أو من ورق البردي وفي الوقت الحاضر من البياض (مؤنس،1984م،53).

التعريف الاجرائي: ويقصد به الباحث الدفاتر المكتوبة في عصر المملكة المتوكلية والخاصه بوزارة المعارف التي دونت فيها بيانات ومعلومات وكشوفات الطلاب والمعلمين وصرفياتهم وواردات الرسائل وصادراتها من وإلى الوزارة للفتره من 1925م وحتى العام 1962م.

المبحث الثاني: (الدراسات السابقة)

الدراسات السابقة:ـ

تناولت بعض الأدبيات والرسائل المنشورة وغير المنشورة التعليم في عصر المملكة المتوكليه بشيء بسيط جدا، ومن خلال الإطلاع على تلك الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع يلاحظ أن أغلب تلك الدراسات والأدبيات تناولت التعليم في تلك الفترة كمقارنة بين الماضي والحاضر أو كمقارنه بالتعليم العثماني قبل عصر المملكة، ولم تتطرق تلك الأبحاث واقع التعليم في عصر المملكة بتفصيل كبير في دراسة مستقلة، ومحددة للموضوع في كل جوانب التعليم الإدارية وغيرها، ولم تنل مثل هذه الدراسة اهتمام الباحثين بشكل تفصيلي إلا نادرا أو بشكل غير دقيق.

وقد أدرج الباحث الدراسات والمراجع التي تمكن من الحصول عليها ومعرفتها وهي قليلة جدا حسب اطلاع الباحث، ولم يتمكن الباحث من الحصول على الدراسات الأجنبية التي تناولت التعليم في تلك الحقبة وبيان الدراسات على النحو الآتي:ـ

1- دراسة وهان (2017م) **(التعليم في اليمن في عهد الدولة الزيدية الأولى للفترة -284-444هـ/898-1053م)** وقد هدفت إلى تشخيص وتحليل مكونات نظام التعليم في عهد الدولة الزيدية الأولى لتلك الفترة وتناول الباحث في هذه الدراسة أهم العوامل المجتمعية التي أثرت على التعليم في عهد الدولة الزيدية الأولى، والأهداف التعليمية في عهد الدولة الزيدية والمقررات الدراسية والطرائق وأهم المراكز العلمية في عهد الدولة الزيدية الأولى، وأوضاع المعلمين والمتعلمين ومصادر تمويلهم وطبيعة العلاقه فيما بينهم وبين المجتمع، وخلصت إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقه بالدولة الزيدية في تلك الفترة.

2- دراسة المحطوري (2017م) **(المؤسسات التعليمية في الدولة القاسمية-1045-1265هـ/1635-1849م)** هدفت الدراسة إلى الوقوف على بعض المؤسسات التعليمية في الدولة القاسمية خلال الفترة (1045-1265هـ/1635-1849م) وتناول الباحث أوضاع المجتمع في الدولة القاسمية وتأثيرها على التعليم ومؤسساته سلبا وإيجابا وأهداف التعليم وأوضاع المعلمين والمتعلمين وآدابهم في الدولة القاسمية، والمؤسسات والهجر التعليمية في الدولة القاسمية وأماكن التعليم، والمقررات التعليمية وطرائق التدريس والتقويم في الدوله القاسمية

بمختلف المراحل، وإدارة التعليم وتمويله وتعليم المراة في المؤسسات التعليمية في الدولة القاسمية.

وخلصت الدراسة إلى نتائج التأثير الإيجابي لموقع اليمن الاستراتيجي في حركة التعليم في تلك الفترة ومساهمة الوضع السياسي المستقر في زيادة نشاط حركة التعليم وتولي العلماء المناصب الإدارية والعلمية في تلك الفترة.

3- دراسة المخلافي (2012) **الحياة العلمية في اليمن في عهد الدولة القاسمية (1256-1045هـ/1636-1840م)** هدفت الدراسة إلى تناول الحياة العلمية في اليمن في عهد الدولة القاسمية (1256-1045هـ/1636-1840م) وأوضاع اليمن وأثرها على الحياة العلمية في عهد الدولة القاسمية، وعوامل تطور الحياة العلمية في عهد الدولة القاسمية، وأماكن التعليم ونظامه في تلك الفترة وإبراز جهود العلماء اليمنيين والائمة في خدمة كافة العلوم ومصنفاتهم فيها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها أن عهد الدولة القاسمية من أزهى الحقب التاريخية في تاريخ اليمن سياسيا واجتماعيا وثقافيا، احتل العلماء والفقهاء والمتصوفة مكانة اجتماعية متميزة بين أفراد المجتمع اليمني، وكان للمذاهب الإسلامية أثرها في تطور الحياة الفكرية في العهد القاسمي على مستوى المناظرات والمساجلات العلمية والتأليف.

4- دراسة الحمادي (2008م) **(الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني -1266-1336هـ / 1849-1918م)** وهدفت إلى معرفة الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني من تدخلهم في اليمن، ومعرفة بداية ذلك التدخل وتأثيره على اليمنين، تناول الباحث في هذه الدراسة: أوضاع اليمن السياسية، والتعليم الأهلي والتقليدي في المساجد والهجر والأربطة ونظام التعليم فيها وتمويله والكتب المقرره فيه، والمكتبات العلمية عند المسلمين واليهود ثم تناول التعليم الحديث والمكتبات الابتدائية والرشدية والعسكرية، والتعليم الصناعي ونظام التعليم فيه ومخرجات كل تلك الأنواع من التعليم.

وخلصت إلى تمجيد ما قام به العثمانيين اثناء سيطرتهم وادارتهم لليمن وتمكنهم من نشر التعليم- التقليدي والرسمي والحديث - ودعمه، رغم صراعهم المتواصل مع الائمة.

5- دراسة البكري (2000) **(التعليم في اليمن 1918م - 1962م** / دراسة تاريخية) هدفت إلى تقديم صورة عن التعليم في اليمن للفتره من 1918م وحتى بداية أحداث 62م وتناول

الباحث في هذه الدراسة: لمحة تاريخيه عن التعليم في اليمن قبل عام 1918م ذاكرا التعليم في العهد الأيوبي والرسولي والطاهري ثم التعليم العثماني، والتعليم الديني الأهلي الاولي والعالي، والتعليم الديني الرسمي والتعليم الحديث والمهني خاتما بالبعثات التعليمية في تلك الفتره.

وتوصلت إلى نتائج منها أن المملكة المتوكلية لم تستفد من المؤسسات التعليمية التي ورثها من العثمانيين واكتفت في سياستها التعليمية بنشر التعليم الديني الذي تكفل لها المحافظه على سلطتها وإضفاء القدسية لها وهذا ما جعل الصيحات تتعالى عليها لتحديث التعليم فقامت بإرسال الشباب إلى الخارج وجلب العديد من الخبراء التربويين إلى اليمن كما أكد الباحث بأن الإمام يحيى وابنه أحمد كانا متخوفين من نشر التعليم الحديث لاعتقادهما أنه سيؤدي إلى تنمية الوعي السياسي والإجتماعي والذي سيؤدي إلى إيجاد معارضة وثورة ضد حكمهما.

6- دراسة عبدالله (1994م) **(التعليم في العهد العثماني والإمامي الملكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962م)** هدفت إلى التعرف على واقع التعليم إبان العهد العثماني منذ عام 1872م، والإمامي الملكي منذ عام 1918م، والاستعمار البريطاني منذ عام 1938م إلى قيام احداث 1962م في شمال اليمن واستقلال جنوب اليمن.

وقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة أقسام: تناول الباحث في القسم الأول التعليم في العصر العثماني من حيث الأهداف والسلَّم التعليمي، تناول في القسم الثاني التعليم في العهد الملكي مكتفيا بجزء بسيط تناول فيه السياسة التعليمية المتوكلية ونظامها التعليمي ومراحل التعليم والتعليم الديني في المكاتب والمدرسة العلمية ومناهجه ومدرسيه وتمويله، ثم تطرق إلى التعليم الفني والمهني ثم تناول التعليم الحديث وتطويره والبعثات التعليمية، وفي القسم الثالث تناول الباحث فيه التعليم في العهد البريطاني مفصلا الحالة الاجتماعية والاقتصاديه للمحافظات الجنوبية والشرقية وسياسة التعليم البريطانية وهيكلها التنظيمي وتمويلها للتعليم والتعليم الحكومي والأهلي والتعليم في السلطنات وفي حضرموت والمهرة.

وخلصت إلى عدد من التوصيات للمهتمين بشؤون التعليم في اليمن لتطوير وضع التعليم من خلال إعداد خطة تطوير تربوي شامل من خلال تحديد احتياجات التعليم، واستصدار قوانين لضمان تحقيق إلزامية التعليم، وتنويع مجالات التعليم الثانوي، وإعادة النظر في أهداف مراحل التعليم المختلفه، وتطوير وسائل وأساليب التقويم التحصيلي. ولم يتوسع الباحث في الحديث عن

التعليم التربوي في عهد الدولة المتوكلية بالشكل الكافي، مقتصرا على التعليم الديني وفي 12 صفحه فقط تناول التعليم في عصر الدولة المتوكلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات والكتب السابقة أنها تناولت التعليم في عصر المملكة المتوكلية بشكل مختصر جدا وغير مفصل ولم تتطرق تلك الدراسات إلى الإدارة التعليمية المتوكليه وتفصيلاتها ونظام التعليم وما يتعلق بذلك، وقد اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في ذكر الإدارة التعليمية المتوكلية – في الدراسات السابقة – بشكل عام وفي هذا البحث بشكل تفصيلي، وذكر بعض المدارس والمؤسسات التعليمية المتوكلية ولكن ليس بشكل تفصيلي كهذا البحث.

واختلف هذا البحث في أهدافه مع أهداف الدراسات السابقة إذ أن أهداف الدراسات السابقة تتعلق بمعرفة التعليم قديما أو التعليم بشكل عام للعصر العثماني والبريطاني ولم تركز تلك الدراسات السابقة على واقع التعليم بكل جوانبه في عصر المملكة المتوكليه.

ويمكن تلخيص ما تميز به هذا البحث عن تلك الدراسات السابقة بالآتي:.

–إن تلك الدراسات لم تتناول التعليم في عصر المملكة المتوكلية بشيء من التفصيل، من ناحية الإدارة التعليمية ووظائفها من التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرار، وخصائصها، ومشكلاتها، ومبادئها، وملامحها.

–معظم تلك الدراسات قارنت بين التعليم الملكي والتعليم العثماني والبريطاني والتعليم قبل الثورة وبعدها كمقارنه ولم تنقل واقع التعليم بشكل عام في عصر المملكة.

– كما أن تلك الدراسات لم تتناول نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية من ناحية المراحل التعليمية وتطوره، ومدخلاته من حيث فلسفة التربية واهدافها والسياسة التعليمية والمناهج الدراسية والمعلم وخصائصه والتلميذ وخصائصه والمبنى المدرسي والتمويل، وعملياته من حيث الأساليب والنشاطات التعليمية والتفاعل الاجتماعي والتدريب للمعلمين، ومخرجاته من حيث تأثر الطلاب، والخريجين بشكل خاص ومااكتسبوه من العملية التعليمية والذي أوضحه هذا البحث بالتفصيل.

–إن تلك الدراسات أغفلت ذكر أبرز المؤسسات التعليمية والحصر الدقيق لها في كل المناطق التي تسيطر عليها المملكة المتوكلية والذي تميز به هذا البحث.

–إن تلك الدراسات لم تعتمد في نقلها للمعلومات عن التعليم في عصر المملكة على الوثائق وشهود العيان والمصادر الأساسية والأولية وإنما اعتمدت على كتابات وأدبيات تفتقر إلى الحياد والموضوعية في نقلها للحقيقه وواقع التعليم.

–بعض تلك الدراسات تناولت أحداث تاريخيه متنوعة في عصر المملكة واغفلت التعليم في تلك الفترة.

–إن هذا البحث تناول ما قامت به المملكة المتوكلية من الإهتمام بالتعليم الحديث والديني وتعليم المراة، بالتفصيل مستندا إلى الوثائق والسجلات والمقابلات والمراجع، وهو ما لم تحط به تلك الدراسات.

–إن هذا البحث أوضح الكثير من الحقائق الغائبة والمعلومات الدقيقه عن التعليم في عصر المملكة وما وصلت إليه في مقام الدول المتقدمه في تلك الحقبة.

ولا يدَّعي الباحث أن بحثه هذا قد أحاط بكل شيء فيما يتعلق بموضوعه، بل يعترف بالتقصير والقصور، ويوصي بمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.

الفصـــــــــل الثاني

(الإطـــــــار النظري)

المبحث الأول: (لمحة تاريخية عن المملكة المتوكلية اليمنية للفترة من 1925م –1962م)

- لمحة عن حالة اليمن الاجتماعية والسياسية قبل وأثناء قيام المملكة المتوكلية
- لمحة تاريخية عن مؤسس المملكة المتوكلية وخصائصه ومدرسته الفكرية وسياسته

المبحث الثاني: (ملامح الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية للفترة من 1925م – 1962م)

- مفهوم الإدارة بشكل عام ونشأتها والإدارة الإسلامية والتعليمية
- وزارة المعارف

المبحث الثالث: (مدخل تحليل النظم: الخصائص والمكونات)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد:ـ

المبحث الأول لمحة تاريخية عن المملكة المتوكلية اليمنية:ـ

تمهيد

نظرا لتشعب الاحداث في عصر المملكة المتوكليه وكثرتها، وكونها قد وردت في مراجع كثيرة ودراسات أخرى، فسوف يقتصر الباحث في هذه اللمحة على محورين المحور الأول يتناول فيه الباحث الحالة الاجتماعية والسياسية لليمن قبل واثناء عصر المملكة المتوكلية اليمنية والمحور الثاني سيتناول فيه الباحث أبرز صفات مؤسس المملكة المتوكلية اليمنية وهو الإمام يحيى، والمدرسة التي ينتمي اليها، وسياسة المملكة المتوكلية الداخلية والخارجية.

وقد فضل الباحث الحديث عن الإمام يحيى كونه المؤسس للمملكة والمؤسس للتعليم النظامي والحديث في عصر المملكة بكل أشكاله ومراحله، وهذه اللمحة ترتبط ارتباطا كاملا بموضوع الدراسة عن الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية، كون التعليم يرتبط ارتباطا كاملا بالدولة وصفات وتوجهات قادتها، وواقعها العام، وسياستها الداخلية والخارجية كما يراه الباحث وبالله التوفيق.

أولا: حالة اليمن الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قبل وأثناء قيام المملكة المتوكلية: ـ

كانت حالة اليمن التي نشأ فيها الإمام والتي هي امتدادٌ للبيئة التي نشأ فيها أسلافه من الأئمة، بعيدة كل البعد عن قيم الحضارة الغربية، والعلوم العصرية، والحداثة بما فيها من تلاقح للثقافات وتبادل للمعارف. فالطبيعة الجغرافية للهضبة الشمالية في اليمن، إضافة إلى ظروف الحصار العثماني الذي فرض التخندق في الجبال لقرون طويلة، أفرز واقعا يرزح تحت وطأة الارتياب من الغريب، فالقطاع الشمالي من اليمن كان منكفئا على الموروث الديني التقليدي، وتراث التصورات القديمة التي ترسخت عبر تراكمات وأجيال متعددة، والنسيج الثقافي، والفكري، والاجتماعي المحافظ، كان المتحكم في سير المجتمع وحركته في تلك المرحلة، مما جعل الإمام محكوما في توجهاته الفكرية والسياسية بسقف الرؤية الدينية لمجتمعة، والتي غلبت ما عداها من رؤى، استنادا إلى ظروف البيئة ومعطيات الواقع المعاش، وكذلك كان واقع المجتمع في عهده فلم يكن يشعر بأي انتماء قومي بقدر ما كانت تطغى عليه المشاعر الدينية، فمن النادر أن نسمع من يتكلم عن العرب أو العروبة في ذلك الزمان، فقط كلمة الإسلام والمسلمين هي الشائعة على كل لسان، إضافة إلى ذلك، فان المجتمع كان يشعر بأن الإسلام الصحيح هو الإسلام السائد في

اليمن فقط، أما الإسلام لدى باقي الشعوب العربية، فكان ينظر الية بعين الريبة والكثير من الشكوك(حميد الدين،2015م، 14، 15).

وقد مثلت العصبية القبلية ظاهرة بارزة في اليمن وغالبا ما طغت على ما سواها من الظواهر، وكثيرا ما أدت إلى نشوب الحروب والمنازعات قبل قيام المملكة المتوكلية، وظلت الروابط والمكونات القبلية تشكل بنيانا اجتماعيا، وثقافيا، وسياسيا، واقتصاديا متماسكا قويا، وظل العرف القبلي والنظم القبلية المتوارثة هي المسيطرة على التنظيم الاجتماعي، التي استطاعت أن تطبع المجتمع القبلي كله بجميع قبائلة بطابع موحد يغلب عليه الحروب والمنازعات وأعمال السلب والنهب بين الوحدات القبلية المختلفة، بالإضافة إلى ترسيخ قوة بعض التقاليد والنظم الأخرى، مثل الأخذ بالثأر، والحرص على امتلاك السلاح، والتدريب على استخدامه. ومما لا شك فيه أن ظروف البيئة والمناخ، وكذلك العزلة السياسية والحضارية التي عاشتها القبائل اليمنية عبر قرون، قد أدت دورا مهما في تثبيت هذا النمط من الحياة القبلية الاجتماعية(أبوغانم،1985م،90).

وقد تميزت الحالة الاجتماعية لليمن قبل عصر المملكة المتوكلية بعدة أمور، أولا: القبيلة وهي الوحدة الاجتماعية للمجتمع اليمني، ثانيا: هناك اختلاف ظاهر بين سكان الجبال وسكان السهول في نواحي الحياة المختلفة، ثالثا: شعب اليمن مقسم بين مذهبين كبيرين هما: المذهب الشافعي، والمذهب الزيدي، أما الطبقات في اليمن فيمكن أن نقول أنها ما زالت تحمل التقسيمات التي كانت عليها في العصور التاريخية الماضية، وهي مقسمة إلى السادة والفقهاء والقضاة والنقباء والمشايخ والعقال، ويلي هؤلاء العوام وأرباب الحرف، والمجتمع اليمني – على كل حال – مجتمع يقوم على الأساس الطبقي، أي طبقات تختلف الواحدة فيها عن الأخرى في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والدينية (الريحاني،1987م، 20و24) وتميزت بالمكانة الرفيعة للفقهاء والعلماء والمشائخ في المؤسسات التعليمية الأولية في تلك الفترة.

أما عن الجانب السياسي قبل قيام المملكة المتوكلية فكان غير مستقر، نتيجة ما واجهته الدول التي حكمت اليمن عبر مراحل تاريخية متعددة من مقاومة ومعارضة شديدة من قبل القبائل اليمنية وما كانت تقوم به تلك الدول المحتله من تغذية الصراعات الطائفية، والسياسية، والقبلية وغيرها وكل تلك التراكمات أدت بالقبيلة إلى الاحتفاظ بنظامها، واستمراريتها، وروحها القتالية، والتي بدورها أهلتها لأن تؤدي دورا مؤثرا في الحياة السياسية(أبوغانم،1985م،7،69، 54).

أما عن الجانب الاقتصادي قبل قيام المملكة المتوكلية، فان عملية الإنتاج فيها، سواء الزراعي، أو الحيواني، أو الحرفي، كانت تتحكم فيها المفاهيم والقيم والمعايير الثقافية القبلية، وليس متطلبات السوق، أو الربح والإستثمار، كما ظل رجل القبيلة هو الآخر يرفض قيم السوق وسلوكه، وهذا الرفض يرجع في الأصل إلى طبيعة النظرة التي من خلالها تتحدد القيم والمفاهيم للأعمال المهنية والحرفية التي تقوم بها الفئات الوضيعة، حسب اعتقاد رجل القبيلة، ومنها مهنة البيع والشراء، وعموما فان ظاهرة احتقار الاعمال الحرفية والمهنية لم تكن مقصورة على المجتمع القبلي اليمني، بل كانت منتشرة في كثير من المجتمعات القبلية والبدوية، وخاصة في الجزيرة العربية (أبوغانم، 1985م،7و69و54).

كل هذا الواقع والتراكمات لم يكن الإمام مسؤولا عن تأسيسها، ولا تحمل وزرها، وهنا ندرك حجم التركة الثقيلة الملقاة على عاتق الإمام يحيى، بوصف أن عهده كان العتبة الفاصلة ما بين العصور القديمة والعصور الحديثة، بل لم تعرف اليمن فيما روى عن تاريخها مثيلا (حميد الدين، 2015م، 17).

ثانيا: تاريخ مؤسس المملكة (الإمام يحيى حميد الدين):

1- نسبه ونشأته:ـ

هو الإمام الشهيد المتوكل على الله يحيى بن الإمام المنصور بالله محمد يصل نسبه إلى الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولد بالحيمة الداخلية في 15 ربيع الأول من سنة 1286هـ، يونيو 1869م، ونشأ بصنعاء، وتربى تربية إسلامية صرفة في بيت علم ودين تحت رعاية والده الإمام المنصور الذي حرص على توجيهه في اكتساب الفضائل، وتنشئته تنشئة دينية وحربية تتفق والدور السياسي الذي كان يعده للقيام به، فما إن بلغ السادسة من عمره حتى دفعه إلى مشائخ العصر ومنهم: القاضي محمد بن عبدالملك الآنسي، والقاضي النحوي أحمد بن رزق السياني، والقاضي الفروعي محمد بن أحمد العراسي، والقاضي علي بن علي اليماني، والقاضي النحوي محمد بن أحمد حميد، والقاضي عبدالله بن علي الحضوري وغيرهم، فحفظ القرآن وختمه، وظل والده يحبب إليه الاشتغال بالعلم حتى أجاد فنونه، فداوم على حضور حلقات الدرس في صنعاء، وفي جبل الأهنوم، والمدان، وشهارة، بالإضافة إلى حضور دروس والده (مطهر، 1998م، 12) (الواسعي،1927، 195).

2- قدراته العلمية:

أعد الإمام يحيى اعدادا علميا مميزا لأكثر من ثلاثين عاما قبل تبوؤه منصب الإمامة، وقد انصبت اهتماماته على دراسة القرآن وحفظه، والتعمق في أصول الدين، وأصول الفقة، وعلم الكلام والمنطق والحديث، وفنون اللغة العربية من نحو، وصرف، ومعان، وبيان، وبلاغة، حتى وصل من العلم والمعرفة إلى أن قيل عنه أنه كان خاتمة ملوك الإسلام الذين أجازوا، فقد أجاز عددا من العلماء في مختلف العالم الإسلامي، وهذا يظهر مدى عالمية الإمام، ومنها إجازته إلى عبدالمعطى السقا احد علماء الازهر، واختيارات الإمام يحيى في المعاملات التي تتطلب اجتهادا يقوم على حل بعض المشكلات الصعبة في المعاملات والاحوال الشخصية (مطهر،1998م، 49، 12و108).

ومع حرص والده على تنشئته علميا فقد حرص أيضا على تنشئته تنشئة حربيه وعمره لا يتجاوز الواحد والعشرين فشارك أباه ـ بعد ان هاجر معه من صنعاء إلى جبل الأهنوم ـ في الأحداث مشاركة فعلية، في الاتصال بالقبائل، وتنظيمها، وتجهيز الجيوش منهم، للزحف على البلاد التي تحت يد الأتراك، وقد عهد اليه والده بتقوية الحصون، والإشراف على توفيرالإمدادات والمؤن، وقيادة الكثير من المعارك في مواجهة الأتراك (سيد، 1993، 66).

3- خصائص الإمام يحيى القيادية:

يعد الإمام يحيى من المحافظين في الدين المتمسكين بمبدأ الإسلام الملتزمين به سرا وعلانية، ومع ذلك كان يميل إلى الاستفادة من المخترعات الحديثة واستخدامها، وهو من أنصار الجامعة الإسلامية وأكابر دعاتها، ولا يؤمن بمبدأ القومية ولا يراه جديرا بالاهتمام، ويفضل عليه المبدأ الديني، ويراه أدعى للقبول والنجاح(سعيد،1999م،220)

ولقد أجمع المؤرخون اليمنيون، على اختلاف مشاربهم وأهوائهم، على علو مكانة الإمام يحيى العلمية، واعترف له معاصروه من أصحاب الرأي بالتفوق العلمي والسياسي، ومهارته في المفاوضة مع ولاة الباب العالي وجرأة رده عليهم (البردوني، 1991م، 395) واعتبر قائدا عسكريا محنكا، ورجل سياسة وإدارة مجرب (مجموعة من المؤلفين سوفيت، د. ت،9)

لقد كان الإمام يحيي حميد الدين ذا فكر وقَّاد، ونظر نقَّاد، سليم الذوق والعقل، كبير النفس والخلق، في كل أعماله وأقواله، بل انك لا تجد في ملوك العرب من هو أعلم من الإمام يحيى في

الأصول الثلاثة، الدين، والفقة، واللغة، ولا من هو أكبر اجتهادا وأغزر مادة منه، وله ذوق في الشعر والأدب، بل هو الشاعر الوحيد آنذاك في حكام العرب جميعا(الريحاني، 1987م، 177) وكان مع ذلك إنسانا معروفا بالصلاح والتقوى، وهو سلوك التزم به ومظهرا عاما يحافظ عليه له ولدولته وحكومته (المقبلي،1986م، 71)

وكان واسع الاطلاع على الشؤون العالمية، ملماً كل الإلمام بحوادث العالم، يطالع الصحف العربية كالمصرية والسورية بدقة وعناية، ولا يفوته شي مما يجري في البلاد العربية، ويعرف معلومات واسعة عن حركة السياسة الدولية وعن أقطابها، وهو واسع الاطلاع على العلوم الدينية والعربية، وقد حاز رتبة الاجتهاد وهو يردد هذه الجملة " قبح الله ملكا يدخل عليه من هو اعلم منه" وأما سياسة الإمام فلم تكن قائمة على قمع الحريات الشخصيه والدينيه وحتى السياسية ـ كما أكد معارضوه وكتبوه للتاريخ ـ فقد كان معارضوه يخطبون الجُمَع ويوزعون المنشورات التي كانت تملأ العاصمة (المقبلي، 1986م، 8)

وأما حالة الإمام الاقتصادية فقد كان الإمام يحيى ثريا، كونه الوحيد من أبناء أسلافه، فكان لا يولد لأجداده الا من ولد واحد، ولذلك تكدست كل المواريث والأراضي عند الإمام يحيى، فكان يصرف الكثير منها على التعليم كمدرسة الأيتام (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونيه مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3-10-2023م) ودار المعلمين والثانوية والمتوسطة كما سياتي.

4- سبب التسمية بالمملكة المتوكلية:ـ

كان الإمام يحيى يلقب بالمتوكل ومن ثم أطلق الإمام يحيى على دولته بالمملكة المتوكلية في بداية تأسيسها نسبة اليه، كما جاء في وثيقة لأحد المناهج المطبوعة للمملكة وقد طبع الكتاب في العام 1925م وفي غلاف الكتاب طبع لأجل تدريسه في المكاتب المتوكلية (م، و، ث 6 – 1 ملف8 وثيقة1) (م، و، ث 6 – 1ملف2 وثيقة 12) وقد وجد الباحث الكثير من المراسلات والوثائق وطوابع البريد على تلك الوثائق وهي مختمه ومعمدة بهذا الاسم وقد طبع عليها في وقت مبكر جدا(م، و، ث 6 – 3ملف5 وثيقة20) (م، و، ث 6 – 1ملف7 وثيقة2) وقد اصدر الإمام أحمد أمره بأن يطلق اسم المملكة المتوكلية على دولته في شهر رجب سنة 1367هـ الموافق يونيو1948م، وأرسل القرار الرسمي من الإمام أحمد بذلك إلى جامعة الدول العربية وإلى غيرها من الجهات الدولية الدبلوماسية (صحيفة الإيمان،العدد202، 1948م).

5- مرجعية الإمام يحيى العلمية:ـ

المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها الإمام يحيى، تعد نقطة الإرتكاز في انطلاقته لتأسيس الدولة اليمنية الموحدة في العصر الحديث، ومن ثم إدارته التعليمية للنظام التعليمي في عصره، حيث ينتمي الإمام يحيى إلى مدرسة الإمام زيد بن زين العابدين على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ـ رضوان الله عليهم ـ المسماة بالمدرسة الزيدية، التي من سماتها الانفتاح على جميع المذاهب الإسلامية المعتبرة، والتشبع بروح التسامح والقبول لكل آرائها، ما دام لها ملتمسا من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم، أي كان طريقة دون تعصب، أو جمود، أو انغلاق، بالإضافة إلى التجديد المستمر دون التقيد باجتهاد فرد من أئمة هذه المدرسة أو علمائها(الحسيني،1413هـ، 19)

6- سياسة المملكة المتوكليه الخارجية والداخلية:

كانت سياسة الإمام الداخلية قائمة على العدالة والمساواة في الحقوق وحتى في العقوبات وحتى مع أسرته فعندما طرحت على الإمام يحيى سلوك أولاده الشخصية وكانت هي مقلقه له، أمر باعتقال سيف الإسلام علي في النوبة التي بجوار قصره بصنعاء، وأمر بسجن ابنائه سيف الإسلام إسماعيل وسيف الإسلام يحيى بن يحيى في قصر غمدان وقد استمر السجن لأبنائه الثلاثة حوالي ثلاث سنوات (المقبلي، 1986م، 73).

وبعد أن بويع للإمام يحيى بالإمامة في العام 1904م عمد بدعوة القبائل وإشهار سيفة على الأتراك ووقعت بينهم وبين الإمام معارك حامية الوطيس ألحق الإمام يحيى وأنصاره بهم شر هزيمة وتمكن الإمام من أسلحتهم وأمتعتهم وسميت اليمن حينها بمقبرة الأناضول وتوالت ثورة الإمام على الأتراك حتى عقدوا معه اتفاق دعان عام 1911م (الجرافي،1987م،289 ـ 294) وبعد هذه الاتفاقية ظل الإمام يحيى على عهده ووفائة مع الاتراك، ولم يمد يد الغدر، مستجيبا لاغراءات الدول الكبرى خاصة بريطانيا التي كانت تضغط على الإمام يحيى لإدخاله في حظيرتها (مطهر،1998م، 139).

ووضع الإمام يحيى بصلح دعان اللبنات الأولى للاستقلال الشامل لليمن (مطهر، المقدمة، 1998) وأصبح الحاكم المعترف به محاطا بهالة من حب الجماهير وتقديسها إلى مهابة واحترام يملآن القلوب، واستطاع أن يوحد الجزء المهم من اليمن تحت سلطته المطلقة، بعد ان كانت اليمن على إثرالحرب التركية عرضة للتمزق، بقيام ما لا يقل عن مائة امارة، ومشيخة، وسلطنة

(الشماخي،1985م، 186) وبعد أن قام بفرض الأمن على المناطق التي سيطر عليها وحررها من العثمانيين عمد إلى استراتيجية بناء دولة مركزية تجمع أوصال البلاد تحت حكمة، ترتكز على كتاب الله وسنة رسولة (حميد الدين،2015م، 276).

وأما موقف الإمام يحيى من الإنجليز فقد تراوحت ما بين أسلوب المناورة والتكتيك حينا، والمهاودة والمداراة حينا اخر، والتصادم المسلح أحيانا حسب مقتضيات الأحوال، إلا أنه تعامل من زاوية احترازية، لعدم ثقته بهم بسبب إدراكه لحقيقة تطلعاتهم الاستعمارية (ماكرو،2009م، 205) وكل تلك الأحداث لم تكن لتمنع الإمام يحيى وأحمد للتفاعل مع محيطهم الدولي وفتح علاقات واسعه مع العرب والعجم وحضور كافة الاجتماعات والمؤتمرات الإسلامية والإقليمية والدولية (مجموعة مؤلفين سوفيت، د. ت، 60).

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كان اليمن في عهد الإمام يحيى متأخرا عن جيرانه في جزيرة العرب، أم أن الجميع كانوا يعيشون في المربع الحضاري نفسه؟ وهل الفجوة الحضارية التي نشهدها اليوم بين اليمن ومحيطه سببها الإمام يحيى أم من جاء بعده من العسكر على أنقاض نظامه الملكي في اليمن؟ أيا كان الجواب فان هناك نقصا هائلا في المعلومات، وحجبا متعمدا للوثائق المتعلقة بمشاريع البناء والتحديث التي شهدتها اليمن في عهد الإمام يحيى، والسبب في ذلك كما فسره اديب اليمن وشاعرها البردوني، بقوله " إن تمجيد الثورة تسبب في تعرية الأزمان التي سبقتها من حلية الثقافة والتعليم والعمران (حميدالدين،2015م،369).

وعلى الرغم من الواقع الصعب الذي واجه الإمام يحيى في مقاومة المجتمع الضارية للتغيير والاستيعاب لمتطلبات التحديث، الا انه لم يركن إلى هذا الواقع، بل أجاد فن المناورة، باتباع سياسة موازنة دقيقة ما بين حسابات المصالح والمفاسد، تفاديا للانفتاح العشوائي غير المنظبط وحرص على اتباع سياسة التدرج دون ان يضطر إلى استفزاز التيار المحافظ أو قلب الطاولة على من فيها، فقد سعى الإمام يحيى للاستفادة من تقنيات العصر، ولكن استنادا إلى المنظور الشرعي، القائم على التروي والتبصر، حتى لا تقع اليمن في براثن الدول الاستعمارية، خلافا لما كان يراه معارضو الإمام (سلفاتور، 2010م، 1-50).

وكانت اليمن في عهد المملكة المتوكلية مستقلة في شؤونه الداخلية والخارجية استقلالا حقيقيا تاما وليس لأي دولة نفوذ أو تدخل في أموره على الإطلاق (سعيد،1999م،228) كما جاء في كثير من المعاهدات التي عقدها مع الدول الغربية وحتى العربية ومنها ما عقده الإمام يحيى

وأحمد من المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الكبرى والدول العربية وهي ما تقارب أكثر من ثلاثين اتفاقية ومعاهده (دوله، 2007م، 37 ـ 239)

7- بناء الدولة:ـ

كانت الوظائف الإدارية تبدأ حسب التسلسل الهرمي، بداية من الإمام يحيى الذي كان يعتبر أعلى سلطة في الدولة (الفقيه،1995م،62) وقد قام الإمام يحيى بتشكيل الوزارات محاولة منه الإصلاح وكان الإمام يضطر إليها تحت ضغط العمل، وقد عهد لبعضها إلى أبنائه لتخفيف الضغط عليه من جهة ولتدريبهم على الحكم من جهة أخرى، وتركزت إدارة الدولة بسلطة الإمام مباشرة على الرغم من ضعف طرق المواصلات بين مختلف الأقاليم وظلت جميع الأمور في قبضته في أول الأمر، وعندما استقرت الأوضاع نسبيا بدأ في تنظيم أمور حكومته، واستعان ببعض الشخصيات، وقام بتشكيل وزارات حسب الحاجة إليها وأنشأ دواوين خاصة بالوزارات(دولة، 2007م، 66و67)

وقد اعترفت دول العالم بالحكومة التي شكلها الإمام ومن الدول العربية التي اعترفت بها مصر في الاتفاق الذي عقد بينها وبين الإمام من اجل بعثات المدرسين المصريين (م، و، ث 6 – 2 ملف 2 وثيقة6-13/2)

وأعلن الإمام عن تشكيل الحكومة وتنظيمها عام 1930م(زبارة، د.ت،282) وكانت حكومته مشكلة من عدد من الوزارات على النحو التالي:ـ

جدول(1) تشكيل وزارات الحكومة المتوكلية في الثلاثينات

م	الوظيفة	الاسم	الجنسية
1	رئيس الوزراء	عبدالله حسين العمري	يمني
2	وزير الخارجية	محمد راغب بك رفيق	تركي
3	وزارة المعارف	أحمد الانسي ثم الحسن وإسماعيل ابني الإمام	يمني
4	وزارة الاتصالات والبريد	علي ابن الإمام ثم الحسن	يمني
5	وزارة الصحة	القاسم بن الإمام	يمني
6	وزارة الاقتصاد والتجارة والزراعة	علي ابن الإمام	يمني
7	وزارة الحربية (الدفاع)	الإمام نفسة ثم احد أبنائه	يمني
8	وزارة المالية	علي زبارة	يمني

المصدر: (سعيد،1999م، 209و215، الريحاني،1987م،122، صحيفةالإيمان العدد130و151)

ويتضح من الجدول رقم (1) أن وزراء الدولة المتوكلية كانوا من اليمن ومن خارج اليمن فكان رئيس الوزراء يمنيا وليس من الأسرة الحاكمه بينما وزير الخارجية شخصية تركية من خارج اليمن، وبقية الوزراء مختارون من عدة فئات، بينما كان نصيب الأسرة الحاكمة 3 وزراء فقط.

وكانت الدولة المتوكلية مكونة من سبعة ألوية وهي: 1- لواء صنعاء 2- لواء إب 3- لواء تعز 4- لواء الحديدة 5- لواء حجة، 6- لواء صعدة، 7- لواء البيضاء، ويتكون اللواء من 4-6 قضوات، كما يتألف القضاء من 4-6 نواحي، وتتألف الناحية من 4-6 عزل، كل عزلة تتألف من 4-6 قرى (شرف الدين، 1964، 22).

واغتيل الإمام يحيى حميد الدين يوم 7ربيع الثاني سنة 1367هـ 23سبتمبر1948م (شرف الدين، 1964م،318-321) وتولى ابنه الأكبر الإمام أحمد حميد الدين الإمامه بعد استشهاد والده وعمره 53 عام وكانت نشأته نفس نشأة والده وكان أكثر أبناء الإمام يحيى علما وسياسة(صحيفة سبأ العدد18، 1955م) وقد اتصف الإمام أحمد بالعديد من المواصفات ومنها التسامح الديني والثقافي والفكري ولم يعرف منه التعصب ضد أحد(الشامي،2012م،16) كما كان رجلا حربيا من الطراز الأول واسع الادراك متوقد الذهن حاضر البديهة وقد تحققت في عصره منجزات عديده خاصة في التعليم بل إن الإصلاحات في نظام الحكم وإنشاء مؤسسات الدولة وتعيين الوزارات وغيرها في عهد والده كانت قدتحققت على يده (سلفاتور،2010م،133) (صحيفة الإيمان، العدد117، 1355هـ) (صحيفة سبأ، العدد4، 1952م)

ويرى الباحث أن الإمام يحيى وابنه أحمد قد تمكنا من خلال قيادتهما الحكيمة ورؤيتهما الثاقبة ومع كل هذا الواقع اليمني والبيئة التي عاشا فيها أن ينقلا اليمن في تلك الفترة من العزلة والبدائية إلى قائمة الدول المتقدمة عالميا وخاصة في التعليم كما سيظهر في هذا البحث ومن خلال الوثائق التي اطلع عليها الباحث.

المبحث الثاني (ملامح الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية): .

تمهيد: .

يتناول هذا المبحث محورين: الأول سيتناول ـ بشكل مختصر ـ الإدارة التعليميه مبتدءا بمفهوم الإدارة بشكل عام ومفهوم الإدارة من المنظور الإسلامي ومفهوم الإدارة التعليمية وسيتناول أيضا وظائف الإدارة التعليمية وخصائصها وملامحها، والثاني سيتناول فيه وزارة المعارف المتوكلية التي كانت تمثل رأس هرم الإدارة التعليمية في عصر المملكة وبالله التوفيق.

أولا الإدارة التعليمية

1-مفهوم الإدارة بشكل عام ونشأتها:ـ

يعود نشأة الإدارة إلى ممارسة الانسان لها منذ وجد على وجه الأرض فالإدارة ليست حديثة ولم تكن من ابتداع عصرنا الحالي ولكنها لم تظهر بمفهومها العلمي الحديث إلا في القرن العشرين، ولما جاءت الثورة الصناعية الحديثة استجابة لمتطلبات الانسان واحتياجاته فظهرت المصانع ومؤسسات الأعمال وأدى هذه التقدم إلى زيادة العمال وتعقد المهام مما أوجب ممارسات عملية وأساليب إدارية متطورة لإدارة هذه المجاميع الكبيرة والصغيرة من الناس (آل ناجي، 2016م، 19).

أما مفهومها فقد وردت مفردة الإدارة اشتقاقية لكلمة إدارة في القرآن الكريم في قولة تعالى: {إلا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم}(البقرة: 282) ورغم التعاريف الكثيرة والاجتهادات المتعددة لعلماء مختلفين في مجال الإدارة والعلوم الإنسانية، فلا يوجد تعريف واحد متكامل يشتمل على جوهر الإدارة، حيث ان مفهوم علم الإدارة كان يعرف باستمرار وفقا لطبيعة الحاجة لهذا العلم وتفسيراته وميادينه، ومن هذه التعاريف:ـ

- الإدارة (Administration): يتضمن اصطلاح الإدارة ((Administration معنى لغويا يستمد من الكلمة اللاتينية ذات المقطعين ministrate Ad –حيث إن المقطع Ad=to والمقطع ministrate=serve وتعني خدمة الغير أو تقديم العون لهم (الخفاجي والهيتي،2015، 18)

- وتعرف بأنها: عملية تحقيق أهداف المنظمة من خلال القيام بوظائف التخطيط والتنظيم والتوجية والرقابة لعناصر العملية الإنتاجية والعمليات داخل المنظمة (بدر والصباغ،2020، 2)
- وتعرف بأنها: تعني النشاط الموجه نحو التعاون المثمر، والتنسيق الفعال بين الجهود المختلفه العامة من اجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة. ويتضح من خلال هذا التعريف أن محور العملية الإدارية هو العنصر البشري، وكيفية إمكان تحقيق التعاون بين الأفراد والتنسيق بين جهودهم المختلفة (سعود واخرون،2013، 4)
- وعرفها تايلور (Taylor) أبو الإدارة العلمية على أنها: "المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به العاملون ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك باحسن طريقة وأقل التكاليف" (العجمي،2013م، 32)
- وعرفها فايول (Fayol) صاحب الأربعة عشر مبدأ المشهورة في الإدارة على أنها: " أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب " وبالتدقيق في تعريف تايلور وفايول يمكننا أن نقول أن الإدارة بشكل عام هي "عملية منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف موضوعة بأكثر السبل فعالية" ومن الجلي أن هذا التعريف يفيد أن الإدارة عملية مركبة وليست عشوائية بل هادفة وأنها فعالة أي تحاول تحقيق الأهداف بأقل قدر من المال والجهد الإنساني والوقت (بطاح والطعاني،2016م، 15)

2- مفهوم الإدارة في الإسلام:

يجري تعريف الإدارة من منظور إسلامي بالتعريف العام للإدارة بأنها: القدرة على تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية (الطيب، 2003م، 12) وقد رسم الإسلام الخطوط العريضة لنظام الحكم والإدارة فالدين الإسلامي هو دين ودولة ونظام متكامل سياسيا واقتصاديا وإداريا واجتماعيا، وعليه تعني الإدارة بتنظيم العلاقات بين الناس في منظمات اجتماعية هادفة، وقد جاء الدين الإسلامي لتنظيم الحياة الإنسانية في مختلف مجالاتها وأبعادها فوضع أسس متينة واضحة لتنظيم علاقات الناس بخالقهم عز وجل، وبالأفراد الآخرين في المجتمع في مختلف المنظمات، وكذلك لتنظيم علاقة الفرد بذاتة، كما حث الإسلام على الاستفادة من الموارد الكثيرة التي خلقها الله على أرضه بهدف إشباع حاجات الانسان وتحقيق سعادته، كما حث الإسلام على التعامل مع الغير باخلاق عالية، ووضع الأسس لأداء مختلف الوظائف الإدارية لتحقيق الكفاءة والفاعلية (درة،2009م، 87-89)

والبعض يعرف الإدارة التربوية من المنظور الإسلامي بأنها: تلك الإدارة التي يتحلى منسوبوها افرادا وجماعات، قادة واتباعا، رجالا ونساء بالعلم والإيمان عند أدائهم الأعمال الموكلة إليهم في جميع القطاعات وعلى اختلاف مستوياتهم الإدارية ومسؤلياتهم (العجمي،2013م،102).

3- مفهوم الإدارة التعليمية:ـ

تعود نشأة الإدارة التعليمية عندما وجدت نظم التعليم ومنذ نشأتها، واعتمد تطور الإدارة التعليمية على أساس علمي على مفاهيم الإدارة في مجالات الصناعة وإدارة الأعمال، ثم انتقل علم الإدارة من المؤسسات الصناعية إلى مجال الإدارة العامة التي نشأت منها الإدارة التعليمية ويمكن تحديد بداية ظهور الإدارة التعليمية في الفترة ما بين 1946-1959م في الولايات المتحده الأمريكية، وتعرف الإدارة التعليمية بأنها: مجموع العمليات الإدارية المتشابكة التي تتتكامل فيما بينها داخل المنظمات التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية، فالإدارة التعليمية هي التي تقوم برسم السياسة وتمد المدرسة بالمتطلبات المادية والبشرية كما تقوم بالإشراف والرقابة لتنفيذ السياسة التربوية، والإدارة التعليمية مهمتها تنسيق السياسة التعليمية مع السياسة العامة للدولة والإشراف على تنفيذ هذه السياسة، أي أن للإدارة التعليمية بعدا عاما شاملا لجميع الجهود التي تهدف إلى تصريف شؤون التعليم النظامي على مستوى الوطن (آل ناجي،2016م، 19،23و24).

والإدارة التعليمية جزء من الإدارة العامة إلا أن الإدارة التعليمية لها طبيعتها التي تميزها عن كل إدارة أخرى حيث أنها تقوم على التعليم وتنصب على مادة بشرية تتمثل في الطلاب ووظيفة الإدارة التعليمية أن تتعهدهم بالتربية والتعليم وتنميهم في الاتجاه المرغوب فيه (العجمي وحسان،2007م 38-85) وتقتصر الإدارة التعليمية على دراسة الظواهر الإدارية المتعلقة بالتربية النظامية ومن ثم تشمل الإدارة التعليمية جميع الأجهزة الإدارية المتصلة بالعملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية – المدارس والمعاهد العليا والكليات الجامعية – وخارجها (آسيا،2018م، 45).

والإدارة التعليمية من المنظور الإسلامي هي ممتدة من الإدارة الإسلامية التي بدأها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي أدت إدارته التربوية الناجحه إلى صناعة مجتمع إسلامي متطور واسع الافاق بعد ان كان مجتمعا جاهليا متخلفا تحكمه العصبية القبلية والأعراف والتقاليد القاسية (القريشي،2020م، 541)، كما أن الإدارة التعليمية من المنظور الإسلامي تقوم

على أساس إعداد القائد وتربيته ليكون مؤهلا لإقامة أحكام الشريعة الإسلامية وكل ما يحتاجه في تربيته لنفسه والمجتمع(الكاظمي،2014م،7 و8).

والتربية أشمل وأعم من التعليم ولفظ التربية يشتمل على التعليم، ومصطلح الإدارة التعليمية يعبر عن الطريقة التي يدار بها النظام التعليمي بشكل عام فالإدارة التعليمية تشمل مدخلات العملية التعليمية من موارد بشرية مثل: المعلمين والتلاميذ وموارد مادية مثل الأبنية والتجهيزات والمعدات والمناهج ومن هنا يطلق على إدارة المنظمات التي تقوم بتنفيذ العملية التربوية إدارة تعليمية (مرسي،1977م،11).

وتهدف الإدارة التعليمية إلى تحقيق الأغراض التربوية: ومن ثم فهي تعني بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأغراض التربوية موضع التنفيذ، وتعنى الإدارة التعليمية كما أشرنا بالعناصر البشرية والمادية أما العناصر البشرية فتضم المعلمين وغيرهم من العاملين والأطفال والآباء وتشمل الجانب المادي والتجهيزات والأدوات والأموال (مرسي،1977م،11و12).

4-خصائص الإدارة التعليمية: .

شهدت السنوات الماضية اتجاها جديدا في إدارة المؤسسات التربوية، فلم تعد مجرد تسيير شؤون هذه المؤسسات بشكل روتيني يهدف لتسييير شؤون المؤسسة سيرا رتيبا وفق قواعد وتعليمات معينة، ولم يعد هدف مدير المدرسة التربوية مجرد المحافظة على النظام بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول الطالب وحول تحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية، وانتقل مفهوم وظيفة المؤسسات التربوية من تربية الأبناء إلى دراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، وكان نتيجة لظهور هذه المفاهيم هو زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المؤسسات التربوية والمجتمع وهذا ما ميز الإدارة التعليمية عن باقي الإدارات (العجمي،2013م، 35).

ورغم تشابة المسميات في الإدارة التعليمية مع غيرها من أنواع الإدارات الأخرى إلا أن لها بعض الخصائص من حيث الأغراض الوظيفية التي تميزها عن سائر الإدارات ومن هذه الخصائص ما يلي: ضرورتها الملحة والمنظور الجماهيري، وتعدد الوظائف والفعاليات، التاهيل الفني والمهني للعاملين، تداخل العلاقات، صعوبة قياس النتائج التربوية، أنها مسؤولية جماعية، أنها مهمة اجتماعية (ابوعزام، 2020م، 74-76).

ثانيا: وزارة المعارف:ـ

الإنشاء: كان الإمام يرى بأنه لا بد أن يكون للتعليم إدراة واحده تقوم بتنظيمه وإدارته، فقام بإنشاء وزارة المعارف عام 1932م وكان مديرها القاضي أحمد الآنسي ثم رأسها سيف الإسلام عبدالله بن الإمام يحيى وبدأ خطواته الأولى لإصلاح العملية التعليمية بأن وضع للتعليم مناهج وأضاف إلى المواد التي تدرس في المدارس من القرآن والحساب والنحو والفقه دروس علم الصحة، والجغرافيا والهندسة، ونحوها. واستوردت الحكومة كتبها الإبتدائية من مصر والشام والعراق ولبنان، وأتت الحكومة المتوكلية بمعلمين من الخارج يدرسون تلك الكتب واستقدموا علماء وأساتذه كمستشارين لوزير المعارف وقد كان الإمام ووزير المعارف يتيحان لهؤلاء المستشارين العمل بحرية وكان منهم الأستاذ السوري عبده نافع الذي قام بتنظيم المدارس والدروس وأوقاتها وساعات النوم والفراغ والراحة واشتراك المعلم في عدة فصول وتعيَّن عضوا في لجنة تأليف الكتب المدرسية الابتدائية اليمنية (الشامي،1984م، 45).

مقرها: خصص لها الإمام يحيى مبنىً خاصاً في محلة بئر العزب وتم افتتاح المبنى والوزارة في يوم الجمعة نهاية شهر شعبان عام 1350هـ الموافق يناير عام 1932م باحتفال رسمي وشعبي كبير حضره عدد كبير من رجال الدولة والأمراء والوجهاء والأعيان وجمع كبير من المواطنين (صحيفة الإيمان، العدد65، 1350هـ) وكان مقرها قرب وزارة المواصلات شمال دار السعادة – قصرالإمام – واليوم هي مقر المتحف الوطني (المقدمي،2004م،13).

مهامها: بعد ان أنشئت وزارة المعارف قامت بأعمال عديده وأوكل إلى وزيرها مهام وأعطيت له الصلاحيات الكاملة في كل ما يخص العملية التعليمية وإدارتها وكل ما يتعلق بها وليس نهاية بالإنشاء والتطوير وإصلاح المناهج وجلب مدرسين واختيارهم، ومن أمثلة منحهم الصلاحيات هي ما سمح به لوزير المعارف ونائبه في المدرسة العلمية من قبول الطلاب واستقبالهم وكل ما يتعلق بإدارتها، رغم انها كانت في البداية تحظى بالإشراف المباشر من الإمام يحيى، ثم أوكلت مهمة الإشراف عليها ومتابعتها إلى الوزارة بعد تشكيلها(سجل رقم1437) ويمكن جمعها في النقاط التالية:

1- تنظيم التعليم وتوسيعه حيث أنشئت آلاف المكاتب الابتدائية والمدارس الحديثة في معظم المدن اليمنية وقراها إن لم يكن في كلها(صحيفة النصر، العدد47، السنة2، 25ديسمبر1952م).

2- فتح المدارس الحديثة وإرسال البعثات التعليمية إلى الخارج(صحيفة الإيمان العدد172، 1359هـ).

3- اعداد جداول الاختبارات لكل مدرسة يمنية ونظام التعليم المعمم لهن (صحيفة الإيمان العدد296، 1952م).

4- تعميم الأوامر والتعليمات والسياسات التعليميه والمناهج التي قررتها الوزارة إلى جميع الجهات (سجل رقم 1193ورقم 1163).

5- تنظيم المناهج التعليمية للمدارس وتطويرها وتحسينها لتكون يمنية خالصة من الدخيل وأن تكون مركزية تابعه للوزارة وتخضع لإصلاحاتها كما جاء في الإصلاحات لمادة التاريخ عندما قام وزير المعارف عبدالله ابن الإمام يحيى في العام 1937م في خطوة كبيرة لتطوير المناهج التعليمية وصياغة المواد فيها لتتناول واقع اليمن بينما كانت من قبل تتناول تاريخ الدول العربيه وغيرها (صحيفة الإيمان، العدد136، 1356هـ)

6- تشكيل هيئة يمنية لتأليف الكتب المدرسية وانتقائها وتدقيقها وتكون مركزية تابعة لوزارة المعارف ومنها يتم اعتماد كل الكتب والمنهج المقرر لكل المدارس والمكاتب في الدولة وتقوم الهيئة لدراسة الكتب المؤلفة وإصلاح ما يجب إصلاحة وتنقيحها وتأليف كتب يمنية وتنتخب المواضيع التي تكون خالية من أي دسيسة وشبهه، وتغرس في قلوب التلاميذ اليمنيين بالمدارس العقائد الدينية والأخلاق النبيلة وحب الولاء لآل البيت عليهم السلام وكما هو موضح في الجدول التالي أسماء هيئة التأليف مع المواد المطلوب تأليفها من كل مدرس:-

جدول (2) يوضح لجنة تأليف مناهج يمنية في العام 1942م

م	اسم المؤلف	الصفة	المواد التي يؤلفها
1	أحمد شمسي	مدير المدرسة الثانوية في صنعاء	الديانة والأخلاق
2	عبدالله كباس	مدرس في المدسة الثانوية	الديانه والأخلاق
3	زيد عنان	مدرس في المدرسة الثانوية	التاريخ ومواضيع في الجغرافيا
4	محمد البرعي	مدرس في المدرسة المتوسطة	المحفوظات والمطالعة
5	إبراهيم خليل	مدرس في الثانوية والكتاب	الجغرافيا
6	حسين الذماري	مدرس في الثانوية والكتاب	الجغرافيا
7	عبدالله دحان	مدرس في الثانوية والكتاب	المطالعة والمحفوظات والدين
8	عبدالله الذماري	مدير المدرسة المتوسطة في	المطالعة والمحفوظات والدين

م	اسم المؤلف	الصفة	المواد التي يؤلفها
		صنعاء	
9	عبدالرحيم السبوني	مدرس في المتوسطة	التاريخ
10	الجمالي الزرقة	في مطبعة الوزارة ومدرس في الثانوية	المطالعه والمحفوظات
11	عبدالكريم الأمير	مدير الجريدة	المطالعة والمحفوظات
12	أحمد حسن السرحي	مدرس في المدرسة العلمية وعالم	التاريخ وفي الاقتصاد

المصدر (م، و، ث 6 – 3 ملف1وثيقة رقم 13)

ويتضح من خلال جدول رقم (2): أن لجنة التأليف كانت مكونة من عدد من المختصين اليمنيين الذين تم ابتعاثهم للخارج ثم أصبحوا مدراء المدارس، وعلى تنوع التأليف، وعدم اقتصاره على تأليف المنهج الديني فقط بل شمل تأليف منهج التاريخ والجغرافيا والاقتصاد.

7- توفير المناهج بشقيها الحديث والديني وشرائها للمدارس العليا والابتدائية والعلمية في المملكة المتوكلية كما جاء في وثيقة بتاريخ 1939م، حيث قام الإمام بشراء عدد من الكتب الإنجليزية للمدارس بعد وصولهن إلى ميناء الحديدة (م، و، ث 6 – 1 ملف8 وثيقة4)وتفيد وثيقة أخرى بوصول خمسة آلاف كتاب انجليزي للمدارس اليمنية اشترتها الوزارة بالتنسيق مع مدير المعهد التجاري في عدن ياسين محمد راجامنا بتاريخ 1947م (م، و، ث 6 – 3 ملف3 وثيقة 13)

8- التنسيق مع المطابع الدولية لشراء الكتب وعلى هذا الأساس حيث قامت وزارة المعارف اليمنيه في العام 1933م بالتنسيق مع المطابع العالمية كـ(مطبعة محل مكملان) بلندن لشراء الكتب العربية والانجليزية (م، و، ث 6 – 1 ملف8 وثيقة8).

9- الزيارات الدوليه للوزارة وموظفيها للإستفاده من الخبرات العربية والعالمية والاطلاع عليها فقد قام وزير المعارف بزيارة طويلة بين عامي 1945م -1947م إلى الأقطار العربية وعواصم الدول الأوربية لمدة عامين ومثل الحكومة في مؤتمرات ومجالس متعددة وقام خلال رحلته بإجراء دراسات ومشاريع علمية قام بتحقيقها في اليمن إضافة إلى الاطلاع على تجارب تلك الدول في التعليم وعسكها في اليمن وهذا ما تحقق بعد وصوله مباشرة (صحيفة الإيمان

العدد171، 1945م) وقامت الوزارة بإرسال عدد من مندوبيها لتمثيلها في اللقاءات والاجتماعات العربية والعالمية (صحيفة الإيمان، العدد264، 1950م) ومن تلك اللقاءات التي حضرها مندوب الوزارة في مؤتمر وزراء المعارف للدول العربية عام 1954م وقد مثل اليمن علي المؤيد – السفير اليمني في مصر – ومدير المعارف أحمد بن علي زبارة ومن المواضيع التي بحثها المؤتمر واتخذ القرارات اللازمة فيها: توحيد عدد سني الدراسة في مراحل التعليم بالدول العربية، وتبادل الأساتذة والمدرسين ووضع نظام موحد لتعادل الشهادات وقرارات أخرى مهمة (صحيفة الإيمان، العد322، 1954م) وشاركت الوزارة في العديد من المؤتمرات العربيه والعالمية كمشاركة مدير المعارف اليمني في مؤتمر التعلمي الالزامي العربي في العام 1954م (صحيفة الإيمان العد334، 1954م).

10- استقدام عدد من الخبراء العرب للإستفادة منهم في تطوير العملية التعليمية في كل مجالاتها كاللجنة المصرية التي وصلت عام 1936م (صحيفة الإيمان، العدد116، 1355هـ) والمدرسين الفلسطينين وغيرهم (م، و، ث 6 – 2 ملف3 وثيقة4).

11- التواصل ببقية مديري المعارف في الألوية والقضاءات – أسماء المحافظات والمديريات آنذاك – من خلال التلغراف فقد وجدت وثيقة عباره عن برقية صادرة من وزير المعارف إلى مدير برق (إب) ومن خلاله كان يتم توصيلها إلى مدير المعارف في (إب) وكانت تحوي البرقية على كشف فيه الرسائل الصادرة إلى مدير معارف (إب) من أجل القرطاسية وإصلاح المدرسة والمطلوب لها وحررت بتاريخ 1950م (م، و، ث 6 – 3 ملف5وثيقة 4).

12- تطوير الهيكل الإداري للوزارة وموظفيها حيث قامت الوزارة بابتعاث طلاب من المدرسة العلمية إلى دول عربية ليتم تدريبهم وتعليمهم، ويعودوا للعمل في وزارة المعارف كما حصل للفوج العاشر الذي تم ابتعاثه إلى مركز تنمية المجتمع في العالم العربي في مصر حيث تفيد الوثيقة في مذكرة بعثها مدير المركز في القاهرة محمد سعيد قدري إلى وزير الخارجية للمملكة المتوكلية آنذاك بأنه تم تدريب الدفعه وحصلوا على شهادة – أخصائي في تنمية المجتمع – وقد تم تعيين 3 طلاب منهم للوزارة من جملة 8 تعينوا في أعمال أخرى وهم عبدالرحمن حسن شجاع الدين، وعبدالله أحمد الثور وعبدالوهاب عبدالله الوشلي، وكان ذلك بتاريخ 1يونيو 1962م (م، و، ث 6 – 1 ملف1وثيقة13).

13- صرف بعض الإمكانات المتاحه كوسائل النقل من أجل تسهيل مهام الوزارة وسهولة التنقل من وإلى الوزارة حيث صرف الإمام الناصر أحمد سيارة خاصه بالوزارة لنقل متطلبات الوزارة والمعلمين وذلك في العام 1956م (م، و، ث 6 – 2 ملف1وثيقة42) كما كانت تخصص في مبنى الوزارة أماكن تعلق فيها لوحات للإعلانات والزينة كما جاء في الوثيقة بتاريخ 1959م (م، و، ث 6 – 2 ملف3 وثيقة106).

14- إصدار التوجيهات والمقررات إلى كل المكاتب والمدارس في القرى والمدن على حد سواء ومن ذلك القرار الذي أصدرته الوزارة عام 1937م بإجراء الإختبار الخصوصي أو النصف سنوي وتقديم جداوله إلى نظارة المعارف حيث يجري فيها التحقيق والتدقيق لمعرفة ما اكتسبه المتعلمون من المعلومات والمحفوظات في نصف ربيع الأول من كل عام منقضي من السنة الدراسية (صحيفة الإيمان، العدد129، 1356هـ).

15- إصدار قرار بإنشاء جامعة علوم في صنعاء وكليات للزراعة والصناعة والتجارة في تعز وصنعاء والحديدة صدر ذلك القرار في العام 1951م، فقد ذكرت صحيفة الإيمان في العدد285 اجتماع لوزارة المعارف صرح فيها وزير المعارف في تلك الفترة علي ابن الإمام يحيى بذلك حيث قال: إن الإمام يبذل جهدا كبيرا من أجل توصل اليمن إلى مستوى العالم وأنه يمد المعارف بكل أسباب النهضة إلى أن قال إن الإمام أصدر أوامر إليه تقضي بإنشاء معاهد علمية كبيرة في المراكز الهامة منها جامعة بصنعاء يدرس فيها أنواع المعارف والفنون دراسة وتطبيقا وأمر بفتح كلية التجارة بالحديدة وكلية الزراعة بتعز وكلية الصناعة بصنعاء، وذكر أنه اجتمع برئيس الوزراء الحسن وخاض معه في تعيين مكان صالح لبناء تلك الجامعات (صحيفة الإيمان، العدد285، 1951م).

أنشطتها: وكانت وزارة المعارف تقوم بإجراء الكثير من الاحتفالات والمهرجانات العلمية المختلفة في مناسبات متعددة وفي منتصف شهر شوال اعتادت الوزارة أن تقوم بإجراء احتفالات كبرى في مفتتح كل عام دراسي تحت رعاية المملكة ووزير معارفها (صحيفة الإيمان، العدد172، 1359م).

إدارتها: مر الهيكل الإداري للوزارة بعدة مراحل تطورت من خلالها أجهزتها الإدارية وتوسعت مهامها بتوسع وانتشار المدارس وتنوعها ولما لهذه الوزارة من أهميه في تنظيم العملية التعليمية والإشراف على المدراس ورسم السياسة التعليمية في البلاد وكانت تسمى في البداية بنظارة

المعارف في عام 1928م ثم أعلنت وزارة رسمية في العام 1930م عندما أعلن الإمام يحيى عن تشكيل الحكومه (زبارة، د. ت، 282، 203) وكانت الدولة المتوكلية تهتم بها اهتماما خاصا أهم من بقية الوزرات، وفي بداية تأسيها عين الإمام يحيى ابنه سيف الإسلام عبدالله وزيرا رسميا لها(صحيفة الإيمان، العدد65، 1350هـ) ويمكن عرض وزراء المعارف المتوكلية على النحو التالي:

جدول(3) وزراء المعارف المملكة المتوكلية

م	الاسم	الفترة
	أحمد بن محمد الانسي	عين مديرا للمعارف خلال الفترة 1928م – 1932م
	عبدالله ابن الإمام يحيى	عين أول وزير للمعارف خلال الفترة 1932م – 1948م
	إسماعيل ابن الإمام يحيى	عين ثاني وزير للمعارف خلال الفترة 1948–1952م
	علي ابن الإمام يحيى	عين ثالث وزير للمعارف خلال الفترة 1952م – 1961م
	عبدالله الحجري	آخر وزير للمعارف خلال الفترة 1962م

المصدر: وثيقة 2ملف1 حافظة3، صحيفة الإيمان، العدد 18و65و108، البكري،2000م، ص109

ويتضح من جدول رقم(3) التغييرات والتدوير الوظيفي الذي كانت تجريه الحكومة على وزراء المعارف بين فترة وأخرى.

ونظرا للحاجة الملحة لتطوير مهام الوزارة وتوسيع هيكلها الإداري فقد قامت الحكومة المتوكلية بتقسيم الهيكل الإداري التنظيمي للوزارة إلى عدة دوائر وإدارات، تحتوي كل إدارة على عدد من الموظفين كما جاء في سجل وزارة المعارف وموظفيها وما يتبعها ومستحقاتهم للفتره ما بين عامي 1955م وعام 1958م وكان الهيكل الإداري للوزارة مقسما إلى10 إدارات وأقسام وتحتوي على أكثر من 100موظف كما يظهر في الجدول التالي:-

جدول (4) الهيكل الاداري لوزارة المعارف في عصر المملكة المتوكليه عام 1955م

م	الإدارة	الموظفين	توابع الإدارة
1	مكتب الوزارة	7	وعلى رأسهم الوزير ومستشاره ومدير مكتبه ومدير عام التحرير وكاتب الوزارة وكاتب المحررات وغيرهم

م	الإدارة	الموظفين	توابع الإدارة
2	دائرة المحاسبة	12	مدراء وموظفين
3	المديرية العمومية للمعارف	17	ومنهم مديرو المدارس العلمية والإبتدائية والإعدادية والثانوية والبعثات
4	إدارة التجهيزات	7	مدراء وموظفين
5	إدارة الأوراق	3	3 كتاب
6	دائرة الخدمة	13	ومنهم شاوش الوزارة والخادم وغيرهم
7	لجنة المراقبة والتفتيش	7	وعلى راسهم رئيس اللجنة وأعضائها
8	دائرة المتفرقين	5	ومنهم نجارالمعارف والمهندس المعماري وغيرهم
9	المستخدمين بمدارس العاصمة	7	ومنهم مدير مدارس العاصمة والمفتشين
10	دائرة المطبعة	23	ومنهم مدير المطبعه وعامليها

المصدر(سجل رقم1191)

ويتضح من جدول رقم (4): أن الوزارة كانت مكونة من 10 وحدات، تحتوي كل وحدة على ما لا يقل عن 7 موظفين، وأن عدد موظفيها في تلك الفترة وصل إلى اكثر من 100 موظف.

وكانت تصرف لموظفي الوزارة رواتبهم حسب أعمالهم ومؤهلاتهم وبحيادية وعدالة كبيرة يرضاها الجميع، وهذه بعض أسماء موظفي الوزراة مع المنصب الذي كان يحتله وهم من فئات مجتمعية وطبقات مختلفه وليسوا محصورين من أسرة معينة أو سلالة أو حتى طائفة أو مذهب فهم بين سيد وقبيلي وفقيه وغيرهم كما هو واضح في الجدول حسب ما ذكر في الكشف المرفوع للوزارة وهو للعام 1955م وأمام كل واحد منهم المبلغ الذي كان يستلمه ـ بالريال الفرانصي ـ والجدول يوضح أيضا التعيينات للوظائف الإدارية في وزراة المعارف:.

جدول(5) كشف يوضح معاشات الموظفين في وزارة المعارف في العام 1955م

م	الاسم	المهنة	المبلغ
1	أحمد علي زبارة	رئيس لجنة التفتيش والمراقبة	85 ريال
2	أحمد الآنسي	المستشار	59
3	صالح محمد عباس	مدير مكتب الوزير	60

م	الاسم	المهنة	المبلغ
4	حسين محمد الجحدري	كاتب التحريرات	75
	علي بن علي الضبي	رئيس المحاسبة	70
6	أحمد محمد الوزير	كاتب في المحاسبة	50
7	عبدالله العمري	كاتب المدارس العليا	42
8	علي دحان	كاتب في المحاسبة	42
9	محمد عبدالقادر	أمين الصندوق	66
10	محمد حسن الريمي	عضو في اللجنة	60
11	عبدالله المنصور	المدرس بمعهد الكتاب	56
12	زيد عنان	وكان مسافرا في القاهرة	70
13	أحمد الشمسي	مدير إدارة التعليم	59
14	أحمد علي الاسدي	مدير البعثات	56
15	محمد يحيى زبارة	كاتب في المديرية	55
16	محمد علي النعمان	مفتش	40
17	محمد غالب صوفة	حافظ المكتبة	46
18	محمد النحوي	موزع الأوراق	7
19	أحمد القذل	شاوش المعارف	13
20	حسين مقبل الخردة	نجار المعارف	14
21	حسين طامش	المنهدس المعماري	30
22	عبدالرحيم السبلاني	مدير المدراس	30
23	علي المنصور	مدير المطبعة	7
24	محمد بن محمد النعماني	في المطبعة	5

المصدر: (م، و، ث 6 – 3 ملف4 وثيقة 5)

ويتضح من جدول رقم 5: أن الدولة لم تكن تفرق بين فئات وطبقات المجتمع في الاختيار للمناصب الوظيفية العلمية، وان توزيع المخصصات والمستحقات المالية من الوزارة التعليمية كانت تجري بشكل عادل وفق مهام ومسؤولية الشخص. واهتمام الحكومة العالي بالتعليم من خلال منح مديري العملية التعليمية مبالغ كبيرة جدا شهريا.

ولم يكن يكتف وزراء المعارف بمتابعة التعليم مركزيا بل كانوا يقومون بالزيارات الميدانية للاطلاع عن كثب عن سير العملية التعليمة فقد كان وزير المعارف عبدالله ابن الإمام يحيى يزور المناطق بنفسه ويقوم بالنزول الميداني للإشراف على شؤون المعارف وتفقد أخبارها عن كثب (صحيفة الإيمان، العدد77، 1351هـ) وفي نهاية الخمسينيات ومن ضمن الإصلاحات والتطوير للوزارة التي قامت به الحكومة، ما قام بها محمد البدر ابن الإمام الناصر أحمد عندما أصدر أمرا بتشكيل مجلس أعلى لوزارة المعارف مؤلف من نائب وزير المعارف عبدالقادر عبدالله ونائب وزير الدفاع أمير الجيش علي بن أحمد وناظر الوصاية محمد المنصور ومدير الإذاعة محمد الشامي وعهد اليهم مواصلة دراسة اعمال المعارف والسعي في كل ما تقدم المعارف من جميع النواحي العلمية والإدارية وتقديم تقارير أسبوعيه إلى سموّهِ ليراجع ذلك ويبدي ملاحظاته ويأمر بتنفيذ ما يجب تنفيذه (صحيفة النصر ،العدد144، 15فبراير1957م).

ومن الجدير بالذكر أن وزارة المعارف المتوكلية كان لها مطبعه خاصه بها تقوم بطباعة المناهج التعليمية للمدارس والتعميمات الصادرة من الوزراة وقد جلبت الوزارة لها ماكينات حديثه وفتحت المجال للمواطنين لمن أراد طباعة أوراقه ومستنداته فيها (صحيفة الإيمان، العدد156، 1358هـ).

وهي مطبعة أسسها الأتراك في أواخر القرن التاسع عشر وورثها الامام يحيى منهم وكانت المطبعة الوحيده خلال حكمه وكانت تطبع فيها جريدة الايمان المتوكلية(عبدالله،1994م،23).

التمويل: كان لوزارة المعارف عدد من الموارد المالية وهي على النحو الآتي:.

أ- **المورد الأول:** وزارة المالية: حيث كانت تصرف لوزارة المعارف مبلغا شهريا وقد جاء في الوثيقة طلبا من وزير المعارف إلى الإمام بتحويل ميزانية المعارف الشهرية دفعة واحدة وكان الجواب من الإمام بالقبول والتحويل إلى المالية بذلك (م، و، ث 6 – 1 ملف2وثيقة2).

وكانت ميزانية المعارف الشهرية في الشهر الواحد 7278ريال بينما كانت صرفياتها 8457 كما جاء ذلك في سجل ميزانية المعارف للواردات والمصروفات في العام 1952م (سجل رقم 1311) فإذا كانت ميزانية وزارة المعارف السنويه ما يقارب90000 الف ريال وميزانية المملكة المتوكلية السنوية حوالي مليون ريال فهذا يعني أن الدولة المتوكلية كانت تخصص ما يقارب 9% من ميزانيتها للتعليم وهذا رقم جيد يؤكد توسع التعليم وجودته في تلك الفترة.

ب- **المورد الثاني:** الجمارك: حيث كان يحدد لوزارة المعارف مبالغ مخصصه لها شهريا من الجمارك كرافد لها حيث عثر الباحث على معلومية إلى الإمام الناصر لدين الله بشان وجود نقد خاص للمعارف من جمارك ميناء الخوخة وهو مبلغ 6336 ريال و20 بقشة وذلك في العام 1951م (م، و، ث 6 – 3 ملف4 وثيقة 12) وقد عثر الباحث على مئات الوثائق للاموال التي كانت تخصص لوزارة المعارف من الجمارك ومن أجل تسهيل قراءتها وفهمها فقد قام الباحث باختصار وتنظيم معلومات تلك الوثائق ومقاربة بعض الأرقام على النحو التالي:

جدول(6) يوضح المبالغ الموردة إلى وزارة المعارف من جمارك بعض الموانئ للفتره ما بين 1939م وحتى 1942م

م	الجمرك	العام	الشهر	المبلغ	المصدر	ملاحظات
1	جمرك الحديدة	1942م	يناير	14090	ملف1و2و3و4و5 حافظة 2	
			فبراير	56468		
			مارس	13908		
			ابريل	27241		
			مايو	28958		
			يونيو	69370		
			يوليو	47683		
			أغسطس	6868		
			سبتمبر	50110		
			أكتوبر	26876		
			نوفمبر	43239		
			ديسمبر	5698		
			المجموع	390509		تقريبا
2	جمرك الخوخة	للعام 1358 كاملا		676		تقريبا
3	جمرك اللحية	للعام 1358 كاملا		592		تقريبا
4	جمرك ابن عباس	للعام 1358 كاملا		382		تقريبا

م	الجمرك	العام	الشهر	المبلغ	المصدر	ملاحظات
	المجموع العام لحاصلات الجمارك			392159		

المصدر: من الوثيقة رقم 27–50 ملف 5 حافظة 4، من الوثيقه11–30ملف4 حافظة4

ويتضح من جدول رقم(6): أن أبلغ موارد الوزارة من الجمارك هو من جمرك الحديدة، ويمكن تقدير اجمالي مورد وزارة المعارف من الجمارك سنويا بـ392159 ريال فرانصي، وهذه الموانئ لا تزال معروفة اليوم بنفس الاسم إلا أن ميناء ابن عباس يقع في قرية ابن عباس في الحديدة وقد أكمل عمارته عام 1940م ومساحته 254ذراعا طولا و32 ذراعا عرضا (صحيفة الإيمان، العدد157، 1359هـ).

وكانت وزراة المعارف تصرف المبالغ المالية والصرفيات للطلاب والمدارس والمؤسسات التعليمية ما عدا المدرسة العلمية التي كان لها تمويل خاص بها إضافة إلى تمويلها من الوزارة، وكانت من أولويات اهتمام الإمام يحيى الذي كان يعطي التعليم الحديث والنظامي أولوية كبرى، فقد عثر الباحث على عشرات الوثائق لصرفيات وزارة المعارف الشهرية التي كانت تتفاوت من سنه إلى أخرى ومن شهر لاخر حسب عدد الموظفين وميزانية الدولة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:.

جدول (7)يوضح جانب من صرفيات وزارة المعارف للأعوام من 1930م وحتى العام 1952م

م	المبلغ	التاريخ	المدة	المصدر
	3459 ريال فرانصي	1930م	شهر مايو	وثيقة 10ملف5حافظة3
	3460 ريال فرانصي	1934م	شهر يونيو	وثيقة 10ملف5حافظة3
	8457 ريال فرانصي	1952م	شهر يونيو	سجل رقم 1311

المصدر (م، و، ث 6 – 3 ملف5 وثيقة 10، سجل رقم1311)

ويتضح من جدول رقم(7): أن وزارة المعارف كانت تصرف شهريا على التعليم في الثلاثينيات من3 إلى 4 آلاف ريال، بينما وصلت في الخمسينات إلى أكثر من 8 آلاف ريال، ما يعني أنها كانت تصرف في العام الواحد أكثر من 90 ألف ريال على التعليم وهذا الرقم يتجاوز ميزانية الوزارة في تلك الفترة.

المبحث الثالث: مدخل النظم

تمهيد: .

سيتناول هذا البحث مدخل النظم وهو يحوي ثلاثة مواضيع أساسية الأول عن النظام بشكل عام ونشأته وخصائصه والثاني عن تحليل النظم وما يتعلق به والثالث عن النظام التعليمي بشكل عام وتفاصيله.

أولا: النظام (مفهومه وأهميته ونشأته وخصائصه وأنواعه):ـ

الانسان نظام – من و جهة نظر منهج تحليل النظم – فهو كيان بداخله جهاز للتنفس وآخر للهظم وثالث للإدراك..إلخ وهذه الأجهزة يربطها معا علاقات ووظائف وكذا المدرسة نظام ووزارة التربية والتعليم نظام والدولة نظام والكرة الأرضية نظام (عقيلان،2015م،4) وأما تعريف النظام له عدة تعاريف ومنها:

مفهوم النظام: يعرف النظام System على أنه مجموعة متداخلة من العناصر التي تؤدي وظائفها ككل متكامل (درة، 2009م،126) ويقال في تعريف النظام العام ونظام الحكم بأنه تنظيم الحياة الإنسانية وفق سياق العقل والمنطق يقول الإمام علي عليه السلام: (فإن الرعية الصالحة تنجو بالإمام العادل ألا وإن الرعية الفاجرة تهلك بالإمام الفاجر) وعن الإمام الصادق عليه السلام لا يصلح الناس إلا بإمام ولا تصلح الأرض إلا بذلك ويؤخذ من كلام الإمام علي عليه السلام أنه لا بد من وجود نظام حكم يقوم بتوجية وتعليم الأمة (الربيعي،2018م،192و199).

نشأته:

يبدو أن نشاة النظام ظهر مع ظهور الإنسان على الحياة فمن المعلوم أن الله خلق الكون هذا بنظام دقيق وعجيب.

أهميته: .

هناك أسباب عدة تجعلنا نتفهم أهمية أن تكون حياتنا مبنية على أساس منظم ومنها: الحث على العمل بشكل أكثر كفاءه، توفير عامل الوقت وجعل الأفراد أكثر خبره ومهارة والقدرة على إنجاز معظم المهام المطلوبة، واكتساب مهارة ترتيب الأولويات في الحياة وتقليص ضغوطات الحياة وتحقيق الأهداف (موقع موضوع

- https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%

خصائصه:

تتصف النظم بمجموعة من الخصائص العامة (الحاج، 2022م، 20-22) ومنها:

1- هدف النظام: فلا بد أن يكون لكل نظام في الكون هدف يسعى إلى تحقيقه وإلى مبرر لوجوده.

2- مستويات النظام: يحتوي كل نظام في الكون على عدد من النظم الفرعية مجموعها يمثل النظام الكلي وهنا يتم تحديد النظام العام ثم تحديد النظم الفرعية بداخلة ومخرجات كل نظام فرعي تكون مدخلات لنظام فرعي آخر كما أن مخرجات أي نظام فرعي تصبح مدخلات لنظام فرعي اخر.

3- الكلية والشمول.

4- التكيف: ويقصد به قدرة النظام على الاستجابة لمتغيرات البيئة الخارجية والنظم المفتوحة وشبه المفتوحة.

5- حدود النظام: فللنظام حدود وهمية أو افتراضية أو تنظيمية ولكنها غير مادية في معظم الأحيان.

6- التكامل: ويقصد به أن يكون هناك تنسيقا وتكاملا بين عناصر النظام السابق ذكرها.

7- الشمولية: ويقصد به أن يشمل النظام كل البيانات المنبثقة من وحدات المنظمة.

8- المقدرة على تحقيق الأهداف: ويقصد به أن يكون النظام المصمم قادرا على تحقيق عدة أغراض.

9- البساطه والمرونة.

10- القبولية والواقعية.

أنواع النظام:

يوجد من النظم نوعان أو نمطان هما النظم المفتوحة، والنظم المغلقة: فالنظم المفتوحة هي تلك التي تتبادل العلاقات والتأثيرات مع النظم الأخرى المحيطة بها وتتميز بأنها تعيد للنظام تنظيم مدخلاته في ضوء مخرجاته وتتحول المدخلات داخل النظام عبر سلسلة من التفاعلات والعمليات إلى مخرجات وتتميز بقدرتها على الوصول إلى الأهداف والنماذج المرسومه مسبقا، أما النظم المغلقه فهي التي تتقوقع على ذاتها ولا تتبادل التاثير مع بيئتها (عقيلان،2015م،6).

نماذج النظام:

يقسم العجمي وحسان(2007م،38-51) نماذج النظام الإداري إلى النماذج التالية:.

1- النموذج البيروقراطي: أي سلطة المكتب وما يسميه البعض بالأسلوب الإداري الرشيد.

2- نموذج الرسمية: وهي الشيء المكتوب والمصدق عليه من قبل من يملك السلطة في المنظمة.

3- نموذج السلطة والمسؤولية: وتعني بالسلطة القدرة على اتخاذ قرارات تحكم سلوك الآخرين وتوجههم اما المسؤولية فهي التزام بأداء عمل معين يحاسب عليه الفرد.

4- نموذج القيادة والرئاسة: وهو ما يعنى اليوم بالقائد الإداري.

5- نموذج المركزية واللامركزية: وهو الانفراد بسلطة البت في الأمور أو تفويض هذه السلطة إلى المستويات الأدنى في التنظيم.

6- نموذج وحدة الأمر: أي أن يكون لكل موظف وعامل بالمنظمة مصدر واحد يتلقى منه أوامر رئيسه المباشر.

7- نموذج نطاق التمكن (نطاق الاشراف): ونقصد بنطاق التمكن العدد الأمثل من العاملين الذي يمكن لرئيس واحد أن يشرف عليه ويوجه بكفاءة ودون إراهاق.

8- نموذج الهيكل التنظيمي: والهيكل التنظيمي هو الشكل الذي يكون عليه التنظيم بعد توزيع العاملين على الوحدات المكونة للمنظمة وتحديد خطوط الاتصال الرسمية بين هذه الوحدات.

9- نموذج الروح المعنوية: والمؤشرات التي تدل على ارتفاع الروح المعنوية هو زيادة الإنتاج بشرط ثبات كل الظروف السابقة سواء المادية أو التوافق بينها وبين العلاقات الرسمية.

10- نموذج العلاقات العامة: وتهتم بدعم العلاقات بين المنظمة وجمهورها سواء داخل المنظمة أو خارجها.

مكونات النظام:ـ

يتكون النظام من: المدخلات، والعمليات، والمخرجات، وعناصر النظام: وهي مجموعة من أجزاء النظام، وسلوك النظام وهي مجموعة من العلاقات التبادلية بين عناصر النظام (الحاج،2022م،22).

ثانيا تحليل النظم: .

وتحليل النظم هو إصطلاح عام يرتبط بمفهوم وأسلوب النظم، ويشير إلى تلك العمليات المنظمة منطقيا والمتعلقة بتعريف وحل المشكلات وذلك وفق مفهوم النظم، ثم تجزئتها إلى عناصر وإيجاد العلاقة المتبادلة المؤثرة بين العناصر وبين البيئة، وبوجه عام فإن تحليل النظم التعليمية يرتبط إلى حد كبير بالتخطيط التربوي ويتضمن تناول حل المشكلات ابتداء من التعرف على الأهداف وتحديدها إلى تحديد المدى الذي تحققت به تلك الأهداف ويساعد أيضا على بيان مدى ارتباط تلك الأهداف بالبرامج التي وضعت لتحقيقها ويحاول المخططون التربويون الاستفادة من أسلوب تحليل النظم للتعرف على كيفية ضبط المدخلات والتحكم في العمليات وتحديد المستوى المناسب للمخرجات (الحاج،2022م، 32-33).

ولهذا فان تحليل أسلوب النظم يفيد في أنه أسلوب علمي تحليلي يزيد من قدرتنا على فهم مكونات النظام التعليمي في أبعاده المختلفة ومن ثم نستطيع من خلال دارسة العلاقة بين مكونات هذا النظام أن نرفع من كفاءة أنظمتنا التعليمية(مرسي،2010م، 248).

نشأته: .

ترجع نشأة أسلوب تحليل النظم إلى الحرب العالمية الثانية فقد استخدمه العلماء الانجليز لتطوير الرادار ثم انتقل الاهتمام به إلى الولايات المتحدة الامريكية حيث طبقته وزارة الدفاع الأمريكية لتطوير صناعة الصواريخ أما استخدام هذا الأسلوب في دراسة مشكلات التربية وقضاياها فلم يبدأ إلا في أواخر الستينيات من القرن الماضي (عقيلان، 2015م،4).

خصائص تحليل النظم:

أما خصائص أسلوب تحليل النظم فأهمها ما يأتي: تجزئة النظام المعقد إلى مكوناته الأساسية بطريقة منطقية آخذا في الاعتبار نطاق النظام وأهدافه، ينظر تحليل النظم إلى النظام ككل على أنه نقاط قرارات، ولا يركز مدخل تحليل النظم فقط على وضع نظام يفي بأهداف ومتطلبات الأفراد والأقسام التي تتعامل مع النظام المقترح فحسب بل أيضا يأخذ تحليل النظم في الاعتبار الأفراد المشتركين في عملية النظام ودور ومسؤولية كل منهم (الحاج،2022م،36).

ثالثا النظام التعليمي:-

يعرف النظام التعليمي بأنه: الكيان والاطار العام الذي تنتظم فيه عناصر العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات وبيئة النظام التعليمي والتقويم وتتفاعل فيما بينها تفاعلا تكامليا

شاملا لخدمة غايات واهداف محددة (صبري، 2002م، 78) ويعرف بأنه: أحد الأنظمة الاجتماعية ويشمل شتى مؤسسات التعليم المختلفة وفي كل المجتمعات يمثل نظاما مفتوحا يستمد كل مقوماته وطاقاته من البيئة المحيطة وعبر علاقات وأنشطة وتفاعلات يحول النظام مدخلاته إلى مخرجات يصبها في البيئة المحيطة في صورة خريجين ثم تزويدهم بمهارات ومعارف وخبرات محددة (الزايدي،2009م، 94) ويقصد بالنظام التعليمي: المنظومة المتكاملة التي يقوم عليها التعليم في المجتمع الذي يشمل مراحل التعليم والمدارس والمعاهد والمراكز والمناهج الدراسية، والجهاز الإداري والتمويل وكل ما يتعلق بتنظيم التعليم من أهداف وتشريعات ومقومات ووسائل وغيرها، أي كل العمليات التربوية والتعليمية المنظمة التي تقع داخل المدرسة وخارجها (الأغبري، 2010، 12).

ولذلك فإن من بين أهم ما يهدف اليه النظام التعليمي هو تكوين المواطن الصالح للمجتمع الذي يعيش فيه، المواطن الذي يؤمن بوطنه وبالأهداف العليا التي يسعى إليها، حيث أن جميع الأجهزة التعليمية في جميع الدول تهدف لغرس الروح الوطنية بين أطفالها وشبابها وتنميتهم على حب الوطن والبذل في سبيلة كما تسعى لتحقيق الانسجام بين الفرد والمجتمع (العلمي،2015م،48).

نشاته:

من المعروف أن نظم التعليم في الدول المختلفة هي وليدة الظروف التي نشأ فيها حيث أن كل نظام تعليمي يعكس صورة المجتمع الذي يمارس فيه، وقد تكون هذه الظروف مزيجا من عدة عوامل مختلفة كالعوامل التاريخية والاقتصادية والسياسية والجغرافية والدينية أو غير ذلك من الجوانب الثقافية للمجتمع فالصلة وثيقة بين النظام التعليمي والظروف المحيطة به لذلك لا يمكن عزل النظام التعليمي عن بناء المجتمع الذي هو جزء منه (الذروي، د.ت،696).

مكونات النظام التعليمي:-

يتكون أي نظام تعليمي من المدخلات: وتتكون من كافة الموارد والعناصر اللازمة لضمان جودة العملية التعليمية، والعمليات: وهي تتصل بطبيعة التفاعلات والأنشطة التي يتم بها تحويل المدخلات إلى نواتج ومخرجات، والمخرجات: وهي المحصلة النهائية الملموسة لكل تفاعلات ونشاطات منظومة التعليم وهي تمثل النتائج النهائية التي يتم الحصول عليها (الحربي والمهدي، 2012م، 12-13) ولكل منها أقسام وأنواع سيذكرها الباحث باختصار وهي: المدخلات وتشمل

فلسفة التربية وأهدافها والسياسة التعليمية والمناهج الدراسية والمعلم وخصائصه والتلميذ وخصائصه والمبنى والتمويل. والعمليات وهي تشمل: أساليب التدريس والتعليم والنشاطات التعليمية والتفاعل الاجتماعي وعمليات المنهج الخفي والتدريب والتفاعل مع الخبرات في البيئة. والمخرجات وتعني: تأثر الأفراد ـ الخريجين ـ الذين اكتسبوا الأهداف التربوية المنشودة، والمواطنين المنتجين في المجتمع، وخصائص الخريجين (الأغبري، 2010م، 17) ويمكن تناول مكونات النظام التعليمي وباختصار على النحو الاتي:

أولا المدخلات:

ويقصد بها مجموعة الأجزاء أو العناصر التي تتكون منها العملية التعليمية والتربوية والمتمثله في الاتي (الأغبري، 2010م، 14):ـ

1-فلسفة التعليم:

يختلف الفلاسفة فيما بينهم حول تحديد مفهوم الفلسفة ومع هذا فإنه يمكننا بصفة عامة أن نميز اتجاهيين رئيسيين لها (مرسي،1995م، 4):

الاتجاه الأول: يرى أن الفلسفة هي أسلوب للتفكير وطريقة للمناقشة في تناول المشكلات وتحليلها ومعالجتها، وهذا يعني أن الفلسفة ليس لها مضمون علمي يقوم على مجموعة من الحقائق كما هو الحال في باقي العلوم.

الاتجاه الثاني: يرى أن الفلسفة هي أكثر من كونها طريقة أو أسلوب للتفكير فهي إلى جانب ذلك لها مباحثها الخاصة وميادينها المعرفية.

وبهذا فيمكننا معرفة الفلسفة التربوية بأنها الرؤية الفكرية والتطويرية الشاملة التي تستند اليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي والنشاط التربوي كله (باعباد،1994م، 35).

2-أهداف التعليم:

الهدف هو التغيير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية والتربوية إلى تحقيقه سواء في سلوك الفرد وفي حياته الشخصية أو في حياة المجتمع أو في البيئة التي يعيش فيها الفرد أو في العملية التربوية نفسها وفي عمل التعليم كنشاط وقد حدد القانون العام للتربية والتعليم في الجمهورية اليمنية كالتالي: 1- تحقيق تربية شاملة متجددة تسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقيه والذهنية والجسمية، 2- الإسهام في خلق المجتمع المتعلم، 3- تعميق مشاعر التقديس والإجلال والإحتفاء بالقرآن الكريم، 4- تأصيل وتشجيع مجالات البحوث والدراسات العلمية

وتطوير مؤسساتها، 5- أن يكون للعلم قدوة حسنة، 6- تأكيد وترسيخ قناة للمتعلمين بضرورة مواجهة التحديات (باعباد،1994م، 39و40).

والأهداف العامه للتعليم من المنظور الإسلامي كثيرة ومنها: تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وتزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمه لحمل رسالة الإسلام، وتحقيق الخلق القرآني في المسلم وتزيد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافيه والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع، ورفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب وتهيئة الجو المدرسي المناسب وتشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين(حكيم،2012م،236-238).

3-السياسة التعليمية:

سياسة التعليم هي العقل المحرك للنظام التربوي فهي التي تحدد أسس التعليم وغاياته وأهدافه ومنها وفي اطارها تنطلق شتى العمليات التربوية وصولا إلى تلك الغايات والأهداف (الغامدي وعبدالجواد، 2005م،71) وتعرف السياسة التعليمية بأنها: الإطار العام للنظام التعليمي ومؤسساته المختلفة والذي يوضح العلاقة بين ما تحتاجة البلاد وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية ومن خلاله يمكن تقويم عمل تلك المؤسسات ويصاغ ذلك الإطار بواسطة إدارات مختصة وبمشاركة بعض أفراد المجتمع (حكيم،2012م، 169).

4- المناهج الدراسية:

هناك خلط لغوي وعرفي بين استخدام كلمة منهج وكلمة منهاج فالمنهج كلمة أصلها نهج ينهج نهجا، سلك يسلك مسلكا فهي تدل على الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في شرحه، وأما كلمة منهاج فهي كلمة تدل على كافة المواد العلمية التي تظهر على برنامج اليوم الدراسي وكل النشاطات الاكاديمية والفعاليات الثقافية والترفيهية التي تحصل خلال ساعات الدراسة في المؤسسات التعليمية كقولنا منهاج الصف السادس الابتدائي أو منهاج الشهادة الثانوية (حليمة،2015م، 305) وعليه فيعني المنهاج المدرسي في مفهومه القديم أو التقليدي: مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالقررات الدراسية(عطوي،2014م، 173) والمنهج المدرسي هو تلك الخبرات والأنشطة التي تقدم للطالب سواء داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابه مجموعة من المعلومات التي تؤهله للاندماج في المجتمع بشكل سليم وفعال (عليان،2011م، 4).

5- المعلم:

المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الإبتدائية والإعدادية والثانوية، والمعلم هو الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك (حليمه،2015م، 117) والمعلمون هم العنصر الأساسي الذي يستند إليه النظام التعليمي للقيام بمهمة تعليم التلاميذ وإعدادهم ومساعدتهم للحصول على المعارف والمهارات الضرورية لهم (الأغبري،2009م، 5) أما دور المعلم ومهامه التي يقوم بها والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية وفي بناء شخصية متزنة ومستقيمة ومثقفة ثقافة نافعة لدى طالب العلم فهي: الدور التعليمي، والإداري، والتربوي، والنفسي (حليمه،2015م، 161).

6-الطالب:

الطالب هو المنهمك على الشيء المنكب عليه ويدخل فيه الطالب المبتدئ وهو الأول من ابتدأ في العلم ولم يصل إلى حالة يقدر بها على تصوير المسائل، والطالب المتوسط هو من أعطي من العلم شيئا استطاع من خلاله على تصوير المسائل، والطالب المنتهي هو من حصل طرف من العلم يهتدي به إلى باقية أو من قدر على إقامة الأدلة (الأهدل،2010م، 76) الطالب شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة أوالجامعه أو الكلية أو المعهد والمركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها (موقع https: //www.academia.edu/36558907/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A_docx) وتتلخص أهمية ودور الطالب بأنه أهم مكونات العملية التعليمية فبدونه لا وجود لعملية التعليم والتعلم من جهة ولا وجود لبقية المكونات الأخرى كالمادة العلمية أو المؤسسة التعليمية أو حتى المعلم نفسه من جهة أخرى فمن أجله نبني المدرسة ونعد المعلم الناجح وتكتب المادة العلمية المناسبة، فإذا حصلنا على طالب ذي جودة في تعلمه وتفكيره وتحليله ونقده وحله للمشاكل التي يتعرض لها نستطيع عندئذ أن نعتبر أن العملية التعليمية بكافة مكوناتها ناجحه ومميزة (حليمه،2015م، 226).

7-المبنى المدرسي:

الطريق الصحيحه لبناء الإنسان وتكوينه تتجلى في الإعتراف بحقوقه ومنها حق التعلم في مدرسة جيدة وفعالة ومؤثرة ومن هنا فلا بد من إعداد المدارس بشكل جيد وتجهيزها بكل ما يتناسب مع

العملية التعليمية وهذا من القضايا التي تحظى باهتمام من قبل الحكومات وأفراد المجتمع في آن معا. وذلك لما لهذه المؤسسات من دور في تطور الإنسان وتأقلمه مع متغيرات العصر يعرف المبنى المدرسي بأنه المكان الذي تمارس فيه العملية التعليمية ,ويجري فيه التفاعل الصفي ويجب أن تراعى أمور عدة عند إنشاء بناء مدرسي ومنها: ألا يزيد عدد الطوابق المخصصة لاستخدام التلاميذ عن 3طوابق ـ بما فيها الدور الأرضي ـ ويخصص الطابق الأرضي لصفوف التلاميذ الأصغر سناً ـ في المدارس الابتدائية ـ كما يخصص الطابق الأرضي للتلاميذ المرضى والمعوقين وان يراعى عند بنائها مبادئ السلامة العامة كمقاومة المبنى للحريق والرياح والسلامة الصحية وغيرها (رخاميه،د.ت،3و6و15و) ولم يجد الباحث تعريفا للمبنى المدرسي.

8-التمويل:

يقصد به تكاليف القيام بأداء العملية التربوية والتعليميه والتمويل اللازم لذلك وكل ما يضمن كفاية النظام وفعاليته وهذه المدخلات مصدرها المجتمع بكل قطاعاته ونظمه كالنظام الاقتصادي والسياسي والثقافي والسكاني وأنها تتفاعل فيما بينها داخل النظام التربوي من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة للنظام التعليمي (الأغبري،2010م، 15).

ثانيا العمليات:ـ

البعض يطلق عليها الأنشطه ويقصد بها الآلية التي تتحول بها المدخلات إلى مخرجات (الغامدي وعبدالجواد،2005م،29) فالتعليم نظام كبير معقد تدخله عناصر وموارد يطلق عليها اسم المدخلات وتتفاعل هذه المدخلات مع بعضها فيما يسمى بالأنشطه والعمليات (الأغبري،2010م، 13) ويحلل العالم سيرز العملية التعليمية إلى عدة عناصر رئيسية وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة (مرسي،2010م،105) وتوضيح هذه العمليات على النحو التالي:

1- التخطيط: يعتبر التخطيط الخطوة الأولى في الإدارة وهو خطوة هامة وأساسية في عمل القائد أو المدير كما أنه ركيزة للوظائف الإدارية الأخرى من تنظيم وتوجيه ورقابة (العجمي وحسان،2007م، 115) وهو عملية الاعداد المسبق للأنشطة والأعمال التي ينبغي على المنظمة القيام بها لتحقيق أهدافها (بدر والصباغ،2020م،92) وعرف التخطيط بأنه الجسر بين الحاضر والمستقبل ومن هذا التعريف العام يمكن أن نقول أن التخطيط في الإسلام هو الاستعداد في الحاضر لما يواجهه الإنسان في عمله أو في حياته في المستقبل، ومن الجدير

بالذكر أن المسلمين قد عرفوا التخطيط من خلال التوجيه الرباني الذي توحي به الكثير من الآيات القرآنية الكريمة ومنها قوله تعإلى: { وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا} (القصص، 77) ثم توالت دلائل ممارسات التخطيط وأهميته في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيادته للأمة ثم الصحابة الأخيار من بعده(صالح،2008م،116).

2- التنظيم: وهو وظيفة إدارية تقوم على تجميع المهام والأنشطة المراد القيام بها على مستوى الأقسام والوحدات والهياكل والأنشطة نحو تحقيق الأهداف المرجوة لحل المشاكل والخلافات التي تعيق نشاط الأفراد داخل المنظمة (عكنوش،2017م،11) وهو أيضا وظيفة أساسية من وظائف المدير ويتبع عملية التخطيط حيث انه بعد وضع الخطة الفنية والاقتصادية لتطوير أي مشروع أو لتحقيق هدف ما بشكل عام فإنه يجب تحديد طريقة وأسلوب سير العمل بما يكفل تحقيق وتنفيذ الخطة المقررة وتامين كافة المستلزمات المطلوبة وضمان التنسيق والتفاعل فيما بين الدوائر المختلفة التي تمارس النشاطات المتباينة والمكملة لبعضها البعض وكل هذه الأعمال تمارس من خلال وظيفة التنظيم الإداري (بدر والصباغ،2020م،122).

3- التوجيه: يعتبر التوجيه مرحلة هامة من مراحل العملية الإدارية ويهدف إلى إصدار الأوامر والتعليمات والإرشادات للعاملين وتبين لهم طريقة وكيفية تنفيذ الأعمال والقيادات والإدارات التي تصدر الأوامر وتقدم الإرشادات للمرؤوسين تبغي من خلال ذلك تنفيذ المهمات وتحقيق الأهداف بكفاية عالية (فاطمة وصباغ،2020م،151) وهو الوظيفة الإدارية التنفيذية التي تنطوي على قيادة الأفراد والإشراف عليهم وإرشادهم عن كيفية تنفيذ الأعمال وإتمامها (الصيرفي،2005م،8).

4- الرقابة: وتعني التأكد من أن التنفيذ يتم طبقا للخطة الموضوعة وأنه يؤدى إلى تحقيق الهدف المحدد في البداية والعمل على كشف مواطن الضعف لعلاجها وتقويمها (عطوي،2010م،22). وتعتبر الوظيفة الرئيسية التي تضمن متابعة كيفية إتمام العمل المنجز (عكنوش،2017م، 12).

5- التنسيق: تتناول الإدارة التعليمية أغراضا وعمليات متعددة تتعلق بالمباني والإنشاءات والتجهيزات والكتب والمناهج والبرامج والتلاميذ وغيرذلك وكل عنصر من هذه العناصر يتشابك مع غيره لذلك كان من الضروري أن تعمل جميعها في تجانس ووحدة في الجهد وهذه الوظيفة الأساسية للتنسيق في العملية التعليمية (مرسي،2010م، 105).

ثالثا: المخرجات:ـ

وهي مجموعة التلاميذ أو المتعلمين الذين يتم تخريجهم من النظام التعليمي وما يتمتعون به من خبرات ومهارات ومعارف وقيم ومفاهيم واتجاهات وتغييرات سلوكية (الأغبري،2010م،16) ويقصد بها أيضا المتغيرات التي تتأثر بالنظام وهي ناتج العمليات المختلفه التي تحدث داخل النظام وبها تتحول المدخلات إلى مخرجات (الغامدي وعبدالجواد،2005م،30) وقد مر سابقا تعريف الطالب والمعلم كأهم مخرجات العملية التعليمية والمقصود بالمخرجات هنا كما يريديها الباحث: الأفراد المتأثرين بالعلمية التعليمية الذين حسنت تربيتهم وتعليمهم، والخريجون الذين اكتسبوا الأهداف التربوية المنشودة وكانو مواطنين منتجين في المجتمع، وسوف يتطرق إليها الباحث باختصار على النحو التالي: -

1- تأثر الأفراد: يعد التعليم من العوامل الدالة على تقدم الأمم ونهضتها في كل العصور وهو يتاثر سلبا وإيجابا بالعوامل المجتمعية المحيطة به التي تعمل بطريقة ديناميكية متكاملة ولا يمكن تجريدها عن واقع المجتمع لاتصالها ببعضها البعض والنظم التعليمية جاءت نتيجة للتطورات الحاصلة والتغيرات التي حدثت في المجتمع وكما أثرت تلك العوامل على التعليم فقد تأثر بها المتعلم أيضا بشكل مباشر أو غير مباشر نتيجة الانتشار الواسع للمدراس والتعليم في تلك الفترة (وهان،2017م،18).

ومخرجات التلاميذ ما يتمتعون به من خبرات ومعارف ومهارات وقيم ومفاهيم واتجاهات وتغيرات سلوكية وهذه المخرجات إما أن تكون ناقصة وتتمثل بالطلبة الذين لم يكملوا تعليمهم بنجاح أو الذين تسربوا وتركوا التعليم في وقت مبكر، وإما أن تكون كاملة وتتمثل بالطلبة الذين أكملوا تعليمهم بنجاح حتى نهاية مراحل التعليم (الأغبري،2010م، 16).

2- الخريجون: وهم مجموعة المعلمين والباحثين والخبرات والأساليب التي اكتسبوها جراء قيامهم بالعملية التعليمية وكذا مجموعة الخبرات والثقافة والمساهمات الاجتماعية التي يؤدونها أو يقومون بها في المجتمع وتفاعلهم مع البيئة المحيطة وتاثيرهم وتأثرهم بها (الأغبري،2010م، 16).

الفصـــــل الثالث

أبرز المؤسسات التعليمية في عصر المملكة المتوكلية ويشمل:ـ

1- المدارس الإبتدائية بشكل عام

2- المدارس العلمية بشكل عام

3- المدارس الحديثة بشكل عام

أولا: صنعاءوما جاورها وتشمل:ـ

أ- المدارس الإبتدائية والعلمية والحديثة

ب-مدرسة الأيتام والثانوية ودار المعلمين وكلية دار العلوم

ت-مدارس تعليم الفتيات والمدارس اليهودية

ثانيا: تعز وما جاورها وتشمل:ـ

- المدراس الإبتدائية والحديثة في تعز
- مدرسة الأحمدية في تعز

ثالثا: الحديدة وما جاورها وتشمل:ـ

- المدارس الإبتدائية والحديثة
- روضة الأطفال
- المدرسة السيفية بالحديدة

تمهيد:-

الباحث اضطر أن يجعل للمؤسسات التعليمية في عصر المملكة المتوكلية فصلا مستقلا لسعة هذا المبحث وسيتناوله أولا بذكر المدارس الإبتدائية ونشأتها ونظامها وطلابها ومعلميها ومنهجها وما يتعلق بها ثم سيتناول الباحث المدارس العلمية بشكل عام كذلك ثم المدارس الحديثة كذلك ثم سيذكر تفصيل تلك المدارس حسب المناطق المنسوبه اليها.

وسيتناول هذا المبحث أبرز المؤسسات التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بطريقة جديدة وهو أن يبدأ أولا بذكر المدارس الإبتدائية وتفاصيلها ثم المدارس الحديثة وتفاصيلها ثم المدارس العلمية وتفاصيلها ثم سيذكر تلك المدارس حسب تواجدها في المناطق.

1- المدارس الإبتدائية بشكل عام:-

التسمية: تعد هذه المدارس حالة متطورة للمعلامة التي كانت منتشرة بشكل كبير في عموم اليمن وكان يطلق عليها اسم مكاتب في بداية العام 1925م ثم أطلق عليها مدارس ابتدائية بعد تشكيل وزارة المعارف في الثلاثينات، حيث تحول التعليم في المعلامة والكتاتيب إلى تعليم رسمي وانتقل مصطلح معلامة إلى مصطلح أكثر حداثة حيث أطلقت عليها بالمدارس الابتدائية وقامت الحكومة المتوكلية بتوسيع التعليم الابتدائي اذ هو حجر الأساس في بناء الكيان العلمي لكل أمة(صحيفة الإيمان العدد172، 1359هـ).

كان التعليم في هذه المدارس إلزاميا ومجانيا لعموم أبناء المجتمع اليمني ولكل الفئات دون استثناء كما تشير إلى ذلك الوثيقة التي فيها توجيه صارم من الإمام يحيى وبختمه إلى عامله في قضاء عمران العزي محمد ناصر السياني بضبط أولياء أمور 8 طلاب لإحضار أبنائهم إلى المعلامة عند الفقيه صالح الأرحبي لتعليمهم القرآن والصلاة والطهارة في منطقة جبل عيال يزيد ومن أولئك الطلاب هادي مقبل وأحمد صالح ومحمد وشلي وتاريخ تلك الوثيقة في العام 1930م (م، و، ث 6 – 1 ملف 1وثيقة 15) ووثيقة بتاريخ 1951م من عامل وصاب إلى الإمام بأنه أعاد المكتب وقام بجمع الصبيان وألزم معلما يعلمهم القرآن(م، و، ث 6 – 1وثيقة17ملف 1، ملف2 وثيقة12).

أماكن تواجدها: كانت تتواجد هذه المدارس إما في ملحق الجوامع أو في المدارس التي أنشأتها الحكومه (م، و، ث 6 – 1،ملف 5، وثيقة20)،(م، و، ث 6 – 1،ملف 4، وثيقة22).

نوعها: بالاطلاع على التعميم الهام الذي أصدره الإمام يحيى حميد الدين في 1ربيع ثاني عام 1344هـ والذي يوافق 18- أكتوبر 1925م والذي أعلن الإمام يحيى فيه التعميم إلى كل المكاتب الإبتدائية في توصيته وتحذيره لكل الموظفين في تلك المكاتب بعدم التساهل وأن الغاية من توظيفهم هو إرشاد الناس(م، و، ث 6 – 3 ملف1وثيقة 7) ويتضح أنها بداية تدشين تنظيم التعليم، ولنا أن نقف مع هذه الوثيقة لنستنبط المعلومات الاتية:.

1- جاءت الوثيقة بلفظ المكاتب الابتدائية ولفظة الإبتدائية هي لفظة حديثة مقارنة بما كان يطلق عليه التعليم سابقا لدى الزيدية في عصور آباء الإمام يحيى، وقد أطلق عليها هذا اللفظ في دلالة واضحة على أن سياسته التعليمية مرنة وتقبل التحديث والتطوير وعلى أنه يريد أن يعمم هذه التسمية على المدارس الأولية وما كان يطلق عليها سابقا بالمعلامات والكتاتيب.

2- جاءت الوثيقة بلفظ الوظيفة وهنا ينتقل الإمام بالتعليم أيضا من الطوعي والخاص والتقليدي إلى التعليم الحكومي الرسمي كوظيفة تتبع دولته ووزارة معارفه وهذا المصطلح أيضا تكرر في كل الوثائق الأخرى تبين أن كل المكاتب في اليمن كانت تتبع وزارة المعارف وكان لها إدارة واحده.

3- تاريخ الوثيقة في1ربيع ثاني عام 1344هـ الموافق 18 أكتوبر1925م وهذا توجيه مبكر جدا وقوله فيها بعدم التساهل من التدريس وأنه حاصل لدى الكثير من المعلمين وهذا دليل أيضا على أن التوظيف أطلق عليهم من فتره مبكرة حتى حصل لهم تساهل وتهاون وعلى أن التعليم الرسمي أيضا كان منظما قبل تاريخ هذه الوثيقة كما يظهر من تحليل هذه الوثيقة.

هدف إنشائها: أما هدف إنشاء هذه المدارس فهو إعداد التلاميذ بالمهارات الأساسية من القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم ببعض المعلومات الدينية بهدف إعدادهم دينيا في فهم وتطبيق مبادئ الإسلام ومساعدة أولياء أمورهم (الحمادي،2008م،78) (م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة 24) وكان يتراوح عدد الطلاب في مدارس القرى النائية من 25 طالباً إلى 30 طالباً من جميع فئات وطبقات المجتمع دون تمييز أو عنصرية للمتعلمين والمعلمين كون التعليم في عصر المملكة كان متاحاً وللجميع (مقابلة للباحث مع علي علي الخيواني، بتاريخ 29-9-2023م).

إدارتها: بعد توسع هذا النوع من التعليم والطلب المتزايد من الأهالي لفتح هذه المدارس لديهم وانتشاره في عموم القرى اليمنية وتطويره جعل له إدارة خاصه به في وزارة المعارف وأطلق عليه بإدارة التعليم الابتدائي يتابع شؤونه في عموم اليمن وكان مدير المدارس الابتدائية في عام 1927م محمد علي النعمان (سجل 1191) ومن مدراء هذا النوع من التعليم الأستاذ أحمد شمسي

في العام 1956م (م، و، ث 6 – 3 ملف4 وثيقة14) وعينت اللجنة الفنية بوزارة المعارف عام 1958م أحمد جابر وعلي المحفدي وعبدالقادر بن محمد كمسؤولين للإشراف والمتابعة للمدارس الابتدائية في صنعاء وعموم اليمن (م، و، ث 6 – 1ملف2 وثيقة8) وكان من مديري إدارة التعليم الإبتدائي في العام 1957م محمد حمود العطاب وكان راتبه الرسمي 60 ريالا يستلمه من وزارة المعارف (م، و، ث 6 – 3 ملف4 وثيقة 24).

وكانت المكاتب الابتدائية تحظى بمتابعة حثيثه من قبل الإمام يحيى وكانت تقسم إلى مستويات وفصول حسب طبيعة المنطقة وحسب عدد الطلاب والمدرسين (م، و، ث 6 –1ملف2 وثيقة 8)،(سجل رقم 1152)،(م، و، ث 6 – 2ملف1 وثيقة34) ومن خلال الوثائق التي اطلع عليها الباحث تتضح الخطوط العريضة عن الإدارة التعليمية في هذه المدارس وعلاقتها بالسلطة المركزية والمحلية – إدارة الناحية – وعن نظام القبول والسن الإلزامية للتعليم فيها، كما يتضح من الوثائق اللوائح الداخلية لهذه المدارس وكيف تنظم سجلات الحضور والغياب والأعذار الموجبة للترخيص والجهة التي يحق لها فصل الطالب كما تحتوي الوثائق على كل التعليمات التي يجب على المدرس اتباعها في سبيل نجاح العملية التعليمية من تنظيم أوقات الدوام والساعات المقررة في الأسبوع وتنظيم الصفوف وسنوات الدراسة وطريقة التدريس وتؤكد الوثائق واجب المعلم والدور الملقى عليه في إرشاد أهالي القرية أو المدينة وفي التوعية السياسية (سجل رقم 1152، وسجل رقم902، وسجل رقم 1163)و(م، و، ث 6 –1ملف1وثيقة 24)،(م، و، ث 6 – 2 ملف1وثيقة2).

منهجها: أعدت لجنة تأليف الكتب بوزارة المعارف منهجاً خاصاً بهذه المدارس إضافة إلى استقدامها مناهج متطورة عربية للصفوف العليا منها فقامت الحكومة المتوكلية بتطوير مناهج التعليم الابتدائي وطباعة البعض ومن تلك المناهج ما بينته هذه الوثيقة (م، و، ث 6 –3 ملف6 وثيقة رقم 31) عن مقرر المناهج الدراسية للصف الثاني من المدارس الابتدائية مع أسماء مؤلفي المناهج ولم يتمكن الباحث من معرفة تاريخ الوثيقة والواضح انها في الاربعينيات وهي كالتالي:

جدول (8) يوضح منهج الصف الثاني من التعليم الأساسي في عصر المملكة المتوكلية

م	الكتاب	المؤلف
	خلاصة علم الصحة للمدارس الأولية	الدكتور محمد الخماسي

م	الكتاب	المؤلف
	علم وظائف الأعضاء والتدبيرات الصحية	الدكتور محمد شفيع
	القراءة المصورة	الدكتور واصفي باروري ومشنوق
	مبادئ العلوم وتدبيرات الصحة للمدارس الابتدائية	عبدالغفار وحسن مرعي
	الهدية الفهمية: تذليل صعوبات اللغة الإنجليزية	محمد فهمي
	الدروس الحسابية والهندسية	عبدالرحمن عبدالسفر جلاني
	القراءة الابتدائية للصنف الثالث والثاني	اديب شاكوع وحامد ناجي
	مدارج القرآن – أسلوب مستحدث	جرجس همام
	القراءة الرشيدة – الجزء الأول	عبدالفتاح صبري
	المنتخبات للاستظهار	محمد لسين الحمودي ورمزي الدكابي

المصدر (م، و، ث 6 –3 ملف6 وثيقة رقم 31)

ويتضح من جدول رقم 8: أن هذه الكتب كانت من الكتب التي استوردتها وزارة المعارف المتوكلية وهذا واضح من أسماء المؤلفين، وأن مؤلفيها متخصصون في هذا المجال، وأن منهج التعليم الابتدائي في تلك الفتره يفوق اليوم منهج التعليم الثانوي من اتجاهات عدة.

وقد قامت الحكومة المتوكلية بطباعة بعض المناهج للمدارس الابتدائية حيث عثر الباحث على منهج مادة الصرف لها، وكتب في غلاف الكتاب: كتاب البناء في علم الصرف طبع بمطبعة المقام الشريف بصنعاء في 30 ربيع الثاني سنة 1343هـ، الموافق 1925م وهو كتيب صغير الحجم مطبوع مكون من 14 صفحة حيث وجد الباحث 3 نسخ منها بنفس الطبعة، وكانت الحكومة المتوكلية تقوم بشراء المنهج من بعض المكتبات العالمية كمكتبة مكملان في لندن بالتنسيق مع وزارة المعارف المصرية وهذا واضح من خلال الوثائق التي اطلع عليها الباحث ومنها وثيقة رسالة مطبوعة من شفيق وادوار صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها في مصر إلى مدير المعارف في اليمن والتي عرض فيها عليه أسماء كمية كبيرة من الكتب العربية والانجليزية المطلوبه وباسعارها (م، و، ث 6 –1 ملف8 وثيقة1، ووثيقة8).

وكانت الحكومة أيضا تخصص كتابا لنسخ مؤلفات اللجنة الإبتدائية للسنة الخامسة والسادسة في المدارس كمواد الهندسة والصحة والمحفوظات وكانت تعطي الناسخ 7ريالات على ذلك كما في

حال الكاتب علي شرف الدين في العام 1958م (م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة117) وقد قامت الحكومة المتوكلية بتشكيل لجان في فترات متفاوته خاصة بصياغة مناهج هذه المرحلة وتطويرها حيث عثر الباحث على وثيقة لمقترح قدمه أستاذ عربي وهو محمد إبراهيم هنيدي في فترة حكم الإمام أحمد في العام 1950م وفيه أن تكون تلك المناهج خاصة لهذه المرحلة وأن تكون مناهج يمنية موحدة لليمن كاملا، وأن تكون لجنة صياغة المناهج مكونة من خبراء تربية عارفين لطبيعة البلاد اليمنية ومواردها وضروريات الحياة فيها كما تم دراسة كتب المطالعة للصفوف الابتدائية المكونة من أربعة أجزاء ووضعها في قالب يمني محض وحذف المواضيع التي لا تخص اليمن والمتعلقه بطبيعة بعض الدول العربيه(م، و، ث 6 –1 ملف1 وثيقة 7) وهذا يعني اهتمام الحكومة بالمناهج التعليمة وطباعتها في وقت مبكر. كما احتوت الوثائق على المنهج المقرر في هذه المدارس وتوزيعها على سنوات الدراسة على النحو التالي:

– المستوى الأول (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب صور الحروف الهجائية وقراءة الكلمات المفردة وكتابتها.

– المستوى الثاني (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب قراءة جمل مفيدة وسور قصيرة من القرآن وكتابتها، وقراءة حكايات مفيدة، مع إعطاء الطالب تمرينات كثيرة على القراءة والكتابة وعلى قراءة الثلاثة الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم واستظهارها.

– المستوى الثالث (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب مبادئ الدين والأخلاق والواجبات وحفظ العقائد الصحيحة وأحكام الصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر العبادات وبعض المعاملات، وتلاوة القرآن مع مراعات التجويد، ويتلقى الطالب في هذا المستوى دورسا في التهذيب والحساب والإملاء، ومن تلاميذ هذا المستوى من يتلقى دروسا في النحو والتاريخ الإسلامي (صحيفة الإيمان، العدد85، 1352هـ)(م، و، ث 6 –3 ملف2 وثيقة9).

الحوافز: كانت تقدم الحكومة لطلاب هذه المدارس عددا من الحوافز كالاحتفالات والزيارات الرسمية من الوزارة وتقديم الهدايا العينية والمادية للطلاب وكانت توزع في تلك الاحتفالات شهايد التقدير (صحيفة الإيمان، العدد301، والعدد 302)(م، و، ث، 6–3 ملف3 وثيقة 8) وعثر الباحث على صورة شهادة طالب مطبوعة وقد حصل على الدرجه النهائية وتقديره الثاني في المدرسة العلمية بمكتب الفليحي في اختبار آخر العام الذي كان مقرر إجراؤه في جميع المدارس في شعبان وكانت الوثيقة عام 1351هـ (صورة شهادة وثيقة – شمس الدين).

وكان يحصل طلاب المكاتب الإبتدائية على تحفيز من قبل الإمام ومكافآت حسب درجات ومستويات كل طالب حيث عثر الباحث على وثيقة نموذج مكافأة مطبوعة مكونه من ثلاثة أنواع: مكافأة لمن حصل على درجة امتياز ومكافأة لمن حصل على درجة تكريم ومكافأة لمن حصل على درجة تحسين وهي مصممه بالشكل التالي:.

اسم الطالب..... اسم المكتب.... الصف..... ملاحظة.....بناء على استحقاق..... المكافاة لما ظهر من..... أعطي هذه شهادة له بذلك بتاريخه..... مدير..... (م، و، ث 6 –1 ملف1 وثيقة 9) وكانت توزع للمدارس الابتدائية الوسائل التعليمية كالخرائط المحلية فقد قام الأستاذ حسين عبدالله الذماري في فترة الخمسينات برسم عدد من الخرائط وكان أستاذا في المدرسة الثانوية واستعين به لذلك وتم توزيع بعضها إلى تعز والبقية تم

توزيعها على بعض المدارس الابتدائية بعد تعيينها من اللجنة الخاصة بتوجيهات الوزير وذلك في عام 1378هـ (م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة205).

وإذا كان هناك عدد من المكاتب والمعلامات في مدينة واحدة كانت الحكومة المتوكلية تقوم بجمع تلك المكاتب الأهلية في مدرسة واحدة من أجل توحيد المنهج والمدرسين وتسهيل الإشراف عليها من قبل الحكومة وكانت تقدم للطلاب في تلك المدارس الخدمات الممكنة من الفراش والوسائل التعليمية (صحيفة الإيمان، العدد207، 1948م) وكانت الحكومة في هذه المدارس تقوم بعدد من الأنشطة والفعاليات التحفيزية والتشجيعيه ومنها الاحتفالات الرسمية التي كانت تقام بمناسبة ختم الطلاب القرآن كما حصل في مدرسة الفوز بصنعاء لختم أحد طلاب القرآن الكريم وعمره لا يتجاوز 10 سنوات (صحيفة الإيمان، العدد299، 1952م).

نظامها التعليمي: كانت تقام للطلاب في كل المكاتب الابتدائية اختبارات سنوية في نهاية كل عام وكانت الحكومة ترسل المراقبين لإجراء ومتابعة تلك الاختبارات كما كانت الحكومة تطلب من عامليها في المناطق برفع تقارير سنويه لإنتهاء العام الدراسي في المناطق ونتائج الامتحانات(م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة3) ويجري نظام هذه المدارس كما هو حال نظام التعليم الابتدائي (الأساسي) اليوم.

وقد توسع هذا التعليم في معظم المناطق والقرى اليمنية وقامت الحكومة بتأسيس وبناء مدارس للمناطق النائيه أو التي لم يكن فيها أماكن لهذه المدارس(صحيفة الإيمان، العدد30، 1347هـ،

و، العدد38، والعدد42، 1348هـ) والملاحظ أن هذه المدارس كانت تسير وفق نظام ولوائح تعليمية تضعها وزارة المعارف المتوكلية وأصبحت الدراسة في بعض تلك المدارس وفي مستوياتها العليا تحظى باهتمام ورعاية الحكومة فقرر لطلابها ومدرسيها الرواتب وحددت المناهج ووقت الدراسة وكذلك طبعت لها الاختبارات التحريرية والشهايد ودرجات التقدير (م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة14).

وفي فترة الأربعينات قامت الحكومة المتوكلية بتطوير أسماء هذه المدارس وإطلاق أسماء عليها جديدة كما حصل لمدرسة الطويلة حيث أطلق عليها اسم مدرسة الرشاد وكذلك مدرسة المحويت أطلق عليها اسم مدرسة النور (صحيفة الإيمان العدد187) وهذا يعني أن الحكومة المتوكلية كانت تواكب التطوير والتحديث لهذه المدارس حتى في المسميات.

ولم تكن هناك مدة زمنية محدوده للدراسة في المدارس الإبتدائية وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم فيها فقد تكون عاما وقد تكون عشرة أعوام تبعا لقدرات التلميذ على إتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابه والحساب ويتم قبول الطالب فيها عند سن السابعة (عبدالله،27، 1994) وتتكون هذه المرحلة من سته صفوف الأربعه الأولى منها يدرس فيها القرآن الكريم والمبادئ الأوليه البسيطة في الحساب والخط أما الصفين الخامس والسادس فتدرس فيها القواعد العربية والمحفوظات وتاريخ الائمة (باعباد،1994م،94و95) وقد قسم البكرى هذا النوع من التعليم إلى مدارس اوليه ومكتملة فالمدارس الإبتدائية الأولية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ونظمت فصولها إلى ثلاثة فصول والمدارس الإبتدائية المكتملة تحتوي على ستة فصول ومدة الدراسة فيها ست سنوات (البكري، 2000، 114و120).

وكانت الدراسة فيها طوال العام باستثناء العطل الدينية والأعياد والجمع. والمكافأة الحقيقية يحصل عليها معلم هذه المدارس – الفقيه – عند إتمام التلميذ كامل القرآن (الذيفاني،1997، 8) وكانت الدراسة فيها مستويات وكان يتم الترفيع من المستوى الأدنى إلى الأعلى وكذلك القبول وفق الامتحان الشفوي والتحريري اللذين يجريان نهاية كل عام (عبدالله، 1994، 28).

وأما وقت الدراسة اليومي في المدارس الإبتدائية فكان من بزوغ الشمس يقوم المعلم بفتح المدرسة فيتوافد الطلاب زرافات ووحدانا إليها ويبدؤون بالدراسة حتى الظهر ويتخلل ذلك فترة الإفطار والفسحة ثم يعودون إلى المدرسة ويواصلون دروسهم حتى الظهر فيصلون في الجامع ثم يذهبون إلى منازلهم لتناول الغداء وبعدها يعودون إلى المدرسة للمذاكرة عند المعلم دون دروس أو أنشطة

وفترة بعد الغداء هي اختياريه لمن أحب من الطلاب وهكذا تستمر الدراسة بهذا الشكل طوال السنة (الأكوع، 1979، 39-44)(م، و، ث 6 -3 ملف1 وثيقة20) وقد قامت الحكومة المتوكلية بإصلاح وترميم المدراس الابتدائية التي تحتاج إلى إصلاح وتحسين كما حصل في مدرسة ومسجد الإمام شرف الدين في صنعاء (صحيفة الإيمان، العدد300، 1952م).

معلموها: وفرت الحكومة المعلمين لهذه المدارس ومنهم خريجي المدرسة العلمية ودار المعلمين وكانو يقومون بإجراء امتحانات لطلاب هذه المدارس وكان يشكل لجانها من الخريجين أيضا فيقومون بإجراء الامتحان السنوي لجميع طلبة المكاتب الابتدائية في عموم اليمن (صحيفة الإيمان العدد 40، 1348هـ)وكان يتم بناء وتأسيس هذه المدارس والمكاتب على نفقة الحكومة في الغالب وكان يتم افتتاحها بحضور شعبي ورسمي كبير تشجيعا للعلم وأهله وكان طلابها المتفوقون يشاركون في تلك الاحتفالات مما كان يشجع أولياء الأمور وولاة الإمام في المنطقة على الدفع بالأبناء للالتحاق بها وهذا أحد أسباب الانتشار الواسع لهذه المدارس (صحيفة الإيمان، العدد115، محرم 1355هـ)(م، و، ث 6 -1 ملف 4 وثيقة22 وملف7 وثيقة7)(صحيفة الإيمان، العدد295).

وكان يصرف لمعلمي هذه المدارس رواتب من وزارة المعارف وكان معدل الراتب لكل مدرس في الحد الأدنى هو 7ريالات فرانصي شهريا (م، و، ث 6 -1 ملف4 وثيقة 4و9و19و13و16و15، وملف3 وثيقة9، وملف5 وثيقة20و7و13و11و6و2).

طلابها: طلاب هذه المدارس هم الأطفال الذين يدخلون إليها في سن مبكرة قد تبدأ في الخامسة من عمره أو السادسة وقد يكون في المدرسة طلاب صغار إلى جانب من بلغ الثانية عشر من عمره (عبدالله،1994م، 28) و يطلق على طلاب هذه المرحلة لفظ الصبيان (المقبلي،1986م 15).

طرق التدريس: كان طرق التدريس في هذه المدارس مقتصرا على: .

1- التلفيظ والتلقين والتجويد لحروف الهجاء والسور القصار(الشامي،1984، 41).

2- الإملاء في الألواح ثم الحفظ والاستظهار وكانوا يتوصلون إلى ذلك بالتكرار والتفهيم ومن هناك كانت تحفظ السورة من القرآن بإعرابها وكتابتها وحسن قراءتها مع الترتيل الجهري الجماعي أحيانا (الشجاع،2004م،68).

3- كانت مهارة الكتابه أكثر اهتماما من الوظائف التعليمية الأخرى حيث يقوم معلم الصبي بتعليمه كتابة الحروف الهجائية - الالفبائية - بعد حفظة لها بهدف مساعدته على إتقان تلك المهارة كي يتمكن من كتابة بعض الآيات القرآنية على لوح خشبي لقراءتها في منزله بعد عودته من الكتاب حرصا من المعلم على صوت المصحف الشريف من عبث الصبي في هذا السن لا سيما أن الحصول على نسخة منه يتطلب فترة النسخ باليد (الحمادي،2008م،68).

واختلفت أدوات ووسائل التدريس فيها تختلف من مدرسة إلى أخرى بقدر قربها من المدينة وغالبا التي كانت تستخدم فيها فكان يفوض أمرها إلى المعلم ومن هنا تتحقق الفائدة المرجوة لأن المعلم يقبل على تنفيذها طواعية وبرغبه وشوق وإبداع وكان اللوح الخشبي هو الوسيلة التي تتخذ لكتابة الدروس عليها وكان يصاحب اللوح بالضرورة الأدوات الكتابية من دواة وقلم وسكين خاص لبري الأقلام (الشجاع،2004م، 68، 67) وهذا كان في معظم القرى البعيدة جداً من المدن أما المدارس الإبتدائية في المدن وفي بعض القرى فقد أدخل إليها وسائل الكتابة الحديثة من الدفاتر والأقلام والمناهج كما يتضح ذلك من خلال الوثائق(سجل رقم 156)(م، و، ث، 6-1 ملف8 وثيقة1).

2- المدارس العلمية بشكل عام:-

التسمية: يقصد بالمدارس العلمية المدارس التي تركز على التعليم الشرعي المقصور على معرفة الفقة واللغة وأصول الدين والبلاغة (البردوني،1991م،423) إضافة إلى أن هذه المدارس أدخل إلى نظامها الداخلي النظام الحديث، ويعد عام 1925م هو التاريخ الحقيقي لميلاد المدارس العلمية الحديثة المتوكلية التي تنفق عليها وتنظمها وذلك حينما قام الإمام يحيى بتأسيس أول مدرسة علمية في صنعاء (الواسعي، 1927م،334) ثم توسع نشر هذه المدارس في كثير من المناطق اليمنية، ولم يقتصر إنشاء المدارس العلمية على جزء محدد من اليمن وإنما انتشرت في معظم أنحاء اليمن وكان عدد هذه المدارس يتزايد بمرور الزمن (البكري،2000م، 64) وقد أنشئت المملكة المتوكلية العديد من المدارس العلمية على غرار المدرسة العلمية النموذجية في صنعاء لتفتح مدارس علمية أخرى في صعدة وحوث وحجة وحبور وثلا ومناخة وزبيد وشهارة وغيرهن(صحيفة الإيمان، العدد282، 1951م).

أما سبب إنشائها فهناك خلاف في سبب تأسيس مثل هذه المدارس إلا أن ما يراه الباحث هو أن من أسباب انشائها إضافة إلى رغبة الأئمة بنشر التعليم ودعمهم له أنهم كانوا يحتاجون أيضا إلى قضاة وعمال وإداريين وكتبة يغطون المناطق التي يسيطرون عليها(البكري،2000، 36).

وشروط التحاق الطالب بهذه المدارس أن يكون قد أكمل التعليم الابتدائي وأن لا يقل عمره عن 15 عام (سجل رقم 1437).

منهجها: مناهج هذه المدارس مقصورة على العلوم اللغوية والشرعية والفقهية والشعر والأدب والكتب المطولة والواسعة كأمالي أبي طالب والشفاء والبحر الزخار وغيرها فضلا عن موضوعات أخرى يتلقاها الطلاب كالفلسفة، والهندسة، والرياضيات، والجغرافيا(م، و، ث 6 –1 ملف2وثيقة15) ومن منهجها علوم العربية والمنطق والأصول والتفسير والحديث والفقه والتوحيد وفنون الأدب والتاريخ (صحيفة الإيمان، العدد282، 1951م).

طرائق التدريس: طرائق التدريس في هذه المدارس فتعد امتداداً لأساليب وطرق التدريس في حلقات الجوامع إذ يقوم الشيخ بالقاء الدرس وطلابه يلتفون حوله مستمعين لما يلقي عليهم ثم يقوم بشرح ما أشكل عليهم وبعد ذلك يطلب من أذكى طلابه إعادة الدرس لزملائه لغرض إيضاحه وفهمه أكثر وكانت مناهج المدارس العلمية متدرجة من الأسهل إلى الأصعب فأول ما يطلب من الطالب المبتدئ قراءة المتون وحفظها ثم يشرح له هذه المتون شرحا مبسطا وهكذا حتى ينهي المناهج المقررة وكان عدد سنوات الدراسة فيها ما بين 6–7سنوات(البكري،2000م،66).

نظامها الدراسي وأوقاتها: أوقات اليوم الدراسي فيها يبدأ من شروق الشمس إلى بعد أذان العشاء ويختلف نظام الدراسة فيها من مدرسة إلى أخرى فمن الوثائق التي تم العثور عليها هي وثيقة للمدرسة الناصريه فكان نظامها الدراسي على النحو التالي: يبدأ الطلاب صباحا بقراءة وتسميع المتون مقدار ساعة ونصف وأحيانا ساعتين في الجامع ثم يدخلون المنزلة يسمعون قليلا من القرآن مع التطبيق وبعد الظهر يصل الطلاب الساعة 8 فيكتبون دروس الفقه والنحو ويكررون كتابتها إلى قبيل الساعة العاشرة بمقدار عشر دقائق وبين العشائين يدرسون حصتين (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 20).

وتستمر الدراسة فيها طوال الأسبوع كله ما عدا الخميس والجمعة فهي إجازة ويبدأ العام الدراسي فيها في شهر شوال وينتهي في شهر رجب (صحيفة الإيمان، العدد76، 1351هـ) وفي

شهررجب يصدر أمر الإمام أو وزير المعارف بتكوين لجان من صنعاء وتقوم بإجراء الامتحان لطلبة هذه المدارس في عموم اليمن فيستمر إلى منتصف شهر شعبان (الحكمة، العدد10، 1358هـ) وكانت الطريقة المتبعة في امتحان طلاب هذه المدارس هي الطريقة الشفوية والتحريرية إن اقتضى الأمر ذلك، فتجتمع لجنة الامتحان وهم كبار العلماء ويقف الطالب أمامهم ويجيب على كل الأسئلة التي تلقى عليه من قبل أعضاء اللجنة في جميع المواد التي يدرسها ثم تجتمع اللجنة وتقرر درجة الطالب في كل مادة على حده وعادة ما كان يقام احتفال كبير في كل مدرسة بمناسبة إتمام العام الدراسي واجتياز الامتحانات السنوية ويكرم فيها الأوائل وتوزع على الطلبة الشهادات والجوائز والهدايا(صحيفة الإيمان، العدد76، 1351هـ).

طلابها: طلاب هذه المدارس وغيرها هم من كل فئات المجتمع دون تفريق بين غني وفقير ومأمور وأمير وبدوي ومدني، ولا لأصحاب طائفة أو مذهب معين حيث كانت مرتكزات الدولة في التعليم هي الأخوة في الدين والوطن والمقصد الأسنى هو نشر العلوم وترقية المعارف بكل صوره في كل فن (صحيفة الإيمان، العدد4، 1345هـ) وكان الإقبال على هذه المدارس شديدا جدا لأن الدولة كانت تؤمن للطلاب المسكن والمأكل والمشرب والملبس والتعليم فيها مفتوح للجميع دون استثناء ومجاني وقد انتشرت الكثير من تلك المدارس داخل صنعاء وخارجها، ويمنح طلاب المدارس العلمية حوافز مادية ومعنوية فكان يتهيأ لهم السكن والغذاء الفاخر والملبس ومرتب شهري أو إسبوعي وكانت الوظائف مضمونه لخريجيها لأن الدولة هي التي تصرف وتنفق عليهم ولخريجي هذه المدارس مكانة عالية عند الدولة والمجتمع لعلمهم ولمكانتهم الوظيفية الجيدة (البكري،2000، 69) ويتراوح عدد طلاب هذه المدارس في عموم اليمن من 30 طالب إلى 120 طالب للمدرسة الواحدة (سجل رقم 902 وسجل رقم 1191).

معلموها: وأما معلمو هذه المدارس خارج صنعاء فهم في الغالب من خريجي المدرسة العلمية في صنعاء ومن خريجي دار المعلمين والمدارس الحديثة في صنعاء وأما معلمو المدارس العلمية داخل مدينة صنعاء فكانوا من أكبر علماء اليمن وممن هم متخصصون في العلوم الشرعية واللغوية والمتعمقين فيها (صحيفة الإيمان، العدد125والعدد170) (وسجل رقم 1434).

وكان معلمو هذه المدارس يتقاضون مرتبات شهرية تصل ما بين 16–60 ريال فضلا عن مرتب من الحبوب (م، و، ث 6 –1 ملف4 وثيقة 15) وكان لهذه المدراس هيئة إدارية مهمتها تنظيم العملية التعليمية داخل هذه المدارس وتراقب سيرها ومدى انتظامها ومن مهام المدير العام لهذه

المدارس اخذ النتائج من جداول الاختبار السنوي وتسجيله في دفتره الخاص وعليه إخراج الإحصاء السنوي لها والعرض ما تحتاجه المدارس من كتب وغيرها وعليه إعداد الإرشادات والتوجيهات لكل مدرسة في فترات متوالية لتقرأها الوزارة (م، و، ث 6 –1 ملف2 وثيقة8). وتتكون الهيئة الإدارية لهذه المدارس من المدير والمعاون والكاتب والمراقب والفرَّاش والسقا والطباخ وغيرهم وكان يصل عدد موظفي تلك المدارس داخل صنعاء ما بين 10–22 موظف وأكثر(سجل رقم902) وخارج صنعاء يصلون ما بين 6إلى 15 موظف فأكثر وكان يتم تعيين معظم مدرسي المدارس العلمية خارج صنعاء من خريجي المدرسة العلمية في صنعاء(صحيفة الإيمان، العدد176، 1947م) ومعظم هذه المدراس تمول من وزارة المعارف وقد مر ذكرها في الفصل الثاني.

وتختلف هذه المدارس عن المدارس الإبتدائية كون هذه المدارس تركز على العلوم الشرعية والدينية ويتخرج منها قضاة وعلماء ومدرسون وأما المدارس الإبتدائية فهي في الغالب مدارس أوليه يتعلم فيها الطلاب المبادئ الأولية في القراءة والكتابة وشيئا من العلوم الحديثة ولا يتوفر لطلابها المسكن والمعيشة كهذه المدارس إلا في بعض المدارس المتطوره منها كما مر.

3–المدارس الحديثة بشكل عام:ـ

سبب انشائها: . كانت سياسة الدولة المتوكلية تجاه العلم الحديث منفتحة ومتطلعة وهذا حقق إنتشار واسع للمدارس الحديثة وخاصة في فترة حكم الإمام أحمد (مجموعة من المؤلفين السوفيت، د. ت،88) (صحيفة الإيمان، العدد80، 1351هـ) والهدف من إنشاء هذه المدارس هو التربية وتكوين الطالب تكوينا متكاملا بحيث لا يغدو فقط حاملا للعلم والمعرفة بل ليكون أكثر نضجا ونموا وانفتاحا وأقدر على التفكير والمحاكاة وأكثر امتلاكا لوسائل التعليم وأدواته من خزن المعلومات الجديدة التي لا تلبث أن تنسى (الحمادي،2008م،140).

ومما سبب لانتشار هذه المدارس وتنوعها هي البعثات التي استقدمتها وطلبتها الحكومة من الخبراء العرب (صحيفة الإيمان، العدد،241، 1950م، والعدد،217، 1949م، والعدد،175، 1947م) وكذلك البعثات التي بعثتها الحكومة من الطلاب والمدرسين اليمنيين للاستفادة من التجارب التربوية العالمية وكذلك الإدارة القابله للتحديث التي كانت تتميز بها المملكة المتوكلية كما مر سابقا.

والمدارس الحديثة تختلف عن المدارس العلمية والمدارس الإبتدائية من ناحية ومن ناحية أخرى شابهتها في أن الدولة وفرت لطلابها كل متطلبات الدراسة والإعاشة كسائر المدارس العلمية وأدخل فيها أنظمة داخلية متطورة وأكثر حداثة من المدارس الإبتدائية إضافة إلى أن منهجها يختلف تماما عن منهج المدرستين السابقتين فهي تشمل الانجليزي والرياضيات والجغرافيا والهندسة والصحه وغيرها وكانت مدارس محدودة لها نظام إداري متميز وكان لمعلميها وطلابها رواتب من الدولة وكانت تدرس فيها المواد العلمية.

وقد قامت المملكة المتوكليه بافتتاح وتأسيس مدارس حديثة كثيرة ومنها المدارس الأهلية التي تم إنشاؤها في نهاية الخمسينات في العام 1377هـ (م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة 168).

ولعل بداية التحديث في بقية مدن اليمن يعود لبداية الثلاثينات في العام 1932م عندما أنشأت الحكومة العدد من المدارس الحديثة التربوية والتعليمية (صحيفة الإيمان، العدد113) أما في صنعاء فكانت أول مدرسة حديثة متوكلية فيها هي مدرسة الأيتام كما سياتي.

أنشطتها: وأما أنشطة هذه المدارس فقد تنوعت وتعددت حيث كانت تقام في المدارس الحديثة العديد من الأنشطة الترفيهية والتعليمية كالمسابقات في القراءة الصيفية وغيرها فقد جاء في وثيقة بصرف 200 قائمة بياض للأستاذ زيد عنان للمشتركين في مسابقة القراءة الصيفية لعام 1958م (م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة101) وقد كانت أول مدرسة حديثة في عصر المملكة المتوكلية هي مدرسة الأيتام التي فتحت في عام 1925م وأدخل إلى هيكلها الإداري النظام الحديث وقسمت إلى مستويات وشعب وفي عام 1929م قامت الحكومة بفتح قسم للصف الثانوي في المدرسة وفتح فيها أيضا قسم صناعي في نفس العام في مجال الحياكة والخياطه ونحوهما وتم جلب الأساتذة المتخصصين في هذا المجال وتقييم الطلاب المناسبين للدخول في هذا القسم (صحيفة الإيمان العدد40، 1348هـ والعدد26عام 1347هـ) كما سياتي.

وقد وجهت الحكومة بأن تتبع في جميع دروس هذه المرحلة طرق التعليم الفعالة ويتجنب المدرسون فيها الطرق الإلقائية التي تجعل الطلاب مستمعين مطاوعين فقط، وأن يتعودوا فيها على التفكير الحقيقي والتعليم الذاتي. وكانت تجري الامتحانات في هذه المدارس شفهيا وتحريريا، وتعد للطلاب امتحانات نصف السنة وامتحانات في آخر السنة (م، و، ث 6 –1 ملف7 وثيقة 3).

نظامها الدراسي: نظم هذا التعليم الحديث وطور في فترات مختلفة ففي العام 1947م رفع الدكتور السوري ـ في الآداب والمجاز في التربية والعلوم السياسية من باريس الأستاذ عدنان ترسيسي رئيس البعثة اللبنانية والمستشار بوزراة المعارف اليمنية ـ تقريره الأساسي عن مشروع تنظيم التعليم في المملكة اليمنية فقسم التعليم الحديث على النحو التالي: .

- النوع الأول التعليم الأساسي وهو على ثلاث مراحل:ـ

المرحلة الأولى: يبدأ بالابتدائي مع الأساسي ومدة الدراسة فيها ست سنوات.

المرحلة الثانية (الاعدادي): التكميلية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

المرحلة الثالثة (الثانوي): العليا ومدة الدراسة فيها بعد الشهادة التكميلية ثلاث سنوات ومنهاجها يعادل البكلوريوس وقد أقرت وزارة المعارف لخريجي هذه المرحلة دخول أكبر الجامعات العالمية دون امتحان، وعملت لنيل معادلة الشهادات.

- النوع الثاني التعليم الفني: ويقسم إلى ثلاثة أقسام: دار الصناعة – معهد الزراعة العملية، وداري المعلمين الابتدائية والعليا (صحيفة الإيمان، العدد175، يناير1947م). وقد عملت الحكومة بهذا المقترح كما هو واضح من خلال الوثائق.

ومن خلال الوثائق يمكن تقسيم التعليم الحديث إلى نوعين:

- النوع الأول هو التعليم الابتدائي المتطور والذي أدخل فيه وسائل وطرق ومنهج ونظام التعليم الحديث وقد كان أيضا مقسما إلى مستويين المستوى الأول كان يطلق عليه (تحضيري) وهوما يعرف اليوم بالتعليم الابتدائي الأولي وكان ثلاث سنوات – أي ثلاثه فصول – والمستوى الثاني الأساسي وكان يطلق عليه بـ(الإبتدائي) وهو ثلاث سنوات أيضا –أي في ثلاث فصول أيضا–.
- وأما النوع الثاني فهو التعليم (الحديث) العالي والذي عرف أيضا في تلك الفتره بالتعليم (الاعدادي والثانوي ودار المعلمين) والمواد التي كانت تدرس في هذه المدارس وهذه المستويات وبالإستناد إلى الوثيقة التي عثر عليها الباحث وهي مكونه من 32 كراسه وتعود للعام 1947م وكتبها الأستاذ إبراهيم محمود عيسى في تك الفتره وفيها منهج المستوى الابتدائي في المدارس الحديثة والمواد التي تدرس فيها وكما يبدو للباحث من

خلال الوثائق أن هذه المواد كانت تدرس في كل المدارس الحديثة في المملكة وهي على النحو التالي:

السنة الأولى تحضيري – الابتدائي (الفصل الأول): وهي مكونة من(5) حصص والمواد التي تدرس فيه الحساب، والعربي، والقرآن، والخط، والدين.

السنة الثانية تحضيري– الابتدائي (الفصل الثاني): وهي مكونه من(5) حصص والمواد التي تدرس فيه العربي، والحساب، والخط، والقرآن، والصحه، والألعاب.

السنة الثالثه تحضيري– الابتدائي (الفصل الثالث): وهي مكونه من(5) حصص والمواد التي تدرس فيه العربي، والحساب، والخط، والقرآن، والصحه، والألعاب، والصحه.

السنة الأولى ابتدائي – أساسي(الفصل الأول): وهي مكونه من (6) حصص والمواد التي تدرس فيها هي العربي، والحساب، والعلوم، والدين، والقرآن، والخط، والرسم، والألعاب.

السنة الثانيه الابتدائي –أساسي(الفصل الثاني): وهي مكونه من (6) حصص والمواد التي تدرس فيها هي العربي، والخط، ومبادئ العلوم، والجغرافيا، والحساب، والصحه، والدين، والرسم، والألعاب.

السنة الثالثه الابتدائي –أساسي(الفصل الثالث): وهي مكونه من (6) حصص أيضا وكان يدرس فيها العربي، والانجليزي، والحساب، والجغرافيا، والعربي، والقرآن، والتاريخ، والخط، والصحه، والرسم، ومبادئ العلوم، والدين، والألعاب، ومدة الحصص الدراسية ساعة إلا ربع تبدأ الحصة الأولى من الساعة2: 30 دقيقة وتنتهي الحصه السادسة الساعة 7: 45 دقيقة يتخللهن استراحة بعد الحصه الرابعة لمدة 15 دقيقة بالتوقيت العربي المتبع في تلك المرحلة (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 30).

وكانت تعلق في المدارس المتوكلية الأعلام الرسمية للمملكة المتوكلية والمكون من قماش من الحرير ذي لون أحمر ونجمتين وكانت تغير بين فينة وأخرى حسب تلفها وجودتها كما جاء في وثيقة لرسالة أرسلت إلى الإمام من نائبه القاضي أحمد الآنسي بتغيير علم المدرسة المتوسطة بتاريخ 12 ربيع اخر 1369هـ (م، و، ث 6 –1 ملف2 وثيقة1) وهذا فيه أهمية كبيرة أولا من ناحية الاهتمام بالجانب الرسمي، وأن تكون المدارس رسمية، وثانيا من ناحية زرع حب الوطن والمملكة في نفوس الطلاب.

منهجها: يعتبر منهج المدارس الحديثة منهجا متطورا جدا ويحتوي في معظمه على العلوم الحديثة كاللغة الإنجليزية والفرنسية والحساب والجغرافيا والتاريخ والصحه والزراعة ومبادئ العلوم والكيمياء والجبر والهندسة والإدارة وتربية الأطفال إضافة إلى العلوم المعروفة الأخرى كالعربي والقرآن والخط والدين والالعاب(م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 30، و6–2 ملف2 وثيقة161، و6–1 ملف 6 وثيقة9و11و15).

معلموها: خصص لهذه المدارس الخبراء العرب والترك والمتخصصون اليمنيون، ومن المدرسين في هذه المدارس علي عقبات وعبدالنافع الجندي ومحمد طاهر أفندي وحسن أفندي العجمي وإبراهيم خليل أفندي وخلوصي أفندي وحمود خموسي وغالب سري (م، و، ث 6 –1 ملف 6 وثيقة9و11و15).

طلابها: يشترط في قبول الطالب لهذه المرحلة هو أن يكون قد أتم الدراسة الابتدائية وحاز شهادتها وألا يقل عمر الطالب فيها عن(10) سنوات ولا يزيد على (25) عام وأن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك وأن يكون خاليا من الأمراض وعلاوة على الدروس النظامية يقوم طلاب هذه المرحلة ببعض الاعمال الحرة كالمطالعة وكتابة الرسائل والاشتغال بالرسم والنحت والموسيقى والتمثيل وتأليف الفرق الرياضية والموسيقية والتمثيلية واللجان اللازمة ويتوقف الانتقال للطلاب من صف إلى أعلى بشرطين وهما أن يحصل الطالب على معدل عام قدره (60) درجة وأن لا تقل الدرجة النهائية التي حصل عليها في مجموع السنة الدراسية عن (50) درجة في كل مادة دراسية، ويرسب كل طالب فيها إذا لم يحصل على معدل عام قدره (60) درجة وكل طالب لم يحصل على درجه نهائية قدرها خمسون على الأقل في ثلاثة دروس أو أكثر (م، و، ث 6 – 1 ملف7 وثيقة3).

4–المدارس الحديثة الأخرى:ـ

أنشأت الحكومة المتوكلية مدارس حديثة أخرى مهنية كالمدراس الصناعية والزراعية والصحية والإدارية ومعاهد معلمين ويمكن القول أن هذه المدارس هي أقرب إلى مراكز التدريب المهني، حيث صدرالأمرالشريف من الإمام يحيى بإنشاء مدرسة صناعية في العام 1935م سميت بمدرسة الصنايع يكون التعليم فيها نظريا وعمليا وعلى نفقة الدولة وأعد لها مكانا مناسبا(صحيفة الإيمان العدد113، 1935م) وهو المبنى المقابل لقبة البكيرية في ميدان القصر وهو المبنى المعروف اليوم بكلية القيادة والأركان واستورد الإمام لها الآلات اللازمة يدوية وميكانيكية وكانت

تحتوي على عدد من الأقسام كقسم النسيج وقسم الصابون وقسم النجارة والجدير بالذكر ان منتوجاتها كانت تنافس البضائع الموجوده بالسوق وتذكر المصادر أن مدرسة الصنائع فتحت لها فروع في السجون فأنشأت 15 منسجا في خمسة عشر سجنا لتدريب السجناء على إتقان المهنة (البكري،2000، 141).

وفي العام 1932م قامت الحكومة بإنشاء مدرسة صحية ومدرسة حربية (صحيفة الإيمان العدد79، 1932م) وفي عام 1938م أسس الإمام أحمد مدرسة صناعية في تعز (صحيفة الإيمان العدد144، 1938م) وفي العام 1936م أسست أول مدرسة زراعية بصنعاء(مجلة الحكمة العدد9، 1939م) وفي العام 1933م تم افتتاح معهد إداري أطلق عليه بمعهد الكتاب (صحيفة الإيمان العدد79، 1932م) وقد تم فتحه لإخراج كتاب للدوائر العسكرية والمالية تنفيذا لقرار المجلس العسكري العالي (مجلة الحكمة، العدد9،رجب 1358هـ) وفي العام 1936م قامت الحكومة بتأسيس مدرسة للمخابرات العسكرية ومدرسة للأسلحة العسكرية (البكري،2000، 171).

وفي العام 1951م فتحت الحكومة مدرسة اللاسلكي في صنعاء بأقسام ضخمة (صحيفة الإيمان العدد272، 1951م) وفي العام 1954م أنشأ الإمام أحمد مدرسة لضباط الشرطه في تعز (صحيفة الإيمان العدد334، 1954م) وفي عام 1954م قام الإمام أحمد بفتح مدرسة للطيران في تعز (صحيفة سبأ العدد15، 1953م) وفي عام 1951م أنشأت الحكومة مدرسة لصناعة الجلود في صنعاء واستقدمت لها الخبراء من مصر(صحيفة الإيمان، العدد282، 1951م)وتم فتح مدارس أولية وابتدائية وثانوية في المدن (صحيفة سبأ، العدد15، 1953م) ولم يتطرق الباحث إلى تفاصيل هذه المدارس لأنهن لسن محور البحث إذ إن محور البحث يتمحور حول المدارس التربوية التعليمية التابعة لوزارة المعارف رغم أن معظم مدرسي هذه المدارس وطلابها ومنهجها كان يأتي لهم من الوزارة وقد أغفلها الباحث ميلا للاختصار أيضا.

5- مدارس تعليم الفتاه:

إنشاؤها: كان يجري تعليم الفتيات الصغار في بعض المدارس الإبتدائية في مدينة صنعاء وغيرها فلم يكن عند بعض الآباء مانع من دخول ابنته الصغيرة إلى المعلامة حيث لم تقتصر المعلامة على الذكور من الأطفال وإنما كان هناك من الآباء من يقوم بتعليم بناته في هذه الكتاتيب مع الأولاد الصغار نظرا لصغر السن وقد يحدد المعلم مكانا خاصا للبنات داخل

المعلامة وفي كثير من الأحيان كن البنات أذكى من الأولاد إلى درجة أن المعلم كان يكلف بعضهن بتدريس الأولاد (المقبلي،15، 1986).

معلماتها: كانت العادات والتقاليد اليمنية تمنع خروج النساء واختلاطهن بالرجال صغارا أو كبارا ولذلك لم ينتشر تعليم الفتاه في عصر المملكة إلا في فترة متأخرة من حكم المملكة وخاصة في فترة الإصلاحات الضخمه التي قدمها الإمام أحمد للعملية التعليمية ومنها تعليم الفتاة حيث استقدمت وزارة المعارف معلمتين فلسطينتين إلى صنعاء وتم افتتاح مدرسة الإناث بعمارة الصيدلية القديمة تحت إشراف المعلمتين الفلسطينين وهن السيدة نزيهة النوباني والآنسة شهيرة قدورة وابتدأ التعليم فيها من يوم السبت الموافق 27جماد ثاني سنة 1369هـ الموافق 1950م وكان إقبال الفتيات على التعليم كبيرا مما يدل على أن الأهالي يتشوقون كثيرا لتعليم الفتاة (صحيفة الإيمان، العدد 250، 1950م) وكان يصرف للمعلمتين الفلسطينيتين شهيرة قدورة ونزيهة النوباني مبالغ جيدة وهو مبلغ 165 ريالا وقد تم جلبهن مع أخوتهن وأزواجهن (م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة4) وقد اعتنت وزارة المعارف في الخمسينات في عهد الإمام أحمد لحكم المملكة بتدريس الإناث واتخذت كل الخطوات لفتح مدرسة ثالثة للإناث بالحديدة بعد أن تم فتح مدرسة للإناث في صنعاء وتعز (صحيفة النصر، العدد23، السنة2،6مايو1951م).

وفي وقت مبكر من حكم المملكة تم تعيين حرم السنيدار معلمة في مدرسة قضاء الزيدية في الحديدة عام 1938م كما جاء في صحيفة الإيمان في عددها 138، ولم يتمكن الباحث من معرفة اسم هذه المعلمة (صحيفة الإيمان، العدد138، 1356هـ) كما كانت الحكومة تهتم بأمهات وزوجات المعلمين فكان يصرف لهن رواتب أزواجهن بعد وفاتهن من وزارة المعارف كما في حالة والدة أحمد الهاشمي المعلم في إب والذي كانت أمه آمنة مقيدة في حوالات صرفيات المعارف بتاريخ 1954م وصرف لها 7 ريالات، و كحال عائلة المراقب المتوفي الحاج حسن سلطان فكانت تستلم(9) ريالات وقد عثر الباحث على وثيقة توضح فيها اسم مدرسة الفوز الخاصة لتعليم البنات في صنعاء وكان يوجد فيها عدد من المدرسين والمدرسات وكان مديرها اسمه علي صالح الشهاري وكاتبه محمد محمد الدرام وكان يوجد فيها غيرهما(6) من المدرسين من بينهم الأستاذة خيرية محمد الأسطى والأستاذة حميدة محسن الفسيل (م، و، ث 6 –3 ملف 4 وثيقة 16و30، و6–2 ملف1 وثيقة60).

طالباتها: كانت الفتاة في عصر المملكة تحظى بالحوافز التي كان يحظى بها الذكر فكانت الفتاة الذكية والحافظة للقرآن تكرم من قبل الدولة في حفل كبير ومشهور يحضره وزراء الدولة وكبار الشخصيات تشجيعا للفتاة وتكريما لحفظها القرآن كما جاء في حالة آسيا محمد عبدالله العمري الذي حضر حفل تكريمها وفوزها بختم القرآن وزير الخارجية آنذاك عبدالرحمن عبدالصمد أبو طالب وغيره من الوزراء وكان ذلك في العام 1961م (م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة 15) وافتتحت مدرسة للبنات في تعز، تدرس فيها العلوم الإبتدائية، والشؤون المنزلية، والخياطة، والتطريز (حميدالدين،2015م، 424) وأما منهجها ونظامها التعليمي فيرى الباحث أنها كانت قريبة جدا من المدارس الإبتدائية الحديثة التي أنشئت في صنعاء كمدرسة الإرشاد والإصلاح وغيرها وقد أدرجها الباحث ضمن المدارس الحديثة لأن تعليم الفتاة في تلك الفترة يعتبر حديث من أساسه.

6- المدارس اليهودية: -

النشأة: كان ليهود اليمن أماكن تعليمية وأخرى دينية خاصة بهم وجدت في كل منطقة سكنوها تناسب أعدادهم مع عدد سكانها يرتادونها لتعلم أمورهم العقائدية ويمارسون فيها طقوسهم الدينية (الحمادي،2008م،123) وقد سمح الإمام يحيى وابنه بأن يقيم اليهود مدارس خاصه بهم ويدرسوا المنهج الذي يريدونه حيث كان لهم عدد من الكتاتيب أو المدارس الإبتدائية الأولية في عدد من مناطق صعدة (مقابلة الباحث مع عبدالرحمن النجم، بتاريخ 2023/7/9م) وكذلك في عدد من حارات وأحياء صنعاء كالقاع والذي سمي بقاع الناصر وكذلك في مناطق متعددة من صنعاء (سجل رقم 1436) وكذلك كان حالهم في تهامة وغيرها من مناطق اليمن.

نظامها التعليمي: كان التعليم لدى اليهود في اليمن عبارة عن كتاتيب وكان يدرس فيها الأساسيات كما هو الحال عند المسلمين غير أن الفرق بينهما أن اليهود لم يكونوا يقبلون بتعليم الفتيات كما كانت الكتاتيب اليهودية تستقبل الصبي اليهودي في سن الرابعة من عمره ليبقى فيها مدة سنتين مستمعا في حين حددت الكتاتيب سنوات ست للقبول وكانت تقابل المدارس العلمية لدى المسلمين بالكنائس لدى اليهود وكان من أهم وظائف المدارس اليهودية هو الحفاظ على هوية الطائفة اليهودية التي حرصت على العيش في تجمعات خاصة في المجتمع وكانت مدارس تستقبل الصبي في سن الرابعة من عمره ليبقى فيها مدة عامين مستمعا فقط وهي بهذا أشبه بالروضه أو الحضانة في الوقت الحاضر ومن ثم يبدأ بتلقي العلوم الدينية واللغوية ويستمر على ذلك حتى سن الثالثة عشر من عمره وأما أوقات الدراسة عندهم فقد خصصت فترتين للدراسة

إحداهما صباحية وأخرى مسائية وتبدأ الفترة الأولى من الصباح وحتى الظهر والفترة المسائية من الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر وتستمر للمغرب (الحمادي، 2008، 123).

منهجها: وصل عدد المدارس اليهودية في اليمن في عام 1927م إلى (16) مدرسة لتعليم صبيانهم الأمور الدينية البسيطة وخاصة الجزء السادس من التوراة المعروف بكتاب طهاروت أي الطهارة من كتاب الصلوات (العظم، 1986م، 146).

طلابها ومعلموها: كان الصبيان اليهود يجلسون على أرضية المدرسة المفروشة بالحصير وأمام كل واحد منهم طاولة خشبية صغيرة مصنوعة محليا يضعون عليها أدواتهم التعليمية ويكتبون عليها ويتقدمهم مدرسهم الذي يكنون له الكثير من الاحترام ويسمونه حبرا وهو لقب يطلق على العالم اليهودي الذي يتولى إلى جانب التدريس رئاسة رجال الدين من الدرجة الثانية في المجتمع اليهودي بينما يتمتع الحاخام بالمرتبة الأولى في ذلك المجتمع وكان الحبر يجلس على دكة مرتفعة كي يتمكن من رؤية صبيانه ويشرف عليهم (الحمادي،2008م، 124).

من خلال هذه المقدمه سيورد الباحث أبرز هذه المدارس وتعدادها في المدن الكبرى في عصر المملكة المتوكلية اليمنية على النحو التالي:

أولا: واقع التعليم في لواء صنعاء وما جاورها في عصر المملكة المتوكلية:ـ

1-المدارس الإبتدائية في لواء صنعاء:

كانت هناك عدد من المدارس الإبتدائية الأولية وكان يطلق عليها مكاتب كمكتب حارة الفليحي في مدينة صنعاء (الشامي،1984م، 44) واستنادا إلى الوثائق(م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة28 و6–1 ملف6ووثيقة2 وملف1وثيقة31و18و6، وملف4وثيقة 4، وملف5 وثيقة2) وسجل رقم(1191) الخاص بمستحقات موظفي وزارة المعارف وما يتبعها يمكن حصر التعليم الإبتدائي في لواء صنعاء وتوزيع المدارس فيها في الفترة ما بين 1927م وحتى العام 1956م على النحو التالي: .

جدول (9) يوضح عدد الطلاب والمدارس في صنعاء في عصر المملكة المتوكلية في الفترة ما بين 1927م وحتى العام 1956م

المنطقة	المدارس	الطلاب	المعلمين	ملاحظات
أولا: المدارس الإبتدائية في مدينة صنعاء :ـ				
مدرسة الإرشاد	1	150	10	موظف ومعلم

المنطقة	المدارس	الطلاب	المعلمين	ملاحظات
مدرسة الإصلاح	1	200	15	موظف ومعلم
مدرسة نصير	1	100	8	
مدرسة الفليحي	1	100	7	
مدرسة قاع الناصر	1	80	5	
مدرسة القصر السعيد	1	90	6	
مدرسة طلحه	1	70	2	
مدرسة الفوز	1	80	3	
مدرسة شرف الدين	1	80	2	
ثانيا: المدارس الإبتدائية في لواء صنعاء:				
بني مطر	18 مدرسة	1300 طالب تقريبا	18	إذا كان متوسط الطلاب في كل مدرسة 70 طالب
سنحان	19 مدرسة	1350 طالب تقريبا	19	
بلاد الروس	6مدارس	450 طالبا تقريبا	6	
بني الحارث	10 مدارس	700 طالب تقريبا	10	
همدان	19	1350 طالبا	19	
نهم وبني حشيش	14مدرسة	1000 طالب	14	
أرحب	9	650 طالبا	9	
مناخة	12	850 طالبا	12	
حراز	20 مدرسة	1400 طالب	20	
المجموع	136 مدرسة	10000 طالب	185 معلم	

(المصدر: سجل رقم1191و(م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة28 و6–1 ملف6ووثيقة2 وملف1وثيقة31و18و6، وملف4وثيقة 4، وملف5 وثيقة2)

ويتضح من الجدول أن المدارس الإبتدائية انتشرت جوار مدينة صنعاء بشكل كبير بينما تحولت في مدينة صنعاء إلى مدارس حديثة ومدارس ابتدائية بشكل مطور.

ومن أشهر المدارس الإبتدائية في مدينة صنعاء إضافة إلى مدرستي نصير والفليحي هي:-

- مدرسة الارشاد: والتي افتتحت يوم الأربعاء 15من ذي القعده في أواخر عام 1936م(صحيفة الإيمان، العدد125، 1355هـ) وكان موقعها في حارة الزمر داخل مدينة صنعاء (الشامي،1984م، 44).
- مدرسة (الإصلاح): وهي أول مدرسة إبتدائية داخل مدينة صنعاء، وبنيت في منطقة شرارة حي بير العزب_وسميت بمدرسة الإصلاح وحشدوا لها كل التلاميذ الذين يدرسون في الكتاتيب والمعاليم كمدرسة الفليحي والزمر وبير العزب وغيرها (الشامي،1984م، 44).

2-المدارس العلمية في لواء صنعاء: .

كانت المدارس العلمية في صنعاء مطورة جدا وقد خرجت عن المفهوم الشرعي لهذه المدارس واختلف نظامها ومنهجها التعليمي عن بقية المدارس العلمية في عموم اليمن في عصر المملكة وقد كان من أبرز تلك المدارس هي المدرسة العلمية في صنعاء والتي تأسست بهذا الاسم ثم تحولت في الثلاثينات من حكم المملكة إلى كلية وقد عدها الباحث كذلك أيضا، ومع ذلك فقد كان هناك بعض المدارس العلمية في صنعاء سارت في منهجها ونظامها التعليمي كما هو الحال في بقية المدارس العلمية في عموم اليمن، ومن المدارس العلمية التي تمكن الباحث من معرفتها داخل وخارج صنعاء:

- المدرسة العلمية المتوكلية الناصرية: وهي المدرسة العلمية الوحيدة التي تمكن الباحث من معرفتها في مدينة صنعاء بخلاف مدرسة دار العلوم والمدارس الحديثة ويتضح للباحث أنها تأسست في فترة الثلاثينات في العام 1938م (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة19) (سجل رقم 902).
- المدرسة العلمية في مناخة مركز قضاء حراز: تم افتتاحها عام 1938م (صحيفة الإيمان، العدد 148، 1357هـ).
- المدرسة العلمية في صعفان: أنشأت في حراز في عام 1948م عندما طلب الأهالي من الإمام يحيى بفتحها(صحيفة الإيمان، العدد198، 1948م).

3-المدارس الحديثة في صنعاء: .

كان هناك في مدينة صنعاء العديد من المدارس الحديثة ولان لكل مدرسة تفاصيل تميزها عن بقية المدارس فسوف يكتفي الباحث بأبرز تلك المدارس وهي مدرسة الأيتام وبيانها على النحو التالي:-

أ- مدرسة الأيتام في صنعاء:

تأسيسها: . اختلف في بداية تأسيسها فيرى البعض أنها تأسست في عام 1925م (الواسعي، 1927م، 275) و(البكري،2000م، 123) بينما يرى البعض أنها تأسست في العام 1927م (العظم، 1986م، 267) ويرى الباحث أيضا أنها تأسست قبل المدرسة العلمية بعام أي في بداية عام 1925م وتم تأسيسها هي والمكتب الحربي والمكاتب الإبتدائية في القرى ودار المعلمين في عام واحد كما صرحت بذلك صحيفة الإيمان العدد 2.

وكان مبناها في الأصل معهد أسسه العثمانيون وعندما انقرضوا وخرجوا من اليمن جعلها الإمام يحيى مدرسة (الحاج، 2007م،43) وكانت تضم من فقد أبويه أو فقد أحدهما أو كان من الأطفال الفقراء الذين لا مصادر لهم خاصه ولا يستطيعون الدخول في المدارس الأخرى (م، و، ث 6 –3 ملف 5 وثيقة21، وملف3وثيقة18) ويقع مبنى مدرسة الأيتام في حي قصر السلاح مجاورا لمسجد البكيرية وهو المبنى الذي كان في عهد العثمانيين مقراً لرئاسة الاستئناف ويتكون المبنى من طابقين طابق أرضي خصص للدراسة ويشمل على 6–7 غرف والطابق الثاني خصص للإدارة وعنابر النوم فضلا عن ذلك يحتوي المبنى على مرافق إدارية أخرى كالمطبخ ومسكن للخدم ومرافق صحية (البكري، 2000، 124) وكانت عبارة عن أكاديمية متكاملة فكان الطاقم الإداري لها مكون من أكثر من (60) موظف واستمر العمل فيها إلى العام 1980م حتى تم بناء المبنى الجديد على حساب السعودية وهو الذي في شارع تعز في شارع 45 (مقابلة مع العماري، بتاريخ 29–10–2023م) وكانت مدرسة الأيتام أول مدرسة حديثه في اليمن.

وأما هدف انشاؤها فكانت إحدى المنح والهدايا التي منحها الإمام وأهداها للشعب اليمني تشجيعا للعلم والتعليم ومواساة للفقراء والمساكين والأيتام وإعطائهم فرصة للتعليم (الذيفاني، 1996م،66) وتربيتهم تربية يكونون في وقت قريب في خدمة الوطن ومن النافعين فيه وهذا كان الهدف الحقيقي من إنشائها كما يراه الباحث وكما ورد ذلك في صحيفة الإيمان حيث أكدت أنها حسنة من حسنات الإمام يحيى التي أخذت بناصر الضعفاء وتجلت فيها عاطفة الرحمة على ذوي البأساء والضراء ويسرت لمن لا كافل لهم ولا معين لنيل التعليم (صحيفة الإيمان، العدد7) والواضح من تأسيس هذه المدرسة أنه لم يكن للإمام أهداف سياسية أو إدارية خاصة في بداية تأسيسها غير ما ذكره الباحث خاصة وأنه قد خصص مدارس لهذا كمدرسة دار المعلمين لاخراج المعلمين ومدرسة دار الكتاب لاخراج اداريين والمدرسة العلمية لاخراج علماء وقضاة وعمال.

طلابها: هم الفقراء والمساكين والأيتام من عموم أبناء الشعب (الذيفاني، 1996م،66) وكان يتم تمويلها من الإمام يحيى بنفسه فكان للإمام يحيى كشف خاص بأمواله وكان يصرف عليها من ماله الخاص وكان فيها أفضل أنواع التعليم وجلب الإمام إليها أفضل المدرسين(مقابلة تلفزيونيه لقناة المسيرة مع السياني تم تنزيله يوم 3-10-2023م) وهي أشبه ما نسميه اليوم بمدارس داخلية غير أن كل تكاليفها كان على الدولة، وكان لهؤلاء التلاميذ إلى جانب الإعاشة والرعاية الصحية والنوم ونفقات الدراسة ملابسهم الخاصة ذات اللون الأصفر تصرف لكل طالب بدلتان في العام وكان فيها قسم خارجي يلتحق به الأيتام الذين لا تزال أمهاتهم على قيد الحياة ويرغبن في أن يعيش أبناؤهن معهن فكانوا يدرسون ويأكلون في المدرسة وبعد صلاة العصر يذهبون إلى أمهاتهم للمبيت لديهن والبعض لا يخرج لزيارتهن إلا يوم الخميس ولا يعود إلا صباح السبت وكان مخصص لكل تلميذ يوميا إدام ولحم وخضروات وأربع كدم ولم تكن إجراءات الالتحاق بمدرسة الأيتام صعبة ومعقدة خاصة لليتامي وكانت الدراسة فيها أكثر نظاما من المدارس الابتدائية، وأرقى تعليما، وكان المتفوق من خريجيها يرشحون لبعض الوظائف الإدارية، أو ضباطا في الجيش، أو يرسلون في بعثات إلى خارج اليمن (الشامي، 1984م، 47) وتعد من أعرق المدارس التي أسسها الإمام يحيى للاولاد الأيتام.

وكان عدد طلابها في بداية افتتاحها 1000 طالب (صحيفة الإيمان العدد7) وكانت تقام للطلاب امتحانات عمومية كسائر بقية المدارس العلمية وفي وقتها المحدد في شعبان وكان يرفع لوزير المعارف بالكشف التفصيلي لدرجات الطلاب وأسماؤهم موقعة من المدرسين الممتحنين (م، و، ث 6 -1 ملف6 وثيقة3) وكانت أول دفعه تخرجت من المدرسة في العام 1926م وهم (14) طالبا نقل منهم (12) طالبا إلى المدرسة الحربية (صحيفة الإيمان العدد7) وكانت أول دفعة خرجت من اليمن إلى العراق عام 1935م هم من طلاب مدرسة الأيتام (مقابله تلفزيونيه لقناة المسيرة مع السياني تم تنزيله يوم 3-10-2023م) وقد ذهبو إلى العراق لدراسة الفنون العسكرية وفن اللاسلكي وعين لهذه البعثه مأمورا خاصا وهو الشاب محيي الدين العنسي وقد سافرت البعثه عن طريق البحر من عدن في شهر سبتمبر عام 1935م (صحيفة الإيمان، العدد 108، 1354هـ).

وكانت تقدم للطلاب فيها كل الرعاية والعناية من الغذاء والصحة والمال وكثير من الخدمات وفي الأعياد الرسمية كانت ترفع لهم الخدمات والرواتب ويعطون زياده ومنها حق الحلاقة والحمام وعسب العيد وغيرها كما هو موضح في الجدول التالي: .

جدول(10) يوضح مصروفات مدرسة الأيتام وعناية الدولة بها في العام1941م

المبلغ		التاريخ	الملاحظات
بقشة	ريال		
26	292		الراتب الإسبوعي للهيكل الإداري والمعلمين
37	311	16 الحجة	قيمة الإدام
38	25	1360هـ	الرواتب الإسبوعية
6	80	الموافق1941م	قيمة الارزاق
20	47		عسب عيد الأضحى للطلبة
37	28		حمام وحلاقة

(المصدر: سجل رقم 690)

ويتضح من جدول رقم 10: الاهتمام البالغ من الحكومة بهذه المدرسة وتقديم كل متطلبات واحتياجات التعليم لطلابها ومدرسيها ويتضح أيضا اهتمام الحكومة بالطلاب خاصة مع قدوم الأعياد والاجازات وتوفير الوسائل الصحية والنظافة وغيرها.

معلموها: اختير لهذه المدرسه أبرز المدرسين وأكثرهم خبرة، ومن مدرسي العلوم الحديثة لهذه المدرسة عباس عبدالله الذي كان يدرس فيها مادة الإنجليزي وقد عين مدرسا فيها في العام 1935م وكان قبل التدريس مترجما لمهندس الارتواز (م، و، ث 6 –1 ملف1 وثيقة 19). وأول مدرائها عمار أفندي ثم حمود الدوله ثم عبدالله الذماري والذي كان يسمى أبو الأيتام لشدة حبه لهم واهتمامه بهم (مقابلة للباحث مع العماري بتاريخ 29–10–2023م) وعدد موظفي هذه المدرسة (49) موظف في العام 1947م وكان مديرها حمود الدولة (م، و، ث 6 –3 ملف2 وثيقة8) أما طلابها فقد وصلوا في بداية افتتاحها إلى (100) طالب في العام 1925م، وفي العام 1927م وصلوا إلى (600) طالب وفي العام 1947 م وصلوا إلى (500) طالب (صحيفة الإيمان العدد184، 1947م والعدد7) وكان يدفع لكل موظف في المدرسة راتباً شهرياً من 6 ريالات إلى 50 ريال (م، و، ث 6 –3 ملف2 وثيقة رقم 8) وكانت تقام في نهاية كل

عام دراسي فيها حفلا كبيرا يحضره رجال الدولة وأبناء المجتمع ويكرم فيها الطلاب وتوزع لهم فيه الشهادات والجوائز (صحيفة الإيمان العدد185، يوليو1947م)

وكان يصرف للمدرسين فيها والطلاب رواتب شهرية حسب عدد الطلاب والمعلمين ومستوياتهم وبدقة وعدالة كبيرة حيث عثر الباحث على صرفيات شهر تشرين لعام 1356هـ الموافق1937م وهي (738) ريالاً و(49) بقشة مقسمة على الطلاب والمعلمين وهي (450) ريالاً صرفية الطلاب الأيتام و(287) ريال معاشات المعلمين وبقية الموظفين (م، و، ث 6 –3 ملف5 وثيقة5) وكان يصرف للمدرسين (13) ريالاً ونصف شهريا كما في وثيقة بتاريخ 18 رمضان عام 1377هـ.

وقد لعبت المدرسة دورا مهما في تزويد اليمن بالموظفين في مختلف النواحي الإدارية والفنية خاصة في بداية الدولة اليمنيه (الفقيه، 1995م،80)

وهناك الكثير من خريجي هذه المدرسة ممن صاروا رموز اليمن الجمهوري كالذين ابتعثهم الإمام للدراسة في الخارج بعد تخرجهم، مثل محي الدين العنسي، وأحمد حسين المروني، وأحمد الآنسي وأحمد العلفي(حميدالدين،2015م،388) ومن المتخرجين منها أيضا من ساهموا في حركة المعارضة ضد الإمام كالحورش والعنسي والسلال والمروني(الذيفاني،1996م،67) ومنهم عبدالمغني والمحبشي والشراعي والأمير وغيرهم (الشامي، 1984، 48)ومن خريجيها أحمد الثلايا وأحمد الدفعي ومعظم ضباط أحداث 1962م ووزراء الحكومة اليمنية بعد احداث 62م هم من خريجي هذه المدرسة (البكري،2000، 127).

نظامها التعليمي: مر نظام الدراسة فيها بعدة مراحل من حيث تطوره ففي البداية كانت المدرسة تقتصر على ثلاثة فصول لمدة ثلاث سنوات ومناهجها نفس مناهج المدارس الأولية (العظم، 1986م، 267) وفي العام 1930م كانت تحتوي على ثلاثهة صفوف أيضا وهي الصف الأول رشدي والثاني والثالث وأدخل إليها مناهج حديثة كالجغرافيا والتاريخ والهندسة والرياضة البدنية إضافة إلى الدروس الأساسية فيها كالعلوم والقراءة والأخلاق والحساب والخط والإملاء والقرآن والتجويد والنحو وغيرها وكان عدد طلاب هذه المراحل 170 طالب (م، و، ث 6 –1 ملف6 وثيقة3).

ووصلت مدرسة الأيتام إلى مستوى كبير من التنظيم والتطوير في العام 1936م حيث قسمت إلى أربع مراحل حسب ما جاء في الوثيقه (م، و، ث 6 –1 ملف6 وثيقة 15) على النحو

التالي: المرحلة الأولى: وهي مرحلة التعليم الإبتدائي ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وتبدأ هذه المرحلة من سن السابعة إلى الحادي عشر(عبدالله، 1994م، 19)، والمرحلة الثانية: مرحلة المكتب الرشدي في المدرسة وهي أعلى في مستواها التعليمي من المدارس الإبتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث إلى أربع سنوات، والمرحلة الثالثة: وهي مرحلة التحضيري وما يعرف اليوم بالمرحلة الإعدادية وهي صف واحد (عبدالله، 1994م، 19) وقد خصص هذا الصف لتدريب من سيلتحقون بالوظائف الإدارية (صحيفة الإيمان العدد79) ومرحلة رابعة وهي ما سميت صنف 7 وهي ما تساوي المرحلة الثانوية وكان البعض يطلق عليها بالصف الممتاز وكانت أرقى المؤسسات التعليمية بعد المدرسة العلمية وأكثرها نظاما (البكري،2000، 126).

وكانت الدروس فيها موزرعة على النحو التالي (م، و، ث 6 –1 ملف6 وثيقة 15): المرحلة الأولى (التحضيري) وكانوا يدرسون فيها مواد التفسير والإنشاء والمحفوظات والخط والجغرافيا والحساب ونظام العسكرية والهندسة والرسم والزراعة ومن مدرسي هذا المستوى: حمود الخميسي ومحمد خلوصي وكان يقوم باللياقة البدنية لطلاب هذا المستوى معلم الرياضة البدنية غالب سري والمرحلة الثانية مرحلة (المكتب الرشدي) وكانت مقسمة إلى ثلاثة صفوف على النحو التالي: أول رشدي: وكانوا يدرسون القرآن والحساب والاخلاق والنحو والعلوم الدينية والتاريخ والهندسة والخط والإملاء، ثاني رشدي: وكانوا يدرسون النحو والتاريخ والعلوم الدينية والاخلاق والتجويد ومختصر الجزرية وحسان والإملاء والجغرافيا والحساب والهندسة، ثالث رشدي: ويدرسون القرآن والنحو والتاريخ والجزرية والحساب والإملاء والعلوم الدينية والأخلاق والجغرافيا والرياضة البدنية والهندسة والعربي. ومن معلمي هذا المستوى محمد تقي وعلي عقبات، والمرحلة الثالثة هي (الإبتدائي) وهي مقسمة إلى صفين: الأول: ويدرسون الخط والإملاء والحساب والقرآن.، وثاني: ويدرسون حسن الخط والإملاء والحساب والقرآن، ومن معلمي هذا المستوى عبده شريم وعبده الحواني، أما المرحلة الرابعه وهي تقابل المرحلة الثانوية وكان يطلق عليها صنف7: وهو أكبر مستوى دراسي في المدرسة وكانوا يدرسون: اللغة الفرنسية والغة الإنجليزية والصحة والجغرافيا والهندسة والحساب والنحو والصرف والتاريخ والعلوم الدينية والإنشاء والمحفوظات والإملاء والبلاغة ومن مدرسي هذا المستوى محمد كامل الواسعي (م، و، ث 6 –1 ملف6 وثيقة 15).

وكانت فترة الدراسة فيها سبع سنوات وكانت مقسمة إلى سبعة فصول: خمسة ابتدائي وفصلين ما يقابل الإعدادي (المقدمي،2004م،12) وكان من تخرج من قسم التحضيري من مدرسة الأيتام

يتم تعيينه معاونا معلم كما هي الحال في حالة عبدالله السنيدار الذي عين معاونا لمعلم مكتب حبابة (صحيفة الإيمان، العدد113، 1354هـ) وفي العام 1949م قسمت المدرسة فيها إلى ستة صفوف آخرها الصف السادس (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 12).

ومن التوسع والتطوير لأقسام المدرسة ومستوياتها وبعد أربع سنوات من افتتاحها فقد قامت الحكومة المتوكلية بفتح قسم للصف الثانوي في المدرسة ويدخلها من أكمل التعليم الابتدائي منها وذلك في عام 1929م (صحيفة الإيمان العدد40، 1348هـ) كما تم فتح قسم صناعي فيها عام 1929م، في مجال الحياكة والخياطة ونحوهما وتم جلب الأساتذة المتخصصين في هذا المجال وتقييم الطلاب المناسبين للدخول في هذا القسم وكان بعد اختيار الطلاب الموهوبين في ذلك المجال ولما يمتاز به الطلاب اليمنيون بشكل عام من الذكاء الكبير فقد ارتقى أولئك الطلاب إلى أن أصبحوا ينافسون أساتذتهم وذلك من أجل الاهتمام بالصناعات اليمنية القديمة وتعزيزها (صحيفة الإيمان العدد26عام 1347هـ) وتم إنشاء مدرسة متوسطة داخل مدرسة الأيتام في العام 1955م (م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة6).

منهجها: وقد عين لتأليف منهجها كوكبة من أكبر علماء اليمن ومنهم عبدالخالق الأمير ومحمد الحجري وأحمد السرحي والفخري الرقيحي، ومحمد البهلولي، وثابت مهران وقد كلفوا بتنقيح وإصلاح منهج هذه المدرسة وبقية المدارس اليمنية وذلك في تاريخ 1950م (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 12).

أنشطتها: وكان كبار رجال الدولة المتوكلية بما فيهم الإمام يحيى بنفسه يشرفون على هذه المدرسة ويتابعونها ليعرفوا مدى استيعاب طلابها ومدى اهتمامهم وهذا يدل على التوجه الكبير من الدولة نفسها واهتمامها بالتعليم، حيث كانت بغض اختبارات نهاية العام تجري بإشراف وحضور رئيس الاستئناف وكانت توجه له دعوه خطية من مدير المدرسة لحضور الاختبارات الساعة الثانية والنصف صباحا وتقييم الطلاب وعند وصوله إلى المدرسة كان يظهر الفرح والسرور على الطلاب وكان ذلك في العام 1960م (م، و، ث 6 –1 ملف2 وثيقة11).

وفي عصر الإمام الناصر أحمد تعددت أنشطة المدرسة وتنوعت وسائلها فكان الطلاب يشاركون في الاحتفالات التي تقام في المدرسة للمناسبات الاجتماعية والسياسية وغيرها وكان للمدرسه مسرح تربوي يقوم الطلاب فيه بعرض المسرحيات أثناء الاحتفالات كالفعالية التي أقيمت في ميدان المدرسة بمناسبة سلامة الإمام أحمد من حالة الاغتيال حيث طلب مدير المدرسة من

رئيس الاستئناف بإعارتة ما لديه من عباءات للرواية التي ستقام في ساحة المدرسة بتاريخ 24ذي القعدة 1380هـ (م، و، ث 6 –1 ملف7 وثيقة9).

ب-المدرسة الثانوية:

إنشاؤها: أنشئت مدرسة الثانوية في صنعاء وتم افتتاحها بداية عام 1940م وكان يقبل الطلاب فيها بعد التحاقهم بالمدرسة التحضيريه – أي الإعدادية – ثم يدخلون المدرسة الثانوية (صحيفة الإيمان العدد161، 1358هـ) وكان مقرها في مبنى وزارة التربية والتعليم سابقا (المقبلي،1986م، 74). وسبب افتتاحها من أجل إخراج فنيين وخبراء واختصاصيين سواء كانوا في الجيش أو في المعارف أو في الصحة أو في الاقتصاد وسائر المؤسسات الحكومية فعمدت إلى فتح مدرسة الثانوية يدرس تلاميذها العلوم والفنون التي تمكنهم فيما بعد من الالتحاق بمعاهد التعليم العالية للتخصص في مختلف الفروع الضرورية (صحيفة الإيمان العدد172، 1359هـ) والمدرسة الثانوية مصنفة ضمن المدارس العليا والتي تشمل المدرسة المتوسطة والإعدادية ودار المعلمين ومعهد الكتاب (م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة16 و6–2 ملف2 وثيقة156).

وقد أسست الحكومة المتوكلية أربع مدارس ثانوية في المدن الكبرى ففي تعز بدأت بفصل واحد افتتحه الإمام أحمد في الطابق الثاني من المدرسة الأحمدية وكانت الدراسة فيها سنتين ثم أصبحت ثلاث سنوات وكانت مناهجها نفس مناهج الثانوية بصنعاء وكذلك كان الحال بالنسبة لمدرسة الثانوية بالحديدة وحجه فقد بدأ تأسيسهن عام 1949م (صحيفة الإيمان، العدد217) وكانت الحكومة المتوكلية تهتم بهذه المدرسة اهتماما كبيرا وتقدم كامل الرعاية من الغذاء والدواء والمأوى للطلاب فكان يقدم للطلاب فيها أطعمة مختلفه ومتنوعة وممتازة ما بين اللحم والبقوليات وغيرها من الإدامات حيث عثر الباحث على وثيقة رقم 10 – ملف 2 حافظة 3 لكشف رفع الى وزارة المعارف بالإدام للمدارس العليا: الثانوية والمتوسطة ودار المعلمين وذلك في العام1957م على النحو التالي:.

جدول (11) يوضح التغذية الشهرية في المدرسة الثانوية والمدارس العليا في عصر المملكة في العام 1957م

المدرسة	خضرة		حطب		بقري		غنمي		فول	
	القيمة	الوزن	القيمة بالريال	الوزن بالكيلو	القيمة بالريال	الوزن بالرطل	القيمة بالريال	الوزن بالرطل	القيمة بالريال	الوزن بالرطل
الثانوية	208	141	141	3159	101	386	59	140		
المتوسطة	441	2210	270	6000	212	808	125	295		

المدرسة	خضرة		حطب		بقري		غنمي		فول	
	القيمة	الوزن	القيمة بالريال	الوزن بالكيلو	القيمة بالريال	الوزن بالرطل	القيمة بالريال	الوزن بالرطل	القيمة بالريال	الوزن بالرطل
دارالمعلمين	76	382	73	163	3905	151	23	56	7	20

المصدر (م، و، ث 6 –3 ملف2 وثيقة 10)

ويتضح من جدول رقم(11): توزيع المواد الغذائيه للمدارس العليا الثلاث حسب عدد الطلاب والاحتياج وكذلك التنوع في جودة الطعام وتوفير الغالي منه والنفيس كاللحم والبقوليات وخاصة في تلك الفترة، حيث كانت في الدرجه الأولى من الاهتمام المدارس الإعدادية والتي كانت تسمى في تلك الفترة بالمتوسطة ثم المدارس الثانوية ومن ثم دار المعلمين.

معلموها: استخدمت المملكة لهذه المدرسه أمهر المعلمين والحائزين على المنح الدراسية وممن التحقو بالبعثات التعليميه خارج الوطن أو تدربوا على يد الخبراء داخل الوطن، وكان مديرها في عام 1949م أحمد شمسي (سجل رقم 1443) وفي العام 1957تعين أحمد شمسي مديرا لادارة التعليم الثانوي وكان راتبه 59ريال وفي عام 1960م تعين شمسي مدير إدارة التعليم الابتدائي وفي عام1951م كان مديرها أحمد حمود وقد قام الإمام بإدخال عدد من المعلمين الفلسطينين من ذوي الخبرة والكفاءة فيها وكانت رواتبهم عالية أكثر حتى من المدير اليمني نفسه وكان مدرسوها يتمتعون بخبرات متنوعة ومهارات مختلفه كالرسم وغيرها ومن ذلك ما ظهر من أمر الأستاذ حسين عبدالله الذماري المدرس في المدرسة بشان خريطتين رسمهما بأمر من الإمام وطلب رفعها إلى وزارة المعارف ولما وصلت إلى الإمام أمر الإمام بصرف استحقاقه (م، و، ث 6 –3 ملف 4 وثيقة24 ووثيقة17، وملف 2 وثيقة9، وملف1 وثيقة24).

وقامت المملكة بجلب مدرسين عرب للتدريس لهذه المدرسة ومن المدرسين المصريين الذي كانوا يدرسون في هذه المدرسة: أحمد عبدالسلام حمادة وعبدالسلام رشوان ومحمود محمد عثمان وكان يتم نقلهم من مصر إلى اليمن على حساب الحكومة اليمنية من خلال اتفاق عقد بين الحكومة المصرية واليمنية لتحمل الحكومة اليمنية تكلفة سفر المدرسين وتكلفة سفر أقارب من أرادوا من أسرهم حسب الاتفاقية وكان يتم توقيع اتفاقية لكل حالة لوحدها حسب ظروف الحالة وطبيعتها (م، و، ث 6 –2 ملف3 وثيقة13).

طلابها: كان يوزع للطلاب المتخرجين فيها الشهادات حيث أقامت المدرسة عام 1947م حفلة لتوزيع الشهادات على المتخرجين تحت رعاية نائب وزير المعارف أحمد الآنسي وقد بلغ عدد

المتخرجين في ذلك العام 25 طالبا (صحيفة الإيمان العدد176، 1947م) وكانت تصرف لكل الطلاب في المدرسة كسوة سنوية رسمية مكونة من ثوبين وسترة – كوت – وسروال وسماطة وكوفية لكل طالب وكان يصرف لطلابها أيضا رواتب أسبوعية أو شهرية وكان أول صرف لطلاب المدرسة في العام 1938م مبلغ (115) ريال وبقشه ومبلغ (134)ريال و31 بقشة في نفس الشهر والعام وكانت تشارك المدرسة المجتمع والحكومة في الفعاليات والمناسبات حيث أقيم في ساحتها عام 1961م حفلا تكريما وتقديرا للفريق الرياضي الصيني (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة14، وملف5، وثيقة 24).

وكان يحظى طلاب المدرسة الثانوية باهتمام كبير من قبل الدولة وتوفير كل مستلزمات التعليم كوسائل النقل التي كانت قد توفرت في آخر عصر المملكة المتوكلية حيث عثر الباحث على وثيقة طلب من طلاب المدرسة الثانوية نيابة عنهم محمد الزبيري بالسماح له بالسفر عبر السيارة الذاهبة إلى الحديدة، وكان يتم نقل بعض الطلاب من المدرسة الثانوية إلى المدرسة العلمية كحالة الطالب يحيى محمد الغزالي وذلك في عام 1378هـ (م، و، ث 6 –1 ملف8 وثيقة12، و6–3 ملف2، وثيقة 52) وكان يدعى إليها الطلاب من مناطق مختلفه من اليمن من حجة وذمار وعمران وغيرهم وقد دمجت أيضا مع المدرسة التحضيريه التي كان يحضرها الطلاب من خارج صنعاء وكان يحضر من يدرس فيها للخروج إلى بعثات علمية في خارج الوطن (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونيه مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3–10–2023م).

أما عدد طلابها فقد وصلوا في العام 1958م إلى (93) طالبا ووصلوا في العام 1959م إلى 187طالبا، وكان يقام لطلاب المدرسة الثانوية أنشطة ترفيهية ورياضية مثل كرة القدم التي تواجدت في آخر فترة حكم المملكة المتوكلية عام1958م، حيث جاء في وثيقة عثر عليها الباحث بالطلب من وزير المعارف لدفع قيمة كرة القدم التي اشتراها الحاج عبدالله الإرياني والتي كان سعرها مرتفعاً جدا في تلك الفترة حيث أمر وزير المعارف بتحويل مبلغ 5،6 ريالات للإرياني قيمة كرة القدم، وكان طلاب المدارس العليا وعلى رأسها المدرسة الثانوية كانوا يستمرون في الدراسة حتى بعد انتهاء فترة الدراسة الرسمية التي كانت تنتهي في شهر شعبان في عموم المناطق اليمنية في عصر المملكة المتوكلية إلا أن المدارس العليا وعلى رأسها المدرسة الثانوية كان التعليم فيها متاحا ومفتوحا حتى بعد انتهاء الدراسة الرسمية وخاصة في شهر رمضان فقد جاء في وثيقة برسالة إلى وزير المعارف لصرف مواد غذائية رمضانية كالخل والحليب مع قدوم

شهر رمضان عام 1379هـ(م، و، ث 6 –2 ملف2، وثيقة 167، وملف1، وثيقة15 ووثيقة15و14) وكان يتم تكريم المتخرجين من المدرسة الثانوية في احتفال رسمي يحضره رجالات الدولة (صحيفة الإيمان العدد217).

نظامها التعليمي: كانت الدراسة فيها ثلاث سنوات وقد تم تمديد الدراسة فيها إلى أربع سنوات عام 1950م وكان خريجوا المدرسة الثانوية يعادلون خريجي دار المعلمين تماما، وكانت تحصل لهم رواتب من الدولة المتوكلية حيث كان يتلقى تلاميذ الصف الأول 3 ريالات وتلاميذ الصف الثاني 4 ريالات ومقرر الصرف لتلاميذ الصف الثالث 5 ريالات ومقرر الصرف لتلاميذ الصف الرابع 6 ريالات – حال فتحه – وكانت تدرس للصف الرابع إضافة إلى الدروس الدينية والعلمية وغيرها مادة اللغة الإنجليزية (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة رقم 12).

منهجها: وأما المنهج الذي كان يدرس في هذه المدرسة فقد تطور من سنة إلى أخرى ففي العام 1956م كان منهجها يحتوي على: القواعد والأخلاق والهندسة والحساب والإنجليزي والتاريخ والجغرافيا والصحة والعلوم والكيمياء والجبر(م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة 161).

وكانت مادة الكيمياء إحدى المواد التي كانت تدرس ويجري تطبيقها في هذه المدرسة وعندما رأت الحكومة أن الدروس فيها تحتاج إلى تجارب وتطبيق تعين الطالب على ضبط معلوماته واستقرارها في الذهن قام الإمام أحمد بفتح مختبر لطلاب الكيمياء فيها عام 1948م وكان سيف الإسلام إسماعيل هو الذي قام بتنظيم المناهج فيها وجلب المختبر وسائر مواد الدراسة وقد أقيم بمناسبة افتتاح المختبر حفل حضره بعض من رجال الدولة وأحضر الطلاب فيه عددا من المواد الكيميائية من أجل إفادة الجمهور فيما قد حصلو عليه من تجارب فيها وعرضها عليهم وهي: غاز الأوكسجين والكلور وغاز كلوريد الهيدروجين وثاني أكسيد الكبريت وفوق أوكسيد الازوتيك وغيرها، وقد كان مدرس الكيمياء زيد بن علي عنان (صحيفة الإيمان العدد204، 1948م).

جـ - مدرسة دار المعلمين:

إنشاؤها: تأسست هذه الدار في العام 1925م عندما دشن الإمام افتتاح المدارس والمكاتب العلمية والمدارس الحديثة ومنها مكتبة الأيتام فقام بتأسيس مسار آخر مع التعليم الحديث والواسع وهو مسار إخراج المعلمين للمدارس (صحيفة الإيمان العدد،2، 1342هـ) وقد فتحت في اليمن عدة معاهد ودور للمعلمين في فترات زمنية مختلفة من حكم الإمام يحيى وابنه أحمد وفي أماكن مختلفه منها صنعاء وتعز والحديدة وحجة وصعدة وقد أعاد الإمام بناءه في العام 1924م وجعل

الدراسة فيه سنتين(البكري،2000، 154) وكان في البداية يتكون من فصلين دراسيين (الحكمة العدد،4، 1358هـ).

وفي العام 1947م قدم الدكتور السوري والمستشار في وزراة المعارف اليمنية الأستاذ عدنان ترسيسي بمقترح إلى الإمام بتنظيم التعليم في اليمن ومنه فتح دار المعلمين العليا التي ستكون الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشمل جميع العلوم العصرية إلى جانب علوم الدين والأخلاق والشؤون المدنية المستمدة من كتاب الله الكريم وسنة رسوله وستكون اللغة الأجنبية فيها الإنجليزية وسيتمكن خريجو هذا المعهد من التدريس في جميع المراحل التعليمية في كل العلوم الحديثة وقد أعلنت وزراة المعارف عام 1947م عن فتح باب القبول للراغبين بدخول هذا المعهد العالي والحائزين على الشروط المطلوبة فيه ونجح في اختبار القبول (30) طالبا من (89) متقدما وكان مبنى دار المعلمين فوق مبنى مدرسة الثانوية وقد تم توسيعه وبناء الحمامات والدوش وصناعة الطاولات والمقاعد الحديثة له محليا من دار الصناعة وقد عين مجلس المعارف الأعلى رئيس تحرير جريدة الإيمان الأستاذ محاضرا في مادتي الأدب العربي وعلم النفس في دار المعلمين العليا في صنعاء عام 1947م (صحيفة الإيمان العدد1-175،1947م).

منهجها: عثر الباحث على منهج هذه المدرسة والمدرسين فيها ومنهم عبدالنافع وإبراهيم خليل ومحمد تقي وعلي عقبات ومحمد أبو طالب، وكان يدرس مادة الصحة حمود خموسي ومدرس مادة الهندسه خلوصي أفندي وكان من يقوم بنظام المالية خليل أفندي والرياضة البدنية غالب السري (م، و، ث 6 -1 ملف6، وثيقة15) والواضح من أسماء المدرسين أنهم كانوا يتقسمون التدريس أيضا في مدرسة الأيتام لعام 1936م، والواضح للباحث أيضا أنهم كانوا اتراكاً وعرباً.

وكانت مناهج هذه المدرسة تختلف من مدة لأخرى ففي عام 1924م كان يدرس في المعهد القرآن الكريم مع التجويد وعلوم الدين والعربي وحسن الأخلاق وعلم الحساب وفن المساحة وحسن الخط والإملاء وعلم تربية الأطفال (البكري،2000، 155) وفي العام 1936م كانت الدروس التي تقام فيه هي: الزراعة والصحة والإنشاء والأخلاق وتربية الأطفال وأصول التعليم والتاريخ والعلوم الدينية والخط والإملاء والنحو والصرف والهندسة والجغرافيا والقران الكريم والتجويد وعلم الفلك والحساب (م، و، ث 6 -1 ملف6، وثيقة15) ثم تطورت بعد ذلك مناهج هذه المدرسة بعد مجيء خريجي دار المعلمين بالعراق ومنهم أحمد الحورش وزيد عنان وعلي الآنسي وعلي رجاء

وعملوا على تثقيف طلبة المعهد وتنوير عقولهم وكذلك أضيفت إلى منهج الدار بعض العلوم العصرية وخاصة بعد مجيء البعثات المصرية واللبنانية في عام 1946و1947م ومن هذه العلوم الجغرافيا والتاريخ والرياضيات واللغة الإنجليزيه التي كان يدرسها فؤاد مروة اللبناني، وفي عام 1954م أضيفت إلى المواد الدراسية في دار المعلمين مواد حديثة أخرى كدرس الكيمياء والفيزياء والجغرافيا وغيرهن (صحيفة الإيمان، العدد327و العدد176)

معلموها: من المدرسين أيضا في هذه المدرسة للعام 1956م محمد اليريمي وكان يدرس الحساب والبلدان والجغرافيا والأستاذ أنور الشواء وكان يدرس الفيزياء والكيمياء والتاريخ والمطالعة والأستاذ علي الدجاني وكان يدرس الرسم واللغة الإنجليزية والأستاذ هاشم الطويل وكان يدرس الهندسة والصحة والأستاذ عبدالكريم الأمير وكان يدرس علم النفس والأدب العربي (صحيفة الإيمان العدد326، 1954م).

وكان يُقدَّم للمدرسين في دار المعلمين الرعاية والتأمين الصحي ويصرف لأمراضهم مواد غذائية مناسبة كالحليب والسكر والأرز مدة العلاج والمرض، وكان مدير دار المعلمين عام 1959م هو أحمد محمد البرتاني وعدد طلاب دار المعلمين في هذا العام (108) طلاب، وفي عام 1958م وصل عدد طلاب دار المعلمين إلى (82) طالبا و(70) طالباً في العام الذي تلاه (م، و، ث 6 –2 ملف1 وثيقة 56 وملف2 وثيقة5، ووثيقة 168)

والجدير بالذكر أنه في عام 1946م جاءت البعثة اللبنانية وعلى رأسها عدنان ترسيسي الذي قام بوضع مشروع لتطوير التعليم ومن ضمن الاقتراحات التي احتواها هذا المشروع تأسيس دار عليا للمعلمين في صنعاء إلى جانب دار المعلمين الإبتدائية ويكون طلبة الدار العليا من خريجي التعليم المتوسط وقد وافق الإمام على ذلك المقترح على أن تكون الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات ثم تقدم للمعهد ثمانون طالبا من خريجي المتوسطة وعندما خضعوا للامتحان فاز منهم ثلاثون طالبا التحقوا بالمعهد وبنى له جناحين فوق مبناها وكان يشترط على الطالب كي يكون مقبولا في الدار أن يأتي بكفيل بأن لا يخل بنظام الدار وأن يكون حسن السيرة والسلوك (البكري،2000، 157).

طلابها: كان عدد طلاب صفي دار المعلمين عام 1949م (39) طالبا وتم اختيار (5) طلاب منهم للمدرسة الثانوية (م، و، ث 6–3 ملف3، وثيقة 3) وكانت الدراسة فيه عامين ويتم تعيين

من تخرج منها مدرسين مباشرة (المقدمي-13-2004) أوموظفين لدى الدولة في وزراة المعارف أو يتم تعيينهم معلمين في المناطق – المحافظات – (م، و، ث 6-3 ملف1، وثيقة 12).

وكانت تجري الاختبارات في مدرسة دار المعلمين بطريقة حديثة ومتطورة كسائر بقية المدارس العليا خاصة في عهد الإمام الناصر أحمد وهذا ما تشير إليه الوثيقة في عام 1959م والتي توضح أن مدير مدرسة دار المعلمين استلم متطلبات الطلبة أثناء الاختبارات العمومية على نفس شاكلة المدرسة المتوسطة والثانوية وهي: بكتين شاهي ورطل بن وستة طبل بياض وثلاث قوارير حبر وأقلام حبر ورصاص ومسَّاحات وبَّرايات وعلبه دبابيس وهذا ينطبق على الاختبارات التي كانت تجري في المدرسة الثانوية بهذه الطريقة المتحضرة (م، و، ث 6-2 ملف2، وثيقة158) وكان يتم تعيين متخرجي دار المعلمين كمدرسين في المدارس الابتدائية ومعلمين في بقية المناطق (صحيفة الإيمان العدد217، 1949م).

وقد تخرجت أول دفعه منها عام 1929 وكان عدد أفرادها (24) طالباً ومنهم علي بن أحمد محب النبي، وعبدالقادر الكبسي وأحمد البهلولي ومحمد أبو الرجال، وغيرهم وبعد استلام أفراد هذه الدفعة شهائد التخرج وزعوا على (24) مدرسة ابتدائية في مختلف القرى والمدن اليمنية (صحيفة الإيمان العدد30، 1928م) كما تخرجت من هذا المعهد العديد من الدفع توزع أفرادها على المدراس الإبتدائية بالقرى والمدن الصغيرة وقد نشرت صحيفة الإيمان أسماء عدد من الخريجين على شكل دفع في فترات زمنية مختلفة منها دفعة تخرجت عام 1930م وعددهم (20) طالبا ودفعه تخرجت عام 1932م وعدد أفرادها (15) طالبا ودفعة تخرجت عام 1934م وعدد أفرادها (19)طالبا ودفعة تخرجت عام 1936م وعددهم (20) طالبا (صحيفة الإيمان العدد42و79و101و125)

كلية دار العلوم (المدرسة العلمية):

انشاؤها:

تأسست المدرسة العلمية في صنعاء في العام 1925م (صحيفة الإيمان العدد2، 1925م) وقد أطلق عليها عدد من الأسماء ومنها المدرسة العلمية ودار العلوم ثم أطلق عليها اسم (الكلية) في العام 1927م وقد كانت الحكومة المتوكلية تهتم بها اهتماما خاصا وتحظى بمتابعة من الوزارة رأسا ومن الأئمة أنفسهم فكان الإمام يحيى بنفسه في بداية تأسيس المدرسة العلمية مشرفا عليها بنفسه – لما لها من خصوصية – وكان يشرف على أعمالها ونظام التدريس فيها ودروسها

(صحيفة الإيمان، العدد14، 1346هـ) وكانت المدرسة العلمية، هي أول دار علوم تنفق عليها الدولة، وتمنهج دراستها، وتصرف رواتب أسبوعية لطلبتها مدة سنوات الدراسة (البردوني،1991م، 417).

وتقع هذه المدرسة في ميدان التحرير في صنعاء وهي مازالت قائمة باسم مدرسة جمال جميل (مقابلة الباحث مع حسين بن علي هلال المطري بتاريخ 3-10-2023م)أما بالنسبة لمبنى المدرسة فقد كانت عبارة عن استراحة للوالي العثماني الذي حوله الإمام إلى مدرسة ثم أدخل عليه بعض التحسينات (صحيفة الإيمان العدد6، 1926م) وهي الآن تسمى المنطقة التعليمية للتحرير وفي أثناء تولي وزير المعارف عبدالله قام بتحسينها وجلب لها أعمدة من مأرب وضعت في بوابة المدرسة ولا تزال موجودة حتى الآن (مقابلة للباحث مع العماري، بتاريخ 29-10-2023م)وقد حصل الباحث على معلومات شبه وافية عن هذه المدرسة بحيث تكون نموذجا حقيقيا لبقية المدارس العلمية التي انتشرت في أرجاء اليمن آنذاك.

ويتكون مبنى المدرسة من ثلاثه طوابق تحتوي على اثنتي عشرة غرفة للدراسة وغرف أخرى للسكن ومخازن ومكان للطبخ فضلا عن الإدارة والجامع ويحيط بمبنى المدرسة حديقة بها أشجار مثمرة وأخرى للزينة (صحيفة الإيمان العدد2، 1345هـ) وقد أمر رئيس الوزراء الحسن بتوسعة مدرسة دار العلوم في الخمسينات وأمر ببناء بناية لها في الجهة الشرقية منها رغبة في التقدم والتوسع حسب رغبة الإمام الناصر في نشر العلم والمعرفة والاهتمام شخصيا بسير العلمية التعليمية (صحيفة النصر، العدد76، 1954م).

وكانت المدرسة تعتبر بمثابة جامعة في عصر المتوكل فكان يتم اختيار طلابها بعناية وكان الإمام يطلب من عماله في المناطق بجلب عدد من الطلاب ليتم إدخالهم في المدرسة (مقابلة مع الوريث).

نظامهاالدراسي: -

تعد المدرسة العلمية بصنعاء أعلا مؤسسة تعليمية في اليمن وكانت في مستواها العلمي تماثل جامع الأزهر في مصر(صحيفة الإيمان، العدد170، 1359هـ) وتساوي كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر(المقبلي، 1986م،314) ويقول الأديب اليمني الكبير عبدالله البردوني إن المدرسة العلمية أجدى حصيلة من جامعة صنعاء لأن الرغبة في التحصيل كانت أقوى من الطموح إلى الشهادة الجامعية (البردوني،1991م،417) وكان الإمام يعطيها اهتماما خاصا فكان لا يلتحق

بها أي طالب ما لم يكن موافقا عليه واختار لها المدرسين من بين أشهر العلماء وأنفق عليها أموالاً كثيرة ومن اهتمامه بها أنه كان يحضر حفلات تخرج طلابها وكانت التوجيهات والأوامر للمدرسة العلمية في البداية تأتي من قبل الإمام وهو المشرف المباشر على المدرسة وبعد انتظامها وتشكيل وزارة المعارف أعطى مهام الاشراف عليها لوزير المعارف أو نائبة (سجل رقم 1437).

وكانت مدة الدراسة فيها (12) عاماً وتقسم سنوات الدراسة فيها على ثلاثة فصول في كل فصل اربع شعب مدة كل شعبة سنة واحدة وذلك يكون مجموع الشعب فيها (12) شعبة تنتهي الشعبة الأخيرة بانتهاء دراسة وتمحيص كتاب الغاية في أصول الفقه، وانتهاء بدراسة الكشاف للزمخشري في التفسير، وفي حوالي عام 1946م استقر رأي الإمام يحيى على إنشاء شعبة للاجتهاد اختار أفرادها من بين طلاب المدرسة العلمية وجامع صنعاء، وكان عدد أفراد تلك الشعبة خمسة وعشرين طالباً، وكان الهدف الأساسي من هذه الشعبة هو إخراج قضاة مجتهدين، وكانت الدراسة فيها تستمر لمدة عامين (المقبلي، 1986م،47 و101).

وكانت السنة الدراسية فيها تبدأ ببداية شهر شوال من كل عام وتنتهي في بداية شهر رجب وبذلك تكون الدراسة لمدة تسعة أشهر والشهر العاشر للامتحانات، وشهران عطلة رسمية، وكانت أيام الأسبوع أياماً دراسية ما عدا الخميس والجمعة ويبدأ اليوم الدراسي من طلوع الشمس إلى اذآن الظهر فيقسم إلى ستة دروس مدة كل درس (45) دقيقة وفترة راحة (15) دقيقة بين الدرس والدرس (البردوني، 1991م،421) وكانت الدراسة فيها مقسمة إلى فترتين فترة صباحية وتسمى بالفترة النهارية وفتره مسائية وتسمى بالفتره الليلية (سجل رقم1434).

منهجها الدراسي: –

كانت المدرسة مع مرور الأيام تتطور في مستواها وفي مناهجها إذ شكلت لجنة تنظيم المناهج في المدرسة فعملت على تنقيحها وتنظيمها وتطويرها فقد قام الإمام يحيى بتشكيل هيئة من العلماء ومنهم بعض الأساتذة في المدرسة برئاسة الحسين ابن الإمام يحيى لإعادة النظر في ترتيب الدروس وترجيح ما هو الأولى بالدراسة من الكتب العلمية في الفنون المتعددة وبعد اجتماعات متكررة للهيئة أكملت الهيئة أعمالها ورفعت إلى الإمام بتقرير عن ما تم الاتفاق عليه فقام الإمام بإقرار ما تم الاجتماع عليه وقد أقيم ذلك الاجتماع الأول لتطوير الدروس والتعليم في المدرسة العلمية في أيام العطلة للطلاب عام 1929م (صحيفة الإيمان، العدد30، 1347هـ).

ومن ثم توالت اجتماعات اللجان العلمية وأقيم الاجتماع الآخر وتكليف لجنة من مدرسي المدرسة العلمية لإعداد منهج المدرسة وترتيبه وهم السيد العلامة أحمد الكحلاني – وهو رئيس اللجنة – وقاسم إبراهيم ومحمد علي الإرياني وعبدالكريم مطهر ويكون اجتماعهم كل خميس بعد الظهر من كل أسبوع مع حضور مدير المدرسة وبعد قيامهم بعملهم كانوا مكلفين برفع تقرير إلى وزير المعارف وماكان ضرورياً من الأمور ومهماً يُرفع إلى الإمام مباشرة كما عثر الباحث على وثيقة تثبت ذلك في عام 1933م (م، و، ث 6 –3 ملف3،وثيقة 4).

وقد تركز منهج المدرسة على العلوم الشرعية، واللغوية، والأدبية ومن مقرراتها: القرآن، والصرف والنحو، والفقه، والحديث، وجميع العلوم الدينية، والإنشاء، والبيان، والعروض، والحساب والجغرافيا، وغير ذلك من العلوم والفنون (العظم، 1986م،132) وكانت تطبع لهم الكتب المقررة في وزارة المعارف ثم يتم صرفها على الطلاب كما حصل الباحث على وثيقة استلام (30) قمطر في كل واحد كراستين ونصف من كافل الطبري(م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة35).

كما كان يوزع للطلاب مجلة الحكمة اليمنية لزيادة وعيهم السياسي والعام (مقابلة الباحث مع حسين بن علي هلال المطري بتاريخ 3–10–2023م) وكان منهج المدرسة معتدلاً فلم يقتصر على الكتب الزيدية فقط ولكن أدخل على مناهجها بعض الكتب المعتدلة والكتب السنية كالبخاري ومسلم والنسائي وسنن أبي داوود وسبل السلام وغيرها من الكتب (م، و، ث 6 –1 ملف2، وثيقة13) وهذا يدل على مدى انفتاح الإمام على المذاهب الأخرى ورؤيته المرنة لمراعات توجهات الطلاب الذين يلتحقون بالمدرسة من طوائف مختلفة.

أنشطتها:

كان الطلاب يمرنون على إلقاء الخطب العامة التي تلقى في المجتمعات والأندية في الاحتفالات وغيرها كما في البلدان الراقية يمرن عليها الصبيان في المدارس وكل صنف من أصنافها يقوم خطيب فيهم ولو في الأسبوع مرة حتى إذا خرج الطالب من المدرسة صارت له الملكة التامة في إلقاء ما يريد ارتجالاً في أي موضوع شاء، ولا يكترث من الجموع الكثيرة (الواسعي، 1927، 354).

أما بالنسبة للامتحانات في المدرسة فكانت تنتهي السنة الدراسية في المدرسة العلمية بانتهاء شهر جمادي الآخر في كل عام وفي شهر رجب يجري الامتحان السنوي للطلبة (صحيفة الإيمان، العدد98، 1353هـ) وكانت شفوية وتحريرية حيث كان مدير المدرسة يطلب من

العلماء المدرسين بالحضور لاختبار الطلاب فكانوا يحضرون إلى كل شعبة ويقومون باختبار الطلاب كل واحد على حده وكان يحضر للمشاركة في الامتحانات في اليوم الأول رئيس الاستئناف بنفسه الذي كان حينها يحيى محمد عباس المتوكل فكانوا يختبرون ثلاث شعب في اليوم وهكذا حتى نهاية الأسبوع وهكذا في الأسبوع الثاني فكانوا يبدؤون الطلاب باختبار الإملاء والقراءة ثم بقية الدروس ثم تكتب الدرجات من قبل اللجنة من (10) درجات وملاحظة صغيرة معها إن كان حسنا أو لا، ثم ترتب أسماء الطلاب حسب درجاتهم (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونيه مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3-10-2023م).

ومن أعضاء هيئة الامتحان الذي جرى تعيينهم لإجرائه هم: عبدالله بن علي عبدالقادر ولطف بن محمد الزبيري وقاسم بن حسين العزي وقاسم بن إبراهيم بن الإمام وعبدالله بن علي اليماني ومحمد بن حسين غمضان الكبسي وعبدالكريم بن أحمد مطهر ومحمد بن زيد الحوثي ومحمد بن محمد السنيدار وأحمد بن حسين العمري ومحمد بن حسن دلال خطيب الجامع الكبير ومحسن بن لطف الباري السرحي (صحيفة الإيمان 40، 1348هـ).

ولتشجيع الطلاب كانت المدرسة تقيم حفلاً كبيرا يحضره الإمام وكبار المسؤولين في الدولة ومعظم طلبة المدارس في صنعاء حيث توزع في الحفل الجوائز للطلاب المتفوقين وتوزع الشهادات على الطلبة (صحيفة الإيمان العدد76، 1351هـ).

كما كانت تقام للطلاب رحلات ترفيهية إلى غيل حدة في رأس السنة ويقدم لهم فيها أنواع الطعام والفواكة ويخرج معهم الطباخون والعاملون على السيارات وكانوا يقضون هناك ويجلسون فيها ثلاثه أيام مساء الأربعاء والخميس والجمعة ويعودون مساء الجمعة حتى لا تفوتهم الدروس من أولها يوم السبت (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونيه مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3-10-2023م). وكانت تقدم للطلاب العديد من الأنشطة كتعليم الخطابة وتوزيعهم على الجوامع وكان يقدم لكل خطيب من طلاب المدرسة العلمية ريال (سجل 1431ص191) وكان يوجد في المدرسة العلمية مكبرات الصوت ومكان للخطباء يخطبون فيه (المقبلي،1986، 179). وكان يجلب لها الماء ويصرف إيجاره شهرياً وقد وصلت أجرة الماء عام 1360 هـ لشهر كانون أول إلى (10)ريالات و(48) بقشة وتم صرفها من المعارف ومن المدرسة وكان أيضا يصرف للمدرسة كل لوازمها القرطاسية وغيرها وبلغ قيمة لوازمها في شهر تشرين ثاني عام 1360 هـ إلى (3) ريالات و(76) بقشة (م، و، ث 6 -3 ملف5، وثيقة 6).

وكانت المدرسة تقوم بإحياء الاحتفالات والمناسبات الدينية كمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام وكان يوزع في مثل تلك الاحتفالات مشروبات الشاي والفمتو والبرتقال والبسكويت والمليم (م، و، ث 6 –2 ملف2، وثيقة73) وكان يقام للطلاب حفلٌ بمناسبة انتهاء العام الدراسي كل عام في ساحة المدرسة وكان يحضر حفلها رجال الدولة وكبارها ومنهم وزير المعارف ورؤساء الحكام والعلماء والوجهاء وأبناء المجتمع وكان يقدم فيها للطلاب الجوائز والهدايا العينية وهي أعداد من الكتب النفيسة (صحيفة الإيمان، العدد98، 1353هـ).

طلاب المدرسة:

كان يتم اختيار الطلاب للمدرسة العلمية بعناية كبيرة، وكانوا من جميع فئات المجتمع من داخل اليمن، من صنعاء وضواحيها ومن ذمار، وجبلة، ويريم، وزبيد، ورداع، وحجة، وعمران، وكوكبان وغيرهن كما يوضحه سجل المدرسة الخاص بالطلاب الملتحقين بها في العام 1938م (سجل رقم 1441). ولم يقتصر قبول الطلاب في المدرسة على أبناء اليمن بل التحق بالمدرسة طلاب من خارج اليمن مثل السعودية وهو الطالب عبدالله شريف حسن من جبل فيفا والذي التحق فيها عام 1945م وكان كفيلة محسن صالح عدلان، كما لم يكن هناك تمييز بين الطلاب في الحقوق والواجبات والمسؤوليات، واما سن الالتحاق فكانوا يلتحقون بالمدرسة من عمر 15 عام فما فوق (سجل رقم 1437، ص 16) (سجل رقم 1432وسجل رقم 1434 وسجل رقم 1436 وسجل رقم 1429) وكل هذه السجلات تؤكد ما ذهب إليه الباحث.

ولإعطاء صورة عن طلاب المدرسة العلمية وطبقاتهم ومناطقهم فقد قام الباحث بعرض نموذج من طلابها ليتضح للباحثين أن الطلاب كانوا من جميع فئات المجتمع بل إن الغالب منهم كانوا من أبناء الفلاحين وقد حاول الباحث في هذا الجدول أخذ عينات من جميع الفئات لطلاب المدرسة العلمية والذي اخذه الباحث من سجل المدرسة العلمية للعام 1940م.

جدول(12) يوضح نموذج من أسماء طلاب المدرسة العلمية للعام 1940م

م	اسم الطالب	المنطقة	تاريخ دخوله	وظيفة والده	الكفيل
1	محمد يحيى العلفي	صنعاء	1955م	معلم	والده
2	أحمد محمد الشمسي	انس	1955م	شيخ	والده
3	يحيى محمد الشبيبي	انس	1956م	فلاح	والده

م	اسم الطالب	المنطقة	تاريخ دخوله	وظيفة والده	الكفيل
4	أحمد الديلمي	ذمار	1957م	تاجر	الخطيب
5	أحمد علي الديلمي	ذمار	1957م	حاكم	والده
6	محمد صالح عجلان	خولان	1957م	سواق	والده
7	عبدالملك المروني	آنس	1957م	طالب علم	والده
8	يحيى أحمد الحليلي	بني مطر	1957م	جندي	والده
9	محمد أحمد اليمني	ذمار	1943م	عطار	العيني
10	محمد علي الجراف	حجة	1957م	موظف	العيني
11	محمد محسن علي	صنعاء	1962م	عامل	والده

المصدر (سجل رقم 1441)

ويتضح من جدول رقم 13: أن طلاب المدرسة اختيروا بعناية من جميع فئات الشعب ويظهر هذا من خلال التنوع في وظائف وأعمال أولياء أمورهم والذي قاموا بكفالتهم وضمانهم.

وربما أنه حصلت دعايات كاذبة في عصر الإمام يحيى بأن الدراسة في المدرسة ليست إلا لفئات معينة وهذا ما دفع وزير المعارف عبدالله ابن الإمام يحيى يصدر بلاغاً رسمياً نشرته جريدة الإيمان في عددها (151) لعام1939م: بأن المدرسة العلمية العالية في صنعاء مستعدة لقبول كل من يريد طلب العلم من ذوي اللياقة من جميع أهل اليمن ومن الجملة أهل النواحي التسع وانضمامهم في صفوف طلبتها مع إجراء ما يلزم لهم من الأكل واللباس والمبيت في غرف النوم المعدة فيها بكامل لوازمها وكل ذلك مع التعليم مجاناً رغبةً ومحبةً في نشر الإرشاد والثقافة واهتماماً منه بإزالة ما يبلغ إليه من عموم الجهل المفرط (صحيفة الإيمان، العدد151، 1358هـ) وكان يرمي الإمام يحيى أيضاً من وراء ذلك إلى أن يفتح فرصة لأبناء المناطق التسع الواقعة تحت الإستعمار البريطاني للإلتحاق بالمدرسة (البكري،2000، 83) وكانت المدرسة العلمية تستقبل طلابها من ثلاثة روافد كما ذكر ذلك البردوني على النحو التالي: –

الأول: خريجو المدارس الإبتدائية سواء من المدن أم الأرياف وهؤلاء يلتحقون بالسنة التحضيرية في المدرسة مدة سنة ثم ينتقلون إلى الشعبه الأولى من الفصل الأول.

الثاني: خريجو المدارس المتوسطة والثانوية الذين يؤدون امتحاناً تجريه لجنة الامتحان بالمدرسة لتحديد الصف والشعبه التي يلتحقون بها وعادة ما كانوا يلتحقون بإحدى شعب الصف الأول.

الثالث: خريجو المدارس العلمية الأخرى فكانوا يلتحقون بالشعبة التي تتناسب مع قدراتهم وذلك بعد اجراء الامتحان لتحديد مستواهم (البردوني، 1991م،417و418) وكان يتم ترقية الطلاب وتعيينهم بعد أن يكملوا الدراسة وبعض الطلاب كان يتم تعيينه قبل أن يكمل دراسته إذا كان مستواه مناسباً، فيتم تعيينهم كمدرسين في مدارس أخرى أو كعمال كما في حالة الطالب محمد بن محمد بن هاشم الذي التحق بالمدرسة في العام 1926م وتم تعيينه عاملاً للإمام في كحلان بعد عشر سنوات من الدراسة أي في عام 1936م، وكحالة الطالب مطهر بن محمد اليساني من بلاد الروس الذي التحق بالمدرسة في العام 1926م وتم تعيينه حاكما في رازح في1936م، وكالطالب أحمد بن عبدالواسع الواسعي من صنعاء والذي التحق بالمدرسة العلمية بصنعاء في العام 1926م وتم ترقيته في العام 1932م وتعين مدير المدرسة العلمية في صعدة (سجل رقم 1437، ص 16).

وكانت رواتبهم تختلف من شعبة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر فكان يعطى طلبة الشعبة الأولى مرتباً قدره خمس بقش وطلبة الشعبة المتوسطه سبع بقش ونصف أما طلبة الشعبة النهائية فيعطون عشر بقش وذلك مقابل صابون وحمام وغيره (الأكوع،190) وبعد مدة تحسنت مرتبات الطلاب فاصبحوا يتقاضون نصف ريال أسبوعياً وثلاثة أرباع الريال للشعب العليا (البردوني، 418) وقد عثر الباحث على وثيقة للعام 1955م توضح فيها استلام الطلاب للمبالغ الأسبوعية وفيها تفاوت في مرتبات الطلاب والتي كانت الحد الأدنى فيها من (10) بقش إلى (25) بقشة، وفي عام 1958م كان يعطى للفئة العليا من (30) بقشة (م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة14، وملف3، وثيقة6).

ولما كان الإمام يحيى حريصاً جداً على أن يتعلم الناس بشكل عام وخصومه ومنازعيه بشكل خاص فقد قرر للرهائن معلمين أن يعلموهم مبادئ دينهم وكان بعض الرهائن يؤخذون إلى المدرسة العلمية ويعاملون معاملة الطلاب فيها فيوفر لهم المأكل والملبس والمسكن والراتب أما اكثر الرهائن فكان يرسل إليهم الإمام معلمين خاصين إلى أماكن سجنهم (السجل، رقم 1434). وكان للطلاب تأمين صحي وعلاجات خاصة بهم وكان يصرف للمدرسة العلمية علاجات وكان لها مقاعد مجانية خاصة في المستشفيات فكان يتم إسعاف الحالات الحرجة إلى المستشفى

وتأتي لهم الرعاية الصحية الكاملة فيه (م، و، ث 6 –2 ملف1، وثيقة53) وكان طلاب المدرسة متميزون عن كل الطلاب سواء طلاب المدارس العلمية في المدن الأخرى أم المدارس الحديثة وكانو يحظون بدعم وتقدير وحوافز لم يحظ بها غيرهم وكانت لهم مكانة عالية عند الإمام ومن الحوافز التي كان يحظى بها طلاب المدرسة ما يأتي: –

– إن التعليم لجميع طلاب المدرسة ليليين ونهاريين مجاناً. وهذا اشتركت فيه المدرسة مع كل المدارس (صحيفة الإيمان، العدد2، 1345هـ).

– توزع لهم الكتب والدفاتر والأقلام مجاناً مع كل مستلزمات الدراسة (م، و، ث 6 –2 ملف2 وثيقة69 وملف3 وثيقة56).

– يحظى طلاب السكن الداخلي بالتهيئة الكاملة من الطعام والشراب والملبس والمرتب الأسبوعي (سجل رقم1429).

– ومن المميزات التي يتفرد بها طلاب المدرسة أنهم يرسلون ليكونوا في لجان لامتحان طلبة المدارس الإبتدائية والعلمية والحديثة في معظم مناطق اليمن (صحيفة الإيمان، العدد40، 1348هـ) كما يعين خريجوها مدراء للمدارس العلمية الأخرى في المدن (صحيفة الإيمان، العدد125، 1355هـ).

– يضمن لخريجي المدرسة وظائفهم بل يحوزون أعلى الوظائف في الدولة (البردوني، 1991م، 423).

شروط القبول: –

وكان يشترط في قبول الطالب الآتي: –

1– أن يكون الطالب قد اجتاز الإبتدائية أو ما يعادلها أي قد أخذ الأوليات في الخط والقراءة والحساب والفقه وغيرها وأن يكون قد أجادها بإتقان (مقابلة الباحث مع حسين بن علي هلال المطري، بتاريخ 3–10–2023م).

2– أن يكتب ولي أمر الطالب أو من يقوم مقامه ورقة ضمانة – كفالة – كماهو المتبع لتأهيل الطالب دخول المدرسة – ويصدق على تلك الضمانة عامل الإمام في المحافظة – إذا كان الطالب مهاجراً من منطقة بعيدة أو من غير المدينة (المقبلي،1986م،39) وسواءً كان أولياء أمورهم شخصيات علمية كحالة الطالب محمد بن عبدالله بن إسماعيل المنصور فكفله والده السيد عبدالله أو كان أباؤهم ولاة كحالة الطالبين عبدالرحمن بن يحيى الإرياني واخوه محمد فكفلهم والدهم

حاكم إب القاضي يحيى بن محمد الإرياني، أو تكون الكفالة عبر شخصيات دينية كحالة الطالب علي أحمد الحماطي من بلاد آنس بذمار كفله العالم حسين يحيى الواسعي أو قد تكون الكفالة عبر شخصيات اجتماعية كحالة الطالبين أحمد أحمد الحرازي وأخية عبدالله من قرية القابل ببني الحارث كفلهما شيخ القرية الشيخ أحمد بن علي قنة (سجل رقم 1437- من ص1إلى ص25).

وكانت تنص الكفالة على أن الكفيل ملتزم على الطالب لدخوله المدرسة العلمية على أن يتحلى الطالب بالعناية والاهتمام والمواظبة على الدروس وحسن السيرة والسلوك والامتثال لتوجيهات الإدارة مهما كانت والتأدب بادآب الطلبة وحالة كحال سائر الطلبة الكرام، وإذا لم يلتزم الطالب باللائحة الداخلية أو صدر منه أمر مخالف للتعليمات فيقوم الكفيل بتحمل المسؤولية كاملة وتحمل كل ما استغرقه الطالب أثناء الدراسة (سجل رقم 1437).

3- أن يخضع الطالب لامتحان شفوي أمام مجموعة من العلماء، لمعرفة مستواه العلمي والمعرفي، وتقييم مستواه لوضعه في الشعبة المناسبة له (المقبلي، 1986م، 46) أو اختبار تحريري لمعرفة خط الطالب وإملاءه وكان يتم اختبار الطلاب – بتوجيه من الإمام – في مواد: القرآن والفقة – متن الأزهار إلى باب الغسل – والخط والحساب والقراءة كحالة الطالب عبدالله الكستبان الذي تجاوز الاختبار التحريري وعمره (15) عاماً وبعد تقييمه ومعرفة إقبالة على الدراسة وتجاوزه الاختبار تم إقرار إلحاقه إلى القسم الثاني الصف الأول (سجل رقم 1437- م ي / 6-3) (سجل رقم 1434) (سجل رقم 1437 ص 29) وكانت تحصل أحياناً عدم قبول لبعض الطلاب من قبل بعض العاملين في المدرسة الحاقدين على الإمام وإثارة النزعة العنصرية لخلق غضب لدى أبناء الشعب والتخريب من قبل من كانوا يسمون أنفسهم الأحرار المدسوسين في المدرسة وكانت تحصل مثل هذه التصرفات دون علم الإمام يحيى وإذنه (مقابلة الباحث مع حسين بن علي هلال المطري بتاريخ 3-10-2023م).

4-أن لا يقل عمر الطالب عن خمس عشرة سنة (صحيفة الإيمان العدد2) (سجل رقم 1437- م ي / 6-3).

5-لا يقبل في المدرسة إلا من قرر الأطباء بسلامته من الأمراض المنفرة فيجرى له فحص طبي في المستشفى ثم يرفع بتقريره الصحي إلى الإمام فإن كان سليماً من الأمراض تم قبوله بعد أن يجرى له في المدرسة اختبار لمعرفة مدى لياقته البدنية وصلاحه للخدمة وكل ذلك كان يحصل

برضاه واختياره (سجل رقم 1443) ولا يوجد احصائيات دقيقه بعدد الطلاب إلا أن الوثائق والسجلات التي اطلع عليها الباحث تؤكد أن عددهم كان على النحو الآتي: –

جدول(13) يوضح عدد طلاب المدرسة العلمية خلال سنوات حكم المملكة المتوكلية

عدد الطلاب	العام	المصدر
371	1925م	سجل رقم 1434م
550	1927م	العظم 1986م، 131
315	1938م	سجل رقم 1437
900	1949م	سجل رقم 1437
422	1957م	و4 م 2 ح2
400	1958م	وثيقة14ملف4حافظة3
المئين	1937م	الإيمان العدد134
500 طالب	1947م	(الإيمان العدد184يوليو1947م)
1000		البكري، 2000، 84

المصدر: سجل رقم 1434م و سجل رقم 1437 وثيقة رقم 4 ملف 2 حافظة2 و وثيقة14ملف4حافظة3 وصحيفة الإيمان العدد134و184، والبكري،2000م،84 و العظم 1986م، 131

ويتضح من جدول رقم 14: أن الطلاب تزايد عددهم وقبولهم في المدرسة وخاصة في الفترات الأخيرة من حكم المملكة.

وكانت المملكة المتوكلية تهتم بأوائل الطلاب وأصحاب المهارات المختلفة في المدرسة من أجل بنائهم ليكونوا هم البديل المناسب عن الأجنبي والعربي التي كانت تطلبهم الحكومة من الخارج ويكلفونها تكاليف كبيرة وذلك كما في حالة الطلاب: علي جميل، وأحمد العلايا، وأحمد فضة ولطف الثور، والحاج محمد القرماني، ومنير نوري، وحسين الدحومة، وعبدالله حسين الشوكاني، ومحمد الخروش، ومحمد البليلي، وأحمد الينعاي، حيث كانوا من الطلاب البارزين في المدرسة العلمية ولكنهم كانوا يضطرون إلى الإنشغال بأعمال خارج المدرسة في التجارة والدلالة وفي أعمال أخرى لإعانة أهلهم وذويهم فتم تحسين رواتبهم ورفعها إلى (6) و(7) ريالات وبعضهم إلى (20) ريال كالحاج محمد القرماني واهتمت بهم الدولة لتستغني بهم عن الفنيين الذين تطلبهم من خارج البلاد لما في ذلك حفظ للثروة الداخلية من جهة المادة والتنعم بالإستقلال الصناعي (م، و، ث 6–3ملف1، وثيقة 6).

الزي المدرسي: –

لطلاب المدرسة لبسٌ يتميزون به فكانوا يلبسون عمائم بيضاء ويلبسون ألبسة جميلة (العظم،1986م،131) وبالنسبة للغذاء والطعام في المدرسة فكانوا يتناولون ألذ الأطعمة كاللحم البقري والغنمي والبطاط والطماط والخبز البلدي وغيرها (سجل رقم 1436) وقرر لكل طالب أوقيتان من لحم البقري وميا ما عدا الإثنين والخميس فيعطى أوقيتان من لحم الغنم ويعطى في هذين اليومين هريشة من البر وتعطى له قهوة قشر يوميا، وكان الطلاب لا يبطخون الطعام بأنفسهم ويقوم الخدم بإيصال الأكل إلى غرف الطلاب لكل خمسة طلاب قروانة فيها الطبيخ واللحم والحلبة، وعندما يكملوا أكلهم يأتي الخادم ويأخذ كل شيء وينظف المكان وكان يقدم لكل طالب خمس كدم في اليوم والكدمة مخلوطة من القمح والذرة والعدس (المقبلي،1986م، 43).

الهيكل الإداري: –

لم يكن الهيكل الإداري للمدرسة قائم على أساس مناطقي أو حزبي أو أسري وإنما كان حسب الدرجة العلمية والكفاءة وهذا يظهر من خلال الهيكل الإداري الذي عمل في المدرسة والمكون من جميع فئات وطبقات المجتمع، فكانت المدرسة العلمية مكونة من مدير المدرسة وكاتبه(سكرتير وارشيف) وأمين صندوق (مالي) والمدرسين ومن يؤدون الخدمة (العاملين في المطبخ والنظافة) وكذلك المبصرين (المراقبين) وكان توزيع المعاش (الرواتب) بعدالة كبيرة وحسب أعمالهم ووظائفهم في المدرسة والدرجة العلمية والأعمال التي يقومون بها وكان أصغر راتب هو(2) ريالين وأكبر راتب لمدير المدرسة وهو (40) ريال، ومن تقاعد منهم لمرض أو غيره أعطي له راتب (10) ريالات (سجل رقم 1434).

وكان عدد المدرسين الأساسيين (22) مدرساً في بداية تأسيس المدرسة عام 1925م ثم التحق بهم عدد آخر من المدرسين المتطوعين ومن بينهم أبناء الإمام يحيى كالحسن والحسين وعلي، وهذا يظهر احتياج المدرسة لمزيد من المعلمين والذي كان يدرس فيها الملتحقين بها من الموظفين وأبناء الإمام وكانوا يتقاضون رواتب بسيطة بخلاف المدرسين الأساسيين ومنهم أولاد الإمام وغيرهم، وكان المدرسون يستلمون رواتبهم شهرياً بالريال الفرانصي حسب مرتبتهم ودرجتهم العلمية والمواد التي يدرسونها وكانت رواتبهم ثابتة ثم ترتفع بين فينة وأخرى حسب عدد الدروس والشعب التي يدرسونها وكانت تصرف لهم رواتبهم بكل عدالة وإنصاف دون فوارق أو محاباة أو

غير ذلك وقد تمكن الباحث من التعرف على ذلك حسب سجل المدرسة العلمية رقم 1434للعام 1925م، كما يظهر في الجدول التالي أسماء المدرسين ورواتبهم والدروس التي يدرسونها: –

جدول (14) يوضح أسماء المدرسين الأساسيين في المدرسة العلمية في صنعاء ورواتبهم ودروسهم.

م	اسم المدرس	المنطقة	راتبه	المواد التي يدرسها
1	أحمد علي الكحلاني	صنعاء	37 ريالاً	الشرح الصغير، وكافل بن لقمان، وكافل حابس، وشرح الأزهار– لفئتين من الطلاب – وسمط الجمان.
2	أحمد بن عبدالله الكبسي	صنعاء	35 ريالاً	الأساس وشرح الأزهار– لفئتين من الطلاب– وكافل بن لقمان وشرح بن عقيل، شرح المنظومة، سبل السلام.
3	عبدالله أحمد السرحي	صنعاء	33 ريالاً	حاشية السيد، والخبيصي، والعقد الثمين، وقطر الندى، ومغني اللبيب، وشرح منظومة الامل، والفرائض والمغني.
4	عبدالخالق حسين الأمير	صنعاء	30 ريالاً	حاشية السيد، وفاكهي وقطر الندى، وشرح بن عقيل، والعقد الثمين، والفرائض وقواعد الإعراب، والشرح الصغير، والجواهر.
5	عبدالواسع	صنعاء	17 ريالاً	
6	حسين محسن الواسعي	صنعاء	10 ريالاً	شرح الازهار
7	أحمد العمري	صنعاء	9 ريالات	
8	على فضة	صنعاء	35 ريالاً	شرح الازهار، وكنز الرشاد، ومحرق، والعقد الثمين، وفاكهي.
9	عبدالعزيزعلي إبراهيم	صنعاء	17 ريالاً	الاجرومية، وقطر الندى، ومفهوم

م	اسم المدرس	المنطقة	راتبه	المواد التي يدرسها
				ومنطوق، وكنز الرشاد ومحرق.
10	لطف الفسيل	صنعاء	2 ريالين	تسميع المتون للطلاب من أربعة اقسام، وكان يدرس العقد الثمين.
11	عبدالله قاسم حميد الدين	صنعاء	2 ريالين	
12	على الطايفي	صنعاء	15 ريالاً	وضم إليه درس القرآن، مع المطالعة
13	صالح الحر	صنعاء	2 ريالين	
14	أحمد محبوب	صنعاء	2 ريالين	
15	محمد مداعس	صنعاء	12 ريالاً	متن الأزهار، والقرآن، والحساب، والإملاء، والخط، والمفهوم، والمنطوق، والاجرومية.
16	عبدالله أحمد الجندراي	صنعاء	14ريالاً	محرق، وشرح الأزهار، وادآب العلماء والمتعلمين، وقواعد الإعراب.
170	حسين بن محمد الكبسي	خبان	6 ريالات	فاكهي
18	محمد ابن احسن موسى	صنعاء	5ريالات	الجواهر، وضم إليه درس الحساب.
19	علي بن محمد الشهيد	صنعاء	5ريالات	الشرح، وقطر الندى، والحساب، والإملاء.
20	علي بن أحمد أبو طالب	الروضة	3ريالات	الشرح، والمحرق، وفاكهي.
21	يحيى بن محمد العنسي	ذمار	5ريالات	الشرح، والحساب، والخط.
220	علي محمد قاسم المهدي	برط	3ريالات	الشرح، وقطر الندى، وقواعد الإعراب.

المصدر (سجل رقم 1434)

ويتضح من جدول رقم (15): أن المعلمين قد اختيروا من بين أبرز علماء اليمن كما يظهر التنوع في طبقات وفئات المعلمين وأن معيار التدريس في المدرسة هو الخبرة والإجادة في العلوم الشرعية.

وكان من أبرز مدرسي المدرسة العلمية العالم الكبير أحمد علي الكحلاني والذي تخرج على يديه اكثر من (500) مجتهد تم تفريقهم في البلاد ما بين عامل وقاضٍ ووالٍ كما قالها بلسانه لأحد طلابه حسين هلال وأخبر الأخير الباحث بذلك وكان حافظا للكتب الفقهية عن ظهر قلب كشرح الأزهار مع حواشيه وغيرها من الكتب العلمية (مقابلة الباحث مع حسين بن علي هلال المطري بتاريخ 3-10-2023م)

ومن المدرسين الذين التحقوا بالتدريس أيضا: الحسين ابن الإمام وكان راتبه (2) ريالين وكان يدرس الكافل، وقطر الندى، والجواهر، الحسن ابن الإمام وكان راتبه 2ريالين وكان يدرس قواعد الإعراب، وقطر الندى (سجل رقم 1434) وعبدالوهاب الشماحي (باعباد، 1984م، 30): وكان يدرس الغاية، والمناهل، وشرح الأزهار وكان راتبه (5) ريالات(سجل رقم 1434) وهو عضو محكمة الاستئناف واحد مشائخ المدرسة(صحيفة الإيمان العدد171، 1940م) وعبدالوهاب محمد المجاهد (صحيفة الإيمان العدد 24، 1928م) وعلي بن الإمام يحيى وكان راتبه (33) بقشة، ومنصر محمد يحيى العلفي وكان راتبه (8) ريالات، وعبدالرحمن الشامي وكان راتبه (8) ريالات، وعلى العياني وكان راتبه (8) ريالات (سجل رقم 1434) وغيرهم تركناهم للاختصار.

أما إدارة المدرسة فقد تعاقب على إدراتها عدد من المديرين وكانت رواتبهم هي الأعلى في المدرسة فكانت تصل إلى (40) ريال فما فوق ومن المدراء الذين أداروا المدرسة العلمية: لطف ابن غالب العمري: وكان مديريها في بداية تأسيسها للعام 1925م.(سجل رقم 1434) وتولى إدارتها إلى أن توفي عام1931م (البكري، 2000، 87) وتولى بعده عبدالخالق بن حسين الأمير(صحيفة الإيمان، العدد55، 1930م) ثم عبدالواسع الواسعي ثم محب العمري(باعباد، 1984م، 31) ثم عبدالله الشماخي (الأكوع، 2004م، 297) ثم عبدالرحمن أحمد السياغي: تم تعيينه مديراً لها عام 1938م بعد أن كان حاكم البيضاء(صحيفة الإيمان، العدد139، 1357هـ) ثم محمد الزهيري (باعباد،1984م، 31) ثم عبدالله العمري تعين مديراً لها عام 1948م (صحيفة الإيمان، العدد201، 1948م) ثم حسين فايع ثم أحمد الواسعي ثم يحيى النهاري ثم محسن الأمير (باعباد،1984م، 31) ثم محمد بن عبدالصمد المتوكل: (سجل رقم 1434)

وكانت إدارة المدرسة ترفع إلى وزير المعارف تقارير يومية رسمية لحضور وغياب المدرسين والطلاب والعاملين وصرفياتهم اليومية حيث عثر الباحث على وثائق – تعود للعام 1931م – لاكثر من 200 تقرير يومي للمدرسة العلمية كل ورقة منها لوجهين الوجه الأول مطبوع فكان يقوم مدير المدرسة بتعبئة الخانات والوجه الثاني أسماء الطلاب الحاضرين ومستوياتهم (م، و، ث 6 –1 ملف3، وثيقة1).

وقد أدخلت الأجهزة الحديثة إلى المدرسة كالميكرفون الذي كان يستعمل في الاحتفالات والمهرجانات التي تقيمها المدارس كما حصل في الحفل الذي قدمته وزارة المعارف في ساحة المدرسة العلمية تكريما لرئيس الوزراء الحسن بعد عودته من الخارج عام 1953م (النصر العدد 65و66، السنة 3، الموافق 8 أكتوبر عام 1953م ص 11).

وكان عدد موظفي المدرسة بشكل عام بما فيهم المدراء والمدرسين على النحو التالي: كان عدد المراقبين (10) والخدم والطباخين والفراشين وغيرهم (16) عاملاً وكان هناك كاتب للمدرسة وأمين الصندوق ووكيل المدرسة (سجل رقم 1434) وقام الإمام يحيى بفرض عسكر للمناوبة على باب المدرسة العلمية، وكان لا يسمح لأي طالب بأن يخرج إلا بإذن من مدير المدرسة، (المقبلي، 1986م،151) ومن خلال هذا يصل عدد الموظفين في المدرسة عموماً إلى اكثر من (60) موظف بما فيهم المدرسين والهيكل الإداري.

وكان هناك تأمين غذائي ومأوى – مبيت – لكل مدرس فيها، وكان الأساتذه فيها متواضعين ولا يؤخرون أي عمل، وكان وكيل المدرسة أحمد الآنسي رجلا طيبا ومتواضعا وكان المعلمين يهتمون بالتعليم من خلال التعليم بالقدوة وبالعمل والإخلاص والمثابرة والإحسان في كل شي بلا مصلحة شخصية بأي شكل غير الوفاء وتقديم خدمة للشعب ومن أجله وسعادته (المقدمي، 2004م،13و17و18) وكانت الإدارة مفروشة بالسجاد، والكتاب قاعدون إلى مكاتبهم، وغرفة المدير عليها جلال ووقار، وأمامها عسكري بملابسه المنيلة وبندقيته الألمانية ومحزق وطيار وعلى رأسه شالان مختلفان (المقبلي، 1986م، 44و69).

وكان يوجد في الإدارة ساعة كبيرة لضبط وقت الحصص والدوام الرسمي اليومي، وكان يصرف للمدرسة البياض والمكائن شهريا لتسهيل عمل الإدارة ومقرراتها ومذكراتها (م، و، ث 6 –2 ملف2، وثيقة69، وملف1، وثيقة47).

طرائق وأسلوب التدريس: -

كان الأستاذ في المدرسة يشرح لطلابه الدروس بطريقة جديدة وأسلوب مبتكر يحبب إليهم العلم(حميدالدين، 2015م،423) ولم تكن تستخدم العصا وكل طريقة تمتهن كرامة الطالب أو تجعله يكره الدراسة أو يتسرب منها وكانت تجري بعض العقوبات على الطلاب نتيجة غيابهم أو إهمالهم بأن يحبسوا في أحد أماكن المدرسة وقت الظهر ثم يفك عنهم عند إلتزام أهاليهم وأولياء أمورهم عليهم، وكان يتم فصل الطالب الذي يسوء خلقه وكان يتم رفعهم إلى وزير المعارف بطريقة رسمية ويفصلوا، وكذلك كان يتم فصل الطالب الذي يكثر غيابة (م، و، ث 6 –3 ملف2، وثيقة 56، ووثيقة57، وملف1، وثيقة34).

تمويل المدرسة:

اهتم الإمام يحيى وأحمد بهذه المدرسة اهتماما كبيرا وأنفق عليها ما لم ينفقه على غيرها من المدارس فوسع مبانيها وأنفق على طلابها ومشائخها وموظفيها وفيما سبق تكلمنا عن مبنى المدرسة والهيكل الإداري لها ورواتبهم وما أعطي للطلاب فيها من الحوافز الكثيرة ما لم يعطه غيرهم من طلبة المدارس الأخرى سواء في المسكن والمأكل والمشرب والرواتب وغيرها من الحوافز كما مر، أما مصادر هذه المدرسة فتذكر الوثائق أنها من أغنى المؤسسات التعليمية فمنذ بداية تأسيسها في عام 1925م عمل الإمام يحيى على تشجيع التجار وكبار المزارعين والمشائخ على البذل والنفقة على هذه المدرسة فأوقفوا عليها كثيرا من المزارع في كثير من المناطق اليمنية (البردوني، 1991م، 417).

وقد تمكن الباحث من العثور على عدد من السجلات الخاصة بالمدرسة ومواردها مثل السجل رقم 1432، وهو دفتر الصرفيات اليومية لطلبة المدرسة العلمية وقيد الواردات من حاصلات الترب للفتره بين عامي 1943م و 1950م حيث قسم السجل إلى أقسام احتوت الصفحات الأولى منه على الصرفيات اليومية والشهرية والوارد منها – سواء من عمال الإمام في المناطق وأوقاف المدرسه فيها، أو من المواطنين أو التجار أو من السوق أو من خزانة القصر أيضا وفي الصفحة المقابلة لها تفصيل الصرفيات اليومية، واحتوى النصف الآخر من السجل على الواردات من أهل الخير ومن عمال الإمام وهي مفصلة في جداول يدوية بالاسم والوقت والحجم والنوع، وكان تمويل المدرسة أيضا من الأوقاف حسب السجل رقم 1443 والخاص بوقف المدرسة العلمية في وادي ظهر التابع لهمدان وغيرها من السجلات والوثائق، وعليه فقد كان التمويل للمدرسة العلمية مقسم على النحو التالي: –

1- الأوقاف: وحسب الوثائق التي اطلع عليها الباحث فهي أنواع:

- النوع الأول: ما كان يوقفها المواطنون وأبناء المجتمع للعلم والعلماء بشكل عام وكانت تجلب من المحافظات والمناطق، حيث كان الكثير من أبناء الشعب اليمني في عصر الدولة المتوكلية يخصصون وقف بعض أموالهم للعلم والتعليم، وكما هو موضح في الوثائق التاريخية التي حصل عليها الباحث ومن تلك الوثائق السجلات الخاصة بوقف المدرسة العلمية كالسجل رقم 1443 الخاص بوقف المدرسة العلمية في وادي ظهر (سجل رقم 1443) ما كتب في غلاف وثيقة صرفيات المدرسة العلمية.

وفي عنوان سجل آخر رقم 1432 جاء باسم دفتر الصرفيات اليومية لطلبة المدرسة العلمية وقيد الواردات من حاصلات الترب، والترب معناها أوقاف الأولياء والصالحين، (سجل رقم 1432) وكانت الدولة تجمع تلك الأموال من الأوقاف الخاصة بالمدرسة وتصرفها في مصارفها، وبهذا نعرف النقلة الكبيرة للتعليم في عصر المملكة المتوكلية التي لا زلنا نعيش نتائج بركتها إلى اليوم.

وكانت تجلب تلك الأموال مركزيا إلى صنعاء ومن ثم تصرف حسب الأولويات التي يراها الإمام، وكان الإمام يحيى يعطي أولوية كبيرة جداً للمدرسة العلمية لما لها من مصلحة مستقبلية كبيرة للوطن والمجتمع على حد سواء، حيث كانت تقدم لها الواردات من أوقاف صنعاء ومن أوقاف المحافظات الأخرى كعمران، وكحلان، والحيمة، وذمار وغيرها، وقد كانت ترسل أوقاف المدرسة إلى المدرسة نقدا أو عينة حيث احتوت أحدى صفحات السجل على استلام من عامل الإمام في يريم (18) رطلاً من السمن في يوم واحد(السجل رقم 1432).

- والنوع الثاني: من الوقف ما كان يأتي خاصاً للمدرسة وباسمها كأوقافها التي كانت في ضلاع همدان، ووادي ظهر، وبيت نعم، وفي محل لؤلؤة، والمنقب والتي تقدر مساحتها بأكثر من مائة ألف لبنة بعضها عقر- أي تروى بماء السماء - وبعضها كانت على غيل (سجل رقم 1443).

- والنوع الثالث: ما كان يأتي من أوقاف المساجد الخاربة والخالية والعائد إلى المدرسة العلمية حسب الأمر من الإمام كما كانت أوقاف المساجد الخاربة والخالية في مناطق متعددة ومنها ما كان منها في الحيمة الداخلية عام 1937م والتي كانت تورد إلى صندوق المدرسة العلمية في صنعاء، (سجل رقم 1443).

والنوع الرابع: ما كان يأتي لها من اوقاف العلماء

2- المواطنون: حيث وضح في سجل صرفيات المدرسة العلمية تقديم المواطنين لهبات خيرية للمدرسة كما جاء في السجل للوارد من الحاج صالح القص في العام 1937م وكانت عبارة عن هبة عينية من السمن البلدي وهي عبارة عن (383) رطلاً من السمن(سجل رقم 1443) و(سجل رقم 1429).

وكما كانت تجمع الهبات من بقية المواطنين المسلمين في صنعاء وكانت تصل إلى الصندوق المالي للمدرسة العلمية، فقد كانت أيضا تجلب لها الأموال حتى من الجزية التي كانت تفرضها الحكومة على اليهود والنصارى الساكنين في صنعاء وغيرها فكانت تصل إلى المدرسة أيضا كما جاء في حالة عدد من أهل الذمة في تلك الفترة والذي كانوا منتشرين في القاع وغيره من الأحياء في مدينة صنعاء، وكان ذلك في العام 1930م (سجل رقم 1436).

3- التجار: وهم الذين كانوا يساهمون ويدعمون المدرسة العلمية بهبات يقدمونها هدايا منهم ودعما لطلاب العلم فكان المجتمع اليمني كله بقضه وقضيضه مع الدولة في تحسين وتطوير واستمرارية العملية التعليمية كما هو واضح من خلال مئات أسماء التجار والميسورين الذي عثر عليها الباحث في السجل الخاص بواردات المدرسة وصرفياتها (سجل رقم 1429).

4- الإمام: كان الإمام يهتم بالمدرسة العلمية ويهتم بها بشكل رئيسي ويمولها أيضا من خزانة الدولة ومن خزانة القصر السعيد كما وضح ذلك من خلال سجل صرفيات المدرسة العلمية (سجل رقم 1431).

5- مخازن الدوله: كما وضح من خلال سجل صرفيات المدرسة العلمية وأول إيراد للمدرسة هو من المخزن ولم يتاكد الباحث هل المراد بالمخزن مخزن الدولة أم أن المدرسة كان لها مخزن خاص بها وكان لا يصرف منها أي شي إلا بموجب أمر من الإمام (سجل رقم 1436). كما كانت تمول أيضاً من بيت المال (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونية مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3-10-2023م).

6-وزارة المعارف: تم اعتماد مبلغ مالي كبير من وزارة المعارف يصرف للمدرسة العلمية أسبوعيا كما جاء في عشرات الوثائق التي اطلع عليها الباحث ومنها (م، و، ث 6 -3 ملف3، وثيقة 6).

ولذلك بلغ متوسط حاصلاتها في السنة نحو(500) ألف ريال كان يصرف منها رواتب الشيوخ والموظفين والطلاب وما تحتاجه المدرسة من إصلاحات وما فاض منها كان يبنى به مدارس

علمية في بعض المدن ومراكز المديريات (الذيفاني، 1997م، 82) فضلا عن ذلك كان يشترى بما فاض منها أموالا وأراض زراعية تعود فائدتها على المدرسة فقد اشترى أموالا كثيرة في بني بهلول وبلاد الروس وسنحان وغيرها (البكري، نقلا عن الوزير، 90) وكان لأوقاف المدرسة إدارة كانت تسمى نظارة أوقاف الترب ومن الذين تولوا إدارتها حسين محمد الكبسي والذي كان في نفس الوقت مدرساً في المدرسة ويتقاضى (50) ريالا وعندما عين ناظراً لأوقاف المدرسة زيد مرتبه إلى (150) ريالا (الأكوع، 1979م، 287) وبسبب وجود هذه المصادر التمويلية الثابته للمدرسة استمر التعليم فيها إلى أحداث 1962م دون انقطاع.

وكانت تعتبر المدرسة العلمية في صنعاء بمثابة جامعة كما سماها الدكتور علي هود باعباد بذلك وكان ينقل بعض الطلاب من المدرسة الثانويه إليها وكان ينقل أيضا من المدرسة المتوسطة إليها بعض الطلاب (م، و، ث 6 –3 ملف2، وثيقة 52و58) وقد بعثت المدرسة العلمية عام 1947م بعثة علمية إلى مصر وهي تتألف من خمسة أدباء من طلبة المدرسة العلمية(دار العلوم) وهم: محمد عبدالرحمن الشامي، وأحمد بن علي زبارة، وعبدالرحمن بن عبدالصمد، أبو طالب، ومحمد بن علي إبراهيم، ويرأسهم القاضي إسماعيل الجرافي ودرسوا أنظمة الوزارات والمصالح الحكومية (صحيفة الإيمان، العدد184، 1947م).

كان معظم خريجي المدرسة العلمية يعينون في مناصب الدولة ويحضون بمناصبها العليا بعد أن يتلقوا التعليم المقرر ويصلوا إلى مرحلة كبيرة من العلم والمعرفة وبعد أن يتلعموا فيها كل المسائل الدينية والفقهية حتى لا تلتبس عليهم أي مسالة في ميدان العمل وحتى كانوا يتعلمون الخط والحساب والخطابة وغيرها (سجل 1437).

وكان يتخرج بعض الطلاب من المدرسة العلمية إلى معهد الكتاب ويصرف راتبه من المدرسة العلمية وبعضهم كان يتخرج إلى المدرسة الحربيه، وكانت تهتم المملكة بمتابعة خريجيها وتحسين وضعهم وكانوا يحظون باهتمام كبير (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة رقم 8، وملف2، وثيقة32 و47) وكان يخرج بعض الطلاب منها إلى محكمة الاستئناف من أجل أن يتدربوا على القضاء، والذي كان يتعين بعضهم قاضياً من قبل الإمام بنفسه (عبدالحميد محمد المهدي، مقابلة تلفزيونيه مع قناة المسيرة تم تنزيله يوم 3–10–2023م) أما مستوى الخريج من هذه المدرسة فهو يعادل المتخرج من الجامعة وقد عودلت شهادات خريجيها بعد أحداث 62م بالشهادة الجامعية ومن لم يكمل تعليمه فيها عودلت شهادته أما بالمتوسطة أو الثانوية وذلك بحسب السنوات التي درسها

في المدرسة (باعباد، 1994م، 55) ولهذه المدرسة الفضل في حفظ جودة القضاء والقضاة لمدة تقرب من خمسين عاماً (المقبلي، 1986م، 47).

وكان منهج دار العلوم أجدى حصيلة من جامعة صنعاء، لأن الرغبة في التحصيل كانت أقوى من الطموح إلى الشهادة الجامعية(البردوني، 1991،417) وبعد نجاح المدرسة العلمية وما لمسه المجتمع اليمني في كل أنحاء اليمن من مخرجاتها العظيمة سواء في إخراج قادة البلد المستبصرين أو إخراج العلماء والمفكرين والأدباء وغيرهم طالب اليمنيون في مختلف المناطق بتحويل التعليم التقليدي لديهم – الكتاتيب – إلى مدارس علمية في وثائق عثر الباحث عليها كمطالبة أبناء زبيد بتحويل مكتبهم كالمدرسة العلمية في صنعاء (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة32).

هذه هي المدرسة العلمية بصنعاء والتي أُطلق عليها جامعة وكلية في الفترات الأخيرة من حكم المملكة المتوكلية وكان لها أثر كبير في نشر العلم وتخريج العلماء والمجتهدين وقد حفظت هذه المدارس لليمن جودة القضاء والقضاة مدة تقرب من (50) عاماً (المقبلي، 1986م، 47) ولا يزال خريجو هذه المدارس هم رؤساء أعلى المحاكم ومعظم مدرسي المعهد العالي للقضاء هم من خريجي المدارس العلمية أمثال محمد محمد المنصور ومحمد إسماعيل العمراني وحمود عباس المؤيد والشاعر الكبير البردوني وغيرهم وكان وزير العدل في عام 1997م هو أحد خريجي المدرسة العلمية وهو أحمد محمد الشامي ومن خريجيها عبدالعزيز المقالح وهو أحد خريجي المدرسة العلمية في حجة (البكري، نقلا عن المقالح، 91) ويمكن أجمالي عدد المدارس في صنعاء على النحو التالي: –

جدول(15)يوضح عدد المدارس الإبتدائية والحديثة والعلمية في صنعاء وما جاورها

المدارس	عددها	الطلاب	المعلمين
الابتدائي	134	10000	160
الحديثة	7	1243	184
العلمية	4	820	50
المجموع	145	12063	394

المصد: وثيقة 6 و3 و5 و12ملف3 حافظة3، وثيقة2، ملف4، حافظة3، سجل رقم159 و1441 و690

ويتضح من الجدول مدى تواجد المدارس وعددها التقريبي في صنعاء وما جاورها.

هذا واقع التعليم المتوكلي ونظامه في مدينة صنعاء وبعده سيتطرق الباحث إلى واقع التعليم في تعز بنفس الترتيب الذي قدمه في التعليم في صنعاء حيث سيبدأ بالتعليم الابتدائي ثم المدارس العلمية – إن وجدت – ثم التعليم الحديث وبالشكل التالي: –

ثانيا: واقع التعليم في مدينة تعز وماجاورها: –

أعلنت تعز رسمياً العاصمة الثانية للملكة المتوكلية عام 1949م وكانت محط اهتمام الإمام الناصر منذ أيام والده وكانت تصل إليها الوفود الدبلوماسية والبعثات والزعماء والقادة منذ عام 1940م (صحيفة الإيمان، العدد219، 1949م).

1- المدارس الإبتدائية في تعز: – أنشئت فيها المدارس الإتبدائيه الرسمية التابعة لوزارة المعارف المتوكلية منذ العام 1931م، وكذلك أنشئ في نفس العام فرع للمعارف التابع لوزارة المعارف في صنعاء في نفس العام (م، و، ث 6 –3 ملف5، وثيقة12).

وقد أنشئت الحكومة المتوكلية عددا من المدارس الإبتدائية في معظم قرى ومناطق تعز ومنها على سبيل الحصر والاجمال: –

– المكاتب الإبتدائية في الحجرية والتي تم إنشاؤها في الثلاثينات كما تشير الوثيقة (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة رقم1).

– المدراس الإبتدائية في مقبنة وشرعب ووادي بوادي وتم إنشاؤها في العام1940م(م، و، ث6 – 3 ملف2، وثيقة 9، وملف5، وثيقة20).

– المدارس الإبتدائية في الراهدة وخدير وذي السفال وتم إنشاؤهن في العام 1939م (م، و، ث6 –1،ملف1، وثيقة 3–3و21–2).

– المدارس الإبتدائية في ثعبات ودار النصر والجندتين والمحلات والحيمتين والتعبانة السفلى والتعبانة العليا والهشمة ومشرعة وحدنان والمسخ والمخا ومخلاف أعلى والزواقر وتم إنشاؤهن في العام 1939م (م، و، ث 6 –1 ملف4، وثيقة19).

– ومن أبرز المدراس الإبتدائية في تعز والتي تمكن الباحث من معرفة نظامها التعليمي هي: –

المدرسة الإبتدائية في القبيطة: –

وهي أبرز مدرسة ابتدائيه في تعز حيث حصل الباحث على وثيقة توضح نظام التعليم فيها والتي تم تأسيسها في العام 1932م ومن خلال نظامها التعليمي يمكن معرفة نظام المدارس الإبتدائية

في تعز فلا يقل نظامها الدراسي عن نظام بقية المكاتب والألوية والقضوات في عموم المملكة بل ربما فاقت على بعضها في تغلبها على الطريقة القديمة في طرق التدريس واستبدالها بالأساليب التعليمية الحديثة والتعليم فيها كان على ثلاثة مستويات: –

– المستوى الأول (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب صور الحروف الهجائية وقراءة الكلمات المفردة وكتابتها.

– المستوى الثاني (ابتدائي): يتعلم فيها الطالب قراءة جمل مفيدة وسوراً قصيرة من القرآن وكتابتها، وقراءة حكايات مفيدة، مع إعطاء الطالب تمرينات كثيرة على القراءة والكتابة وعلى قراءة الثلاثة الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم واستظهارها.

– المستوى الثالث (ابتدائي): يتعلم فيها الطالب مبادئ الدين والأخلاق والواجبات وحفظ العقائد الصحيحة وأحكام الصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر العبادات وبعض المعاملات، وتلاوة القرآن مع مراعات التجويد، ويتلقى الطالب في هذا المستوى دورساً في التهذيب والحساب والإملاء، (صحيفة الإيمان، العدد85، 1352هـ) وقد بلغ عدد المحلات والمعلمين في عموم لواء تعز في بداية الخمسينات إلى (90) معلماً ومحلاً وهذا يعني أن المدارس كانت بعدد المعلمين (سجل رقم 1191).

وفي العام 1952م تم تعيين الأستاذ الفلسطيني عبدالقادر صوان مدير مدارس تعز (الإيمان، العدد295، 1952م) وقد كان معلمو مدارس تعز من أبناء المناطق الذين أخذوا تعليمهم في المدرسة الأحمدية في تعز وممن تخرج أيضا من صنعاء وكذلك تم استقدام كثير من المدرسين العرب وغيرهم إلى بعض هذه المدارس وإلى المدرسة الأحمدية بالذات.

ويرى الباحث من خلال اطلاعه على الوثائق أنه يمكن حصر عدد المدراس الإبتدائية في تعز إلى (90) مدرسة ومعلم لمتوسط طلاب حوالي (5) الف طالب على الأقل فيما بلغ عدد المدارس الحديثة (3) مدارس لعدد(120) طالب و(30) مدرس حسب تحليل الباحث للوثائق.

أما المدارس العلمية في تعز فقد كان أشهرها المدرسة العلمية في الحجرية والتي تم إنشاها في وقت مبكر كما جاء في الوثيقة بتاريخ 1933م (م، و، ث 6 –3 ملف5، وثيقة 12) وقد أمرت الحكومة بإجراء إصلاحات كبيرة في هذه المدرسة ففي عام 1947م أرسل الإمام إليها كمية من الكتب والأدوات المدرسية وأمر بتوزيعها على الأساتذه والتلاميذ مجاناً (صحيفة الإيمان، العدد180،1947م) وكانت تضاهي أرقى المدارس الراقية وهذا ما قاله سعيد سيف الذبحاني

الذي زارها عام 1934م وقال في زيارته لها في مقاله الذي نشره في صحيفة الإيمان المتوكلية الرسمية أنه لا مثيل لها حتى في عدن، وكان طلابها يتمتعون بمهارات كثيره من الخطابة والعلوم الدينية والحديثة والأناشيد الحماسية والقصص التمثيلية (صحيفة الإيمان، العدد98، 1353هـ).

2- **المدارس الحديثة في تعز: -**

أنشئت الحكومة المتوكلية عدداً من المدارس الحديثة في تعز حيث تم أنشاء مدرسة ثانوية ومتوسطة في تعز وقد تم تعيين الأستاذ الفلسطيني طلعت أفندي الغصين، والأستاذ مرافق الهنيد مدرسين في المدرستين (صحيفة الإيمان، العدد238، 1949م) كما وافق الإمام على فتح نواة لمدرسة زراعية يديرها ويقوم بالعمل فيها مهندس زراعي فني وكذلك أنشئت في تعز مدرسة صناعية (صحيفة الإيمان، العدد186، 1947م) وأنشئت الحكومة اليمنية مدرسة الطيران اليمني في تعز عام 1954م (صحيفة سبأ، العدد15، 1953م) وأنشئت فيها أيضا المدرسة الأحمدية لضباط الشرطة والتي درس فيها مواد بوليسية وقانونية وخصصت لطلابها ملابس خاصة وذلك في العام 1955م (صحيفة سبأ، العدد18، 1955م) وسمحت الحكومة بفتح التعليم الخاص فقد عثر الباحث على وثيقة تفيد إنشاء أول مدرسة خاصه حديثه في تعز والتي تم أنشاؤها في عصر الإمام الناصر أحمد في عام 1955م (م، و، ث 6 -1 ملف8، وثيقة6). ومن أشهر المدراس الحديثة في تعز هي مدرسة الأحمدية وبيانها على النحو التالي: -

المدرسة الأحمدية في تعز: -

إنشاؤها: تم تأسيس وافتتاح المدرسة الأحمديه في تعز عام 1931م (صحيفة الإيمان، العدد53، 1349هـ) وموقعها اليوم في مدرسة الثورة الأساسية للبنات الواقعة في شارع 26 سبتمبر بمدينة تعز (قوقل _____).

معلموها: تمتاز المدرسة الأحمدية في تعز بكثير من المزايا فأدخل إليها العلم الحديث وكانت تحظى باهتمام كبير ومباشر من قبل الإمام أحمد حميد الدين وكان يحظى المدرسون والعاملون فيها باهتمام بالغ ومن أجل تطويرها وإيصال أحدث الوسائل التعليمية إليها فقد استقدم الإمام لها مدرسين ومدراء من مصر وغيرها من الدول العربية وكان الإمام يهتم بالمدرسين العرب اهتماماً

كبيرا حيث تشير أحدى الوثائق التي اطلع عليها الباحث أن الإمام أستاجر لهم منازلاً خاصه بهم ووفر لهم فيه كل احتياجاتهم حتى يؤدوا مهامهم التعليمية ويتفرغوا للتعليم (م، و، ث 6 –3 ملف 3، وثيقة21).

وتم اختيار المعلمين الأكفاء لها وفتح أبوابها للطلاب في قسميها الليلي والنهاري وكان أول مدير للمدرسة هو أحمد بن علي المجاهد(صحيفة الإيمان، العدد53، 1349هـ) ومن المدرسين العرب الذين جلبتهم الحكومة ووزارة المعارف للتعليم في تعز وهم بعثة التعليم المصرية وهم الأساتذة محمد إسماعيل موافي، وأحمد جمال عمار، وأحمد زكي حسن، وعمر محمد الروبي، وعبدالسميع خطاب، وقد كانوا يدرسون في المدرسة الأحمديه في العام 1947م (الإيمان، العدد 186، 1947م) وكانت تحظى المدرسة باهتمام المؤسس الإمام يحيى وكان يقوم بتعين مدرسيها بنفسه ويصدر أوامره بذلك فقد صدر الأمر الشريف من الإمام يحيى عام 1933م بتعيين عبدالله الصادق مدرساً لمدرسة تعز وتعيين عبدالله عبدالاله مفتشا في عموم مكاتب تعز (صحيفة الإيمان، العدد86، 1352هـ).

منهجها: أما المواد التي كانت تدرس في المدرسة فهي مواد حديثه ومنها الجغرافيا، والتاريخ، والرياضة العقلية، كالحساب، والجبر، والهندسة، وعلوم الطبيعة، والكيمياء، وقد أمر الإمام أحمد بكسوة جميع فقراء الطلاب على نفقته الخاصة وأمر بتحسين حالهم الاجتماعي والصحي والغذائي وزودا المدرسة بصيدلية خاصة بها تحتوي على أنواع الإسعافات الضرورية وأمر طبيب بعيادة تلاميذ المدرسة مرتين أو أكثر كل أسبوع (صحيفة الإيمان، العدد186، 1947م).

نظامها التعليمي: كان التعليم فيها فترتين الفترة الأولى لطلاب السكن الخارجي وكان يطلق عليهم بالنهاريين وهم يدرسون حتى الظهر وينصرفون إلى بيوتهم والفتره الثانيه لطلاب السكن الداخلي وكان يطلق عليهم ليليون وكانوا يسكنون في المدرسة وأغلبهم من اليتامي ومن الطلاب الذين يأتون من مناطق تعز(موقع صحيفة الثورة، https: //althawrah.ye/archives/23752) ومن أجل تطوير المدرسة فقد أرسل الإمام أحمد إليها في العام 1950م معلما عربيا من أجل أن يرفع إليه بالية تطوير المدرسة وهو الأستاذ محمد إبراهيم هنيدي فقدم للإمام تقريراً مفصلاً عن إدارة المدرسة ومنهجها وطلابها ومعلميها وقدم للإمام دراسة ميدانية مقترحة لتطوير المدرسة ومنها: –

– أن يكون للمدرسة سجلات للحضور والغياب ومصروفات المدرسة ودفاتر خاصة للمعلمين لمعرفة سير الدراسة النظرية فيها.

– أن يكون للمدرسة قسم زراعي كون اليمن أرض زراعية وتضاف إلى المدرسة أرض لا تقل عن عشرة ألف متر وتكن تحت تصرف أستاذ الزراعة، ثم يجب تعيين كتاب خاص لتعليم الزراعة في المدرسة، ومخزن لكتبها وأدواتها مع سجل خاص بالواردات والصادرات إلى المدرسة من المخزن ومن المدرسة.

– أن يؤسس في المدرسة قسم فني لكي يتعلم التلاميذ المبادئ الأولية لبعض المهن كالتجارة والحدادة ليكون سدادا لحاجات البلد.

– أن يؤسس في المدرسة مختبر علمي كيميائي طبيعي يحتوي على الأدوات الخاصة للمختبر والتي تخص درس الطبيعة (الحيوان والنبات والفيزياء) ودرس الكيمياء.

– يجب أن يؤسس في المدرسة مكتبة تكن مساعدة للأساتذة والطلاب.

– أن يكون للمدرسة منهج يمني خاص وثابت يرتبط به أساتذة المدرسة ويعلموا به سواء كانوا يمنيين أو غير ذلك.

– أن يرتبط المنهج بحاجات البلاد مثل الزراعة والصناعة الحديثة واللغات الأجنبية و وعليه يتم توحيد المنهج في جميع اليمن، وأن يحذف من النهج اليمني المواضيع التي تتعلق بمصر(م، و، ث 6 –1 ملف1، وثيقة 7).

أنشطتها: وافق الإمام أحمد على تزويد المدارس الأحمدية في تعز بمختبر الكيمياء وصدرت توجيهات الإمام إلى وكيل الحكومة في بيروت لشراء أجهزة المختبر كاملة في العام 1950م (النصر العدد1، 1950م) وفي العام 1951م أمر الإمام أحمد بإنشاء ملعب لكرة القدم وملعب أخر لكرة المضرب في المدارس الأحمدية في تعز (النصر، العدد23، 1950م) وكانت المدرسة تقوم بالكثير من الانشطه وتشارك الحكومة في كثير من المناسبات الدينية والوطنية والسياسية فقد احتفلت المدرسة بعيد الغدير في عام 1950م (صحيفة الإيمان، العدد260، 1950م) وكانت تتنوع فقرات الحفل فيها بين نشيد الاستقبال الملكي وكلمات المناسبة وقصيدة فلسطينية وتمارين رياضية –عرض كشفي – والنشيد الوطني والروايات والمسرحيات ثم الهتافات والألعاب كما جاء في حفل عام1951م (سجل 1434).

وقد اقترح الأساتذة الصريون إنشاء مكتبة للمدرستين العلمية والابتدائية في تعز مزودة بالكتب الثمينة المفيدة فقبل الإمام الناصر أحمد الطلب وانتدب الأستاذ محمد إسماعيل بالذهاب إلى عدن ليوافي هذه المهمة فذهب المدرس وأخذ الكتب وعاد بها إلى تعز كما أوصل معه مئات الكتب

من الدروس الإبتدائية والثانوية المقررة للمدرسة الأحمدية وإلى ذلك كل المطلوبات الرياضية من مضارب للكرة بأنواعها وملابس وأدوات هندسية وخرائط ملونة ودفاتر للكتابة وأقلام وسبورات إلى غير ذلك (صحيفة الإيمان، العدد17، مارس 1947م) وكانت الحكومة المتوكليه توزع الجوائز الملكية للأساتذة والطلاب والكسوة في يوم العيد (صحيفة الإيمان، العدد269) وكانت تمول المدرسة من جهات التمويل كوزارة المعارف وإدارة الأوقاف بالمنطقة وإدارة المعارف باللواء والنيابة في تعز (م، و، ث 6 –2 ملف3، وثيقة3).

وقد تخرج من مدرسة الأحمديه قائمة من الأسماء المعروفة في الوسط السياسي والفكري والأدبي والمعرفي والإداري ومنهم حمود العودي وأحمد الإرياني – رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة السابق، وزيد مطيع دماج – أديب وروائي يمني، ومحمد مرغم – إداري، وعبدالرحمن بجاش – رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر سابقاً، ومحمد الحيمي – رجل اقتصادي، وشائف الحسيني– اعلامي ومؤلف، وعبدالحميد الجدي – عضو مجلس الشورى، وغيرهم ممن كانت لهم بصمات مضيئة في المجتمع اليمني (موقع الثورة نت https: //althawrah.ye/archives/23752)

ثالثا: التعليم في مدينة الحديدة وما جاورها: –

1–المدارس الإبتدائية في تهامه: –

أنشئت المدارس الإبتدائية المتوكلية في تهامة بعد أن أنشئت الحكومة فرع للمعارف فيها في العام 1931م (م، و، ث 6 –3 ملف5، وثيقة رقم 12) ومن المدارس الإبتدائية التي تمكن الباحث من معرفتها على وجه الاختصار والإجمال لا الحصر: –

- المدارس الإبتدائية في الخبت من عزلة الرامية بناحية المنصورة من ملحقات قضاء بيت الفقيه (صحيفة الإيمان، العد319، 1953م).
- المدارس الإبتدائية باللحية (صحيفة الإيمان، العدد219، 1949م).

- المدارس الإبتدائية في بيت الفقيه حيث صدر الأمر الشريف بفتح ثلاث مدارس جديدة في المنصورة (صحيفة الإيمان، العدد295، 1952م).
- المدرسة الإبتدائية في الدريهمي (صحيفة الإيمان، العدد306، 1952م).
- المدارس الإبتدائية في قضاء الزيدية فقد وصلت عدد المكاتب فيها في العام 1932م إلى (29) مكتباً وعدد طلبتها (3) آلاف طالب (صحيفة الإيمان، العدد57،1350هـ).
- المدارس الإبتدائية في زبيد وقد وصل عددهن في العام1938م إلى (10)مدارس ومنهن: مدرسه ابتدائيه في زبيد والجراحي، والتحيتا، وحيس، والخوخة، وجبل رأس والتريبة وقد بلغ عدد الطلاب في مدارس قضاء زبيد للعام 1938م ما يقارب (1050) طالباً وبلغ عدد معلمي قضاء زبيد(11) معلماً لعدد (8) مدارس منها فقط (م، و، ث 6 –3ملف1، وثيقة23) ووصل عدد مدارس زبيد في العام 1950م إلى (42) مدرسة (صحيفة الإيمان، العدد245) وقد أصدر أمر وزير المعارف إلى عامل زبيد ومفتش المكابت بتأسيس (16) مدرسة إبتدائية أخرى في المناطق البعيدة عن المكاتب الرسمية وبموجب الأمر كان تأسيس تلك المدارس في عام 1949م (صحيفة الإيمان العدد233، 1949م).
- المدرسة المنصورية في مدينة الحديدة.
- المدرسة الإبتدائية في الضحي.
- المدرسة الإبتدائية في المراوعة.
- المدرسة الإبتدائية في رقاب.
- المدرسة الإبتدائية في الفائش.
- المدرسة الإبتدائية في الححلة.
- المدرسة الإبتدائية في ثواب.
- المدرسة الإبتدائية في الزيدية.
- المدرسة الإبتدائية في مدرسة المغالاف.
- المدرسة الإبتدائية في القيمة والشعبي واللحية والحماسية ودير شمه والمقتض والزهرة (م، و، ث 6 –1 ملف1، وثيقة 10).

واستقدمت الحكومة عدد من المدرسين العرب والخبراء التربويين للتدرس في المدارس الإبتدائية والحديثة في الحديدة حيث قدم إلى الحديدة عائداً من لبنان الأستاذ الفلسطيني عدنان الطبي المدرس في مدرسة الحديدة الإبتدائية والثانوية وذلك في العام 1952م (صحيفة الإيمان، العدد304، 1952م) وفي عام 1931م تم تعيين محمد خلوصي أفندي بن علي البغدادي ناظراً عاماً لمدارس الحديدة(صحيفة الإيمان، العدد 47، 1349هـ).

2-**المدارس العلمية في تهامه:** -

لم تشتهر المدارس العلمية في تهامة وإنما كان هناك مدرسة علمية واحدة فقط تمكن الباحث من معرفتها وهي مدرسة الأحمدية العلمية في مدينة زبيد.

مدرسة الأحمدية (زبيد):

انشاؤها: تم افتتاحها كمدرسة علمية ابتدائية في بداية شهر ذي القعده عام 1349هـ الموافق 1931م وتم افتتاحها بطريقة رسمية وشعبية حضرها جميع الموظفين في القضاء وفريق من العلماء والوجهاء في مدينة زبيد وحكامها وعمالها وألقيت فيه الخطابات والكلمات المختلفة (صحيفة الإيمان، العدد56، 1349هـ) وفي عام 1939م طالب أهالي وعلماء زبيد أن يتم توسيع المدرسة وتطويرها لتكون مدرسة علمية تسير في منهجها ونظامها التعليمي كما هو الحال في المدرسة العلمية في صنعاء(26 م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة30)و أما مبنى المدرسة فكانت ضمن جامع الأشاعرة المشهور بزبيد(صحيفة الإيمان، العدد195، 1947م) وتم تأسيسها كمدرسة علمية عام 1939م وأطلق عليها المدرسة الأحمدية بزبيد (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة رقم 28).

معلموها: كان الرفع إلى وزير المعارف في صنعاء بأسماء المعلمين في المدرسة الأحمدية في زبيد والدروس التي يدرسونها في العام 1939م كما جاء في الوثيقة (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة28)على النحو التالي: -

جدول (16) يوضح أسماء المعلمين والمواد التي يدرسونها في مدرسة الأحمدية بزبيد في العام 1938م

م	الاسم	المنهج الذي يدرسة
1	أحمد محمد الأهدل	صرف ومعاني وبيان ومنطق وشرح الجوامع وسبل السلام
2	محمد صديق بطاح	شرح الورقات وأصول فقه الذريعة وشرح الجواهر وفتح الوهاب
3	محمد أحمد السلامي	صرف ومعاني وبيان وجوهر المكنون ومنطق وشرح السعد الصغير

م	الاسم	المنهج الذي يدرسة
4	عبدالله زيد	فرائض شتوري ونحو شرح ابن عقيل ومعاني وبيان
5	أحمد الخطيب	معلم نحو شرح القطر
6	يحيى جدي	فقه وتحفة الطلاب
7	حسين وصابي	فقه القاسمي ونحو اشتوري ومنطق شيراني وأربعين بلوغ المرام
8	محمد أحمد قشاعة	فقه حنفي وفرائض وأجرومية دحلان
9	محمد عباس الياس	فقه شافعي القاسمي وأجرومية

المصدر (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 23)

ويتضح من جدول رقم 16: أن المعلمين كانوا من أبناء تهامة وأن المنهج المقرر لهم هو المنهج المعروف لدى الشافعية، ما يعني أن الحكومة المتوكلية لم تفرض عليهم منهج المدرسة العملية في صنعاء وأنما كانت تعطي كل منطقة المنهج المطابق لثقافة ومذهب المجتمع.

وكان لهذه المدرسة ومعلميها اهتمامها الخاص وكانت الحكومة تؤمّن لهم الغذاء والسكن والراتب منذ بداية تأسسها من قبل الإمام يحيى وحتى عصر ابنه أحمد حيث كانت الحكومة تصرف مبلغاً من المال و3550 كيلة من الحبوب سنويا لعلماء زبيد (صحيفة الإيمان، العدد249، 1950م) وفي الوقت الذي كانت المدرسة تحيي المناسبات الدينية الرسمية كالاحتفال بعيد الغدير (صحيفة الإيمان، العدد260، 1950م) إلا إن الحكومة أيضاً كانت تعطي الحرية الفكرية والثقافية لابناء زبيد وعلمائها حيث سمحت لهم بقراءة صحيح البخاري وكان لتلك المناسبه حفل شارك فيه طلاب العلم الذين سيحضرون للقراءة (صحيفة الإيمان، العدد250، 1950م) (صحيفة الإيمان، العدد50، 1930م).

وكانت تشكل لجنة الاختبار السنوي المعتاد لكل المدارس في مدرسة الأحمدية بزبيد من كبار علماء تهامه ومنهم: –

1– رئيس مجلس الاختبار: السيد العلامة علي بن عبدالرحمن الأنباري.

2– رئيس اللجنة: أبكر بن عبدالرحمن مهادلة.

3– العلامة المحترم السيد: عبدالقادر الأهدل.

4– العلامة الشيخ محمد أحمد ناجي.

5– العلامة الشيخ بحر مزجاجي (حنفي المذهب).

6-العلامة الشيخ إبراهيم مزجاجي (حنفي المذهب) وذلك عام 1939م (م، و، ث 6 – 3 ملف1، وثيقة13).

طلابها: وصل عدد طلابها في العام 1938م إلى 64 طالبا يدرسهم المشائخ الموضحون في الجدول السابق رقم (16)، وفي عام1939م أزداد عدد الطلاب إلى (90) طالبا و نقص المشائخ إلى (8) نتيجة وفاة اثنين من المدرسين السابقين وكانت تغذيتهم ورواتبهم تصرف من المعارف وبتفاوت من سنة إلى أخرى حسب عدد الطلاب والمعلمين ففي عام 1939م كان يصرف لهم من الطعام (360) كيل من القمح ومن النقود (60) ريالا وكان مقرر المشائخ منها (78) كيل عبارة عن (38) كيسة طعام ومن النقود (50) ريال، وفي عام1939م كان يصرف لهم (100) كيل من الطعام وهي عبارة عن ثلاثه أثمان و(12) كيلة طعام ومن النقود (22) ريال ومقررات المشائخ (16) كيل طعام و(11) ريال وكان عدد المشائخ (3) والطلاب (22) طالبا فقط (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة14، ووثيقة23، ووثيقة22).

ولم يكن يقتصر دخول الطلاب اليمنين في مدرسة الأحمدية العلمية بزبيد بل تم قبول طلاب من الحبشه كحالة الطالب علي عبده الحبشي الذي قدم طلبه إلى وزير المعارف عبدالله بن الإمام يحيى بقبوله بدلاً من زملائه الذين سافروا بلادهم من أهل(م، و، ث 6 –3، ملف2، وثيقة 4).

ومن تطوير هذه المدرسة أيضاً وتحسينها للطلاب أن أنشئت الحكومة فيها حديقة وسمتها بحديقة الناصر (صحيفة الإيمان، 264، 1950م).

نظامها التعليمي: كانت المراحل الدراسية في المدرسة مقسمة إلى ثلاثه مستويات: فالمستوى الأول مقسم إلى ثلاثة فصول، والمستوى الثاني مقسم إلى فصلين والمستوى الثالث مقسم إلى فصلين أيضا وقد بلغ عدد طلاب هذه المستويات (64) طالبا والمعلمين (9) علماء وذلك في العام1939م (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة 22) وأما منهج هذه المستويات فقد مر ذكره مع ذكر أسماء المشائخ في الجدول رقم (16).

3-المدارس الحديثة في تهامه: –

انتشر التعليم الحديث في تهامة وخاصة في مدينة الحديدة والمدن الأخرى(صحيفة الإيمان، العدد249، 1950م والعدد202، 1948م، والعدد182،1947م) ومن أشهر المدارس الحديثة في الحديدة هي: –

1– مدرسة الثانويه في الحديدة: –

كانت أول مدرسة ثانوية في اليمن هي التي أسسها محمد البدر في العام 1928م بعد عودته من إيطاليا في الحديدة (البكري، 2000، 102) وتم إنشاء مدرسة ثانوية في مدينة الحديدة وافتتاحها عام 1932م وتم إرسال جملة من الطلبة الناشئين من مدرسة الأيتام المتوكلية بصنعاء إلى تلك المدرسة العالية (صحيفة الإيمان، العدد72، ربيع ثاني 1351هـ).

2-رياض الأطفال في الحديدة: -

أ- روضة الناصر:

إنشاؤها: من الأشياء العجيبة والمدارس الحديثة التي أنشأتها الحكومة المتوكلية هي روضة الأطفال في مدينة الحديدة والتي كان يطلق عليها بالروضة الناصرية، وكانت تقع في حي اليمن المعروف بالشرع وكان مكتوب على مبناها لوحة معلقة مكتوب عليها(روضة الملك الناصر لدين الله ايده الله) وتم تأسيسها في عام 1947م في الحديدة وتوسعت بعد عام وأضيف إليها بناء جميل المنظر على الطراز الحديث توجد فيه أربع غرف للتدريس وغرفة كبيرة للمعلمين وأرضها مبلطة تبليطاً جميلا (صحيفة الإيمان، العدد201، والعدد210 والعدد256، 1948م)

طلابها: وصل عدد الطلاب في الروضة الناصرية في العام 1951م إلى ستون طالباً وبعد تخرجهم منها تم تحويلهم إلى المرحلة الإبتدائية في المدرسة السيفيه، ووصل عدد طلابها في العام 1947م إلى (180) طالبا (صحيفة الإيمان، العدد210، والعدد283، 1948م) وتم تطوير بنائها في العام 1953م لتضم ما يقارب (500) طفل، وكان يلتحق فيها الأطفال من سن 6 سنوات (صحيفة سبا العدد5، 1953م)

منهجها: كان يتلقي الطلاب فيها خمسة دروس يوميا وهي دروس القرآن والدين، والأخلاق، والخط، والحساب، والإملاء، والمحفوظات، والاناشيد، والرياضة (صحيفة الإيمان، العدد210، 1948م).

نظامها التعليمي: كانت الدراسة فيها أربع ساعات من الساعة الثانية صباحا حتى الساعة السادسة والربع يوميا وكان يوجد فيها أربعه فصول ويدرس فيها عدد من المدرسين(صحيفة الإيمان، العد323، 1954م، والعدد210، 1948م).

ب-روضة البدر: -

في العام 1954م قامت الحكومة بتوسيع روضات الأطفال في عدد من المناطق حيث قامت بإنشاء روضة الأطفال في بيت الفقيه وأطلقت عليها بإسم روضة البدر (صحيفة الإيمان،

العد323، 1954م، والعدد210، 1948م) ومنهجها ونظامها التعليمي لا يختلف عن روضة الناصر.

3-دور المعلمين

أ- دار المعلمين في الحديدة: -

انشاؤها: قامت دار المعارف في الحديدة في العام 1950م بفتح مدرسة دار المعلمين (صحيفة الإيمان، العدد251، 1950م).

طلابها: يتالف طلابها من خريجي المدارس الحائزين على شهادات الصفوف النهائية(صحيفة الإيمان، العدد251، 1950م).

معلموها: كان معلمو دار المعلمين في الحديدة من خريجي دار المعلمين في صنعاء، وكانت الحكومة تختار لمدارس دار المعلمين سواء في الحديدة أو في تعز أو في صنعاء من أكابر المعلمين ومن خبراء التربية (صحيفة الإيمان، العدد327، 1954م، والعدد217، 1949م).

منهجها: كان تنظيم وإعداد مناهج الدراسة على أكمل صورة وبلغ عدد الدروس المقررة لهذه المدرسة (36) درسا في الأسبوع في مختلف العلوم والفنون، ومن المواد التي تدرس في هذه المدرسة: القرآن، والتجويد، والخط، والإملاء، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ، والفيزياء، والمطالعة، والمحفوظات، والانشاء، والرسم، واللغة الإنجليزية، والهندسة، والصحة، والكيمياء، والتفسير (صحيفة الإيمان، العدد327، 1954م، والعدد251، 1950م).

نظامها التعليمي: نظام التعليم في هذه المدرسة على فترتين الفتره الصباحية من الساعة الواحدة والربع إلى الساعة الخامسة والفترة المسائية من الساعة العاشرة والنصف إلى الواحدة والنصف ليلا، وكانت هذه المدرسة تحظى باهتمام الحكومة حيث زارها محمد البدر في نهاية العام الدراسي للعام 1950م في حفل التخرج وقام بعض الطلاب المتخرجين بتطبيق دروس نموذجية في الجغرافيا، ومبادئ العلوم، أمام الحاضرين وأجابوا على الأسئلة المقدمة لهم في الكيمياء، والاحياء، وفي طرق التدريس، والبحوث، وفي شتى المعلومات (الإيمان، العدد253، 1950م، والعدد251، 1950م).

ب-دار المعلمين في زبيد: -

وقامت الحكومة بتأسيس دار للمعلمين في زبيد في العام 1938م وكان عدد الطلاب فيها (23) طالبا والمدرسين فيه (3) مدرسين وهم حسين وصابي، ومحمد عباس، وفتاح سلامي (م، و، ث 6

-3 ملف1، وثيقة 23) وقد أسسته الحكومة بطلب من الأهالي بعد أن كانوا يرسلون أبنائهم ليتعلموا في دار المعلمين في صنعاء وبعد تخرجهم منه يعودوا إلى مناطقهم وكانت الحكومة تخصص مقررات صرف أسبوعية من الحبوب لطلبة هذه المدرسة وهو (100) كيل و(32) أثمان من الطعام ومن النقود (22) ريال وأما المشائخ فكانت تصرف لهم (16) كيل طعام و(11) ريال (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة 27) ما يعني أن كل طالب كان يستلم 5،4 كيل وثماني ونصف من الحبوب، ومن النقود ريال واحد، وأما المعلمين فكان يستلم كل واحد منهم (5.3) كيل من الحبوب و(3) ريال و(24) بقشة من النقود تقريبا من الحبوب، وأما نظامها التعليمي ومنهاجها فيبدوا للباحث أنها كانت أشبه شي بالمدرسة العلمية المصغرة مع تطوير الوسائل والمناهج.

4- **المدرسة (السيفية) في مدينة الحديدة:**

انشاؤها: تعتبر هذه المدرسة نموذج راقي جدا ومتطور للتعليم الحديث في عصر المملكة وتم افتتاحها في الحديدة بحضور رسمي من أمير الحديدة وأعيانها وتجارها ووجهائها وجمع غفير من المواطنين والطلاب في العام 1942م وحضرها فرقة موسيقية وعرض عسكري وشارك فيها الطلاب في معظم فقرات الحفل(سجل 940ص340) وقد سميت بالمدرسة السيفية نسبة إلى سيف الإسلام عبدالله، وكانت تقع في حارة الصديقية (صحيفة الإيمان، العدد218، والعدد193، 1947م) وكان مديرها بعد افتتاحها في العام 1942م هو يحيى محمد غلوص وكان يستلم مبلغ (40) ريال شهريا من معارف الحديدة (م، و، ث 6 -1 ملف1، وثيقة 11).

أنشطتها: كانت المدرسة تقوم بعدد من الأنشطه والفعاليات فقد أقيم فيها مهرجان رياضي في العام 1949م بمناسبة عيد النصر، ومن أجل تطوير المدرسة قامت الحكومة بإنشاء دار المعلمين في المدرسة السيفية في الحديدة في العام 1950م، وقد كانت الاحتفالات في المدرسة يقدم معظمها ويشارك فيها الطلاب وكانوا يقدمون فيها نماذج من الدروس التي كانوا يدرسونها في الهندسة، والجغرافيا، والانجليزي، وغيرها (صحيفة الإيمان، العدد243، 1950م والعدد221، 1949م، والعدد245، 1950م و العدد241).

وكانت احتفالات المدرسة تقام في نهاية الأسبوع في يوم الخميس بعد أن يكملوا الطلاب الدروس وكان يبدأ الحفل من الساعة 10: 30 صباحا وكان يحضر تلك الاحتفالات نائب الإمام هناك والأمراء والمامورين والسادات والعلماء والتجار ووجهاء الحديدة جميعا كما كان الجيش المتوكلي

يشارك في تلك الاحتفالات مع إحضار الموسيقى وقطعة عسكرية واشتمل الحفل على القرآن من أحد التلاميذ وكلمة من أحد التلاميذ وذلك بتاريخ 5 جماد أول عام 1361هـ (سجل رقم 940 – البرقيات، ص 340) ومن مميزات هذه المدرسة أنها كانت تقوم بتعليق اللوائح الحائطية والوسائل التعليمية على جدراها فقد كانت حيطان المدرسة تتزين بالخرائط والرسومات خاصة في الاحتفالات المعتادة التي كانت تجري في المدرسة (صحيفة الإيمان، العدد148، 1357هـ).

وقد أقامت المدرسة بمناسبة انتهاء العام الدراسي للعام1947م والدخول في اختبار ذلك العام حفلة مباراة رياضية بين فرقتين قسمتا وهو فريق الشارات السود وفريق الشارات الحمر وقد اعتنى الأستاذ إبراهيم محمود عيسى – العضو الثقافي المصري– بتدريب فرقتين من تلاميذ المدرسة والأساتذة على كرة القدم وكرة السلة والعاب رياضية أخرى، وكانت تقام في مدارس الحديدة عدد من الأنشطة ومنها كرة القدم التي أجريت فيها عام 1940م وحضرها وزير المعارف وأعيان الحديدة وقد شارك في المباراة طلبة مدارس الحديدة وقد قام وزير المعارف بإعطاء كل فرد من الفرق الرياضية ببدلة رياضية خاصة تنشيطا وحثا على الرياضة (صحيفة الإيمان، العدد165، 1359هـ، والعدد182،1947م).

معلموها: ومن المدرسين العرب الذين كانوا يدرسون في هذه المدرسة هم المدرسين الفلسطينين أحمد صادق، والأستاذ الفلسطيني مصطفى الدجاني (صحيفة الإيمان، العدد250، 1950م). وكان مدراءها ومدرسوها معظمهم من الأتراك ومنهم مديرها سليم بك فاخوري والأساتذه: أحمد أفندي أكثري، والفقيه أحمد الكستبان، ومحمد أفندي، وصادق البخاري، وسليمان صادق البخاري، وغيرهم وكان عدد طلابها (200) طالب يتعلمون القراءة، والكتابة، والصرف، والنحو، والقرآن، والفقه، والحساب، والجغرافيا، إلى غير ذلك من العلوم الإبتدائية وكان والي الحديدة آنذاك سيف الإسلام محمد يهتم بالتعليم ويرغب رغبة شديده في جلب خبراء معلمين من خارج البلاد كما طلب ذلك من المؤلف السوري نزيه العظم بجلب معلمين من سوريا ليدرسوا التلاميذ ويشرفوا على المدرسة (العظم، 36، 1986) وتم تعيين أحمد جابر عفيف مديرا لمدرستي السيفية والروضة في مدينة الحديدة وكان المدير السابق محمد خلوصي بك بعد أن أمضى (25)عام في خدمة المعارف، وكان محمد خلوصي مديرا للمدرسة السيفية عام 1949م (صحيفة الإيمان، العدد232، أغسطس 1949م، والعدد299، 1952م).

طلابها: كان طلاب المدرسة السيفية وخاصة الخريجين يتميزون بأشياء كثيرة ومنها مشاركتهم الصحفية في كتابة المقالات لصحيفة الإيمان الرسمية وكانت الحكومة تمنحهم المشاركة فيها تشجيعا لهم وتحفيزا، وبسبب كثرة الطلاب والوافدين على التعليم في الحديدة فقد قامت الحكومة المتوكلية بافتتاح مدرسة ثالثة في المدينة تتسع لنحو (150) طالبا وكان استفتاحها في 2 من أكتوبر عام 1938م بحفل مهيب وحضور رسمي وشعبي، وفي عام 1940م قامت الحكومة المتوكلية بفتح قسم ليلي فيها لتعليم الأولاد الذين يشتغلون في النهار مع آبائهم للتكسب على أنفسهم ولمن له حرفة خاصة تمنعه عن الحضور في المدارس نهاراً وقد أمر الإمام بعمارة مدرسة جديدة في الحديدة كاملة وواسعة وصحية لائقة بمدينة الحديدة (صحيفة الإيمان، العدد165، 1359هـ، والعدد147،1357هـ، والعدد217، 1949م).

كما كانت الحديدة تستقبل طلاب العلم والمدرسين من اليمن ومن خارج اليمن وقد تم قبول طلاب علم جاؤوا من الحجاز وتم توزيعهم على المدارس والمكاتب العلمية في الحديدة وكان بعضهم يستمر للعلم لمدة (12) سنة والبعض لفترة أقل وقد كان التحاقهم لطلب العلم في الحديدة في العام 1361هـ (م، و، ث 6 –2 ملف3، وثيقة12).

نظامها التعليمي: يعد نظام التعليم فيها الأشهر في التعليم الحديث في عصر المملكة بعد مدرسة الأيتام حيث كان نظام التعليم فيها ينقسم إلى مرحلتين (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة 30) وهو أشبه شي بنظام التعليم في مدرسة الأيتام.

المرحلة الاول: تسمى بالقسم التحضيري ومدة دراستها سنتين مقسمة كل سنة إلى ثلاثة فصول وكانت تدرس في اليوم 5 حصص للمرحلة التحضيرية ما عدى الخميس فـ4 حصص فقط وكانت المواد التي تدرس في هذه المرحلة هي القرآن، والدين، والعربية، والحساب، والخط، وحصة واحدة في الصحة وعدد من الحصص في الألعاب.

والمرحلة الثانية: تسمى الإبتدائي ومدة دراستها ثلاث سنوات لكل سنة منهج خاص وطريقة تدريس خاصة، وكان عدد حصص المرحلة الإبتدائية (6) حصص في اليوم ما عدى الخميس خمس حصص وكانت تبدأ الحصة الأولى من الساعة 2: 30 دقيقه وتنتهي الحصة السادسة في الساعة 7: 45 دقيقة بالتوقيت الغروبي، أما المواد التي كانت تدرس في هذه المرحلة فكانت تختلف من مستوى إلى آخر ومن سنة إلى أخرى فالسنة الأولى كانت مقسمة إلى قسمين وكلهم يدرسون 6 حصص وكانت المواد التي تدرس في هذا المستوى هي: العربي، والقرآن، والحساب،

ومبادئ علوم، ودين، وخط، ورسم، والعاب، وأما السنة الثانية لهذه المرحلة فكانوا يدرسون في المواد التالية: حساب، وعربي، وخط، ومبادئ العلوم، وجغرافيا، ودين، وصحة، ورسم، والعاب والسنة الثالثة كانوا يدرسون 6 حصص في المواد التالية: عربي، وانجليزي، وحساب، وجغرافيا، وتاريخ، وخط، وصحة، ورسم، ومبادئ العلوم، ودين، والعاب.

منهجها: كانت اللغة العربية في هذه المدرسة من أهم المواد وكانت تشتمل على أربعة أنواع وهي المطالعة – وهي ما يعرف اليوم بالقراءة – والإملاء والمحادثة – وهو ما يعرف اليوم بالتعبير– وحفظ الأناشيد وأنشادها، وكانت المواد والدروس في المدرسة تربط بواقع التلاميذ ومجتمعهم الذي يعيشون فيه خاصة في مادة اللغة العربية والجغرافيا والتاريخ، وكانت طريقة تدريس اللغة العربية خاصة للمرحلة التحضيرية التي كان يدرسها مدير المدرسة نفسه – الأستاذ علي محمد هيكل – لأهميتها ولأهمية المرحلة التي يدرسها كانت تقدم بطريقة حديثه ومتطورة جدا.

وفي هذه الوثيقة التي تمكن الباحث من الحصول على نسخة مطبوعة منها إيضاح للمنهج المقرر في هذه المدرسة لبعض المواد المقررة للمستوى الثالث من المرحلة الابتدائية كما هو واضح في الجدول التالي: –

جدول (17) يوضح المنهج المقرر للمدرسة السيفية في الحديدة للمستوى الثالث الإبتدائي في العام1947م

م	المادة		المقرر وطريقة التدريس
1	اللغة العربية	المطالعة	يطالعون في الكتب المقررة ويصرف لهم كتابين أحدهما قصص ويستعمل في المدرسة والأخر خارج المدرسة
		الإملاء	تمارين على كتابة الألف اللينة وعلامات الترقيم
		التعبير	يخصص درس واحد للإنشاء الشفهي ودروس للإنشاء الكتابي ويكتب التلاميذ ما لايقل عن (15) موضوع مختلف
		الأناشيد	يحفظوا(30) بيتاً من الشعر ونحو (15) سطرا من النثر في موضوعات مختلفة ومن القرآن حفظ (16) آية من سورة القصص وفصلت والبقرة ولقمان

م	المادة	المقرر وطريقة التدريس
2	التاريخ	وصف بلاد العرب من حيث السطح والنظام الإجتماعي والسياسي والاقتصادي قبل الإسلام، وصلة العرب بالروم والفرس وفي السيرة النبوية وتاريخ اليمن منذ القدم
3	العلوم	المميزات الخارجية العامة للطيور ودراسة أجزاء النبات الرئيسية ووظيفة كل منها، ودراسة نباتات القمح، والذرة، وقصب السكر، والبرسيم، وصفات الماء النقي، والأجسام الذائبة، والأجسام العالقة، والترشيح، وآثار الحرارة، من الماء، والأجسام الصلبة، والهواء.
4	الهندسة	الخط، والنقطة، وقياس الخطوط، والسطح، وأنواعه والدائرة، والزوايا، وأنواعها، وقياسها، ورسمها، والمثلثات وأنواعها، والأعمدة، والمستقيمات
5	الحساب	كتابة وقراءة الأعداد بعد المليون، والقسمة المختصرة، وتمارين شفوية وأمثلة.
6	الجغرافيا	شكل الأرض، والأدلة على كرويتها، ودورات الأرض حول نفسها وحول الشمس، واختلاف طول الليل والنهار، الضباب، والندى، والسحاب، والمطر، والنهر وتكوينه وأجزاءه، ودراسة شعوب: السودان، والأتراك، والسوريين، والمصريين، والعرب، والهنود، من حيث سطح بلادها ومناخها، ومواردها، ومصادر مجتمعاتها، وعواصمها،
7	الصحه	أقسام الجسم، وأنواع الأطعمة، والجهاز الهضمي، والغدد الهضمية، وآداب الأكل، والجهاز التنفسي، والشمس، والنظافة.

المصدر (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة30)

ويتضح من جدول رقم (17): مدى توسع المنهج من الناحية المعرفية والعلمية وكذلك الاهتمام البالغ باللغة العربية وتنوع موادها ومواضيعها.

وافتتح صفوف دراسية ثانويه في المدرسة السيفية في الحديدة عام 1949م وتم بناؤها في القسم العلوي من المدرسة وكان يقوم بالتدريس فيها الأساتذه أعضاء البعثة المصرية الثقافية إلى اليمن (صحيفة الإيمان، العدد217، 1949م) وبهذا يكون الباحث قد استعرض واقع التعليم في تهامة

باختصار شديد ويمكن أن نخلص إلى حصر ومعرفة التعليم في تهامة حسب اطلاع الباحث من الوثائق التي تمكن من معرفتها على النحو التالي: –

جدول (18) يوضح عدد طلاب ومدارس تهامة بشكل عام في عصر المملكة المتوكلية

م	المدرسه	عددها	عدد الطلاب
	المدراس الإبتدائية	113	14200 طالب تقريبا
	المدارس الحديثة	8	450 طالبا تقريبا
	رياض الأطفال	2	600 طالب تقريبا
	المدارس الثانويه	2	100 طالب
	دار المعلمين	2	100 طالب تقريبا
	المدارس العلمية	1	64 طالبا
	المجموع	128مدرسة	16 الف تقريبا

المصدر: وثيقة رقم 12، ملف5، حافظة 3، ووثيقة23،ملف1، حافظة3، وثيقة رقم 28، ملف1، حافظة 3، و وثيقة 10، ملف1، حافظة1

كان هذا واقع التعليم في المدن الكبرى اليمنية – صنعاء وتعز والحديدة – في عصر المملكة المتوكلية وأبرز مؤسسات التعليم هناك.

الصعوبات التي واجهت الباحث:ـ

واجهت الباحث أثناء البحث بعض الصعوبات ومنها:ـ

1- عدم السماح بتصوير أكبر عدد من الوثائق المفيدة للبحث رغم أنها موجودة – سواء في المركز الوطني للوثائق، أو في غيره – وهناك تحفظ عليها رغم مرور الفترة الزمنية على الوثائق للسماح بتصويرها وإخراجها للنور (والتي لا تفتح أبوابها للباحثين إلا بعد انقضاء تلك المدة أي خمسين سنة، وذلك مراعاة للمصالح السياسية أو العسكرية التي تحرص عليها الدول)

2- التشتت وعدم الإستقرار النفسي نتيجة للظروف العائلية والمادية والعملية والصحية حيث أصيب الباحث أثناء كتابة البحث بانزلاق في العمود الفقري مما ضاعف من معاناة الباحث كما صادف وقت الدراسة مرض والدة الباحث ثم موتها يرحمها الله.

3- صعوبة التواصل مع الفئات وفي مقدمتهم آل حميد الدين وعدم التمكن من الحصول على مزيد من الوثائق منهم كون أكثرهم خارج الوطن ووجد الباحث صعوبة في التواصل معهم.

4- صعوبة قراءة بعض الوثائق وكان كثير منها لم يكتب فيها التاريخ والكثير منها أيضا لم يكتب من صاحب الوثيقة وإلى من، ولم يكن في كثير منها إلا تواقيع فقط لم يتمكن الباحث من معرفة أصحابها فصعب حينئذ تحليل دقيق لتلك الوثائق وهذا ما دفع الباحث للإستعانه في معرفة تاريخ بعض تلك الوثائق من خلال تحليل الشخصيات والأسماء التي وردت في تلك الوثائق ومعرفة تاريخها من خلال تحليل الأسماء المذكورة فيها أو الحدث التي ارتبطت به من خلال الإستعانه بمراجع أخرى ومصادر أخرى.

5- عدم التمكن من إجراء المقابلة مع بعض شهود العيان والتواصل بهم وقد اكتفى الباحث بمن لقيه منهم وكانت الفائدة منهم جيدة.

الفصـــــــــل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث وعيّنته
أدوات البحث
خطوات البحث

تمهيد:-

سيتناول الباحث في هذا الفصل توضيحا للإجراءات التي اتبعها في تنفيذ البحث ومن ذلك منهج البحث المتبع والمجتمع الأصلي للبحث وعينة وأدوات البحث وفيما يلي وصف للعناصر السابقة:.

1- منهج البحث:ـ

من أجل تحقيق أهداف البحث فقد قام الباحث باتباع منهجين وهما المنهج التاريخي الوثائقي والمنهج الوصفي التحليلي، للاطلاع و الكشف والتحقق من الحقائق التاريخية المتعلقة بنظام التعليم وإدارته في عصر المملكة المتوكلية اليمنية ومدخلات وعمليات ومخرجات ذلك من خلال تحليل الوثائق وإجراء المقابلة لشهود عيان من الذين عاصروا واقع المملكة المتوكلية اليمنية.

ولاستخدام المنهج الوصفي التحليلي فقد قام الباحث بالبحث والاطلاع على مئات الوثائق للتعليم التي تعود إلى عصر المملكة وقام الباحث بتحليل تلك السجلات والوثائق الرسمية واستخلاص المعلومات المتعلقة بالبحث منها.

2- مجتمع البحث وعينته: -

لكل بحث من البحوث التعليمية مجتمعه الخاص الذي تعامل معه ولأن مجتمع البحث يطلق على كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث فيمكن تحديد مجتمع البحث من خلال الاتي: –

1- الوثائق والسجلات الخاصة بالمؤسسات التعليمية ووزارة المعارف في عصر المملكة المتوكلية من الفترة 1925م وحتى العام 1962م والتي تمكن الباحث من الاطلاع عليها.

2- شهود العيان ممن عاصروا تلك الحقبة والذين أجرى الباحث معهم مقابلات شخصية وتمكن من الوصول اليهم.

وقد تمكن الباحث من الحصول على عينة من تلك الوثائق والسجلات والوصول إلى البعض من شهود العيان ممن لا يزالون على قيد الحياة وأجرى الباحث معهم مقابلات شخصية وعددهم سبعة.

3- أدوات البحث: -

لتحقيق أهداف البحث الحالي فقد قام الباحث باستخدام أداة المقابلة التي أجراها مع شهود العيان الذين عاصروا تلك الحقبة وتمكن الباحث من تسجيل مقابلتهم وتفصيل استخدامها بالشكل التالي: –

أداة المقابلة: - تعد المصادر البشرية من أهم مصادر البحث التاريخي ولهذا فإنها أحدى المصادر الرئيسيه التي اعتمد عليها الباحث في هذا البحث، وتمكن من إجراء المقابلة المقننة مع بعض شهود العيان الذين عاصروا تلك الحقبة وكان اللقاء بهم مباشرة من قبل الباحث الذي قام بتسجيل معلوماتهم، وهم من مناطق مختلفة وقد استخدم الطريقة العلمية في إجراء المقابلة وتحديد الأسئلة المقننة فيها.

حيث أجرى الباحث (7) مقابلات مع شهود عيان لتلك الفترة وأجابوا على أسئلة المقابلة كما هي مرفقة في الملاحق، وتم عرض الأسئلة على المشرف الرئيسي للبحث وتم تصحيحها منه وتعديلها، واستفاد الباحث من المقابلات التلفزيونية التي أُجريت مع شهود العيان لتلك الحقبة ولم يكرر الباحث إجراء المقابلة معهم مرة أخرى واكتفى بتنزيل التسجيلات من المواقع الرسمية للتلك القنوات.

وقد قام الباحث بتحليل الوثائق التي استفاد منها من خلال استمارة أعدها لتحليل تلك الوثائق وهي على النحو التالي: –

جدول (19)استمارة تحليل الوثيقة

نوعها	مصدرها	تاريخها	التعريف بصاحبها	الفكرة العامة	المصطلحات	التحليل والنقد

المصدر: تصميم الباحث

واتضح للباحث من تحليل الوثائق باستخدام جدول رقم(19): إن معظم الوثائق التي اعتمد عليها من مصدر واحد وهو المركز الوطني للوثائق وتاريخ الوثائق جميعها كانت في الفترة ما بين عام 1925م وحتى العام 1962م، كما أن كل الوثائق التي اطلع عليها الباحث هي التي كانت تتبع وزارة المعارف المتوكلية والخاصة بالتعليم في عصر المملكة فقط، وكانت الوثائق عبارة عن مراسلات وشكاوي ومرافعات من مدراء المدارس والمعارف في المناطق إلى وزير المعارف والإمام وكذلك من الوزارة والإمام اليهم.

الجدير بالذكر أن تحليل المحتوى يبحث في اتجاهات الجماعات والأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال كتاباتها وصحفها وأدبها وفنونها وأقوالها وملابسها وعمارتها والوثائق المرتبطة بموضوع البحث وقد أعتمد الباحث لإجراء التحليل على المصادر الرسمية للمملكة المتوكلية على النحو التالية: –

- **المخطوطات**: تمكن الباحث من معرفة بعض المخطوطات كالسجلات الخاصة بوزارة المعارف وما تحتويه من بيان المدراس وطلابها ومعلميها ونفقاتهم وبيان مواردها وميزانيتها وصادرات الرسائل وواردتها والتي كتبت في عصر المملكة المتوكليه، وقد استفاد الباحث من تلك المخطوطات وحللها حسب المنهجية المتبعه في هذا المسلك.
- **الوثائق الرسمية**: والتي كتبت في عهد الإمام يحيى وابنه أحمد فقد أثرى الباحث بحثه وعرض فيه وثائق لأول مرة تنشر وقد تمكن من الاطلاع على الوثائق الاصلية ومن تصوير ما يقارب(50) وثيقة وكتابة ما لم يتمكن من تصويره وهي ما يقارب(400) وثيقة واطلع الباحث على أربع حوافظ في كل حافظة ملفات وفي كل ملف مئات الوثائق.

وقد اعتمد الباحث في هذا البحث المصادر الرسمية للوثائق التي تمكن من الحصول عليها وتأكد من مصداقيتها من خلال حصوله على بعضها والتعرف عليها وعرض معلوماتها على مصادر أخرى، وهي وثائق رسمية جُمعت في عصر المملكة وحُفظت في المركز الوطني للوثائق وهو مصدر رسمي للدولة اليمنية الحالية والسابقة، وقد تم تأسيس هذا المركز في الثمانينات على يد

القاضي علي أبو الرجال والذي كان يعمل في أرشيف المملكة المتوكلية وعندما بدأت أحداث 1962م تمكن من إخفاء الكثير منها ولا يزال هناك الكثير من الوثائق غيرها مخفية حتى اليوم.

وقد رمز للسجلات والوثائق التابعة لوزارة المعارف المتوكلية بالرقم (6)، وأُضيف لها رمز (م–ي) وهي التي كانت في عصر الإمام يحيى، والرمز (م–أ) وهي التي كانت في عصر الإمام أحمد، واكتفى الباحث بإدراجه في المتن لتوثيق الوثيقة بالرمز (م، و، ي) والذي يعني المركز الوطني للوثائق ثم الرقم 6 ثم رقم الحافظة، ووضعها الباحث في المتن بالشكل التالي (م، و، ث 6–1 ملف3، وثيقة12) وقام الباحث بوضع جدول خاص بها في الفصل الأول وهو فهرس الملاحق وتوثيقها وما استفاده منها في المصادر والمراجع للبحث.

وبيان الرموز والأرقام بالترتيب على النحو الآتي: –

جدول (20) يوضح بيان الرموز والأرقام المستخدمة في هذا البحث للوثائق

الرمز والأرقام	التوضيح
م، و، ث	المركز الوطني للوثائق
6 –1	6 يرمز إلى وزارة المعارف، (1) يرمز إلى رقم الحافظة
م، ي	الإمام يحيى
م، أ	الإمام أحمد

تصميم الباحث

- **الصحف والمجلات المتوكلية**:

استفاد الباحث من الصحف والمجلات المتوكلية التي تمكن من الحصول عليها وهي ثلاث صحف وكانت تسمى بجريدة (الإيمان، سبأ، النصر) ومجلة واحدة (الحكمة) وتم ادراجها في متن البحث واستخدم الباحث في اقتباس المعلومات منها الآلية المتبعة في المنهج التاريخي وتغيير بعض المصطلحات والتواريخ وبيانها على النحو التالي: –

1- صحيفة الإيمان: - وهي صحيفة علمية، أدبية تنشر في كل شهر مرتين، وقد تم طباعة العدد الأول منها في عصر المملكة المتوكلية عام1345هـ الموافق 1926م تقريبا، تمكن الباحث من العثور على معظم اعداد الصحيفة – وتم إدراج موقعها الإلكتروني في فهرس هذا البحث – وقد كانت الأعداد من(1) إلى العدد (174) معتمدة على التوثيق الهجري والشمسي ومن العدد(175) بدأت الصحيفة توثق بالتاريخ الهجري والميلادي وقد قام الباحث بوضع تواريخ الصحيفة كما هي

حسب عدد الصحيفة، وقد لاحظ الباحث أن المملكة المتوكلية كانت تعتمد على استخدام التاريخ الشمسي في الوثائق التي كتبت بداية فترة المملكة، وقد تمكن الباحث من تنزيل أعدادها جميعا الكترونياً من العدد(1) بتاريخ 1345هـ وحتى العدد(338) بتاريخ 1955م وهو الموجود فقط في الموقع الخاص بها وهو هذا (Aleimanpaper.org).

2- صحيفة سبأ: وهي صحيفة شعبية جامعة تصدر نصف شهرية من تعز وقد صدر العدد الأول منها في 15 شعبان 1371هـ الموافق 9مايو بتاريخ 1952م وقد اعتمدت في بداية إصدارها على كتابة التاريخ الهجري والميلادي واختلف في الأعداد اللاحقة إذ اعتمدت على التاريخ الهجري وقد وثقها الباحث في المتن بالتاريخ الميلادي، وكان يطلق عليها في تلك الفترة بجريدة وقد أطلق عليها الباحث هي وصحيفة الإيمان، وصحيفة النصر، بمصطلح صحيفة بلغة هذا العصر حسب منهج البحث التاريخي المعتبر لهذه الحالة، وليس لها موقع الكتروني وإنما قام الباحث بكتابة ما استفاده منها وخاصة الموجود في المركز الوطني للوثائق والتي لم يسمح له بتصويرها، وتصوير بعضها الموجود في المكتبة المركزية في جامعة صنعاء.

3- صحيفة النصر: وردت باسم جريدة هي وصحيفة الإيمان وسبأ وقد أطلق عليها الباحث باسم صحيفة بلغة هذه الفترة وكان العدد الأول منها عام ولم يتمكن الباحث من العثور على أخر عدد منها وقد اعتمدت الصحيفة التاريخين الهجري والميلادي ووثقها الباحث بالتاريخ الميلادي. وليس لها موقع الكتروني وإنما قام الباحث بكتابة ما استفاده منها وخاصة الموجود في المركز الوطني للوثائق والتي لم يسمح له بتصويرها، وتصوير بعضها الموجود في المكتبة المركزية في جامعة صنعاء.

4- مجلة الحكمة: وهي مجلة علمية جامعة شهرية وجد الباحث بعض الأعداد منها وكان العدد الأول منها بتاريخ سنة 1357هـ الموافق 1938 م تقريبا وكانت تطبع بمطبعة وزارة المعارف في صنعاء والتي بحوزة الباحث منها الكترونيا (12) عدد للسنة الأولى و(12) عدد للسنة الثانية وكلها اعتمدت على التاريخ الهجري وقد وثقها الباحث في هذا البحث كما هي، وقد تمكن الباحث من الحصول على بعض أعدادها الكترونيا لسنتين السنه الاولى (12) عدد من العدد (1) بتاريخ 1357هـ إلى العدد (12)، ومن العدد(1) السنة الثانية إلى العدد(12) بتاريخ 1359هـ.

- **المذكرات والسير الذاتية**: وكذلك استفاد الباحث من المذكرات والسير الذاتية لمن عاشوا تلك الحقبة والمذكرات والمراسلات الرسمية التي كتبت في عصر المتوكل وتأكد الباحث من مصداقية وصحة الوثائق.
- **الأثار والشواهد المادية:** تعرف الباحث من خلال النزول الميداني إلى بعض المدارس التعليمية في صنعاء ومنها المدرسة العلمية في صنعاء والتي محلها اليوم المنطقة التعليمية للتحرير في ميدان التحرير وغيرها وكذلك نزل الباحث إلى عمران وشاهد مبنى المدرسة الإبتدائية في المدينة وقد سجل الباحث ما تمكن من معرفته عن عدد فصول تلك المدرسة وطوابقها وقد أدرج الباحث ذلك في بابه.

وهناك الكثير من الشواهد المادية التي بقيت من عصر المتوكل ولم يتمكن الباحث من معرفتها خاصة وأن الكثير منها قد غير اسمها ومكانها ومبناها.

خطوات البحث:ـ

اتبع الباحث خطوات البحث التاريخي المتبعة و لتنفيذ البحث قام بهذه الخطوات: –

- استعرض الباحث الدراسات السابقة التي قدمت في تاريخ التعليم في عصر المملكة والاطلاع على الأدب التربوي وغيره لتلك الحقبة والاستفادة منها في بعض جوانب البحث الحالي.
- بعد الشعور بأهمية البحث والمشكلة قام الباحث بإعداد الإطار العام للبحث.
- قام الباحث بجمع المعلومات والاطلاع على الوثائق وكتابتها وطبع ما أمكنه منها وتحليلها وادراج معلومات الوثائق في البحث.
- وبعد أن قام الباحث بتحديد أداة البحث التي استخدمها وهي أداة المقابلة قام بصياغة أسئلتها وعرضها على المشرف الرئيسي للبحث وتصحيحها وتعديلها ومن ثم تطبيقها على شهود العيان.
- وقد قام الباحث بتوثيق الوثائق الرسمية التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها بالطريقة العلمية المعتمدة في ذلك فقام بتوثيقها بين قوسين في متن البحث بذكر مصدر الوثيقة ثم جهة الوثيقة مع رقم الحافظة ثم رقم الملف والوثيقة.
- وقد قام الباحث بإدراج الوثائق إلى برنامج الفتشوب من أجل إضافة نص (ملحق ورقم الوثيقة ومعلومات الوثيقة) كما قام الباحث بجمع بعض الوثائق المتعلقة بموضوع واحد في وثيقة واحدة كما هي كذلك من المصدر نفسه وذلك من أجل يسهل على الباحثين الإطلاع عليها وفهمها.

- بعد أن قام الباحث بجمع المعلومات من خلال الوثائق وقام بتحليلها وتحليل مصادرها ونقدها قام بتقسيم الدراسة إلى مباحث تناولها حسب مدخل النظم.

الفصـــــــــل الخامس

(نتائج البحث)

تمهيد: -

قبل أن يقوم الباحث بإيراد نتائج البحث بالإجابة على السؤال الرئيس للبحث والأسئلة الفرعية، سيقوم الباحث بإيراد نتيجة أسئلة المقابله، ثم الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث ومن ثم الأسئلة الفرعية.

أولا نتيجة الإجابة على أداة المقابلة: –

وبيان نتيجة الإجابة على أسئلة أداة المقابلة من خلال إيراد أسئلة الأداة ثم إيراد إجابتها على النحو التالي: –

نتيجة إجابة سوال المقابلة التالي: ما هي أبرز المؤسسات التعليمية التي كانت في عصر الإمام يحيى وابنه أحمد والتي تلقى فيها الطالب تعليمه؟ المعلامة، المسجد، المدارس العلمية، الهجر العلمية، منازل العلماء؟ وكانت الإجابة من بعض شهود العيان ويمكن ترتيب أبرز المؤسسات التعليمية في عصر المملكة بالترتيب الآتي حسب إجابة شهود العيان: –

المؤسسة	عدد الإجابات
المعلامة	7
المدارس العلمية	7
المسجد	3
الهجر العلمية	2
منازل العلماء	لا شيء

أما السؤال الثاني من أداة المقابلة ونصه: – بتقديركم ما هي فلسفة التربية في نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية؟ فلم يحصل الباحث على إجابة من شهود العيان لأن الفلسفة لم تكن معروفة في عصرهم وقد استخرج الباحث إجابة السؤال من تحليل الوثائق كما مر.

والسؤال الثالث للأداة ونصه: من خلال معايشتكم واطلاعكم وقراءتكم هل كان لنظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية للإمام يحيى حميد الدين رؤية؟ ما هي؟ وبيان الإجابة عليه بالترتيب كما هو موضح في الجدول الاتي:

الموضوع	عدد الإجابات
إعداد معلمين ومرشدين ؟	7
إعداد قضاة وحكام ؟	7
اعداد كوادر متخصصة في مختلف المجالات ؟	4
إعداد ماذا ؟	ولاة وموظفين ومدراء

وأما السؤال الرابع والخامس عن أهداف وسياسة التعليم في عصر المملكة المتوكلية ونصها: ما الأهداف التي كانت للتعليم في عصر المملكة المتوكلية سعى إلى تحقيقها من خلال: – (المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء)،

هل كانت توجد سياسة تعليمية للملكة المتوكلية في كل من: (المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الإبتدائية و الحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء) فلم يحصل الباحث على إجابة وافية من شهود العيان لعدم وجود أهداف مكتوبة أو معلنة للتعليم في تلك الفترة.

وأما السؤال السادس ونصه: هل كانت توجد مباني لتلك المنشأت أو المؤسسات – إن جاز تسميتها – أو بعضها: لا ()، نعم () وإن كانت الإجابة نعم فمما كانت تتكون منه: (المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الإبتدائية والحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء) وبيان الإجابة على هذا السؤال على النحو الآتي: –

المؤسسة	عدد الإجابات (هل كان لها مبنى ام لا)
المعلامة	7
المساجد	7
المدارس العلمية	7
المدارس الحديثة	2
منازل العلماء	لا شيء

وأما السؤال السابع ونصه: **ما المناهج الدراسية التي كانت تدرس في: (المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الإبتدائية والحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء)** فقد تضمن البحث ما استفاده الباحث منه ويمكن حصر عدد الإجابات عن مناهج المؤسسات على النحو الآتي:

المؤسسة	عدد الإجابات (هل كان لها مبنى ام لا)
المعلامة	7
المساجد	7
المدارس العلمية	7
المدارس الحديثة	2
منازل العلماء	لا شيء

وأما السؤال الثامن والتاسع عن خصائص ومواصفات المعلم والطالب في كل من: (المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية والحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء) فقد تم الإجابة

على بعضها كما هو الحال في نفس الإجابة للسؤال السابع حيث أجاب شهود العيان عن خصائص المعلمين في المعلامات والمدارس العلمية فقط وأما البقية فلم يجيبوا عليها.

وكذلك كان الجواب عن تمويل التعليم في عصر المملكة فلم يتم الجواب من شهود العيان إلا عن المساجد والمعلامات والمدارس العلمية وإجابة قليلة جدا عن المدارس الحديثة.

ويتضح من خلال إجابات شهود العيان عن أسئلة أداة المقابلة عدم الإجابات على المواضيع الحديثة كفلسفة التعليم وأهدافه وسياسته في عصر المملكة المتوكلية وعدم الإجابة أيضا فيما يتعلق بمناهج وخصائص المعلمين والطلاب في المدارس الحديثة في تلك الفترة وقد استفاد الباحث للإجابة عن هذه الأسئلة المتبقية من خلال تحليل الوثائق والمصادر الأخرى.

ثانيا نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث: –

ونصه: ما واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925–1926م في ضوء مدخل النظم؟ ونتيجته على النحو الآتي: –

الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية:

لم يكن هناك إدارة تعليمية مكتوبة للملكة المتوكلية ولهذا فسيوردها الباحث بما تقرر له من وثائق وبما يظهر من خلالها لأول مرة عن واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية وسماتها وخصائصها ووظائفها وملامحها في ضوء الإدارة الحديثة.

فقد قامت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالكثير من الأعمال الإدارية الإبداعية والناجحة في تاريخ اليمن وعلومها وأدبها وجغرافيتها كما جاء في مقال نشرته صحيفة النصر في العدد(100) لعام1955م لمدير المدارس في تعز (عبد الرحيم السبلاني) والذي جمع فيها بعض الأعمال التي قامت بها وزارة المعارف المتوكلية والتي تمثلت في: إنشاء مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية وعلمية ودار معلمين وإدخال النظم الحديثة فيها وفي الوزارة والرؤية التجديدية لوضع المناهج وتوحيد الدراسة في جميع المدارس وإدخال علوم حديثة فيها وإصلاح الإدارات في المعارف التابعة للوزارة في الاقضية والعزل وتوحيدها وتعديل التعليمات فيها وفي العملية التعليمية والإشراف على الدراسة وانتقاء المعلم وانتخاب التلميذ ووضع نظام الامتحان وتنظيم المعاملة وإنشاء مجلس أعلى ليكون أساسا للنظر في جميع أمور المعارف وإصدار القرارات تحت إشراف وزير المعارف ومسؤوليته (صحيفة النصر، العدد (100)، السنة5، الموافق 25مارس 1955م).

وقامت وزارة المعارف بالبحث والإنتقاء لأصحاب الكفاءات العلمية والمعرفية ذوي الهمة والنشاط من الداخل والخارج فاهتمت بهم وفتحت المجال أمامهم ليدلوا بدلوهم من أجل تطوير العمل الإداري والإشرافي في الوزارة وفي ميدان العملية التعليمية فنقلوا الوزارة نقلة كبيرة وأصبحت في تلك الفترة توازي ما عليه وزارات المعارف في الدول العربية الأخرى مع حفاظها على العادات والتقاليد اليمنية ومع ما يوافق طبيعة المجتمع اليمني، وكانت بعد هذا كله وبعد مواكبة التطور في الدول العربية والاستفادة منها ومن دول العالم لإدخال كل ذلك في الإدارة التعليمية كانت تشرف على تنفيذ تلك الخطط وتتابعه حتى ينفذ في جميع المدارس والمفاصل التعليمية، وقد فرح المجتمع اليمني بكل ذلك التحديث رغم ما كان يواجه الإدارة التعليمية والبلد بشكل عام من عقبات لإنجاح مثل تلك التعديلات والإصلاحات (صحيفة النصر، العدد (100)، السنة5، الموافق 25مارس 1955م).

ويرى الباحث من خلال إطلاعه على مئات الوثائق التاريخية الخاصة بوزارة المعارف المتوكلية أن المملكة المتوكلية نهجت في إدارتها التعليمية بالنهج الإسلامي القائم على الاهتمام بالناس وإصلاح حياتهم وتعليمهم معالم دينهم وإعداد القادة الصالحين القائمين على مهامهم التعليمية ببصيرة ووعي كامل لمبادئ الدين كما كان ذلك هدفا واضحا للإمام من خلال إنشاء المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام ونشر التعليم في ربوع اليمن.

خصائص الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية: –

كانت المملكة المتوكلية تهتم بإدارة التعليم وتنظيمه وتوحيده تحت قيادة وهيئة واحدة تسمى وزارة المعارف وقد كان الإمام يحيى منذ العام 1925م وما قبله هو المتابع المباشر للتعليم في كل نواحيه ومجالاته فكان التعليم في هذه الفترة مركزي وبعد تأسيس وزارة المعارف في الثلاثينات أو كل الإمام إلى وزيره الصلاحيات الكاملة لتنظيم وتطوير وتوسيع التعليم وهذه فترة لا مركزية التعليم والتي استمرت حتى قيام أحداث 1962م ظهر هذا من خلال الوثائق ومنها على سبيل المثال السجل رقم (1437) وهو دفتر قيد أسماء طلاب المدرسة العلمية وتاريخ دخولهم و أسم الكفيل وهو موثق بتاريخ 1925م تقريبا أي في بداية تأسيس المدرسة العلمية فقد جاء في الصفحة (30) ما نصه: صدر الأمر الشريف من المولى وزير المعارف سيف الإسلام برجوع المذكور مع تحديد الكفالة، وجاء أيضا في الصفحة (315) ما نصه: صدر الأمر الشريف عن مولانا وزير المعارف بدخول المذكور ليلاً إلى المدرسة العلمية، وهكذا ويظهر من خلال هذا أن

التعليم لم يكن مركزيا فقط على الإمام بل أعطيت الصلاحيات الكاملة في استقبال الطلاب وغيره إلى وزير المعارف ونائبه وهنا يظهر أن إدارة الحكومة المتوكلية التعليمية جمعت بين المركزية واللامركزية واستخدام كلا منهما في المواقف المناسبة والقرارات الرسمية (سجل رقم (1437)). وأعطي نائب وزير المعارف صلاحيات الوزير في نهاية حكم الدولة المتوكلية فقد أعطت مجالاً مفتوحا للإبداع والتطوير، ولهذا كان المنهج التعليمي في المدرسة العلمية في صنعاء ومدارسها الأخرى يختلف عن المنهج التعليمي في المدرسة الأحمدية بزبيد وتعز لاختلاف ثقافة المجتمعات هنا وهناك كما سيأتي(م، و، ث 6 –1 ملف1، وثيقة7، وملف2، وثيقة15، و6–3 ملف1، وثيقة28).

ويمكن إيراد خصائص الإدارة التعليمية للمملكة المتوكلية من خلال اطلاع الباحث على الوثائق وتحليلة واستخراجه لها على النحو التالي: –

1– أنها إدارة تنطلق من منطلق شرعي وتحتكم في مرجعيتها إلى القرآن والسنة.

2– أنها إدارة تربوية تعتمد على الشورى وتبتعد عن المركزية والإستبداد وانطلقت من مبدأ الحكمة والموعظة الحسنة.

3– أنها إدارة جماعية: لم تعتمد على الأهواء الفردية وسعت إلى إعداد مجتمع تنظيمي تحكمه مشروعية الحقوق والواجبات.

4– أنها إدارة واقعية طموحة: بدأت بالممكن ثم انطلقت إلى الطموح.

5– أنها إدارة متوازنة ومعتدلة ولم تأخذ بأسلوب الشدة في الإدارة والتربية ولا بإسلوب اللين المؤدي إلى الفوضى.

6– أنها إدارة ذات مسؤولية: تؤمن بأن القيادة أمانه واجب أداؤها وأن الوظيفة الإدارية ليست ملاذاً ولا مكاناً للتسلط والامتيازات وإنما هي خدمة ومسؤولية ولا تعطي لمن يطلبها وإنما هي التي تطلبه.

7– أنها إدارة ترتب برامجها وتنسق أدوارها في سبيل إنجاز أعمالها على أساس التكامل، وتوافر مجموعة قيم ومعايير مرجعية في علاقتها الداخلية والخارجية.

كما امتازت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالعديد من المميزات ومنها: –

1–اهتمامها بالتعليم الديني وإدخال المادة الدينية في جميع المناهج والحصص الدراسية ولكل المدارس الحكومية المتوكلية المدنية منها وحتى العسكرية والصناعية وإدخال مادة التطبيق

والسلوك وكانت من خصوصيات مزايا التعليم المتوكلي في تلك الفترة والذي امتازت به بين كل التعليم العربي والعالمي (صحيفة النصر، العدد47، ديسمبر 1952م) كما جاء في التقرير العالمي للتعليم اليونسكو للعام 1961م والذي ذكر إحصائية التعليم للمدارس الدينية وتفوق اليمن في ذلك على معظم المدارس في العالم كما مر في الفصل الثالث.

2-عدم الاكتفاء بحد معين من التطور والتحديث بل السعي المتواصل للارتقاء والاستفادة من كل الوسائل الحديثة الموجودة في عصرهم ما أمكن.

3- الجمع بين الأهداف السلوكية والمعرفية وتحققها في الطلاب في جميع المدارس وعدم الاكتفاء فقط بالجوانب المعرفية والعلمية البحتة بل كان يجري الاهتمام في المدارس بمتابعة سلوك الطالب وتهذيب أخلاقه (صحيفة الإيمان، العدد(14)، 1346هـ).

4-الاهتمام بالتعليم التحليلي لا التلقيني والتركيز على الفهم وليس الحفظ فقط وإدخال مهارة البحث المتواصل إلى المستويات العلمية.

5-مشاركة بعض رجال الدولة وعمال الإمام بالتدريس في المدارس كما في حال عامل الشغادرة في لواء حجة الذي خصص ساعات من أعمال حكومته ليقوم فيها بالتدريس لبعض الفنون في المدرسة الابتدائية بمنطقتة.

6-إقامة السياحة الداخلية لطلاب المدارس من أجل التعارف والإخاء بين طلاب اليمن الواحد، حيث كانت وزارة المعارف المتوكلية تطلب من طلاب مدارس الحديدة وصعدة وحوث وبعض المدارس اليمنية بزيارة لمدارس صنعاء في أوقات متفاوتة وهو ما حصل وكان يجري استقبالهم رسميا في صنعاء وكان يقام لهم احتفالاً في كل مدرسة يزورونها يطوفوها وأثناء زياراتهم للمدارس كانوا يتعرفوا على طلابها ومدرسيها ومعاملها وكانوا يلتقون في زيارتهم بالإمام ووزير المعارف وبقية وزراء الدولة وكان الهدف من هذه السياحة هو التعارف(مجلة الحكمة، العدد(10)، شعبان 1358هـ).

كانت هذه بعض المميزات التي تمكن الباحث من الحصول عليها ومعرفتها، من خلال تحليل الوثائق والمصادر المتوكلية التي اطلع عليها الباحث، وهناك الكثير من المميزات تم إدراجها في أماكنها كمميزات نظام التعليم والإدارة التعليمية ومميزات المؤسسات التعليمية ووزارة المعارف ومدراء التربية والتعليم في عصر المملكة وخصائص الطلاب والمعلمين والمناهج وغيرها من

المميزات التي امتاز بها التعليم في عصر المملكة ما جعل اليمن ومخرجات تعليمه في تلك الفترات مميز وناجح إلى حد كبير.

ملامح الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية: –

تتحدد ملامح الإدارة التعليمية في وقتنا الحاضر في: الهيكل التنظيمي، ومستويات الإدارة التعليمية، والسلم التعليمي، ومهام المدير التعليمي، ومشاكل الإدارة التعليمية (الطيب،2003م، 148) ومن خلال هذه المواضيع سيتناولها الباحث بإيجاز في عصر المملكة المتوكلية على النحو الاتي: –

أ- من حيث الهيكل التنظيمي ومستويات الإدارة التربوية: –

تأثرت الإدارة التعليمية المتوكلية بالإدارة التعليمية العثمانية في الهيكل التنظيمي واستفادت بقدر الإمكان من الخبراء والمتخصصين التربويين سواء من قامت الحكومة المتوكلية بجلبهم إلى اليمن كالخبراء التربويين المصريين، والسوريين، والفلسطينيين، والأتراك، أو البعثات اليمنية التعليمية التي كانت رافدا ضخما للإنتاج التعليمي اليمني والخبره والكفاءة، و قد ذكر في الوثائق أسماء بعض المدرسين الأجانب اللذين استخدمتهم المملكة في التدريس، ومنهم على وجه الإجمال لا الحص: حسن أفندي العجمي، ومحمد طاهر أفندي، وإبراهيم خليل أفندي، والذي كانوا يدرسون في معهد الكتاب في العام 1935م، والواضح للباحث أنهم عثمانيون، ومن المدرسين العرب الأستاذ محمد تقي، وحمود خموسي، وغالب سري، والذي كانوا يدرسون في مدرسة الأيتام عام 1938م (م، و، ث 6 –1 ملف6، وثيقة11، وثيقة15) وهؤلاء من مصر وقد مر ذكرهم في الفصل الثالث.

و حسب مئات الوثائق التي اطلع عليها الباحث ومن خلال تحليل الوثيقة رقم (13) فيمكن القول أن العملية التعليمية في عصر المملكة ونظامها وهيكلها التنظيمي كانت تنفذ عن طريق الهيكل التنظيمي والجهات التالية: –

1- الإمام على المستوى الاشرافي.
2- وزير المعارف على المستوى المركزي.
3- مدير المعارف في اللواء على المستوى المحلي.
4- مدير المدرسة على المستوى الإجرائي في المدرسة (م، و، ث 6 –1 ملف6، وثيقة13)

أما المدارس الأولية (المعلامات) فكان يدار التعليم فيها عن طريق المعلم ثم مدير المعارف في اللواء ثم وزير المعارف (م، و، ث 6 –1 ملف2، وثيقة8) وقد مر سابقا في الفصل الثاني في المبحث الثاني، الحديث عن الهيكل التنظيمي للإدارة التعليمية المتوكلية، والتي تبدأ من الإمام، ثم وزير المعارف، ثم مديري المدارس، ومديري المعارف في الألوية.

ب–من حيث السلم التعليمي:

يقصد بالسلم التعليمي مراحل التعليم وأنواعه ومدة كل مرحلة (الطيب،2003م،149) وقد اقتصر سلم نظام التعليم المتوكلي منذ أن بويع للإمام يحيى بالإمامه عام 1904م، وحتى بدايات العشرينات على التعليم التقليدي في الكتاتيب والمعلامات وإحياء مدارس الهجر العلمية كالمدرسة العلمية في المدان بجبل الأهنوم وكان التعليم فيها يتم بدارسة العلوم الدينية والشرعية المعروفة عند الزيدية كالحديث، والنحو، والصرف، وأصول الفقه، والتفسير(زبارة،لم تحدد الطبعة، ص130).

وفي العام 1925م أطلق الإمام يحيى ثورته التعليمية وأطلق على كل التعليم الأولي في المعلامات والكتاتيب بإسم المدارس الإبتدائية وأطلق على معلميها بإسم موظفين وحول التعليم فيها من تعليم عشوائي تابع للأهالي إلى تعليم منظم يتبع حكومته(م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة7) وفي ذات العام تم إنشاء المدرسة العلمية في صنعاء ومدرسة الأيتام وبدأ تنظيم التعليم في تلك المدرستين وتوزيعه إلى مراحل وتم وضع نظام جديد فيها لقبول الطلاب وتحديد المعلمين ورواتبهم كما جاء في سجل المدرسة العلمية رقم (1434) الخاص بقيد أسماء مدير المدرسة والمدرسين والعاملين وهو بتاريخ 1925م أي في بداية تأسيس المدرسة (سجل رقم 1434).

وفي الثلاثينات تم تشكيل وتأسيس وزارة المعارف وكانت فترة كبيرة في توسع المدارس العلمية الحديثة واستخدام نظام المدرسة العلمية في صنعاء في تقسيم الطلاب إلى مراحل وصفوف وشعب كما جرى الحال في المداس العلمية في صعدة، وتعز، والحديدة، وعمران، وكانت بداية التحديث في عموم المناطق اليمنية وفي نفس الفترة تم إنشاء مدارس دار المعلمين في الحديدة وصعدة (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة22، ووثيقة2).

وفيها أيضا تم تقسيم التعليم إلى (4) مراحل في عموم اليمن وهي المرحلة الأولى وهو التعليم الاولي للمدارس الإبتدائية في القرى والمرحلة الثانية هو مرحلة التعليم الأساسي للمدارس الحديثة في المدن والمرحلة الثالثة هي مرحلة تأسيس المدارس الحديثة العليا كالمدارس الاعدادية والثانوية

ودار المعلمين وكانت مقتصرة في الثلاثينات على المدن الكبرى وهي صنعاء، وتعز، والحديدة، وصعدة، أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة التعليم الجامعي والكليات وهي فترة الأربعينيات التي تم إطلاق هذا الإسم على المدرسة العلمية وتم تسميتها بمدرسة دار العلوم (مجلة الحكمة، العدد4، صفر1358هـ) وتوضيح تلك المراحل على النحو التالي:

– المرحلة الأول للمدارس الابتدائية في القرى: ويحتوي منهجها على تعليم القرآن مع قواعد التجويد، وتعليم القراءة، والكتابة، والعلوم الدينية، والأخلاق، والحساب (مجلة الحكمة، العدد4، صفر1358هـ) وطريقة تدريس هذه المواد وهذه المرحلة كان يستخدم معها طريقة التلفيظ والتلقين والتجويد لحروف الهجاء والسور القصار(الشامي، 41، 1984) والإملاء في الالواح ثم الحفظ والاستظهار وكانوا يتوصلون إلى ذلك بالتكرار والتفهيم (الشجاع، 2004، 68) وكانو يتعلمون فيها أيضا مهارة الكتابة (الحمادي، 2008، 135).

– المرحلة الثانية للمدارس الابتدائية الحديثة في المدن: ولها نفس منهج القرى إضافة إلى علوم أخرى مفيدة (مجلة الحكمة، العدد4، صفر1358هـ) وكانت تستخدم فيها الطريقة السابقة إضافة إلى طريقة المطالعة، والإملاء، والتعبير، والحوار إضافة إلى حفظ بعض المقطوعات الشعرية للأناشيد (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة 30).

– المرحلة الثالثة للمدارس الحديثة العليا في المدن: ويحتوي على تعليم القراءة، والكتابة، والحساب، والعلوم الدينية، والأخلاق، إضافة إلى تعليم اللغة الإنجليزية، والعلوم والصحة، والتاريخ، والجغرافيا، وغيرها (مجلة الحكمة، العدد4، صفر1358هـ) ونعني بالعليا المدارس التي كانت تسمى بالمتوسطة والثانوية ودار المعلمين كما جاء في عشرات الوثائق ومنها، وكانت الدراسة فيها متطورة جدا وحديثه وكانت من الطرق التي تستخدم فيها طريقة القراءة والشرح، والتمارين الشفوية، والتحريرية، والتعبير بالرسم، والتمثيل، والإبتكار، والمطالعة، والحوارات، الطلابية للدروس، وقراءة القصص، والحكايات القصيرة، ومحاولة تمثيلها (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة 30 و12، و6–1 ملف6، وثيقة15).

إضافة إلى التطبيقات العملية في المختبرات الكيميائية والتجارب فيها وتشجيع الطلاب على عرض مجسماتهم وأعمالهم من خلال إنشاء المعارض الخاصة بها (م، و، ث 6 –2 ملف6، وثيقة10) وقد أنشئت الحكومة المتوكلية ثلاثة مختبرات كبيرة في تعز وصنعاء والحديدة لإجراء التجارب العلمية واستكمال أبحاث الطلاب (صحيفة سبأ، العدد14، 1950م) وهذا كان موجود

فعلا في المدارس الأحمدية الكبرى حسب الوثائق التي اطلع عليها الباحث كما سيذكرها الباحث بالتفصيل في أبوابها إن شاء الله.

– المرحلة الرابعة للمدارس العلمية(الكليات): ونعني بها المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام في صنعاء وقد أطلق على المدرسة العلمية بإسم دار العلوم في عصر الإمام يحيى وأطلق عليها بإسم الكلية في عصر الإمام أحمد في الخمسينات (صحيفة الإيمان، العدد194) فكان لكل مدرسة منهجها الخاص والتي تحوي على الكتب الكبار (مجلة الحكمة، العدد4، صفر1358هـ). وكانت تتم فيها الدراسة بعد تجاوز من أراد الإلتحاق بها الخطوات التالية:

أ– اختيار طلابها بعناية فائقة.

ب– إن يجتاز الطالب اختبار القبول (سجل رقم 1437).

ت– أن يجتاز الطالب الفحص الطبي واختبار لياقة الطالب البدنية (سجل رقم 1443).

ث– أن يكون للطالب كفيل يلتزم عليه في الإنضباط في الدراسة والإلتزام بالتوجيهات وأن يواصل دراسته حتى إكمال المدة المحددة مالم فسيتحمل الكفيل المبلغ المالي الذي صرف على الطالب وقت الدراسة (سجل رقم 1437) وأما بقية الطرق والأساليب في المدرسة العلمية فقد أفرد لها الباحث مبحثا خاصا بها لأهميتها ونموذجيتها وقد مر تفصيل ذلك في الفصل الثالث.

وكان طلاب هذه المرحلة يحصلون على رعاية كبيرة مجانية من الحكومة كالسكن الطلابي والإعاشة والخدمات الصحية والرواتب والغذاء الراقي والمتنوع والنقل والمواصلات من وإلى المدرسة وكثير من الخدمات الكثيرة والمجانية على حساب الحكومة كما مر ذكرها سابقا في الفصل الثالث، وهذا حسب اطلاع الباحث على مئات الوثائق للمدرسة العلمية ومنها سجلات صرفياتها هي ومدرسة الأيتام وهي (سجل رقم 1436، وسجل رقم1429، وسجل رقم 690) وقد مر ذكر ذلك في الفصل الثالث المتعلق بالمؤسسات التعليمية.

أما فترة الخمسينات فكان ذروة ما وصلت إليه الدولة المتوكلية من تطوير نظام التعليم في عموم اليمن فقد تم إنشاء مئات المدارس الحديثة الثانوية والإعدادية والإبتدائية في معظم المدن اليمنية، كانت الدراسة فيها ومناهج التدريس فيها متطورة جدا وحديث(م، و، ث 6 –2 ملف2، وثيقة161، و6–1 ملف1، وثيقة12 و30 وملف6 وثيقة15، ملف8 وثيقة8) (النصر، العدد14، 1950م، والعدد7) وقد مر ذكر هذا كله في الفصل الثالث.

وفي الجدول التالي توضيح للمراحل التعليميه التي يحق للطالب الإلتحاق بها وفي أي عمر والمدارس المحددة للفئات بالترتيب والتي لا يمكن للطالب أن يلتحق بمرحلة حتى يكمل المرحلة التي سبقها وذلك على النحو التالي: -

جدول(21)يوضح مراحل التعليم في عصر المملكة المتوكلية

م	المدرسة	التأسيس	المدخلات	العمليات	المخرجات
			العمر	المدة الدراسية	المتخرج
1	المدارس الأوليه (المعلامة)	من بدايات الإسلام	من 7-10	3سنوات	متقن للقرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب
2	المدارس الإبتدائية	1930م	من 10- 15 فما فوق	4سنوات	عارف للعلوم الشرعية والجغرافيا والتاريخ والرياضة واللغة الإنجليزية والعلوم والصحة
3	مدرسة الأيتام	1925م	من 15-22	7سنوات	عالم، مدير مدرسة، مرشد، قاضي، موظف
4	المدرسة العلمية	1925م	من 15-27 فاكثر	12 سنة	عالم، مدير مدرسة أو مديرمعارف، وزير، عامل، والي، مرشد، قاضي، موظف.
5	المتوسطة(الإعداديه)	1946م	من 20 فما فوق 27-	من 3-4	بعثة للخارج
	الثانوية	1949م	من 15-21	من 3-4	معلم. موظف في الدولة
	دار المعلمين	1925م	من 20-25	من 3-4	معلم. موظف في الدولة

المصدر: وثيقة7، ملف1، حافظة1، وثيقة3، ملف7، حافظة1، وثيقة17، ملف6، حافظة1، وثيقة13، ملف4، حافظة3)

ويتضح من جدول رقم (21): أن مراحل التعليم في عصر المملكة المتوكلية كانت تبدأ بمرحلة التعليم الأولي الموجودة في اليمن منذ بداية الإسلام وتأتي بعدها مرحلة التعليم الأساسي والتي يتعلم الطالب فيها المعلومات العامة والحديثة كالجغرافيا، والتاريخ، واللغة الإنجليزية، كما كان ذلك في مدرسة الأيتام وغيرها من المدارس الأساسية، ثم تأتي مرحلة التعليم الشرعي فيكون الطالب مخيرا إما بالإلتحاق به أو مواصلة التعليم الحديث كالتعليم الإعدادي وما كان يعرف بالمدرسة المتوسطة ثم التعليم الثانوي ثم التعليم الجامعي، ولا يمكن للطالب أن ينتقل للدراسة في المدرسة التالية حتى يتجاوز التعليم في المرحلة التي سبقتها وهكذا.

وقد أوضحت الوثائق التاريخية للمملكة المتوكلية التي اطلع عليها الباحث على بيان السلم التعليمي في المدارس العلمية العليا، ومنها مدرسة الأيتام – وهي تعادل بقية المدارس العلمية والإبتدائية في المناطق من ناحية السلم التعليمي والتدرج الوظيفي والمعرفي– وذلك على النحو الاتي: –

1– يترفع من أكمل الدراسة في الصف السادس من مدرسة الأيتام إلى المدرسة المتوسطة.

2– ويترفع من المدرسة المتوسطة إلى المدرسة الثانوية ودار المعلمين تلاميذ الصف الرابع منها.

3– ويتخرج من دار المعلمين الطالب بعد أن يدرس فيها سنتين ويتخرج معلما منها أو من المدرسة الثانوية (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة12).

ومن خلال هذه الوثيقة وغيرها يتضح أن السلم التعليم المتوكلي كان يمشي وفق مراحل وهي:

1– مرحلة رياض الأطفال: وقد أنشئت الحكومة المتوكلية عددا من مدارسها في أخر حكم المملكة.

2– مرحلة التعليم الأولي والدراسة في المدارس الابتدائية – المعلامات – وهو ما يعرف اليوم بالتعليم الأساسي و الإبتدائي.

3– مرحلة الإعداديه: والتي كانت تسمى مدارسها في عصر المملكة بالمدارس المتوسطه.

4– مرحلة الثانوية: وكانت تسمى بالمدارس العليا وأطلق عليها أيضا المدراس الثانوية.

5– مرحلة التعليم الجامعي: وكانت تخصص لها مدارس دار المعلمين وهي تمثل اليوم كلية التربية ومرحلة الدبلوم والمعاهد العلمية، وكما عين ايضا المدرسة العلمية في صنعاء والتي تماثل اليوم كلية الشريعة والقانون(م، و، ث 6 –1 ملف7، وثيقة3، وملف6، وثيقة15).

جـ – مهام الإدارة التعليمية المتوكلية:

تمكن الباحث من العثور على وثيقة وهي عبارة عن تقرير من رئيس وأعضاء اللجنة الفنية للتربية والتعليم ومهامها وهي لجنة يمنية كلفت من الإمام أحمد بوضع المهام والمسؤليات الإشرافية ورفعها إلى وزير المعارف لإعانته فيها وكان على رأس تلك اللجنه الأستاذ زيد عنان وعضوية كل من: الأستاذ عبدالقادر محمد، والعزي البرعي، وعلي المحفدي، وعلي عبدالله المطري، وطاهر الكلالي وأحمد محمد الحيمي، والأستاذ أحمد جابر، وكان تاريخ الوثيقة عام 1958م ومن خلال تحليل هذه الوثيقة استخرج الباحث أهم المعلومات التي ركزت عليها الوثيقة على النحو التالي:

مهام وزير المعارف:

تشكيل لجان فنية تقوم بتوزيع الأعمال المشتركة بين أعضاء اللجنة كما جاء في الوثيقة (م، و، ث 6 –1 ملف2، وثيقة8) وقد قام الباحث بتحليل الوثيقة وإخراج منها المهام التالية:

1– دراسة جميع المقترحات واللوائح والتعليمات ووصف المناهج والتوزيع للدروس الأسبوعية على المدرسين بالمدارس.

2– الإشراف على التأليف والطبع.

8– تقرير الدرجات المعروضة من كل عضو في اللجنة على حدة ويختص كل من الأعضاء الذين مر ذكرهم بالأعمال التالية: –

أ– تعيين مختص بالمدارس العلمية: يقوم بالاطلاع على سير الدراسة فيها في عموم اليمن من الوجهة الفنية بواسطة المفتش والعامل ثم أخذ النتائج من جدول الاختبار السنوي في كل مدرسة علمية وعليه التعقيب مع أعمال المفتشين لهذه المدارس وتسجيل ذلك في دفتر خاص، وعليه إخراج الإحصاء السنوي وعليه العرض بما تحتاجة المدارس من كتب وغيرها، وعليه إعداد الإرشادات والتوجيهات لكل مدرسة في فترات متوالية لتقراها الوزارة، وقد عينوا لهذه المهمة آنذاك البرعي.

ب–تعيين مختص بالمدارس الإبتدائية والثانوية والمتوسطة: وعليه الاطلاع على أعمال المعلمين بالمدارس في جميع القضوات والألوية، وإعداد المقررات من الكتب اللازمة وتقديمه إلى الوزارة، وعليه الاطلاع على سير أعمال المفتشين وأخذ النتائج العامة والجداول السنوية وتسجيل الدرجات في دفتره الخاص وكذلك الإحصاء، وعليه إجراء الأعمال اللازمة في نقل وترقية ومكافأت وجزاءات وغير ذلك، وقد قامت الوزارة بتعيين على المحفدي لهذه المهمة.

ت– تعيين مختص لكل المدارس الإبتدائية والثانوية والمتوسطة والتحضيرية ودار المعلمين يقوم بالإشراف على الاختبارات وإعداد لوازمها قبل مواعيدها بعشرة أيام وأخذ نتائج الاختبارات وتقرير الدرجات واخذ الإحصاء وتسجيل كل ذلك في دفتره الخاص ومن ثم رفعه إلى الوزارة وتم تعيين عبدالقادر محمد لهذه المهمة.

ث– تعيين مختص لإدارة البعثات والترجمة: وعليه جمع اللوازم من تشكيلات المعارف وتيارات التربية والتعليم الواردة من مختلف أنحاء العالم بضمان استفادة البلاد منها، وعليه تنظيم ملفاً خاصاً لكل طالب عين في الخارج وسجلاً عاماً لهم، وعليه تسجيل العقود للمدرسين المنتدبين

في الأقطار الشقيقة، وعليه وضع ملف خاص يسجل فيه التقارير السرية على الأساتذة المذكورين من النواحي السياسية والأخلاقية والثقافية، وقد قاموا بتعيين طاهر الكدلي لهذه المهمة آنذاك.

ج- تعيين مختص يتابع التعليم الأهلي: وعليه التفتيش الصحي في عموم المدارس الأهلية ويتولى الرقابة على التعليم والتأكد من جريان الشروط التي تضعها الوزارة في فتح هذه المدارس وتقديم الإرشادات لمعلميها بطريقة الوزارة مستعينا في أعماله بمأموري المعارف في الجهات والعمال في القضوات والنواحي، وعليه أن يقدم صلاحية التعليم مع إيضاح الدرجات في هذه المدارس، وقد قاموا بتعيين أحمد الحيمي لهذه المهمة وكانت هذه الوثيقة مرفوعة إلى وزير المعارف للاطلاع على توزيع أعمال اللجنة الفنية هذه والموافقه عليها ومن خلال اطلاع الباحث على الوثائق التي عثر عليها فقد تم تنفيذ هذه المهام حرفيا وكانت هذه الوثيقة عام 1958م، تلك كانت بعض مهام وزارة المعارف المكتوبة التي عثر عليها الباحث.

مهام مدير المدرسة المتوكلية: أما مهام مدير المدرسة المتوكلية عموما فقد استخرجها الباحث وحللها من خلال الوثيقة التي عثر عليها وهي عبارة عن تقرير قدمه المعلم العربي محمد إبراهيم هنيدي عن المدرسة الأحمديه في تعز إلى الإمام أحمد عام 1950م، وفيها وضح بعض النقاط التي يجب أن تدخل إلى إدارة المدرسة الأحمديه وجميع المدارس في اليمن (م، و، ث 6 -1 ملف1، وثيقة7) وهو أن من مهام مدير المدرسة أن يكون لدى إدارته المدرسية ما يلي: .

1- سجلات الطلاب لكل صف.

2- سجلات الحضور والغياب.

3- السجلات الواردة والصادرة من المدرسة إلى الحكومة.

4- سجلات لمصروفات المدرسة.

5- أن يكون هناك ختم للمدرسة يكون تحت تصرف المدير.

6- أن يكون لها مخزن خاص للكتب والأدوات المدرسية.

7- أن يكون لها سجل خاص لمكتبة المدرسة.

8- أن يكون لها دفاتر خاصة للمعلمين وذلك لكي يسهل على متفش المعارف معرفة سير الدراسة.

9- أن يكون للمدارس – الحديثة – لوحات للاعلانات واحدة خاصة بالمعلمين والأخرى خاصة بالتلاميذ.

10- أن يدخل إلى المدراس الدروس العملية (أو المهنية) كالزراعة والنجارة.

11- أن يؤسس في المدارس الحديثة مختبرات علمية كيميائية طبيعية تحتوي على الأدوات الخاصة بالمختبر وهي الدروس التي تخص درس الطبيعة والحيوان والنبات والفيزياء والكيمياء

12- أن يكون للمدرسة منهاج خاص وثابت من الدولة يرتبط به أساتذة المدرسة ويعملوا به سواء كانوا يمنيين أو غير ذلك

13- أن يرتبط المنهاج بحاجات البلاد مثل الزراعة والصناعة الحديثة واللغات الأجنبية (م، و، ث 6 –1، ملف1، وثيقة7) وقد تم العمل بهذا المقترح من قبل الإمام ووزير المعارف كما يرى الباحث من خلال الاطلاع على بقية الوثائق التاريخية فيما بعد ذلك العام وما قبله، بل ان المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام في صنعاء والمدارس العليا فيها كانت تمتلك تلك الأشياء كلها وفي وقت مبكر من تأسيسها كما مر سابقا في مباحثها.

الشروط المتوكلية التي كانت تحددها لمن يتولى منصبا في الإدارة التعليمية:ـ

كانت الشروط التي تفرضها الحكومة المتوكلية والمطلوب توفرها لمن يقوم بالمسؤوليات التربوية سواء كان في منصب إداري أو معلم أو حتى في منصب عام كانت متساوية وواحده، وقد اطلع الباحث على عشرات الوثائق التي كانت تؤكد توافق تلك الشروط وتطابقها في من يتم تعيينهم واستخرج من تلك الوثائق المعلومات الشروط التالية:

1- الحصول على مرتبة عالية من العلوم الشرعية والاجتماعية.

2- أن يكون لديه الكفاءة التامة لتحمل المنصب.

3- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

4- حسن الاختيار لمن يتولى أي منصب اداري تعليمي.

5- أن يكون لدى المدير المكانة الجيدة في المجتمع والسمعة الطيبة.

6- أن يكون حسن الاخلاق متحليا بالعلم والعمل مملوء بالورع والدين.

وهذه الشروط كانت توضع لكل من يحتل منصبا في الدولة سواء في التعليم أو القضاء اوغيرهما كما هي الحال في الصفات التي وضعت لحاكم العاصمة صنعاء ورئيس محكمة الاستئناف فيها

وهو زيد الديلمي والشروط التي وضعت أيضا عند تعيين يحيى الإرياني الذي عمل سابقاً حاكماً لقضاء إب (صحيفة الإيمان، العدد61، 1350هـ)(والعدد 65، 1350هـ).

وقد صدرت أول قوانين وأوامر رسمية من الإمام يحيى بنفسه وبخطه وعممها في صحيفة الإيمان الرسمية لمأموري المحاسبات (المالية) في كل دوائر الدولة المتوكلية وجميع موظفي الدولة ومنهم موظفي وزارة المعارف ومعلميها ونشرت انذاك في صحيفة الإيمان المتوكلية الرسمية في عددها (53) عام 1930م وقد قام الباحث بتحليل تلك الأوامر وتقديمها باللغة المعاصرة اليوم وليس باللغة الدارجة آنذاك ليتم فهمها والاستفاده منها وهي تقدم شاهدا على مدى اهتمام الحكومة المتوكلية بموظفيها ومتابعتها لكل مفاصل مؤسسات الدولة وقد جاءت على شكل (12) مادة متسلسله على النحو التالي:-

- مادة (1): إن المعاش أو الراتب المقرر لكل موظف في الدولة – نقدية وعينية – لا تسلم له إلا عندما يقوم الموظف بالخدمة فعلا في عمله.
- مادة (2): كل موظف يخرج من وظيفته يحرم من الراتب فور خروجه.
- مادة (3): يعطى الموظف الذي يخرج من وظيفته بأمر رسمي وعذر صحيح نصف معاش لا غير إذا وجد وكيلا من موظفي دائرته وفي محله يقوم بالعمل بدلا عنه.
- مادة (4): يقطع راتب الموظف الذي أخرج من وظيفته لقصوره في حينه.
- مادة (5): كل موظف يتم نقله من مكان إلى آخر يتم قطع راتبه من تاريخ نقلة مباشرة إلى أن يباشر عمله الجديد ولا تحسب فترة النقل.
- مادة (6): المدة المعتبرة لنقل الموظف من عمل إلى آخر هي (15) يوماً والموظف فيها مجبر على العمل خاصة بعد انتهاء الفترة المقررة للنقل.
- مادة (7): يجب على كل موظف تم نقله أن يكون له ورقة – تزكية – مختومة وموقعة من رؤساء الدوائر أو من أمراء الألوية أو أمراء القضوات أو أمراء النواحي التي نقل منها ومفيدة بتاريخ نقله ومواصلته من مكان نقله إلى مكان عمله الجديد ونه باشر عمله في المكان الجديد ومن ثم تسلم الورقة إلى إدارة المحاسبة لدفع مستحقاته، ويجب على رؤساء الدوائر وأمراء الألوية والقضوات والنواحي أن يرفعوا إلى إدارة المحاسبة ساعة مباشرة الموظف عمله لديهم أو عدم مباشرته لعمله.

- مادة (8): لا يحق للأمراء إعطاء إذن لأي موظف لم يتمكن من القيام بوظيفته مع رفقائه من المأمورين وكل أمير مسؤول عن هذا جدا.
- مادة (9): تعطي مدة الاذن من (15) يوماً إلى ثلاثة اشهر فقط كحد أعلى، ويكون تسجيلها في إدارة المحاسبة ولا يعطى لموظف واحد إذنان في عام واحد.
- مادة (10): كل موظف تجاوز مدة مأذونيته ولم يعد إلى محل عمله ولا باشر وظيفته يكون قطع راتبه من آخر مدة مأذونيته حتى مباشرته لعمله، ومن تجاوز أكثر من شهر فوق مدة مأذونيته ولا قدم أمراً بتمديد مأذونيته تكون معاقبته ومجازاته.
- مادة (11): يجوز لرؤساء الدوائر وأمراء القضوات إعطاء موظفيهم والمستخدمين من أصحاب الوظائف المشتركة الثابته والمعلومة معذرتهم الصحيحة المشروعة أن يأذنوا لهم من يوم إلى ثمانية أيام لا غير ومثل هذه المأذونيات الخصوصية لا تكن تابعة لأحكام هذا النظام.
- مادة (12): يجوز عند الضرورة وبتوجيه من الإمام نفسه أن يمنح الموظف إجازه ومأذونية سته أشهر وأكثر مع تسليم راتبه وهذا خاضع فقط لمن أراده الإمام ووفق توجيهه فقط، وقد جاء في نهاية هذا القانون العمل به من تاريخ صدوره وأن كل مسؤول في الدولة ملزم بتطبيقة ولا يقبل لهم عذر ولا اعتراض عليه (صحيفة الإيمان، العدد53، عام 1349هـ)

أبرز المشكلات التي واجهت الإدارة التعليمية المتوكلية:ـ

لم يكن هناك مشكلات مكتوبة للإدارة التعليمية المتوكلية ولكن حاول الباحث استيحاء أبرز المشكلات التي عانت منها الدولة المتوكلية من خلال عرض النقاط التالية:.

1- بداية الحداثة العالمية.

2- غياب الكادر الإداري التعليمي اليمني المتخصص خاصة في بداية حكم المملكة.

3- العوائق والصعوبات الاجتماعيه والقبلية والجغرافية.

4- السياسة الخارجية تجاه اليمن من خلال فرض الوصاية والحصار الخانق لليمن في عصر المملكة.

5- البعثات التعليمية من اليمن إلى الخارج التي كانت نتائجها عكسية، وتأثروا بالخارج، ثم عملوا ضد الدولة المتوكليه، وانقلبوا على نظامها التعليمي والسياسي المتوكلي، ومنهم على سبيل المثال، الزبيري والسلال وغيرهم.

6- البعثات التعليمية إلى اليمن، ومنهم جمال جميل، وغيرهم والذي أثرت على التعليم المتوكلي وعملوا ضد الحكومة وقاموا بالانقلاب على الدولة

7- التدخل الخارجي في محاولة صنع قرار يمني وتغيير الهوية اليمنية التعليمية والإيمانية، ومنها تدخلات المخابرات المصرية والبريطانية وتحفيز اليمنيين على الانقلاب على الحكومة باستغلال نقاط الضعف فيها والثغرات.

8- تأثر المبتعثين إلى الخارج بالغرب والانفتاح أكثر مما يريده الواقع اليمني.

9- الوضع الاقتصادي.

10- استغلال حرية الراي وتسامح الإمام يحيى مع المتربصين بالحكم بشكل عام والتعليم بشكل خاص.

11- لم يحصل التطوير والتحديث بالشكل الكبير إلا في نهاية حكم المملكة المتوكلية ولم تتمكن من رد أباطيل الانقلابيين بعدم وجود ذلك ووقوعه.

12- وكان من أبرز مشكلات التعليم في عصر المملكة المتوكلية هو ما خلفته الحروب مع العثمانيين والمشاكل الداخلية وما سببته تلك الأحداث من ضعف التعليم حتى اقتصر التعليم في الريف على قراءة القرآن وبصورة ناقصة وغياب قدرة التلميذ في القرى على الكتابة وهو ما دفع الدولة إلى فتح مدارس التعليم الأولي فقط.

13- ومن المشكلات أيضا التي كانت الحكومة المتوكلية تعاني منها هو قلة المعلمين اليمنيين وعدم القدرة على تغطية الأرياف والقرى اليمنية في مرحلتين المرحلة الأولى كانت عند عدم القدرة على تغطية العجز والمرحلة الثانية بعد تأسيس دار المعلمين وإرسال بعض المعلمين ازداد الطلب في إرسال متعلمين أيضا وهو ما دفع الحكومة إلى فتح مسار للبناء وتأهيل الكادر التعليمي من خلال فتح مدرسة خاصة بإخراج المعلمين عام 1925م (صحيفة الإيمان، العدد6، 1345هـ).

14- ومن المشكلات التربوية التي كانت تواجه الإدارة التعليمية المتوكلية هي التي وردت على لسان الإمام أحمد أيضا وهو قيام بعض العناصر المعارضة من تشويه التعليم المتوكلي ويتعمدون الكذب وقلب الحقائق ولا يدرون أنهم بذلك يمالئون الأعداء على أوطانهم (صحيفة الإيمان، العدد143، 1357هـ).

ثالثا نتيجة الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:ـ

ونصه: ما أبرز مؤسسات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية اليمنية؟ إذ خلص البحث للنتيجة التالية:-

- تأسست المدارس الإبتدائية في عموم اليمن وأطلقت عليها الدولة المتوكلية هذا الإسم في العام 1925م وكان التعليم فيها إلزامياً ومجانياً وقد تميزت بمنهج حديث ومتطور وكادر تعليمي جيد وكانت تتواجد في كل القرى والمدن اليمنية في عصر المملكة المتوكلية، وقد وصل عدد المدارس الإبتدائية في لواء صنعاء فقط إلى (136) مدرسة ت(سجل رقم1191) (م، و، ث 6 -3 ملف4، ووثيقة28، وملف6، وثيقة31، و6-1 ملف1، وثيقة17، وملف2، وثيقة12).

- كانت مراحل التعليم في هذه المدارس مقسمة إلى ثلاث مراحل ولكل مرحلة منهج دراسي وطريقة تدريس خاصة (صحيفة الإيمان، العدد85، عام 1352هـ)(م، و، ث 6 -3، ملف2، وثيقة9).

- وأسست المملكة المتوكلية المدارس العلمية الشرعية ووضعت لها نظاماً وهيكلاً ادارياً داخلياً بداية من العام 1925م (الواسعي، 1927م، 334) وقد تميزت بمنهج علمي كبير(البردوني، 1991م، 423) وكان نظامها الدراسي يبدأ من شروق الشمس حتى بعد العشاء، وكان يتقاضى معلمومها رواتب شهرية تصل ما بين (16- 60) ريالاً فضلاً عن مرتب من الحبوب (م، و، ث 6 -1 ملف4، وثيقة 15، وملف2، وثيقة15، 6-3 ملف1، وثيقة20).

- وأسست الدولة المتوكلية المدارس الحديثة بداية من العام 1932م ومنها المدارس الثانوية والاعدادية ودار المعلمين واحتوت على عدد من المراحل (صحيفة الإيمان، 1947م، العدد175 و113) واحتوى منهجها العلمي على المواد الحديثة كالانجليزي، والفرنسي، والجغرافيا، والصحة، والزراعة، ومبادئ العلوم، والكيمياء، والجبر، والهندسة، والإدارة، والعلوم الأخرى، واختارت لها الدولة معلمي متخصصين من داخل وخارج اليمن (م، و، ث 6 -1 ملف6، وثيقة9 و11و15، و6-2 ملف2، وثيقة161، و6-3 ملف1 وثيقة30) ومن أشهر هذه المدارس هي مدرسة الأيتام والمدرسة الثانوية والإعدادية والكتاب ودار المعلمين والمدرسة السيفية والأحمدية ورياض الأطفال ولكل مدرسة منها نظام ومنهج حديث.

أنشئت الحكومة المتوكلية مدارس حديثة أخرى مهنية كالمدراس الصناعية والزراعية والصحية والإدارية وعسكرية واقتصادية وأمنية وغيرها(صحيفة الإيمان، العدد113، 1935م).

- وأطلق على المدرسة العلمية في صنعاء بكلية وجامعة وكان لها نظام وإدارة داخلي خاص بها وتفرع منها عدد من المدارس العلمية في المناطق اليمنية وكانت مدة الدراسة فيها (12) عام وهي تضاهي اليوم جامعة صنعاء(المقبلي، 1986م، 47و101) (البردوني، 1991م، 417).

وقد توصل البحث إلى حصر إجمالي تقريبي لعدد من المدارس والطلاب والمعلمين – التابعين للمؤسسات التعليمية فقط – في عصر المملكة المتوكلية على النحو التالي:-

- المدارس الإبتدائية = (859) مدرسة إبتدائيه في عموم المملكة المتوكلية.
- المدارس العلمية = (23) مدرسة علمية في عموم المملكة المتوكلية.
- المدارس الحديثة – الثانوية والاعدادية ودار المعلمين- = (25) مدرسة في عموم المملكة المتوكلية.
- عدد طلاب تلك المدارس عموما =(66604) طالبا
- مجموع عدد المعلمين عموما = (1494) معلما (سجل رقم1434، وسجل رقم 156، وسجل رقم 690، وسجل رقم 902، وسجل رقم 1191، وثيقة30، ملف1، حافظة3، وثيقة23، ملف1حافظة3،وثيقة8،و9و13ملف2حافظة3،وثيقة17و28ملف4حافظة3،وثيقة58ملف1، حافظة2، وثيقة5و4و3و154و152 ملف2حافظة2).

رابعا نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:ـ

والسؤول الفرعي الثاني هو: ما واقع مدخلات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث (فلسفة التربية ورؤيتها وأهدافها والسياسة التعليمية والمناهج الدراسية والمعلم وخصائصه والتلميذ وخصائصه والمبنى والتمويل أو التكاليف)؟ إذ خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1-فلسفة التربية:-

انبثقت فلسفة التربية المتوكلية وفقا للوثائق والمراجع والمقابلات من الاتي:-

أ- الإسلام باعتبارة الإطار العقائدي والفكري والتشريعي للمجتمع اليمني (باعباد،2003م، 35).

ب- مبادئ فلسفة التربية لدى أهل البيت عليهم السلام ولدى الزيدية المستقاه من الإمام علي عليه السلام رجل العلم والإيمان الذي تدفقت منه الحكمة والفلسفة والعلم التي تشربها من سيد الأنبياء والمرسلين حين قال أنا مدينة العلم وعلي بابها ذلك الحكيم الذي صنف الناس إلى ثلاثة أصناف حسب المعرفة العلمية وهم: العالم الرباني والمتعلم المهتدي وأما الصنف

الثالث فهم جهلة الأمة الذين تسيرهم الأهواء وتدور بهم الدواليب ويجر بهم القال والقيل وقد وصفهم الإمام علي عليه السلام بالهمج (السيمري، 2017م، 17و75).

ت–طموحات الشعب اليمني في مواكبة التقدم العلمي والتقني والإصلاح الذي عليه تبنى أركان العظمة وبه تشيد دعائم الوحدة والإتحاد، الإصلاح بمعناه الحقيقي يكون أول النهضة والتقدم والرقي اقتداء بأعظم مصلح للبشرية وهو الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبما صلح به أول أمتنا الإسلامية (صحيفة الإيمان، العدد136، 1356هـ).

جـ – كما تتمع فلسفة التربية في عصر المملكة بأنها قائمة على الإستقلال العلمي والمعرفي مع الإستفادة من كل الخبرات والتحديث والتطوير فبالاستقلال تعز الأوطان ويسعد ابناءها وبالعلوم تحيى الشعوب وبالوحدة الصادقة تصمد الأمم وبالتعاون تتقدم الأمم، وأفضع الشرور ان يحكم البلاد أجنبي أو يسيطر على ناحية من نواحي حياتها دخيل بغيض (مجلة الحكمة العدد12، 1358هـ).

حـ - وجاء في فلسفة العلم والجهل في عصر المملكة بأن العلم لا يقتصر على معرفة العلوم الشرعية فالأرض مليئة بهم بل العلم هو يجمع بين تعليم العلوم الدينية وأن يتعلم الطلاب أيضا المجالات الصحية والزراعية والصناعية فيتخرج الأطباء والمزارعين والصناع اليمنيين ليعيش البلد باستقلال كامل يأبى أن يكون عالة على غيرة خاصة وأن الإتكال على الغير قد أصبح عرضة لضياع الأوطان وذل الناس (صحيفة الإيمان، العدد164، 1359هـ).

ج- وقد قامت فلسفة التربية في عصر المملكة على البحث في (ماهية الإنسان والهدف من خلقه وماهية الحياة ورمز تربية الإنسان وماهية المجتمع وغاية الحياة ومعرفة الشخص الذي يراد بناؤه والنموذج المثالي لتلك الحياة فإنها تدرس أيضا العلاقات والروابط بين الناس وخالقهم وبين الناس وعلاقتهم ببعضهم بعضا) (الخطيب،2007م، 28).

2-السياسة التعليمية:ـ

عرفت السياسة التعليمية بأنها: العقل المحرك للنظام التربوي فهي التي تحدد أسس التعليم وغاياته وأهدافه ومنها وفي إطارها تنطلق شتى العمليات التربوية وصولاً إلى تلك الغايات والأهداف (الغامدي وعبدالجواد، 2005م، 71) وهذا ما يريده الباحث أيضا هنا.

ومن خلال الكتب والمراجع وتحليل الوثائق والمقابلات الشخصيه التي قام بها الباحث فيمكن تحديد السياسة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية على النحو التالي:-

1- تنظيم التعليم في الكتاتيب والمعلامات والهجر العلمية والمساجد وتحويل التعليم فيها إلى تعليم رسمي يتبع إدارة واحدة وهي وزارة المعارف ثم تصنيفه إلى مراحل تعليمية متدرجة إلى الأعلى تخضع مباشرة لسياسة الحكومة وباشرافها (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة 7).

2- محاربة الجهل والأمية في كل القرى اليمنية على وجه الخصوص والزاميته في كل المناطق اليمنية مجانا(م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة 3).

3- توسيع دائرة التعليم ليعم كل أبناء الشعب وكل المناطق المدنية والريفية(حميد الدين، 2015م، 424).

4- التعليم للجميع فلا فرق في التعليم بين طبقات وفئات المجتمع ولا فرق في تحديث التعليم في المدينة أو الريف والقرى النائية (الأكوع، 2004م، 235)(سجل، رقم 902).

5- مواكبة التطور والتحديث في التعليم والإستفادة من كل الخبرات العربية والعالمية للتعليم وإدخالها إلى العملية التعليمية اليمنية (البردوني، 1991م، 114)(م، و، ث 6 -3 ملف1 وثيقة13، و6-1 ملف2 وثيقة4).

6- الاستقلالية في التعليم وأن يحصل أبناء اليمن على كل الكفاءات والخبرات وعدم الاعتماد على الأجانب (م، و، ث 6 -3 ملف1 وثيقة 6).

7- العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات في المسلك التعليمي عموما(سجل رقم 902)و(سجل رقم 1441).

8- السياسة التعليمية القائمة على التشجيع والتحفيز والتقييم والتقويم والمتابعة والإشراف والبناء والتدريب (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة26)و(سجل رقم 940).

3-الأهداف: من خلال تحليل الوثائق التاريخية الرسمية التي اطلع عليها والمقابلات الشخصية والمراجع والكتب فقد تمكن الباحث من تلخيص أبرز الأهداف العامة للعملية التعليمة في عصر المملكة المتوكلية على النحو التالي:-

أ- **الهدف الديني:-**

يقصد بالهدف الديني هو إعداد الفرد المسلم المتمكن من عقيدته الإسلامية، والملم بقواعد دينه وأحكام شريعته الأساسية، والقادر على إقامة شعائر الدين من صلاة وزكاة وصوم وحج

وغيرها من الشعائر (وهان، 2017، 79) كان الهدف الديني من التعليم هو أهم هدف اهتمت به المملكة المتوكلية سواء في فترة التأسيس والتوسع وحتى في فترة التحديث والتطوير كما أثبتته الوثائق وجاء على لسان قادة الدولة ورجالاتها، فقد جاء في عشرات الوثائق تركيز الحكومة المتوكلية على المواد الدينية والاهتمام بتعليم النشئ مبادئ الإسلام الأولى وهي الطهارة والصلاة وقراءة القرآن ومبادئ القراءة والكتابة، وفي نفس المقابل بالنسبة للهدف من إيجاد المعلم وتوظيفه هو من أجل إصلاح المجتمع وتنويره كما جاء ذلك في الوثائق التي عثر عليها الباحث (م، و، ث 6 –1 ملف7 وثيقة6).

وكان من الأهداف الدينية لفتح المدارس أيضا هي من أجل تشييد دور العلم ومحاربة الجهل ومكافحة الأمية وبث روح النهضة الإسلامية وتهذيب الأخلاق بالتعاليم القرآنية والاستضاءة بنور العلم ونشر المعارف وترقية شؤون التعليم وإصلاح برامج التدريس والإقبال العظيم على استبدال النافع بالأنفع والحسن بالأحسن ومواصلة العمل انتاج المحسنات يوما فيوم (صحيفة الإيمان، العدد75، 1351هـ).

ب–**الهدف الاجتماعي:**

هدف المملكة المتوكلية الاجتماعي من التعليم كان يركز على نشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع وإرشاد أبناء الوطن وتعليمهم الأخلاق وما فيه نفع الوطن وأهله وإحياء المعارف الإسلامية بين أوساط المجتمع اليمني (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 7) وغيرها من الوثائق، وأما الهدف الذي كان يراد تحقيقه في الطالب فمنها العناية والاهتمام والمواظبة على الدروس وحسن السيرة والإمتثال لأوامر مدرسيه ومديريه وقادته (سجل 1437، ص 30).

ولم يكن نظام التعليم المتوكلي وإدارته التربوية تقف عند حد معين في علاقة التعليم بالمجتمع بالاقتصار على تحقيق الأهداف المعرفية والعلمية فقط بل كانت المملكة المتوكلية تأمر المعلمين في المدارس بالإختلاط بالمجتمع وإقامة صلاة الجمعة والجماعة بينهم وحل مشاكلهم إن أمكن ذلك دون الإخلال بالعملية التعليمية في المعلامات والمدارس إضافة إلى ما تقدمه تلك المؤسسات التعليمية من خدمة العلم والمعرفة وتنشئة النشئ تنشئة إسلامية قائمة على حفظ الحقوق والقيام بالواجبات والأخلاقيات في المجتمع والأسرة (م، و، ث 6 –1 ملف1، وثيقة10، و12و6). كما كان المجتمع يستفيد من المدارس القريبة منه فتتعلم النساء والرجال الصلاة

وغيرها والتي كان يطبقها الطلاب في المدراس عمليا وكان الأهالي يسمعونها فيتعلمون منهم (الفرح، 2009م، 12)(الأحمر،2007م، 13).

ت- **الهدف المعرفي والاخلاقي:**

لقد كان من أكبر أهداف التعليم لدى نظام المملكة المتوكلية هو الحصول على المعرفة والإستزادة منها والإلمام بمختلف الفنون والعلوم، ومن أجل هذا فتحت المملكة المتوكلية المدارس العلمية وكان من شروط قبول الطالب فيها أن يكون له كفيل يكتفل على الطالب بأن يلتزم بالعناية بدروسه والاهتمام بها وحسن السيرة مع زملائه ومدرسيه والإمتثال للأوامر والتأدب بادآب الطلبة الكرام في المدرسة وتحصيل الدروس العلمية والإهتمام بها وإذا حصل من الطالب ما يوجب إخراجة أو أي أمر مخالف للتعليمات فعلى الكفيل الملتزم دفع غرامة ما استغرقه الطالب مدة بقائه في المدرسة وكان يحصل هذا برضاء وتوقيع الكفيل (سجل 1437ص307).

وكان من ضمن الأهداف المعرفية أيضا هي حصول التلاميذ على الأخلاق الحسنة وطهارة النفوس وقوة الوحدة وشدة الألفة وشعار الدين وثبات اليقين وبذلك ستبنى الحضارة النافعه لليمن وتؤسس المدنية الصادقة بفضل العلوم والمعارف (صحيفة الإيمان، العدد78، 1351هـ).

وكانت همة طلاب العلم في تلك الفترة عالية جدا وغير متوقعة ولم تشهد اليمن في غير ذلك العصر إقبالا على التعليم والتعلم الحديث والتقليدي منه كما كان في فترة المملكة المتوكلية، والذي كان المعلمون والطلاب يبذلون الغالي والنفيس في سبيله وتحمل مشاق السفر انتاجا له وسهر الليالي والأيام في تنقيحه والحصول عليه وبفضل تلك الهمة العالية تخرج المئات من العلماء والمفكرين والمصلحين الذي اصلحوا البلاد في عهد المملكة المتوكلية وحتى في عهد الجمهورية (م، و، ث 6 -3 ملف1وثيقة 19).

ث-**الهدف الاقتصادي:**

رغم ما كانت تركز عليه المملكة المتوكلية في المؤسسات التعليمية بأن تهتم بأمور الدين والأخلاق وتخرج علماء دين وقضاة وعمال ومرشدين إلا أنها لم تهمل الاهتمام بالأمور الدنيوية انطلاقا من الوعي الديني والفلسفة الدينية المتوكلية التي كانت تؤمن بأن الدين دعى إلى الانتفاع بنواحي الحياة والإعداد الشامل لها انطلاقا من استخلاف الله للإنسان في الأرض من اجل

عمارتها وترقيتها فالدين في نظرهم لا يفصل بين أمور الدين والدنيا وهذا ما جعلهم رجال الدولة وقاموا بتعمير اليمن في عصرهم في كل المجالات.

ولقد كان الوعي للمملكة المتوكلية بالاهتمام بالتعليم الحديث وإنشاء المدارس الحديثة مع التعليم الديني واضحا وذلك من أجل إيجاد الخبير اليمني الطبيب والمزارع والصانع فيستغني بهم عن الأجنبي (صحيفة الإيمان، العدد164، 1359هـ) وهذا ما جعل الحكومة تفتح قسما صناعيا في مدرسة الأيتام والمدرسة الأحمدية في تعز وإنشاء مدارس صناعية لدعم البلد بالاقتصاد والصناعات المحلية وتهتم بالطلاب ذوي الخبرات الصناعية والزراعية والإنتاجية (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة6) كما مر سابقا في المؤسسات التعليمة.

ج– **الهدف السياسي:**

كان من الأهداف السياسية للحكومة المتوكلية هو تعليم الرهائن والإهتمام بهم من أجل تثبيت الأمن والإستقرار، فقد كانت الحكومة المتوكلية تقوم بإدخال الرهائن في المدارس العلمية وكان يجري لهم ما يجري للطلاب من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والسكن وكان هذا حاصلا في كل السجون في عصر المملكة المتوكلية وكما حصل لرهائن العصيمات الذين أدخلو المدرسة العلمية والتحقوا بها في بداية تأسيسها عام 1925م ولم يلبثوا فيها إلا أشهر حتى تم خروجهم بكفالة عدد من المشائخ ومنهم الشيخ غالب الأحمر (سجل رقم 1434) كما كان الإمام يخصص ويرسل معلمين للرهائن في حجه والحديدة.

وقد كان الهدف من أخذ الرهائن التي كان يعتمدها الإمام في سياسته هو مع القبائل المتمردة على حكمه فقط من أجل إبقاء السيطرة على تلك القبائل وجعلها موالية لدولته (ريم، 2022م، 10) كما كان الطلاب في المكاتب الخاصة بالرهائن يحصلون على ما يحصل عليه الطلاب في بقية المدارس والمكاتب الحكومية وكانوا يتلقون فيها ما يتلقى الطلاب في الخارج من الاختبارات والمواد الدراسية (سجل رقم 1152) وكذلك كان الحال في زبيد وغيرها من المناطق العلمية في اليمن.

ويرى الباحث أيضا أن انشاء الدولة المتوكليه لمدرسة الفتح في قعطبة الجنوبية في الضالع والاهتمام بها بشكل كبير وتوفير المستلزمات الدراسية كان لدعم أبناء الجنوب وكان الهدف من أنشائها إضافة إلى الهدف الديني والأخلاقي والمعرفي والإنساني مع أبناء الجنوب أبان الإحتلال البريطاني لهم هو الهدف السياسي لإعانتهم أيضا في الثورة كإنطلاقة لهم منها للثورة وهذا ما

حصل فعلا كما تشير الصحف الرسمية في عصر الإمام يحيى وأحمد ومنها صحيفة سبأ(صحيفة سبأ، العدد7، 1953م)

4-المناهج الدراسية:

كانت المملكة المتوكلية تحرص كل الحرص على التعليم واستفادة التلاميذ على قدر كبير من العلم والمعرفة وكانت تقوم بطبع المناهج الدراسية للمدارس المتوكلية وأرسالها إلى معظم المدرسين في المدن والقرى وكان بداية طباعة المناهج الدراسية هو في بداية إطلاق المدارس الإبتدائية عام 1925م حيث تمكن الباحث من الحصول على أحد المناهج الدراسية للغة العربية والتي كانت تدرس في المدارس الإبتدائية المتوكلية وهو كتاب مطبوع بعنوان (كتاب البناء في علم الصرف) ومكتوب في الغلاف طبع لأجل تدريسه في المكاتب المتوكلية، طبع بمطبعة المقام الشريف بصنعاء في 30ربيع الثاني سنة 1343هـ الموافق 1925م وهو مكون من 14صفحة واطلع الباحث على (3) نسخ منه متساوية بنفس الطبعة والحجم وهو مقاس A5 (م، و، ث 6 – 1 ملف1، وثيقة1) وهذا يدل على اهتمام المملكة المتوكلية بالتعليم وحرصها على وصول المنهج المدرسي إلى كل طالب يمني ما أمكن.

وقد مرت المناهج المتوكلية بمراحل عدة بداية من التأسيس والبناء والطباعة في بداية العشرينات ثم التوسع في الثلاثينات ثم بداية التحديث في الأربعينات مع الإستفادة من المناهج العربية والخبراء العرب ثم التطوير والوصول إلى تأليف مناهج يمنية محلية متطورة في فترة الخمسينات(النصر العدد30، السنة 2، الموافق26 اكتوبر1951م)(النصر العدد76، السنة 4، الموافق 1954م، ص3) (صحيفة النصر، العدد 95و96، السنة 4، الموافق 13يناير1955م، ص14)(صحيفة سبأ، العدد20،سنة3، 1955م) كما استوردت الحكومة الكتب المدرسية اللازمة من مصر، وسوريا، والعراق، ولبنان، وتم تطوير التعليم بإضافة مواد حديثة إلى المناهج، مثل مادة الحساب، والهندسة، والتاريخ، والجغرافيا، (سيد، 1948م، 467) (وثيقة16، ملف2، حافظة2) (ووثيقة8، ملف8، حافظة1).

ووصلت إلى ميناء الحديدة عام 1947م صندوقين تحوي على (3980) كتاب انجليزي للمدارس اليمنية في وثيقة اطلع عليها الباحث مع فاتورة بعدد النسخ وسعرها بالروبية – العملة الهندية – وقد أرسلت المذكرة مع الفاتورة من قبل مدير المعهد التجاري العدني ياسين محمد راجا منا إلى الإمام أحمد والي تعز يخبره بوصولها إليه (م، و، ث 6 –3 ملف3، وثيقة 13).

5-المعلم وخصائصه:-

من الخصائص المهمة التي حرصت عليها الحكومة المتوكلية وجودها في المعلمين هي:-

- أن يكونوا معلمين ذوو كفاءة وخبرة جيدة (م، و، ث 6 -1 ملف7 وثيقة 8).
- الجد والمثابرة في العمل وإخلاص النية لله والابتغاء من ذلك وجه الله دون رياء أو غرض دنيوي (م، و، ث 6 -1 ملف7 وثيقة 6).
- الإلتزام بالعمل والمرابطة والصبر فيه وعدم التغيب منه إلا لظروف كبيرة يتم إبلاغ المعنيين بها من أجل إيجاد البديل أو حل مناسب (م، و، ث 6 -1 ملف7 وثيقة 2).
- إرشاد أبناء الوطن وتعليمهم تعاليم الدين والأخلاق واستفادتهم من الدروس، وإحياء المعارف وعدم التساهل في المسؤوليات والمهام التعليمية (م، و، ث 6 -3 ملف1 وثيقة 7).

وقد قامت الحكومة المتوكلية برسم سياستها للمعلمين ومستوياتهم وأسس اختيارهم وتوجيههم وتوزيعهم والإشراف عليهم وتقييمهم وإعداد سجلات لهم ومتابعتهم وتقييمهم (سجل رقم 1193ورقم 1163) وقد ورد الحديث عن خصائص المعلمين أكثر عند ذكر المدرسة العلمية.

6-التلميذ وخصائصه:

لقد تميز التلاميذ في عصر المملكة المتوكلية بالذكاء الخارق والحفظ العجيب فكان البعض من الطلاب ممن لم يتجاوز التاسعة من عمره في مدرسة الأحمدية بتعز – على وجه المثال – يحفظ نصف جزء عم بمعانيها وتفسيرها عن ظهر غيب وهو طالب في القسم المتوسط فيها، وطلاب آخرون في نفس المدرسة دون العشر سنوات من العمر يجيدون النحو والصرف والخط والعلوم، كما ذكر ذلك القاضي محمد مطهر أثناء زيارته للمدرسة والذي اندهش بما رآه من نباهة التلاميذ واهتمامهم وحفظهم وكان لا يصل التلميذ إلى سن المراهقة إلا وقد أصبح عالما شاعرا خطيبا بفضل سياسة الدولة وإدارتها التعليمية واهتمام مديري مدارسها (النصر، العدد 47، السنة2، الموافق25ديسمبر 1953م)، وكان التلاميذ في عصر المملكة المتوكلية يتمتعون بالكثير من المهارات التي كانت تشجعها الحكومة وتمنح لمن يمتلكها الجوائز والهدايا العينية والمالية ومن تلك المهارات الخطابة والحفظ والإنشاد وإتقان العلوم الشرعية والدينية والمهارات الرياضية والعروض الكشفية والمسرح الطلابي (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة3 و20و19).

هذا ما كان متعلقا بالطلاب والمعلمين في عصر المملكة المتوكلية وقد سبق تفصيل تخصصاتهم عند الحديث عن المدرسة العلمية.

6- المبنى:

لم يأت الاهتمام ببناء المدارس في الوطن العربي حسب المواصفات الحديثة إلا في نهاية الستينيات فقد عقدت جامعة الدول العربية اجتماعا في بغداد عام 1965م لدراسة هذه المشكلة واجمعت على أن تكون مساحة الفصل الإبتدائي مثلا تكون (47) متراً مربعاً وتكون طاقته الإستيعابية (45) تلميذاً كحد أقصى (مرسي،1977م، 24).

أما المملكة المتوكلية فقد استفادت من المباني الحكومية العثمانية التي تركوها – وخاصة في مرحلة تأسيس التعليم – وحولتها إلى مدارس كما هو الحال في مبنى استراحة الوالي العثماني الموجودة في التحرير والذي حولته إلى مدرسة دار العلوم ومبنى ملتقى الضباط الأتراك حولته إلى مدرسة الأيتام وغيرها من المدارس (مقابلة للباحث مع العماري، بتاريخ 29-10-2023م) كما فعّلت الحكومة المباني التي كانت بجوار المساجد والمبنية منذ القدم وحولتها إلى مدارس أولية وكذلك الحال في الاربطة والزوايا.

أما في مرحلة التحديث والتطوير وهي فترة الأربعينات والخمسينات فقد قامت ببناء وإنشاء عشرات المدارس الإبتدائية والحديثة بالنمط الحديث إلى أن تفوقت في الخمسينات على كل الدول العربية (صحيفة النصر، العدد70، السنة3، الموافق 16ديسمبر1953م ص3) بل وأصبح عدد المدارس اليمنية الدينية من أكبر الأرقام العالمية في نهاية حكم الدولة المتوكلية كما هو واضح في تقرير اليونسكو لعام 1961م (WORLD SURVEY OF EDUGATION، 1961م) وقامت المملكة بإنشاء آلاف المكاتب الإبتدائية في عموم القرى اليمنية وأسست مدارس كثيرة متوسطة وثانوية في عموم المدن والمخاليف والنواحي وشمل التعليم جميع أبناء اليمن قاصيهم ودانيهم مجانا بلا ثمن ولا من، وهي ما تساوي المدارس في البلاد العربية في تلك الفترة بل كانت في اليمن أعلى منها حيث أن المدارس اليمنية كانت تمتاز بالاهتمام بالعلوم الدينية وهو ما عرفت به اليمن في تلك الفترة على مستوى العالم (النصر العدد 47، الموافق 1952م)(صحيفة النصر، العدد1، السنة1، 9فبراير1950م).

ومن تلك المدارس الحديثة التي قامت المملكة ببنائها المدرسة العلمية في ذمار حيث تمكن الباحث من العثور على الوثيقة وهي عبارة عن مخطط أرسلها مدير المدرسة إلى الإمام أحمد عام 1947م (وثيقة6، ملف1، حافظة1) وسياتي ذكرها في مبحث المدرسة العلمية في ذمار، وأمر الإمام أحمد بعمارة مدرسة جديدة في بيت الفقيه وفتح ثلاث مدارس جديدة في المنصورية

مجهزة بجميع لوازمها (صحيفة الإيمان، العدد295) وأمر بإنشاء جامعة علوم في صنعاء وكليات للزراعة، والصناعة، والتجارة في تعز وصنعاء والحديدة (صحيفة الإيمان، العدد285) وكما كانت تهتم الحكومة المتوكلية ببناء المدارس كانت أيضا تهتم بترميمها وإصلاح ما خرب منها كمكتب عمران حيث أرسلت الحكومة مبلغ لإصلاح المكتب وترميمه، وكذلك فعلت في مكاتب حوث وصعدة وغيرها (م، و، ث 6 –3 ملف3، وثيقة17، وملف1 وثيقة2).

وفي عام 1950م فتحت المعارف حوالي (300) مدرسة ما بين علمية وابتدائية حتى أنه بات من المتوقع أنه لم يبق أمي لا يعرف القراءة والكتابة في اليمن وذلك بسبب همة واهتمام الحكومة المتوكلية (صحيفة النصر ،العدد7، السنة 1، 11مايو1950م).

وقد بلغ عدد المدارس الحكومية فقط حسب الإحصاءات الرسمية المتوكلية – في الخمسينات حوالي (912) مدرسة تحتوي على أكثر من (70) الف طالب – من دون المدارس الأهلية والمدارس التي في القرى وهي أكثر من هذه المدارس بكثير كما جاء في صحيفة النصر العدد (73) للعام 1954م وجمع هذه الإحصائية ونشرها في الصحيفة في ذلك العام الكاتب بالوزارة محسن الذرحاني (صحيفة النصر، العدد 73، السنة 4، الموافق3فبراير1954م ص2) ووصل عدد المدارس الإبتدائية عام 1940 م إلى أكثر من (500) مدرسة إبتدائية وقامت وزارة المعارف بطبع كتبه وإصلاح مناهجه بحيث أصبح ملائم لطبيعة المجتمع اليمني وافيا بالغرض المطلوب كافلا بتهذيب أبنائها وصلاح الناشئة (صحيفة الإيمان، العدد172).

وقد ذكر بعض الباحثين كالبكري بأن المدارس الإبتدائية وصلت في العام 1962م إلى (919) مدرسة ووصل عدد الطلاب فيها إلى (16333) ووصل عدد المعلمين إلى (1332) معلما (البكري، 2000،118) وذكر الدكتور علي هود باعباد بأن عدد المدارس الإبتدائية في العام 1957م – نقلا عن جامعة الدول العربية – مع الفصل بينها وبين التعليم الأهلي والأولي وصل إلى ما مجموعها (2151) لمجموع طلاب (102568) (باعباد، 1994م، 98) وذكر الحاج أيضا قريبا من هذا (الحاج، 1999م، 43).

ويمكن حصر مدارس المملكة المتوكلية حسب الوثائق والمقابلات الشخصيه والمصادر التي تمكن الباحث من الإطلاع عليها فيمكن حصرها على النحو التالي:–

جدول(22) يوضح عدد المدارس الإبتدائية والعلمية والحديثة في عصر المملكة عموما

المنطقة	المدارس الإبتدائية	الحديثة	العلمية

	المدارس	المعلمين	الطلاب	المدارس	المعلمين	الطلاب	المدارس	المعلمين	الطلاب
صنعاء	134	160	9650	7	184	1250	4	50	820
الحديدة	113	115	14200	12	120	600	1	12	64
تعز	90	100	5000	3	30	120			
حجه	150	160	9000	2	10	150			
صعدة	32	50	2000	1	3	50	4	20	400
ذمار	90	100	5000	–	–	–	3	15	150
عمران	53	60	6000	–	–	–	8	40	500
اب	70	80	4000	–	–	–	3	15	200
المحويت	50	60	3000	–	–	–	–	–	–
البيضاء	50	60	3000	–	–	–	–	–	–
مارب	20	30	1000	–	–	–	–	–	–
الجوف	4	10	200	–	–	–	–	–	–
الضالع	3	10	250						
المجموع	859	995	62300	25	347	2170	23	152	2134

المصدر(سجل رقم1434، وسجل رقم 156، وسجل رقم 690، وسجل رقم 902، وسجل رقم 1191، وثيقة30، ملف1، حافظة3، وثيقة23، ملف1، حافظة3، وثيقة8، و9و13ملف2، حافظة3، وثيقة17، و28ملف4، حافظة3، وثيقة58، ملف1، حافظة2، وثيقة5و4و3و154و152 ملف2، حافظة2).

ويتضح من جدول رقم (22): أن صنعاء كانت تحتل المرتبة الأولى في عدد المدارس الإبتدائية ومن بعدها الحديدة ثم حجه ثم تعز ووصل مجموعها (859)، أما المدارس الحديثة فكانت متواجدة أكثر في الحديدة ثم في صنعاء ثم في تعز وبعض المحافظات كصعدة وحجة ومجموعها(25) مدرسة، ويتضح من الجدول أن إجمالي عدد المدارس بشكل عام وصل إلى (907) مدرسة، والطلاب إلى (66604) طالب، بينما بلغ عدد المعلمين والموظفين والإداريين بشكل عام إلى (1494) معلما، وهذا الرقم هو أقل كثيرا من الرقم الذي قدمه تقرير اليونسكو للتعليم في العام 1961م والذي حدد عدد المدارس بـ (1464) مدرسة.

وإذا أردنا أن نفصل عدد المدارس في عصر المملكة المتوكلية – بشكل تفصيلي أكثر – وبالإستناد إلى ما ذكرته صحيفة الإيمان في عددها (184) إن عدد المدارس في عموم المملكة المتوكلية اليمنية عام 1947م وصل إلى مستوى أن في كل قرية مدرسة وفي كل مدينة مدرستان (صحيفة الإيمان، العدد184، 1947م) وإذا كانت تقدر نسبة السكان في تلك الفترة بـ

5000000 نسمة فيما كانت تقسم اليمن إداريا إلى (7) ألوية وهي: لواء صنعاء، وإب، وتعز، والحديدة، وحجة، وصعدة، والبيضاء ويتكون اللواء من 4–6 قضوات، كما يتألف القضاء من 4–6 نواحي، وتتألف الناحية من 4–6 عزل، وكل عزلة تتألف من 4–7 قرى (شرف الدين، 1964م، 11) فيمكن إجمالي عدد القرى في تلك الفترة بالإعتماد على هذه المعلومات لمتوسط 5 قرى في كل عزلة، أي (25) قرية في كل ناحية، و(125) قرية في كل قضاء، و(625) قرية في كل لواء، وإذا كانت الألوية (7) فيعني أن عدد القرى فيها تكون (3125) قرية وبحسب التصريح الرسمي في صحيفة الإيمان الذي مر يعني أن عدد المدارس (3125) مدرسة على الأقل دون أن نحسب أن في كل مدينة مدرستين وإذا كان متوسط طلاب أصغر مدرسة هو من 30–50 طالب فيعني أن عدد طلاب تلك المدارس هو يزيد على (100) الف طالب.

وفي كل الأحوال والذي يظهر من خلال البحث أن التعليم في عصر المملكة المتوكلية وعدد المدارس والطلاب والمعلمين فيها كان متفوق بشكل كبير جدا بخلاف ما يشاع ويروى.

7– **التمويل:**

أولت الحكومة المتوكلية اهتماما كبيرا بالجانب الإداري المالي لما له من الأهمية في تقويم وتنمية المجتمع وفي سير العملية التعليمية بشكل أفضل وحديث ومتطور متمثلا ذلك في اختيار المحاسبين الأمناء في كل مدرسة علمية، وكانت الشؤون المالية للإدارة التعليمية المتوكلية من أهم الوزارات وأدقها وعندما كانت الحكومة المتوكلية تقوم بتأسيس مدرسة علمية كانت تقوم بتشكيل هيكل المدرسة ومنهم المحاسب – المسؤل المالي – من أجل تنظيم صرفيات العملية التعليمية كاملا بداية من صرفيات الطلاب وليس نهاية بصرفيات المعلمين والعاملين في المدرسة.

وقد تمكن الباحث من الاطلاع على أول سجل للمدرسة العلمية وكان من ضمن الكادر التعليمي فيها هم الكتاب والمحاسبين وقد قيدت في السجل صرفيات المدرسة اليومية والاسبوعية والشهرية وصرفيات المعلمين واحتياجات المدرسة بالتفصيل (سجل رقم 1434).

وكذلك الحال بالنسبة لبقية المدارس بل أن الحكومة عندما أسست وزراة المعارف في الثلاثينات ربطت المدارس بها وربطت صرفيات المدارس والمعلمين في عموم اليمن بها(م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة30).

وكان يتم تمويل كل المدراس الحكومية المتوكلية من خلال وزارة المعارف وفروعها في المناطق فيما كان يتم تمويل الوزراة من مصدرين رئيسيين وهما: وزارة المالية (م، و، ث 6 –1 ملف2 وثيقة2) والتي تم تنظيمها وتأسيسها عام 1932م(صحيفة الإيمان، العدد76، 1351هـ) والمصدر الثاني هو الجمارك (م، و، ث 6 –3 ملف4 وثيقة 12) ماعدى المدرسة العلمية فقد كان لها تمويل خاص بها إضافة إلى تمويلها من وزارة المعارف أيضا، وقد عثر الباحث على مئات الوثائق لمخصصات الوزارة ومواردها وتمويل المدراس كما سابقا الحديث عنها في مبحث المؤسسات التعليمية.

خامسا نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:-

ونصه: ماعمليات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث التخطيط، والتنظيم والتوجيه، والتنسيق، واتخاذ القرار ؟ فيمكن الإجابه عن هذا السؤال على النحو التالي:

يحلل العالم (سيرز) العملية التعليمية إلى عدة عناصر رئيسية وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة (مرسي، 2010م، 105) والبعض يطلق عليها بوظائف الإدارة التعليمية الحديثة والتي تتكون من التخطيط والتنظيم والتحفيز والإشراف والإتصال واتخاذ القرارات الإدارية (العجمي وحسان، 2007م، 115) وبما تمكن الباحث فيه من الاطلاع على الوثائق وتحليلها فان هذه العمليات ما قامت به الإدارة التعليمية المتوكلية، وسوف يتطرق الباحث إلى عمليات الإدارة التعليمية في عصر المتوكلية من حيث التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة، ومظاهر ممارستها في عصرهم على النحو التالي:

1- **التخطيط:**

لقد ادرك آل حميد الدين – بداية من الإمام يحيى كونه كان المدير الأول للعملية التعليمية للمملكة المتوكلية – أهمية التخطيط وجمع المعلومات والتنبؤ المبني على علم وحقائق واقعية، ويظهر ذلك من خلال تخطيطه للعملية التعليمية بداية من تأسيس المدرسة العلمية عام 1925م ومدرسة الأيتام ثم تأسيسه لوزارة المعارف كإدارة عامة وجامعة للتعليم في عصره، والذي اسند إلى وزيرها الإشراف والإدارة التعليمية وأعطي الصلاحيات الكبيرة في كل جوانبها في فترة

الثلاثينات وهذا واضح من خلال أحد سجلات المدرسة العلمية التي اطلع عليها الباحث وفيه أن أوكل إلى الوزير مهام إدارة المدرسة العلمية إضافة إلى مديرها وقد وجد الباحث في السجل أوامر موجهة من وزير المعارف وتوجيهاته إلى إدارة المدرسة العلمية وغيرها في العام 1938م (سجل رقم 1437).

وبالتأكيد أن إنشاء مدرسة محكمة النظام وعالية الدقة في لوائحها الداخلية كالمدرسة العلمية وبقية المدارس الحديثة التي كشف الباحث عنها سابقا إن ذلك جرى بالتخطيط من قبل الإمام يحيى قبل افتتاحها ومن التخطيط لها: تجهيز ما يلزم للمدرسة من البناء والتوسع واختيار المدرسين ليكونوا من أكبر علماء اليمن وكذلك تعيين هيكلها الإداري من المدير والكاتب وأمين الصندوق ووكيل الخرج – ومن يلزم الخدمة والطباخين والمراقبين، وتحديد أوقات الامتحانات وتعيين هيئة الامتحانات من العلماء، وتقسيم الطلاب في المدارس إلى قسمين ليلي ونهاري – أي سكن داخلي وخارجي – وأيضا تحديد مراحل التعليم وتقسيمه إلى أربع كما مر وقد تم نشر بعضا من التخيطيط للوائح التنظيمية للتعليم بشكل عام وقوانينه في الصحيفة الرسمية المتوكلية التي صدرت في بداية الثورة العلمية التي أطلقها الإمام ومن تلك الأعداد (صحيفة الإيمان، العدد1و4، 1345هـ).

وقد عثر الباحث على عشرات الوثائق والسجلات التي توضح استخدام الحكومة المتوكلية لمبدأ التخطيط كعنصر ووظيفة هامة من وظائف الإدارة التعليمية المتوكلية ومن أمثلة التخطيط في عصر الإمام أحمد المقترح الذي قدمه وزيرالمعارف له بالتخطيط لإنشاء مدرسة خاصة لتأهيل وإخراج المعلمين وذلك من أجل تغطية العجز والأزمة في نقص المعلمين في تلك الفترة وذلك العام في عموم المناطق اليمنية والذي حصل في فترة من فترات حكم الإمام أحمد ويحيى نتيجة للتوسع وطلب المجتمع المتزايد للمعلمين في عموم المملكة فكان جواب الإمام بان يبدأ أولا بتحديد المنهج لهذه المدرسة وتعيين الدروس المناسبة لها (سجل رقم 1312).

ومن خلال اطلاع الباحث على سجل رقم 1163 وهو دفتر قيد المحررات للأوامر الصادرة من وزارة المعارف ومراكزها في فترة حكم الإمام أحمد ما بين العام 1955م وحتى العام 1961م فيمكن تحديد خصائص التخطيط للإدارة التعليمية المتوكلية بأنه قائم على الاتي:-

- أنه أسلوب أخذ بالأسباب لمواجهة توقعات المستقبل.
- أنه أسلوب اعتمد منهج عقائدي.

- أنه أعتمد على التوكل على الله.
- أنه سعى لتحقيق هدف مشروع (سجل رقم 1163).

2-**التنظيم:**

قامت الإدارة التعليمية المتوكلية في عصر الإمام يحيى بإستخدام هذه الوظيفة التعليمية وكانت أول عملية للتنظيم هي تجميع ولملمة التعليم في المملكة وتحويله من التعليم التقليدي العشوائي المبعثر والمتفرق إلى تعليم رسمي منظم يتبع إدارة واحدة وهي وزارة المعارف المتوكلية كما أوضحته الوثائق التي اطلع عليها الباحث ومنها (م، و، ث 6 -3 ملف7 وثيقة7) ويمكن إيضاح التنظيم الإداري للتعليم في عصر المملكة على النحو التالي:-

أ- تنظيم المعلامات وتحويلها إلى مدارس ابتدائية وتقسيم الدراسة فيها إلى مراحل ومستويات منظمة ومقسمة في فصول وتوزيع الحصص والمدرسين فيها وتعيين المناهج (وثيقة 30، ملف1، حافظة3)

ب-ومنها ما كانت وزارة المعارف تقوم به من إرسال جداول الحصص والاختبارات العمومية لكل المدارس في المملكة سواء في القرى أو الريف من أجل تنظيم العملية التعليمية وهذا يدل على اهتمام الحكومة المتوكلية بتنظيم التعليم (سجل رقم 1152).

ت-ومن التنظيم الذي قامت به وزارة المعارف المتوكلية أن خصصت لكل قضاء من الأقضية سجلا خاصا لتقييد سير التعليم في مناطق وعزل وقرى القضاء والرفع بالعملية التعليمية يوميا إلى الوزراة وتوثيق كل ما هو صادر وارد منه ومن تلك السجلات على سبيل المثال: السجل رقم (1312) الخاص بميزانية المعارف لقضاء عمران للواردات منها والموثق بتاريخ 1959م وكذلك سجل المدرسة المتوسطه رقم (156) والكثير من السجلات التي تناولها الباحث في أماكنها في هذا البحث.

3-التوجيه:

كانت وظيفة التوجيه بارزة في الإدارة التعليمية المتوكلية ومتابعا بشكل كبير ورئيسي بداية من تأسيس المدرسة العلمية وليس نهاية بالإصلاحات التي قدمتها الحكومة التوكلية ووزارة معارفها. وبما أن التحفيز سمة بارزة من سمات التعليم في أي مكان وذلك من أجل تحسين أداء المعلمين ورفع كفايتهم الإنتاجية بما يكفل تحقيق أهداف التعليم (آل ناجي، 2016م، 257) وبما أنه أحد أنواع التوجيه فسوق يقوم الباحث بعرضه وبيانه في المملكة المتوكلية كنموذج لتحقيق وظيفة

التوجيه، حيث كان الهدف المتوكلي لوظيفة التوجية التي سعت الحكومة لتحقيقه وهو ما تحقق فعلا هو: خدمة الناس وتعريفهم بمبادئ دينهم كما جاء في أول تعميم قامت به المملكة للمدارس الإبتدائية (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة 7).

وبما أن الحوافز المادية والمعنوية من أنواع التوجية الحديث فقد وجد الباحث من خلال الوثائق أن تلك الحوافز الحديثة بشقيها الإيجابي والسلبي كانت تطبقه وتستخدمه الإدارة التعليمية المتوكلية على النحو التالي:

- الحوافز المادية والمعنوية ومنها:

أ- إعطاء الأولوية في الإمتيازات المتاحة في التنقلات: فقد كانت الحكومة المتوكلية تقدم كل الخدمات للطلاب وكان التعليم مجاني في عصر المملكة المتوكلية وهذا من أكبر الحوافز(صحيفة النصر، العدد19، العام1951م) وكان يتم استقبال الطلاب الجدد من المناطق الأخرى في دار الضيافة ويقدم لهم الخدمات الكافية من ماء وغذاء ثم ينتقلون إلى المدرسة التي سيدرسون فيها، وكانت تقوم الحكومة المتوكلية بتأمين تنقلات الطلاب ومواصلاتهم ودفع تكاليفها للقادمين من وإلى المدارس العليا والمدرسة العلمية ومدرسة الأيتام سواء في بداية العام الدراسي أو في نهايتها لإقامة إجازة الدراسة عند أهاليهم كما هو واضح من خلال عشرات الوثائق الذي تمكن الباحث من الإطلاع عليها في هذه النقطة فحسب فضلا عن بقية المواضيع (م، و، ث 6 – 2 ملف2، وثيقة113، و6–3 ملف5، وثيقة6).

ب- الترقيات: كانت الحكومة المتوكلية تقوم بترقيات الطلاب المتخرجين من المدارس العلمية والحديثة وكذلك المتفوقين والاذكياء وترقى مناصبهم ليمسكوا أعمالا في الدولة ضخمه نتيجة لتفوقهم ونجاحهم واهتمامهم كما في حالة الطالب: علي عبدالله العوامي والذي التحق بالمدرسة العلمية في بداية افتتاحها في عام 1925م وتم ترقيته إلى حاكم في السودة عام 1936م بعد أن تعلم في المدرسة11عاما وتخرج منها(سجل رقم 1437) ومعظم طلاب المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام وغيرهن من المدارس الحكومية المتوكلية كان يتم ترقية طلابها بمجرد إكمال تعليمهم.

ت- منح أقدميات اعتبارية: كانت الإدارة التعليمية المتوكلية تقدم للمعلمين القدماء والمتخصصين حوافز مادية ضخمة وكانت تصل رواتبهم إلى أكثر من (30) ريال شهريا كما في حالة المعلم أحمد الكحلاني أكبر معلمي المدرسة العلمية والعالم الكبير الذي كان المرجع للمدرسة والجامع

الكبير على حد سواء، فقد كان يستلم أعلى راتب في المدرسة وقد تم ترقية راتبه من (27) ريال شهريا ليصل إلى (37) ريال شهريا، من دون صرفيات الطعام الأسبوعية والتامين الصحي(سجل رقم 1434).

ث-تكريم المتميزين والاحتفاء بتميزهم ونبوغهم: فكانت تقام الاحتفالات الشعبية والرسمية للمدارس الإبتدائية والعلمية والمدارس العليا عندما ينتهي العام الدراسي فيها من أجل تكريم الناجحين والمتفوقين وكان يشارك فيها المتفوقين ويتم تكريمهم وتوزيع الشهائد عليهم والجوائز النقدية والعينية وكانت تذكر أسمائهم وكان يحضر تلك الاحتفالات الوزراء والشخصيات الرسمية في الدولة ابتهاجا وتشجيعا للتعليم (صحيفة سبأ، العدد 161، السنة8، 1958م).

وكذلك كانت تجري احتفالات في بداية العام مع افتتاح المدارس أبوابها لاستقبال الطلاب وكان يحضرها الأمراء والمأمورين والسادات والعلماء والتجار والوجهاء (سجل رقم 940 ص 340)وكانت تصرف في تلك الاحتفالات المبالغ الجيدة من وزارة المعارف من أجل شراء الحلوى والعصائر والمشروبات ومن ثم توزيعها للحاضرين والضيوف والطلاب والمشاركين (م، و، ث 6 -2 ملف1 وثيقة55).

ج-منح شهادات التقدير: كانت تقدم للطلاب المتفوقين شهادات التخرج والتقدير وكان مديري المدارس يرفعون إلى الحكومة بأسماء المتفوقين من أجل تكريمهم وإعطائهم المكافأت – حسب الطلب من الحكومة ورغبتها – كما حدث في الاحتفالات التي كانت تقيمها المدرسة الأحمدية في تعز عام 1951م (م، و، ث 6 -3 ملف1وثيقة3) وكذلك الحال كان يجري للمتفوقين في مدارس صنعاء والمدن الكبرى اليمنية فكانت تطبع الشهائد للمتفوقين فقط من الطلاب وتقدم للوزارة والإمام للتوقيع عليها والختم عليها ومن ثم تمنح للطلاب في احتفالات رسمية وشعبية كبيرة تشويقا للطلاب وترغيبا لهم (م، و، ث 6 -3و2 ملف 6و1وثيقة17و53).

كما كانت تمنح شهادات التقدير وإعطاء احتفالات خاصة لمن أكمل ختم القرآن الكريم وخاصة طلاب المرحلة الأولية والإبتدائية كما حصل في حالة الطالب محمد ابن القاضي عبدالله اليماني والذي أقام لولده حفلا بمناسبة ختمه القرآن الكريم وجهزت له سيارة مزينه بأعلام الزينة والزهور يحيط به جمع كبير من العلماء والأصدقاء والأهالي ويتقدم الجمع زملاء الطالب في الدراسة وهم ينشدون أناشيد الزفاف الخاصة بمثل هذه الحالات والأناشيد الوطنية فيقوموا بزفة حتى يوصلوه إلى ساحة مدرسته وتكون ساحة المدرسة قد أعد فيها حفل بهذه المناسبة فتلقى فيها

الكلمات ومنها كلمة الخاتم ثم يتناول فيها المشروبات والحلوى والشاي وبعد انتهاء الحفل يتحرك الموكب من المدرسة إلى قصر الإمام وما إن يمر الموكب حتى يلقاهم الإمام فيوزع المشروبات والزبيب والتمر والحلوى للمشاركين وهم يرددون الأناشيد احتفالا لختم زميلهم وأصبحت هذه الطريقة عادة اعتادها اليمنيون في عصر الحكومة المتوكلية تشجيعا للطلاب على حفظ القرآن والاهتمام به(صحفية النصر، العدد70، عام 1953م) و(صحيفة سبأ، العدد 106، عام 1956م).

ومن تلك الاحتفالات الحفل الذي أقامته مدرسة النجاح في تعز بمناسبة ختم طلاب الصف الثالث للقرآن الكريم وعددهم (25) طالباً وقد حضر ذلك الحفل عدد من رجال الحكومة وعلى رأسهم نائب وزير المعارف وجمع غفير من الأهالي (صحيفة النصر، العدد217، عام 1959م).

ح- خطابات الشكر: كانت تقدم للطلاب المتفوقين والناجحين الاحتفالات الخاصة وكان يتم استقبالهم أثناء عودتهم إلى مناطقهم باحتفالات كبيرة رسمية وشعبية أبتهاجا بتفوقهم (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة26) وكانت تمنح للمتفوقين والناجحين الشهادات الرسمية في تلك الاحتفالات مع جوائز نقدية وعينية وكانت تجمع المدارس في ساحة واحدة ويتم الاحتفال لها جميعا في يوم واحد أو أيام متفرقة، وكان يحضر تلك الاحتفالات وزراء الحكومة وعدد كبير من الرؤساء والعلماء والشخصيات البارزة وكان يتم شكر المتفوقين في تلك الاحتفالات وتشجيعهم وتهنئتهم من قبل مديري مدارسهم ومن قبل رجالات الدولة وكان يتم أيضا شكر المعلمين لما يبذلونه من عناية ونشاط وفي نهاية تلك الاحتفالات كانت توزع للمتفوقين الشهايد والجوائز من قبل وزير المعارف أو عامل الإمام في المنطقة ويقوم بتوزيع الشهايد يدا بيد لأولئك الطلاب وكانت تنشر أسماء المتفوقين في الصحف الرسمية كصحيفة النصر وغيرها (صحيفة النصر، العدد 175، عام 1958م).

خ- أوسمة الابداع: منح طالب يمني وسام شهادة عالمية عند تخرجه من أحد الجامعات العالمية، وقد قام وزير المعارف باصطحابه معه أثناء عودتهما من السفر من مصر وتكريمه في حفل كبير إقامته الوزارة احتفالا بتفوق هذا الطالب (صحيفة النصر، العدد162، 1957م).

د- الاشتراك في المناسبات السارة: على هامش الاحتفالات الوطنيه المتوكلية التي كانت تجري كل عام في عموم مناطق اليمن كانت الإدارة التعلمية المتوكلية تشارك الحكومة احتفالاتها في

المدارس والقيام ببعض الأنشطه كفتح المعارض الطلابية للطلاب المبدعين التي يعرضون فيها مهاراتهم وأشكالهم الهندسية والحرفية كما حصل في المعرض الذي أقامه طلاب المدرسة الثانوية لدروس الجغرافيا والهندسة والرسم وفيه الخرائط للأقطار العربية جميعها والشرق الأوسط و أوروبا و العالم وكانوا يضعون فيها رسوما طبيعية يمنية ملونة كاملة الدقة وهذا يدل على عظمة الطالب اليمني من جهة وموهبته الكبيرة إذا جاء من يفعلها وكذلك اهتمام الحكومة المتوكلية بالتعليم وتحفيز المبدعين (صحفية النصر، العدد107، العام 1955م).

وكان الطلاب المتفوقين يمنحون المشاركة في المناسبات المتوكلية الدينية والرسمية والوطنية كما في الاحتفالات التي كانت تقام في عموم المناطق المتوكلية بمناسبة عيد الجلوس المحدد في 2 من جماد أول من كل عام (وهو عيد انتصار الإمام أحمد على انقلاب 1948م وتوليه حكم اليمن) وكانت تجري احتفالات رسمية بتلك المناسبات في كل المدارس التعليمية كل عام وكان الطلاب يمنحون المشاركة فيها من جميع المدارس بمشاركات مختلفه ومتنوعة كالكلمات والمسرحيات والأناشيد والعروض الكشفية (صحيفة النصر، العدد 217، عام 1959م).

ذ- الدورات التدريبية: كان الدورات التدريبيه للطلاب اليمنين في عهد المملكة المتوكلية تأتي على شكل بعثات للخارج لعدم وجود مدربين يمنيين في تلك الفترة أو ندرة المدربين الأجانب وقد قامت الحكوم بإرسال عشرات البعثات العلمية لعشرات الطلاب إلى مناطق مختلفة من العالم وإلى الجامعات العالمية ومنها الجامعات الإمريكية وإليكم جدول يوضح أسماء طلاب أحد تلك البعثات العلمية والدرجات التي كانوا يحصلون عليها ونيلهم شهادة البكالوريوس من تلك الجامعات والذي كان يظهر فيها تفوق الطلاب اليمنيين وكانت تجري متابعتهم رسميا من قبل وزارة المعارف وترسل إليها من تلك الجامعات بتقارير لحالات الطلاب وهذا يدل أيضا على اهتمام الحكومة بالطلاب وحرصها على استفادتهم من أجل عودتهم لنفع بلادهم كما نشرت ذلك صحيفة النصر في عددها 196 لتقريرها عن معلومات ونتائج طلاب البعثة العلمية والثقافية وذلك على النحو التالي:-

جدول (23) يوضح أسماء الطلاب اليمنيين المبتعثين إلى أمريكا عام 1959م

	اسم الطالب	المواد التي تجاوزها	الجامعة	الدرجة
	علي عبدالاله سيف	الإحصاءات الحيوية، مخبر الكيمياء، الكيمياء الحيوية، علم الانسجة، التشريح الإنساني، علم وظائف الجسم	ستانفورد	ممتاز

		الإنساني، كيمياء السرطان الحيوية، تشريح الاعصاب		
	عبدالرحمن صالح	علم الاجنة، الطبقات الاجتماعية، علم الانسان، الجغرافيا الاقتصادية، الادبيات	لافييت	جيد
	محمد بن محمد فايع	الكيمياء المعدنية، الكيمياء الآلية التحليلية، مبادئ الاقتصاد، العلوم الطبيعية، طبقات الكرة الأرضية	لافييت	متوسط
	عبد العزيز الفتيح	علم الحياة، العلوم الطبيعية، علم الديانات، الفنون	رسترن ماريلانه	جيد
	حسين صلاح الدين	مبادئ العلوم الاجتماعية، مبادئ اللغة الفرنسية	بارلن قرين	ممتاز
	محمد علي زبارة	الإنسانية، علم الحيوان، علم الكيمياء، الديانات	اوهايووسين	جيد
	أحمد علي المحنى	علم الحياة، فن الجراثيم، علم الجغرافيا، الجغرافيا الاقتصادية، علم الاسنان، الطبقات الاجتماعية، علم الحياة، تشريح ذوات الفقرات	لافييت	جيد جدا

(المصدر: صحيفة النصر العدد196، العام 1959م)

ويتضح من جدول رقم (23) أعلاه:-

- إن الدولة كانت تنوع بين فئات المتقدمين والمبعوثين وتجلبهم من عدد من المناطق اليمنية المختلفه.
- المتابعة الدقيقة للدولة والتواصل بالجامعات لتقديم درجات طلابها وحرص الدولة على استفادتهم.
- مدى تفوق الطلاب اليمنيين وارتفاع درجاتهم.

- حوافز سلبية مادية أو معنوية ومنها:

أ- الحرمان من الحوافز المادية واللوم: ورد في جريدة الإيمان العدد(117) عام 1355هـ تحذير وبلاغ رسمي من الإمام يحيى للعمال والحكام وسائر الموظفين في النواحي والأقضية في عموم اليمن إلى القيام بأعمالهم بكل مسؤولية واهتمام وإن من أخل بواجبه أو قصر أو تساهل أو عمد إلى إمرار أوقاته في غير ما نصب لأجله فليحذر من الوقوع تحت طائلة العقوبة بالتقصير والإخلال بالواجب ولن يسلم المقصر والمخل من الإستجواب والعقاب بما يستحقه وإن من أخل بواجبه مما ألزمته الحكومة به فهو فوق استحقاقه للعزل والطرد من عمله

ومنصبه، وسيحمل بعد العزل ما لا يرتضيه عاقل من الحرمان وتحمل الخزي وكان سبب هذه العقوبة واستحقاقها عائد إلى أن الموظف قد استحقها لسببين كما جاء في جريدة الإيمان: إما أنه غير مراقب لله عز وجل في العمل بما يعلم، وإما أنه ناقص الفهم لا يصلح للعمل للنصح والإرشاد غير مهتم بأمور المسلمين (صحيفة الإيمان، العدد117، 1355هـ) و(م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة7).

ب–لفت النظر: كان يتم إرسال لفت نظر إلى أولياء أمور الطلاب أو كفلائهم نتيجة إهمال الطالب أو تغيبه كما كان يحصل ذلك في المدرسة العلمية و مدرسة الأيتام وغيرها من المدارس فإن حضر ولي أمر الطالب أو كفيله وألتزم على الطالب وإلا كانت إدارة المدرسة تقوم بفصله ولا يعود إلى المدرسة إلا بتوجيه من وزير المعارف أو الإمام بعد إلتزام الكفيل أو ولي أمر الطالب (سجل رقم 1437).

وقد عثر الباحث على وثيقة لسبعة مكاتب تعليمية في حجة في عام 1934م والتي أُخرج منها (133) طالبا بطريقة رسمية متسلسلة حيث كان قد تم الرفع بأسمائهم وتقييمهم وتفاصيل دروسهم وغيابهم وحضورهم إلى مدير معارف حجة ومنه إلى وزير المعارف في صنعاء ثم صدر الأمر من الوزير إلى مدير معارف اللواء بإخراجهم من المكاتب التعليمية وقد كتب في الوثيقة أمام كل مكتب أسماء الطلاب الذين تم إخراجهم منه وعددهم وسبب إخراجهم وقد كتب من الأسباب كبر سن البعض والبعض لم يكن يتوقع استفادته من التعليم، وكان يتم فصل وإخراج من ليس بمهتم ولا فائدة منه أو كثر تغيبه أو فسد خلقه، وكان يتم معاقبة الطلاب المتغيبين وحبسهم في أماكن معينة في المدارس في وقت الظهر كوسيلة عقاب لعدم رغبة الطلاب في الدراسة أو تغيبهم (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة21، وملف2، وثيقة57 و56 و13).

4– **التنسيق:** قامت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالتنسيق بين مكونات التعليم المختلفه من خلال الاتي:–

أ– إقامة الاحتفالات: للتنسيق بين البرامج والتلاميذ والتجهيزات وسياسات وموجهات وزارة المعارف حيث كانت تفتح مدارسها ومعاهدها للتلاميذ في جميع المدن والقرى اليمنية في بداية شهر محرم لبداية العام الدراسي وكانت تقوم بالتنسيق بين الطلاب والمجتمع من خلال إقامة الاحتفالات التعليمية وفي تلك الاحتفالات التي كانت تقام في بداية ونهاية كل عام كانت توزع

للطلاب المتفوقين الجوائز من أجل تشجيعهم وتحفيز البقية للاهتمام في الأعوام القادمة (صحيفة النصر، العدد89، السنة4، الموافق 6 أكتوبر عام 1954م، ص 7) وكان الطلاب يُمنحون في تلك الاحتفالات أكثر المشاركات في التلاوة، والمسابقات، والتمثيل، والإنشاد إضافة إلى إقامة الأنشطة الرياضية كالعروض الكشفية والألعاب ومنها لعبة القدم والطائرة وغيرها (صحيفة الإيمان، العدد221و121و123)(صحيفةالنصر، العدد23، 1950م)(م، و، ث 6 –3 ملف5، وثيقة32، وملف1، وثيقة3) كما كانت تقام للطلاب رحلات ترفيهية وسياحة داخلية لزيارة المدارس الأخرى في صنعاء والحديدة وصعدة والتنسيق بينهن وبين المدارس الأخرى ومن المدارس الأخرى إليهن أيضا (صحيفة الإيمان، العدد151).

كما كان حضور الأهالي في الاحتفالات العلمية التي كانت تقيمها المملكة واضح وكبير إضافة إلى ما كانت تقوم به الحكومة المتوكلية في تلك المناسبات من نصائح للأباء بالدفع بأبنائهم وعدم التباطئ والتخلف لإلحاقهم بالمدارس حرصا على أن لا تفوتهم الدروس الجديدة التي كانت تقدم لهم يوميا، وكانت تلك التصرفات تشجع الطلاب للإلتحاق بالعملية التعليمية مبكرا بل كان يدفع تأخر الإباء عن إلحاق أبنائهم بالمدارس إلى سخط كبير من قبل الأبناء وقد ربما يتحمل الأب عقوبة الحبس لتخلف ابنه عن التعليم (صحيفة النصر، العدد89، السنة4، الموافق 6 أكتوبر عام 1954م، ص7).

ب–كان التفاعل والتنسيق ما بين الحكومة والمجتمع في عصر المملكة المتوكلية قائم وواضح وكان الأهالي منسجمون على كل المقررات التي تصدرها الحكومة سواء في إلزامية التعليم الأولي لأبنائهم وعدم خروجهم من المعلامة إلا بعد أن يكملوا دروسهم(م، و، ث 6 –1 ملف1، وثيقة17 و15 وملف2، وثيقة12)(سجل رقم 1193) أو في أن تكون المكاتب العلمية في القرى منظمة وتابعة للحكومة بمنهجها ومقرراتها ولوائحها الداخلية و أي فرض تفرضه الحكومة كما هو الحال في أبناء مناخة الذي طالبوا الحكومة أن تكون مكاتبهم العلمية تتبع مكتب واحد وأن يكون ذلك المكتب تابع لوزارة المعارف المتوكلية وذلك ما حصل (م، و، ث 6 –3 ملف3، وثيقة12).

5– **الرقابة:**

كانت الإدارة التعليمية المتوكلية تهتم بالرقابة والتفتيش بشكل جاد ومتواصل في كل المدارس المتوكلية، فقد كانت الحكومة المتوكلية تقوم بغرس المفتش كموظفا رسمي مهم في كل

المفاصل التعليمية ابتداء من الوزارة وحتى المدارس العلمية والحديثة مرورا بالمدارس العلمية في القرى والمدن والمكاتب الإبتدائية المعروفة بالمعلامات ولا يكاد تخلوا عزلة من المفتش – وهو الإسم الذي أطلق على المراقب في عصر المملكة المتوكلية وقد يطلق عليه اليوم اسم الموجه والمشرف –، وهذا واضح من خلال مئات الوثائق التي اطلع عليها الباحث فكل وثيقة كتبت لا بد أن تمر من عند مفتش الإمام في المنطقة أو من يوكل بعمل التفتيش ومراقبة التعليم في المنطقة كعامل الإمام في القرية والمدينة أو الكاتب أو مدير المدرسة (م، و، ث 6 –3 ملف1، وثيقة 6، وملف5، وثيقة6) وغيرهن كثير.

ولبروز الرقابة المتوكلية للتعليم في كل مفاصل الإدارة التعليمية وغيرها فقد عثر الباحث على عدد من سجلات وزارة المعارف المتوكلية لقيد الأوراق والتلغرافات الواردة إليها ودفاتر قيد المحررات للأوامر الصادرة من الوزارة ومن مراكزها ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في سجل رقم (1152) ونقتطف منه بعض الأسطر التي تدل على مدى اهتمام الإدارة التعليمية المتوكلية بالتعليم ومتابتعها ومراقبتها للعملية التعليمية في عموم المناطق اليمنية جاء فيه:

- (من مفتش مكاتب الحديدة: جدول مكتب المراوعة وجدول باجل وجدول التحيتا والمنصورية وبيت الفقية.
- إفادة أنه كان مباشرة محمد زبارة للتدريس في 25نيسان 1352.
- من مدير معارف صعدة إلى المدير العام بوصولة الأمر في شأن تحديد الدروس
- من هيئة مدرسة حوث باختبار القسم الأول من الشعبة الثانية والقسم الثاني من الشعبة الثانية وباستحقاقاتهم بنقلهم من الدروس التي قرأوها) (سجل رقم 1152).

وهكذا كانت تصل الرسائل اليومية والشبه اليومية من المناطق التعليمية إلى وزارة المعارف وكان يأتي الرد من الوزير في يومه عليها وهذا يدل على مدى اهتمام الإدارة التعليمية المتوكلية ومتابعتها ومراقبتها للتعليم بل أنه كان هناك سجل خاص بكل قضاء لمتابعة التعليم فيه وتسجيلها ومن ثم الاحتفاظ بها ورفعها إلى الوزير والإمام.

سادسا نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الرابع:–

وللإجابة عن السؤال الفرعي للبحث ونصه: ما مخرجات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية وفق مدخل النظم من حيث الخريجين بشكل عام وما اكتسبوه في عصر المملكة؟ فيمكن الإجابه عن هذا السؤال على النحو التالي:-

بما إن مراحل التعليم للإدارة التعليمية المتوكلية مرتبة بدءا من المدارس الإبتدائية والتي كان يطلق عليها بالكتاتيب والمعلامات قبل قيام المملكة المتوكلية وبعد اشهار تنظيم التعليم وجعله رسميا في العام 1925م حولتها الدولة إلى تعليم رسمي فكان أبرز مخرجاتها أن يتقن الطالب مهارة الكتابة والقراءة كما أسلفنا فيما مر، وأما المدارس الحديثة والعليا والمدرسة العلمية ودار الأيتام فكان أقل مخرجاتها أنها اكسبت الأفراد الكثير من المعارف والعلوم الدينية والحياتية إضافة إلى أنها أخرجت الكثير من القادة والعمال والقضاة والمرشدين والمدرسين وبيان المخرجات بشكل تفصيلي على النحو التالي:-

1- الطلاب: لم يكن يسمح بتخرج الطالب من المدارس المتوكلية سواء في القرى أو المدن إلا بعد أن يكتسب الطالب الفوائد والمعارف الدينية والعلمية وتأثر بالمعرفة والآداب الدينية والدنيوية المقررة من وزارة المعارف، وبعد أن تتحقق أهداف العملية التعليمية (م، و، ث 6 -3 ملف1، وثيقة20) (النصر، العدد49، 1953م) كما قامت وزارة المعارف المتوكلية بتخصيص سجلات معينة – واردات وصادارت – لمتابعة سير العملية التعليمية وتقييم الواقع التعليمي ومدى تأثر الطلاب وتأثير المعلمين وتخرجهم (سجل رقم 1193) و(سجل رقم 1163).

وكانت وزراة المعارف ترفع بتقريرها السنوي نهاية كل عام عن مدى سير العملية التعليمية في كل المدارس المتوكلية ومدى استفادة الطلاب وتفوقهم في كل الدروس وكانت تنزل جداول الامتحانات ليتم اختبار الطلاب وتقييمهم سنويا كما هو واضح في السجلات التي اطلع عليها الباحث والمسماه باسم دفتر قيد الأوراق الواردة إلى وزارة المعارف عام1937م ودفتر عام 1933م ومن خلال دفتر القيد الصادر من وزارة المعارف ومراكزها عام 1955م ومن خلال دفتر قيد الأوراق التلغرافات الواردة إلى وزارة المعارف العمومية في عام 1938م -1943م (سجل رقم 1163 ورقم1152 وسجل رقم1193).

2- مواطنون منتجون في المجتمع: كان من أهداف الحكومة المتوكلية العلمية والاقتصادية الاهتمام بالطلاب المبدعين وأصحاب المهارات الإنتاجية والصناعية فقد عثر الباحث على وثيقة لعشرة طلاب أوائل ولم تحدد الوثيقة في أي مدرسة كانوا إلا أن الواضح من أسماءهم

أنهم كانوا في أحد المدارس الصناعية في صنعاء والذين كانوا يضطرون للعمل خارج المدرسة في الأوقات التي ليس فيها دراسة من أجل إعاشة أهاليهم وذويهم فقامت الحكومة بالاهتمام بهم ورفع رواتبهم من (5) و(6) ريالات إلى (12) و(15)ريال شهريا من أجل التفرغ للتعلم وكسب المهارات الصناعية وقد اهتمت الحكومة بهم كونهم من الطلاب الأوائل ومن أجل إعدادهم ليتولوا الأعمال الفنية والمهنية بدلا عن الفنيين الذين تطلبهم الحكومة من الخارج كما جاء في الوثيقة وفي هذا سيكون حفظ للثروة الداخلية والتنعم بالاستقلال الصناعي من جهة أخرى، وكان هذا مقترح في الوثيقة التي لم يكتب فيها اسم من قدم ذلك المقترح إلى وزير المعارف ومن أولئك الطلاب: علي جميل، وأحمد فضة، وأحمد العلايا، وغيرهم (م، و، ث 6 –3 ملف1 وثيقة6).

3- إعداد كوادر متخصصة في مختلف المجالات: فقد قامت الحكومة المتوكلية في مطلع الخمسينات بفتح مدرسة تحضيرية خاصة بإعداد الطلاب الأذكياء وتأهيلهم في تخصصات مختلفة ليتم ابتعاثهم إلى الخارج ويدخلوا في الجامعات العالمية وقد تزودوا بالمواد الأولية في اليمن ومنها الرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، واللغة الإنجليزية، وغيرها ليكونوا بعد تخرجهم من الخارج نواة خير للوطن ولدعم النهضة الفكرية والصناعية التي أقدمت عليها الحكومة وهذا ما حصل فعلا (م، و، ث 6 –1 ملف7 وثيقة10).

4- إعداد معلمين ومرشدين: كان الخريجون من مدرسة دار المعلمين في صنعاء وصعدة يعينون مدرسين في الأماكن التي تختارها لهم الوزارة بعد أن يتجازوا الاختبار ويتحقق أهليتهم للتدريس ومن ثم يعرضوا على الإمام ويوافق على ذلك وكانوا ينالون الإجازه العلمية الموقعة من الإمام يحيى في حفل تنظمها لهم وزارة المعارف وقد قام وزير المعارف بتعيين اول دفعة تخرجوا من دار المعلمين عام 1936م بتعيينهم مدرسين في المدارس الجديدة التي تم افتتاحها والمناطق الخالية من المعلمين وكان عددهم أكثر من (20) معلما ومنهم: سعد بن أحمد الشرفي والذي عُين معلما في وصاب، وعلي حسين اليريمي والذي عُين معلما لمدرسة مركز حبيش، وعبدالرحمن الحدابي عُين معلما لمدرسة ضوران مركز قضاء آنس، ومن المتخرجين من دار معلمي صعدة بعد أن سلمت إليهم أوراق الإجازة كاملة وهم (5) طلاب ومنهم: علي بن أحمد المنتصر ومحسن إسحاق وأحمد إبراهيم النعمي(صحيفة الإيمان، العدد125، 1355هـ) وكذلك كان يتم تعيين من تخرج بتفوق من المدارس في المناطق معلما في نفس المناطق التي تخرج

منها كما في حالة محمد زبن وجبران الذين تخرجا من مدرسة الحسينية من أعمال الزرانيق قضاء بيت الفقية وعملا فيها (صحيفة الإيمان، العدد138، 1356هـ).

ومن الأعلام المتفوقين الذين نبغوا في ظل حكم الإمام يحيى: أحمد عبدالوهاب الوريث مؤسس مجلة الحكمة، ومحمد محمود الزبيري الشاعر والمؤلف السياسي، وعبدالكريم مطهر المؤرخ والشاعر، ومحمد علي الأكوع المؤرخ المحقق، وزيد الموشكي الشاعر، وعبدالكريم الأمير الشاعر الصحفي، وعلي عقبات الخطيب الشيعي، وإبراهيم الحضراني الشاعر اللماح، وعبدالله الشماحي المؤرخ الخطيب الشاعر، وأحمد المروني شاعر الجيش، وأحمد عبدالله السالمي الشاعر العواد، ويحيى محمد الارياني القاضي العلامة، وعبدالرحمن الشامي العالم المحدث، وزيد علي الديلمي العالم المجتهد، ومحمد الحجري المؤرخ الشعبي، إلى جانب العشرات في كل الميادين الثقافية والأدبيه واللغوية والدينية (البردوني، 1997م، 203).

5- إعداد قضاة وحكام: كان خريجو المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام يتم تعيينهم بعد التخرج موظفين في الدولة كحالة محمد علي الزهيري الذي صدر الأمر الإمامي بتعيينه عاملا في ناحية حفاش وهو من خريجي المدرسة العلمية (صحيفة الإيمان، العدد170، 1359هـ) وكحالة إسماعيل علي الكبسي الذي تعين حاكما بجبل رأس في الحديدة وهو من طلاب المدرسة العلمية (سجل رقم 1437) وممن أعدتهم الحكومة وأصبحوا فيما بعد يحتلون مناصب كبيرة بعد قيام أحداث 1962م وفي العهد الجمهوري: عبدالله السلال أول رئيس جمهورية لليمن، وحسن العمري رئيس الوزراء، وأحمد الثلايا قائد الإنقلاب على الإمام أحمد عام 1955م، وحمود الجائفي وزير الحربية ومحسن العيني رئيس الوزراء الأسبق، ويحيى جغمان الذي أصبح وزيرا للخارجية في العصر الجمهوري، ومحمد الرعدي، وأحمد مفرح اللذين أصبحا وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى، وعبدالرحمن البيضاني نائب أول رئيس جمهورية في اليمن، ومحمد أنعم وزير التربية والتعليم في العهد الجمهوري، ومحمد الأهنومي وزير الداخلية في العهد الجمهوري، وعلي سيف الخولاني وزير الشؤون الإجتماعية في العهد الجمهوري، وعبد الرحيم عبدالله وزير الطيران، ومحمد جباري وزير الاقتصاد في العهد الجمهوري، وعبدالله الكرشمي وزير الأشغال العامة ومحسن السري وزير الاقتصاد، وأحمد بركات وزير الإعلام ومحمد الرعدي رئيس البنك اليمني للإنشاء والتعمير وغيرهم كثير(حميد الدين، 398و392و400و401و402) وكل هؤلاء كانوا من طلاب المدارس المتوكلية وممن أهلتهم

ودربتهم الحكومة وابتعثتهم إلى دول عربية وعالمية على حسابها، وغيرهم المئات والآلاف من الطلاب والعلماء والقادة.

ملخص النتائج:ـ

تتلخص نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي إلى النقاط الآتيه:-

- لم يكن هناك إدارة تعليمية مكتوبة للمملكة المتوكلية، فقد قامت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالكثير من الأعمال الإدارية والتي تمثلت في: إنشاء مدارس إبتدائية ومتوسطة وثانوية وعلمية ودار معلمين وإدخال النظم الحديثة فيها وفي الوزارة والرؤية التجديدية لوضع المناهج وتوحيد الدراسة في جميع المدارس وإدخال علوم حديثة فيها وإصلاح الإدارات في المعارف التابعة للوزارة في الأقضية والعزل وتوحيدها وتعديل التعليمات فيها وفي العملية التعليمية

والإشراف على الدراسة وانتقاء المعلم وانتخاب التلميذ ووضع نظام الامتحان وإصدار القرارات تحت إشراف وزير المعارف ومسؤوليته والانتقاء لأصحاب الكفاءات العلمية من الداخل والخارج.

- وقد تميزت الإدارة التعليمية بعدد من الخصائص ومنها المركزية واللامركزية، وانطلاقها من منطلق شرعي تحتكم في مرجعيتها إلى القرآن والسنة وتعتمد على الشورى، وأنها إدارة جماعية، وواقعية طموحة، ومعتدلة ذات مسؤولية.
- وتحددت ملامح الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية من حيث الهيكل التنظيمي – فكان الإمام على المستوى الإشرافي وزير المعارف على المستوى المركزي ومدير المعارف في اللواء على المستوى المحلي ومدير المدرسة على المستوى الإجرائي في المدرسة–، والسلم التعليمي – فكان السلم التعليمي مقسم إلى أربع مراحل وهي الإبتدائي والأساسي والثانوي والعالي– ومهام المدير التعليمي – ومنها الإشراف والمتابعة وتوزيع الدروس وتعيين المختصين.
- مشاكل الإدارة التعليمية واجهت الإدارة التعليمية المتوكلية عدد من المشكلات ومنها الحداثة وغياب الكادر اليمني المتخصص والبعثات التعليمية، والتدخل الخارجي، والوضع الاقتصادي وغيرها.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:–

– تأسست المدارس الإبتدائية في عموم اليمن في العام 1925م وكان التعليم فيها إلزاميا ومجاني ووصل عددها (859) مدرسة ووصل عدد المدارس العلمية إلى (25) مدرسة.

– كما أسست الدولة المتوكلية المدارس الحديثة بداية من العام 1932م ومنها المدارس الثانوية والإعدادية ودار المعلمين ومن أشهر هذه المدارس هي مدرسة الأيتام والمدرسة الثانوية والإعدادية والكتاب ودار المعلمين والمدرسة السيفية والأحمدية ورياض الأطفال ووصل عددها إلى (25) مدرسة في عموم المملكة.

– وصل عدد طلاب تلك المدارس عموما إلى (66604) طالبا والمعلمين عموما إلى (1494)معلما.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:ـ

وهو المتعلق بمدخلات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية.

1- انبثقت فلسفة التربية المتوكلية من الإسلام والتربية لدى أهل البيت عليهم السلام وطموحات الشعب اليمني في مواكبة التقدم العلمي والتقني، وتمتعت فلسفة التربية في عصر المملكة بالاستقلال العلمي والمعرفي ومواكبة التعليم الحديث.

2- قامت سياسة التعليم في عصر المملكة المتوكلية على تنظيم التعليم ومحاربة الجهل وتوسيع دائرة التعليم وأن التعليم للجميع ومواكبة التطور والتحديث في التعليم والاستقلالية والعدالة والمساواة.

3- تحققت في عصر المملكة المتوكليه الأهداف الدينية والإجتماعية والمعرفية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية.

4- أما المناهج الدراسية فقد حرصت الإدارة التعليمية المتوكلية على طباعتها واستيرادها.

5- تميز المعلمين في عصر المملكة المتوكليه بعدد من الخصائص ومنها أن يكونوا ذوو كفاءة وخبرة والجد والإلتزام وغيرها.

6- كما تميز التلاميذ في عصر المملكة المتوكلية بالذكاء والحفظ.

7- أما المبنى فقد استفادت المملكة المتوكلية من المباني العثمانية التي تركوها وأنشئت عشرات المدراس وقد وصل عدد المدارس إلى (913) مدرسة، والطلاب إلى (66354) طالباً، بينما بلغ عدد المعلمين (1484)معلما، وبلغ نسبة التعليم إلى (33%) من نسبة السكان التي كانت تقدر بحوالي (5) مليون مواطن.

8- كما أولت الحكومة المتوكلية اهتماما كبيرا بالجانب الإداري المالي وكان يتم تمويل كل المدراس الحكومية المتوكلية من خلال وزارة المعارف وفروعها في المناطق فيما كان يتم تمويل الوزراة من مصدرين رئيسيين وهما: وزارة المالية والجمارك.

نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:-

وهو المتعلق بعمليات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية. .

- فقد قامت عملية التعليم في عصر المملكة المتوكلية على التخطيط والتنظيم.
- وكانت عملية التوجيه بارزة في الإدارة التعليمية المتوكلية ومنها ما كانت تستخدمه عن طريق الحوافز المادية والمعنوية – كإعطاء الأولوية في الإمتيازات المتاحة في التنقلات،

والترقيات ومنح أقدميات اعتبارية وتكريم المتميزين ومنح شهادات التقدير وخطابات الشكر ومنح أوسمة الإبداع والإشتراك في المناسبات.

- ومنها ما كانت تستخدمه عن طريق الحوافز السلبية كالحرمان من الحوافز المادية واللوم، ولفت النظر.
- واهتمت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بالتنسيق بين الجهات في العملية التعليمية.
- وأما الرقابة فكانت من أبرز العمليات التعليمية للإدارة التعليمية المتوكلية فكانت ترسل لجان التفتيش والرقابة إلى كل مدرسة في عموم الممكلة.

نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الرابع:-

وهو المتعلق بمخرجات الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية.

- لم يكن يسمح بتخرج الطلاب من المدارس المتوكلية إلا بعد أن يكتسبوا الفوائد والمعارف والآداب وتحقق فيهم أهداف العملية التعليمية المتوكلية.
- كما تخرج من تلك المدارس مواطنون منتجون في المجتمع وأعدت كوادر متخصصة في مختلف المجالات ومعلمين ومرشدين و قضاة وحكام وبرز العشرات منهم ممن بنوا اليمن في العهد الملكي والجمهوري.

التوصيات:ـ

1- الاهتمام بمزيد من الدراسة بمصداقية وحيادية وإثبات التاريخ وحقائقه كما هي.

2- أن تقوم الدولة اليمنية بالاهتمام بالتعليم وأن يكون مجاني في كل مراحله الأساسية والثانوية والجامعية والدراسات العليا.

3- توفير ما أمكن من تأمين السكن والمواصلات والصحة والغذاء لطلاب الجامعات والدراسات العليا والباحثين.

4- استخدام التحفيز المادي والمعنوي لتشجيع الطلاب في كل المراحل.

5- توفير القدر الكبير من الرواتب للمعلمين وزيادة مخصصاتهم مع التأمين الصحي والغذاء والمأوى لكل المدرسين وفي كل المستويات والمراحل.

6- دعوة الحكومة بتخصيص مال الوقف الخاص بالعلماء والمتعلمين وتوجيهه في خدمة الباحثين والبحث العلمي الإسلامي والعلمي على حد سواء.

7- دعم الدراسات التي تخدم العملية التعليمية وتطورها وتنفيذ مخرجات تلك الدراسات وتوصياتها ومقترحاتها.

8- العمل من وزارة التربية والتعليم اليمنية على تطوير التعليم ومواكبة التحديث العالمي وفق متطلبات واحتياجات الشعب والمجتمع اليمني.

9- توصي هذه الدراسة الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم ورئاسة الجمهورية بأن تنشئ منصة إلكترونية يمنية خاصة بالوثائق اليمنية من أجل تسهيل مهمة البحث للباحثين والمطلعين في الداخل والخارج.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا: الوثائق

- **الوثائق المحفوظة في المركز الوطني للوثائق في صنعاء:-**

1- م، و، ث، 6-1، م – ي: المركز الوطني للوثائق، وزارة المعارف، حافظة(1)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

2- م، و، ث، 6-2، م – ي: وزارة المعارف، حافظة (2)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

3- م، و، ث، 6-3، م – ي: وزارة المعارف، حافظة (3)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

4- م، و، ث، 6-4، م – ي: وزارة المعارف، حافظة(4)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

5- م، و، ث، 6-3، م – ي، سجل رقم (1437)، دفتر قيد أسماء طلاب المدرسة العلمية وتاريخ دخولهم واسم الكفيل تشرين 1341 – 1367.

6- م، و، ث، 6-6، م- ي، سجل رقم (1432)، دفتر الصرفيات اليومية لطلبة المدرسة العلمية وقيد الواردات من حاصلات الترب تشرين ثاني 1362 – 1369.

7- م، و، ث، 6-3، م – ي، سجل رقم (1434)، دفتر قيد أسماء مدير المدرسة العلمية وكاتبها وامين الصندوق ومشائخ المدرسة والطلاب والكفلاء عام 1341- 1343 – 1344.

8- م، و، ث، 6-3، م – ي، سجل رقم (1441)، دفتر قيد أسماء الطلاب في المدرسة العلمية وتاريخ دخولهم، أغسطس 1357.

9- م، و، ث، 6-6، م – ي، سجل رقم (1436)، دفتر قيد المصروفات اليومية للمدرسة العلمية والوارد إلى انبار المدرسة، مارس 1346-كانون 1351.

10- م، و، ث، 6-6، م – ي، سجل رقم (1429)، دفتر قيد الوارد الشهري والمصروف الشهري لانبار المدرسة العلمية، 1353-1356.

11- م، و، ث، 6-5، م – ي، سجل رقم (1152)، دفتر قيد الأوراق الواردة إلى وزارة المعارف، د، ت.

12- م، و، ث، 6-1، م – ي، سجل رقم (156)، أساس المدرسة المتوسطة من بداية تشكيلها، د، ت.

13- م، و، ث، 6-4، م – ي، سجل رقم (690)، دفتر أساس مخصص لمنصرف مدرسة الأيتام، كانون اول 1357 – 1360.

14- م، و، ث، 6-5، م – ي، سجل رقم (1193)، دفتر قيد الأوراق والتلغراف الواردة إلى وزارة المعارف العمومية، 1357-1362.

15- م، و، ث، 6-1، م – ي، سجل رقم (1443)، سجل وقف المدرسة العلمية في وادي ظهر تابع همدان عام 1352، 1355- 1370.

16- م، و، ث، 6-6، م – أ، دفتر قيد المكاتب لقضاء عمران من 1367 -1373.

17- م، و، ث، 6-6، م – أ، سجل رقم (1312)، دفتر قيد ميزانية المعارف لقضاء عمران للواردات والمعارف، 7-2/1378هـ، 15-1/1380هـ.

18- م، و، ث، 6-5، م – أ، سجل رقم (1163)، دفتر قيد المحررات للاوامر الصادرة من وزارة المعارف ومراكزها، 1374هـ - 1380هـ.

19- م، و، ث، 6-6، م – أ، سجل رقم (1312)، دفتر قيد ميزانية المعارف لقضاء عمران للواردات والمعارف، 7-2/1378هـ، 15-1/1380هـ.

20- م، و، ث، 6-6، م – أ، سجل رقم (1311)، دفتر قيد حساب ميزانية المعارف للواردات والمصارفات، 1371-1372هـ.

- **بعض الوثائق التي بحوزة الباحث حسب ذكرها في الملاحق:-**

1- تعميم وتحذير من الإمام يحيى للموظفين المدرسين في المكاتب الإبتدائية بعدم التساهل في عملهم.(ملحق رقم1).

2- وثيقة لمنهج ونظام المدرسة السيفية في الحديدة مقدمة من المدير والمدرسين.(ملحق رقم2و3 و5و6 و12 و13 و14 و15).

3- إفادة من مدير مدرسة الناصرية إلى الإمام أحمد بتوضيح نظام المدرسة ومنهجها(ملحق رقم7 و8).

4- مذكرة إلى وزير المعارف بالاهتمام بالعشرة الطلاب الأوائل (ملحق رقم9).

5- رفع إلى الإمام أحمد من مدير المدرسة ومدرس الرياضة ببرنامج حفل النشاط المدرسي لطلاب المدرسة الأحمدية في تعز(ملحق رقم10).

6- برنامج حفل النشاط المدرسي في مدرسة الأحمدية بتعز وبعض الكلمات والقصائد التي ألقيت فيه.(ملحق رقم11).

7- عرض من صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها في مصر إلى مدير المعارف اليمني لعرض الكتب الموجودة عندهم لشرائها للمدارس اليمنية (ملحق رقم16 و17).

8- إفادة من المدرس الفلسطيني عدنان الطيبي إلى الإمام أحمد بوصوله إلى مطار الحديدة حسب طلب الحكومة اليمنية من أجل التدريس في اليمن.(ملحق رقم18).

9- من مدير المعارف إلى عامل ذمار بضبط بعض الطلبة لتساهلهم في التعليم وعدم السماح بخروجهم إلا بأمر من الوزارة (ملحق رقم19).

10- طلب من طلبة الكيمياء إلى وزير المعارف لإعطائهم كسوة والرد عليها بالصرف(ملحق رقم20).

11- إفادة من مدير جمرك الخوخة إلى الإمام أحمد لموجود المعارف من النقد المحددة لديهم(ملحق رقم21).

12- كشف بطلبية الاختبار العمومي للمدرسة الثانوية والمتوسطة من مديرها إلى مدير المعارف والرد منه بالصرف (ملحق رقم22).

13- رفع من مدرس مصري إلى الإمام ومدير المعارف بالسماح له بالسفر رغم المخاطر وخوف الإمام عليه (ملحق رقم23).

14- منهج الصف الثاني للمدارس الإبتدائية المقرر من وزارة المعارف (ملحق رقم24).

15- أمر من الإمام يحيى إلى محمد السياني واليه في عمران بضبط أولياء أمور الطلبة لإيصال أولادهم إلى المعلامة لتعليم القرآن والصلاة (ملحق رقم 26).

- **بعض الوثائق التي بحوزة الباحث:-**

1- مقترح إلى الإمام يحيى من مدرسي المدرسة العلمية في صنعاء بتشكيل مجلس للمدرسة لاصلاح الإختلافات وتطبيق التعليمات والرد من الإمام فيها(وثيقة4، ملف3، حافظة3).

2- طلب من مدير مكتب حوث إلى وزير المعارف بإصلاح المكتب.(وثيقة17،ملف3، حافظة3).

3- رفع إلى وزير المعارف بوصول سبع نسخ من كتاب المطالعة المختارة(وثيقة 24، ملف3، حافظة3).

4- عرض إلى الإمام لبناء مدرسة في ذي السفال وتبديل معلميها بمعلمين جيدين(وثيقة7، ملف7، حافظة1).

5- مقترح من رضا محمد العطاس إلى الإمام أحمد لتشكيل مدرسة خاصة لتجهيز طلاب البعثات(وثيقة9، ملف7، حافظة1).

6- رسالة شكوى من أحد المبتعثين في مصر إلى الإمام أحمد للعرض عليه عن حالة المبتعثين أوضاعهم (وثيقة6، ملف2، حافظة2).

7- رسالة من محمد جباري أحد المبتعثين في مصر إلى الإمام بوصوله إلى اليمن حسب الطلب (وثيقة2، ملف7، حافظة1).

8- رسالة من مدير المعهد التجاري في عدن إلى الإمام أحمد بوصول الكتب الإنجليزية التي طلبت منه للمدارس اليمنية.

9- مذكرة من مدير المدرسة التحضيرية إلى نائب وزير المعارف للمبلغ المحول لقيمة اللحم للمدرسة والرد عليها (وثيقة6، ملف1، حافظة2).

10- رفع شكوى من أحد المدرسين في ثعبات تعز إلى مدير المعارف بإرسال منهج وبرنامج لمدرسة أهليه تم افتتاحها بالقرب من المدرسة الرسمية من قبل أحد التجار (وثيقة6، ملف8، حافظة1).

11- من مدير معارف تعز أحمد عقيل إلى وزير المعارف لصدور أستاذ إلى مدرسة الناصرية بإب (وثيقة12، ملف3، حافظة3).

12- شكوى وطلب إلى الإمام أحمد من الأستاذ لطف عصيدة المرسل إلى رازح لرفع راتبه (وثيقة2، ملف7، حافظة1).

13- كشوفات جداول واردات وصرفيات المعارف.(وثيقة17، ملف4، حافظة3).

14- رفع إلى الإمام من مدير المعارف بتقدم هيئة التأليف في أعمالهم(وثيقة13، ملف1، حافظة3).

15- كشف لمستحقات معاشات مأمورين ومستخدمين مدرسة الأيتام(وثيقة5، ملف5، حافظة3).

16- كشف باستحقاق موظفي وزارة المعارف والمطبعة ومعلمي المركز لشهر أغسطس 1378هـ(وثيقة2، ملف5، حافظة3).

17- كشف لمصروف الطريق لطلبة المدرسة العلمية لعيد رمضان(وثيقة18، ملف4، حافظة3).

18- عرض بحاصلات جمرك الحديدة الخاصة بوزارة المعارف(ملف4و5، حافظة4).

19- كشف بطلاب مدرسة الإصلاح المتوكلية المتقدمين والمترفعين (وثيقة17، ملف6، حافظة1).

20- إفادة من مفتش شرعب بوصول جدول الامتحان (وثيقة20، ملف5، حافظة3).

21- طلب من مدير المدرسة الثانوية إلى رئيس الإستئناف لوصوله للمدرسة لمشاهدة حفلها تكريما للفريق الرياضي الصيني(وثيقة32، ملف5، حافظة3).

22- طلب من حسين الذماري الأستاذ في مدرسة الثانوية إلى وزير المعارف لتحويل أجرة السبع الخرائط (وثيقة205، ملف3، حافظة2).

ثانيا: الصحف والمجلات المتوكلية:-

أ- الصحف:

1- صحيفة الإيمان: من العدد(1) بتاريخ جماد أول سنة 1345هـ، وحتى العدد (338) بتاريخ 1955م، وهذا موقعها Aleimanpaper.org

2- صحيفة النصر: من العدد (1) بتاريخ إلى العدد ؟

3- صحيفة سبأ: من العدد بتاريخ إلى العدد؟

ب- المجلات المتوكلية:

1- مجلة الحكمة اليمانية: من العدد(1) بتاريخ 1357هـ إلى العدد12 بتاريخ 1359هـ.

ثالثا المراجع: .

1- أباضة، فاروق عثمان (1986م)، **الحكم العثماني في اليمن 1872-1918**، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

2- أبو زهرة، الإمام محمد (2005م)، **الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه**، القاهرة، دار الفكر العربي.

3- أبو عزام، محمد خالد (2020م)، **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي**، عمان، دار زهدي للنشر والتوزيع.

4- أبو غانم، فضل على أحمد (1985م)، **البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغيير**، صنعاء، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

5- أحمد خيري كاظم، وجابر عبدالحميد جابر(د، ت)، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار النهضة العربية.

6- الأحمر، عبدالله بن حسين (2007م)، **مذكرات الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر قضايا ومواقف**، صنعاء، الآفاق للطباعة والنشر.

7- الإرياني، عبدالرحمن بن يحيى (2013م). **مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الإرياني**، ج1، غير مبين مكان النشر.

8- الإرياني، علي عبدالله (1996م)، **سيرة الإمام محمد بن يحيى حميد الدين المسماة الدر المنثور في سيرة الإمام المنصور**، تحقيق علي صالحية، الأردن، دار البشير.

9- آسيا، محمد عيسى (2018م)، **الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة**، عمان، الأردن، دار ابن النفيس.

10- الأغبري، بدر سعيد علي (2009م)، **تاريخ التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية**، صنعاء، دار المتفوق للكتاب.

11- **نظام التعليم المقارن في اليمن وبعض الدول المتقدمة والنامية**، جامعة صنعاء، (2010م).

12- الأكوع، محمد علي (2004م)، **أحداث ثورة 1955م**، صنعاء، التفوق للطباعة.

13- الأكوع، محمد بن علي الحوالي (1979م)، **صفحه من تاريخ اليمن الاجتماعي وقصة حياتي**، دمشق، المكتبة التاريخية اليمنية، مطبعة الكاتب العربي.

14- الأكوع، إسماعيل بن علي (1995م)، **المدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقلة في اليمن**، بيروت، لبنان، دار الفكر المعاصر.

15- الأكوع، إسماعيل بن علي (د، ت)، **المدارس الإسلامية في اليمن، بيروت**، مؤسسة الرسالة، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.

16- آل ناجي، محمد بن عبدالله (2016م)، **الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية**، السعوديه رفد، السعودية.

17- باعباد، علي هود (2003م)، **التعليم في الجمهورية اليمنية ماضيه حاضره مستقبله**، صنعاء، مكتبة الارشاد صنعاء.

18- بدر، فاطمه، والصباغ، معاذ (2020)، أساسيات الإدارة، سوريا، الجامعة الإفتراضية السورية.
19- البردوني، عبدالله (1991م)، **الثقافة والثورة في اليمن**، أرشيف اليمن، نسخة إلكترونية.
20- البردوني، عبدالله (1997م)، **اليمن الجمهوري**، دار الأندلس، غير مبين مكان النشر.
21- بطاح أحمد محمد، والطعاني حسن أحمد (2016م)، **الإدارة التربوية رؤية معاصرة**، الأردن، دار الفكر.
22- الجبارات، محمود محمد هملان (2008م)، **العلاقات اليمنية الأمريكية 1904م-1948م**(عهد الإمام يحيى حميدالدين)، بيروت، دار بيروت الجبل.
23- الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم (1987م)، **المقتطف من تاريخ اليمن**، لبنان، العصر الحديث.
24- الحاج، أحمد علي (2007م)، **مسيرة تحديث التعليم في اليمن حتى الوقت الحاضر**، ط1، مؤسسة أبرار للنشر والتوزيع، صنعاء.
25- **التعليم اليمني جذور تشكله واتجاهات تطوره**، ط1، دار الفكر المعاصر، صنعاء(1999م).
26- **تحليل وتصميم النظم التعليمية**، المتفوق للطباعة، صنعاء(2022م).
27- الحسيني، أحمد (1413)، **مؤلفات الزيدية**، ج1، قم، مكتبة المرعشي.
28- حكيم، عبدالحميد بن عبدالمجيد بن عبدالحميد (2012م)، **نظام التعليم وسياسته**، مصر، إيراك للطباعه.
29- حليمة، أحمد مصطفى (2015م)، **العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر**، الأردن، دارمجدلاوي للنشر والتوزيع.
30- حمودة، محمود عباس (1995م)، **المدخل إلى دراسة الوثائق العربية**، القاهرة، دار نهضة الشرق.
31- حميد الدين، أحمد بن محمد بن الحسين بن يحيى (2015م)، **تاريخ الإمام الشهيد يحيى حميد الدين**، ج1، دار المعارف، غير مبين مكان النشر.
32- الخفاجي، نعمة عباس وصلاح الدين الهيتي (2015م)، **تحليل أسس الإدارة العامة** منظور معاصر، عمان، اليازوري.

33- الدجيلي، محمد رضا حسن (1958م)، **الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري**، البصرة، مركز دراسات الخليج العربي.

34- درة، عمر محمد (2009م)، **مدخل إلى الإدارة**، مبحث محمل من جامعة دوفار، حلب دوار الباسل.

35- الذروي، حسن علي قاسم (د،ت)، **تطوير نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، ملخص باحث، مجلة ابن خلدون، العددالثاني.

36- الذيفاني، عبدالله أحمد (1997م)، **التعليم في اليمن من الدولة الايوبية إلى دولة الوحدة**، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث.

37- الرازي، محمد بن ابي بكر (1986م)، **مختار الصحاح**، بيروت، مكتبة لبنان.

38- الربيعي، سجاد عبدالحليم (2018م)، **الإدارة ونظام الحكم في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر رضوان الله عليه**، العراق، مؤسسة علوم نهج البلاغة.

39- الريحاني، أمين (1987م)، **ملوك العرب**، ج1، بيروت، دار الجيل.

40- ريم، مجاهد (2022م)، **القبائل والدولة في اليمن**، صنعاء، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

41- زبارة، محمد محمد يحيى (د،ت)، **أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة**، المطبعة السلفية ومكتبتها.

42- **نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر**، تحقيق عبدالله الجرافي، صنعاء، مكتبة الارشاد(2010م).

43- سعود، هاني خاشقجي، وآخرون، محمد محمود، محمد حمزاوي (2013م)، **الإدارة العامة**، الأسس والوظائف والإتجاهات الحديثة، مكتبة الشقري.

44- سعيد، أمين محمد (1999م)، **ملوم المسلمين المعاصرون ودولهم** دائرة معارف سياسية شرقية في جزأين مع ملحق خاص، مكتبة مدبولي، القاهرة.

45- سلفاتور، أبونتي (2010م) **مملكة الإمام يحيى رحلة في بلاد العربية السعيدة**، عربة من الإيطالية: طه فوزي، القاهره، مكتبة الثقافة الدينية.

46- سيد، مصطفى سالم (1993م)، **تكوين اليمن الحديث** (1) - اليمن والإمام يحيى 1904-1948م، القاهره، دار الأمين.

47- السيمري، إحسان عبدان عبدالكريم (2017م)، **الفلسفة الأخلاقية ومبادئ حقوق الإنسان في فكر الإمام علي عليه السلام**، العراق، مؤسسة علوم نهج البلاغة.

48- الشامي، أحمد بن محمد (د، ت)، **رياح التغيير في اليمن 1405هـ -1984م**، لم يحدد الناشر.

49- **إمام اليمن أحمد حميد الدين**، دار الكتب الجديد، لم يحدد مكان النشر(2012م).

50- الشجاع، عبدالرحمن عبدالواحد (2004م)، **الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة**، صنعاء، وزارة الثقافة والسياحة.

51- الشرجبي، عبدالرحمن محمد وآخرون، أمين محمد الشهاب، سميرة صالح المطري (2022م)، **متطلبات تطوير نظام التعليم الفني والتدريب المهني في الجمهورية اليمنية بالاستفادة من تجارب** – المانيا – النمسا- سويسرا -فنلندا، مجلة مركز جزيرة العرب، المجلد (2) العدد 13، 30يونيو.

52- شرف الدين، أحمد حسين (1964م)، **اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين**، ط2، عابدين، مطبعة السنة المحمدية.

53- الشماخي، عبدالله بن عبدالوهاب (1985م)، اليمن الإنسان والحضارة، بيروت، المدينة.

54- الصيرفي، محمد (2005م)، **وظائف المديرين التوجيه الإبداعي**، ج4، مؤسسة حورس الدولية، غير مبين مكان الناشر.

55- عبود، عبدالغني، وآخرون، بيومي ضحاوي، عادل عبدالفتاح سلامة، عبدالجواد السيد بكر(2000م)، **التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد**، بيروت، دار الفكر العربي.

56- العجمي، محمد حسنين (2013م)، **الإدارة والتخطيط التربوي** – النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

57- العجمي، محمد حسنين، وحسان، حسن محمد إبراهيم (2007م)، **الإدارة التربوية**، عمان، دار المسيرة.

58- العطار، محمد سعيد (1965م)، **التخلف الاقتصادي والإجتماعي في اليمن**، الجزائر، دار الطليعة.

59- عطوي، جودت عزت (2014م)، **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، عمان، دار الثقافة.

60- العظم، نزية مؤيد (1986م)، **رحلة في بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء**، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر.

61- العلمي، شراد محمد (2015م)، **النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية كتب المرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي نموذجا**، مذكرة إلى جامعة سطيف.

62- عنكوش، نور الصباح (2017م)، **الإدارة العامة المقارنة**، بسكرة، وزارة التعليم العالي، جامعة محمد خيضر.

63- الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبدالجواد، نور الدين محمد (2005م)، **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، السعوديه، مكتبة الرشد.

64- غنيم، عادل حسن، وحجر، جمال محمود (1993م)، **في منهج البحث التاريخي**، الاسكندريه، دار المعرفة الجامعية.

65- الفرح، سليمان بن علي (2009م)، **مذكرات من حياتي**، صنعاء، دار النشر للجامعات.

66- الفضيل، علي عبدالكريم شرف الدين (1419هـ)، **الزيدية الطائفة والمذهب**، المكتبة الشاملة، إلكترونيه.

67- القرناطي، أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن (2011م)، **الوثائق المختصرة**، تحقيق إبراهيم السهلي، السعودية، الجامعة الإسلامية.

68- القريشي، فالح حسن علي (2020)، **الإدارة التربوية في السيرة النبوية وتطبيقاتها التربوية**، المجلة العربية للعلوم التربوية، المجلد الرابع، العدد (15) مايو.

69- الكاظمي، عماد (2014م)، **إعداد القائد وتربيتة في منهج أمير المؤمنين عليه السلام**، العراق، جمعية أبوطالب.

70- ماكرو، إريك (2009م)، **اليمن والغرب**، ترجمة حسين العمري، دمشق، دار الفكر.

71- الماوري، أحمد محمد محمد (2019م)، **الإدارة العامة وتطبيقاتها في الجمهورية اليمنية**، صنعاء، جامعة صنعاء.

72- محمود، عبير مختار شاكر(2012م)، **التعليم عن عبد والتفاعل الإجتماعي**، السعوديه، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(24).

73- مرسي، محمد منير (1995م)، **فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها**، عالم الكتب، غير مبين مكان النشر.

74- **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهره، لم تحدد الطبعة(2010م).

75- مطهر، عبدالكريم بن أحمد (1998م)، **سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المسماة كتيبة الحكمة من سيرة إمام الأمة**، ج1، عمان، دار البشير.

76- **سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المسماة كتيبة الحكمة من سيرة إمام الأمة**، ج2، عمان، الأردن، دار البشير(1998م).

77- المقبلي، حسين محمد (1986م)، **مذكرات المقبلي**، دمشق، سوريا، دار الفكر.

78- المقدمي، حسين عبدالله (2004م)، **ذكريات وحقائق للتاريخ سيرة ذاتية**، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية.

79- مجموعة من المؤلفين السوفيت (د.ت)، **تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م**، ترجمة محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة.

80- مؤنس، حسين (1984م)، **التاريخ والمؤرخون**، القاهره، دار المعارف.

81- المؤيد، عبدالوهاب بن علي، والمفضل على (2005م)، **الانتصار على علماء الأمصار في تقرير المختار من مذاهب الأئمة وأقوايل علماء الأمصار**، ج1، عمان، الأردن، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان.

82- المؤيدي، مجد الدين بن محمد (2020م)، **التحف شرح الزلف**، صنعاء، مكتبة أهل البيت.

83- الواسعي، عبدالواسع بن يحيى (1927م)، **فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن**، القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها.

84- وجيه، الفرح، وميشل، دبابنه (2011م)، **الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، بيروت، دار وائل للنشر.**

85- **WORLD SURVEY OF EDUGATION** Secondary education U N E S C OPublished in 1961 by the United Nations

رابعا الرسائل الجامعية:-

1- الأهدل، إبراهيم محمد عبده سليمان (2010م)، **التعليم في تهامة اليمن خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين**، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

2- البكري، عبدالحميد عبدالله حسين (2000م)، **التعليم في اليمن 1918-1962م**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، قسم التاريخ.

3- الحمادي، محمد عقلان علي (2008م)، **الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني (1266-1326هـ/1849-1918م)**، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب.

4-الخطيب، ياسر حزام هزاع (2007م)، **التعليم في اليمن في عصر الدولة الايوبية للفترة (569-626هـ) الموافق (1174-1229م)**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

5- دولة، صالح علي حسن الورد (2007م)، **العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية 1918-1962م**، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

6-الذيفاني، عبدالله أحمد (1996م)، **التعليم في اليمن حتى الثورة دراسة وتحليل**، ط1، مركز عبادي للطباعة والنشر، صنعاء.

7-الرازحي، عبدالله حسن (2022م)، **النماذج القيادية ومواصفات القائد التربوي في ضوء الثقافة القرآنية مقارنة بنظريات القيادة المعاصرة**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية.

8-رخاميه، خديجة مصطفى (د،ت)، **الجودة في المبنى المدرسي**، دراسة ميداينة، جامعة دمشق.

9-صالح، محمد محمود (2008م)، **الإدارة التربوية في عصر الدولة الرسولية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

10- الطيب، د عبدالجبار (2003م)، **أنموذج لتخطيط الحوافز الإدارية التربوية في الجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه، غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

11- عبدالله، عدنان ناشر (1994م)، **التعليم في العهد العثماني والإمامي الملكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962م**، رسالة ماجستير، منشورة، الجامعة الأردنية.

12-عليان، أسماء أبو مساعد (2011م)، **صورة العرب والمسلمين في المناهج الإسرائيلية**، غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية.

13- الفقية، أحمد محمد محمود (1995م)، **السياسة الإدارية والمالية في عهد الإمام يحيى**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

14-المحطوري، انتصار أحمد محمد (2017م)، **المؤسسات التعليمية في الدولة القاسمية (1045-1265هـ/1635-1894م)** رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، المكتبة المركزية.

15-المخلافي، عبدالقوي علي أحمد سعيد (2012م)، **الحياة العلمية في اليمن في عهد الدولة القاسمية (1256-1045هـ / 1636-1840م)** أطروحة دكتوراة في التاريخ، غير منشورة، كلية الاداب، المملكة المغربية، الرباط.

16- وهان، طارق ناصر على (2017م)، **التعليم في اليمن في عهد الدولة الزيدية الأولى للفترة (248-444هـ/ 898-1053م)** رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة صنعاء، المركز الوطني للمعلومات.

خامسا المقابلات الشخصيه:-

1- الخيواني – علي علي الخيواني – ملازم أول في اللواء 72 – مقابلة معه في منزله في مدينة عمران، يوم الجمعة بتاريخ 29-9-2023م، 14-3-1445هـ.

2- الشر، يحيى، في محل متجره، عمران، 2023/10/14م.

3- العماري، خالد، في مركز التوثيق التربوي، صنعاء، بتاريخ 2023/10/29م.

4- النجم. عبدالرحمن، في جامع الإمام الهادي، صعدة، بتاريخ 2023/7/9م.

5- هلال، حسين بن علي هلال المطري – عالم – أحد طلاب الجامع الكبير في عصر الإمام أحمد، وأحد طلاب المدرسة العلمية في صعدة، مقابلة معه في منزله الكائن في بيت معياد، صنعاء – اليوم الثلاثاء 18-3-1445هـ، 3-10-2023م صباحا.

6- الوريث، علي محسن عبدالله، في منزله في حدة، بتاريخ 2023/12/24م.

إستماع البرامج التلفزيونية:-

1- الهادي، أحمد صلاح، عضو رابطة علماء اليمن، مقابلة من قناة المسيرة، برنامج ساعة للتاريخ تم تنزيلة يوم 3،10،2023م.

2- السياني: عبدالله السياني، رئيس المركز الوطني للوثائق في صنعاء، مقابلة من قناة المسيرة، برنامج ساعة للتاريخ تم تنزيله يوم 3-10-2023م.

3- المهدي، أ/ عبدالحميد محمد المهدي، وكيل وزارة النقل سابقا، مقابلة من قناة المسيرة، برنامج ساعة للتاريخ، تم تنزيله يوم 3-10-2023م.

4- العيني، محسن، رئيس وزراء اليمن السابق، مقابلة تلفزيونية من قناة السعيدة، برنامج محطات من حياتي، تم نزيلة يوم 3-10-2023م، www.alsaeedah.tv.com

سابعاً: المواقع الالكترونية:-

1- موقع مرسال https: //www.almrsal.com/post/942787 الساعة 6: 8 اليوم الأحد 29-10-2023م.

2- عبدالكريم الشمري - https: //abdulkrem556.blogspot.com/2013/01/blog-post.html / 7، يناير، 2016م، ساعة الدخول 7: 19، يوم الجمعة 8، 12، 2023م.

3- موقع النجاح

https: //www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A8%-D8%A8%D9%8A%D9%86%-D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%-article-31134 ساعة الدخول 2: 24 التاريخ 19-3-2024م

4- موقع موضوع ساعة الدخول 22-4-2024م الساعة 8: 49 يوم الاثنين

https: //mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%84%D9

5- موقع https: //www.academia.edu/36558907/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A_docx ساعة الدخول 22-4-2022م

6- موقع AYAM ساعة الدخول 4: 44 تاريخ 17-4-2024م

7- https: //pub103.ayam.news/105343

8- موقع القدس العربي ساعة الدخول 5: 45 تاريخ 17-4-2024م

https: //www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%85%D8%A3%D8%B1%D8%A8%-D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%A7%D8%B1%-D8%B3%D8%A8%D8%A3%-D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%-D9%85%D9%87%D8%AF%/

9- موقع ShaShof ساعة الدخول 6: 33 تاريخ 2024/4/17م

https: //shashof.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A8%D8%B9%D8%B6%-D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%87%D8%A7%/

10- موقع صحيفة الثورة – ساعة الدخول 9-4-2024م (رابط الموقع في التلقرام باسم المدرسة الأحمديه).

11- أبوغانم، فضل علي أحمد، البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغيير، موقع أرشيف اليمن 1985م، https: //yemenarchive.com/tribesYemen تاريخ الدخول 2023/11/28م.

12- الحضرمي، عبدالرحمن عبدالله، صنعاء وموقعها في التاريخ العام لليمن، مقال نقلا من مجلة الإكليل، العدد2و3، ابريل 1983م موقع https:

archive.alsharekh.org/Articles/294/20722/471323// تاريخ الدخول 2023/11/28م.

الملاحـــــــــق

ملحق رقم (1)

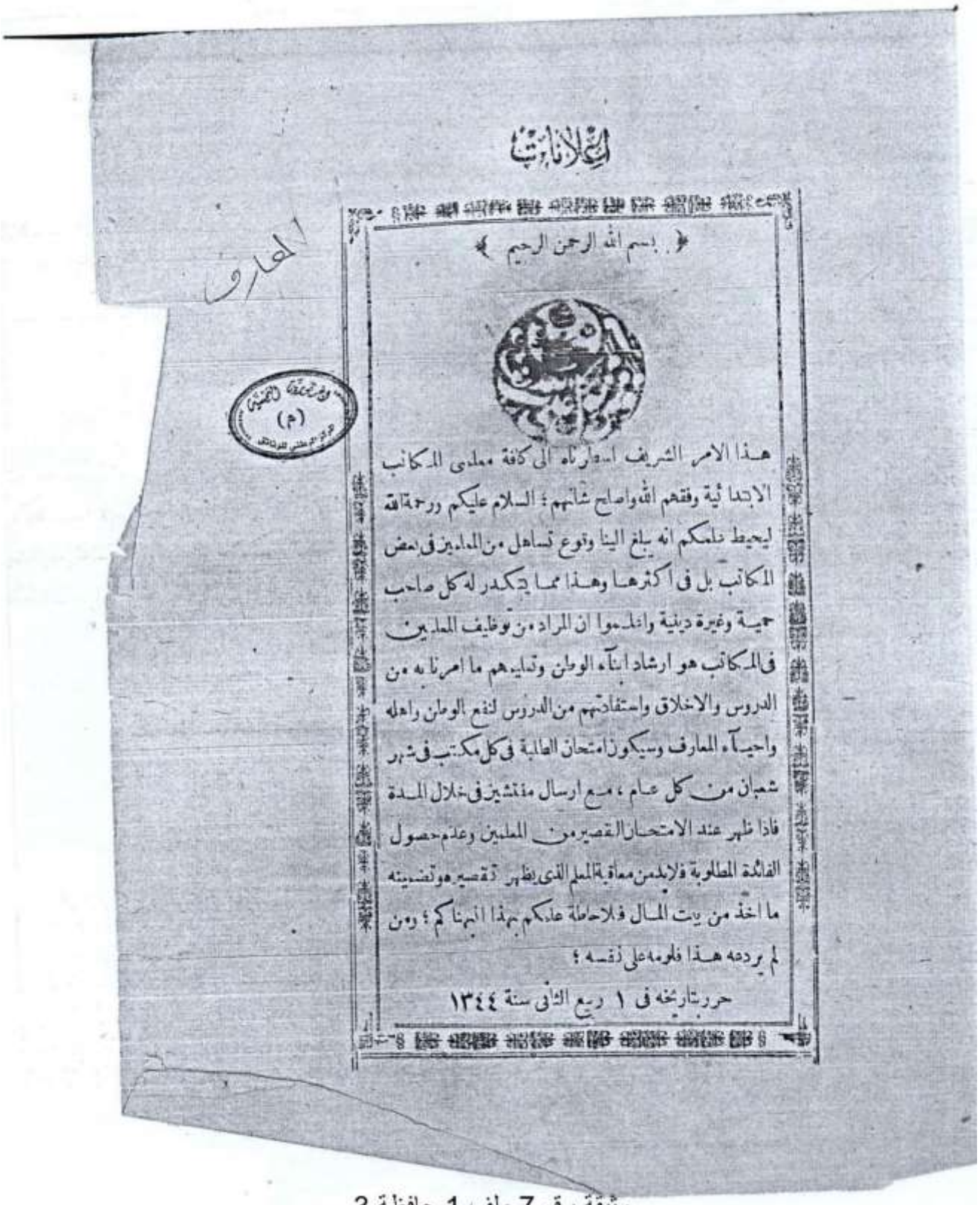

الى الاناث

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هذا الامر الشريف اصدرناه الى كافة معلمى المكاتب الابتدائية وفقهم الله واصلح شانهم ؛ السلام عليكم ورحمة الله ليحيط علمكم انه بلغ الينا وقوع تساهل من المعلمين فى بعض المكاتب بل فى اكثرها وهذا مما يتكدر له كل صاحب حمية وغيرة دينية واعلموا ان المراد من توظيف المعلمين فى المكاتب هو ارشاد ابناء الوطن وتاديبهم ما امرنا به من الدروس والاخلاق واستفادتهم من الدروس لنفع الوطن واهله واحياء المعارف وسيكون امتحان الطلبة فى كل مكتب فى شهر شعبان من كل عام ، مع ارسال مفتشين فى خلال المدة فاذا ظهر عند الامتحان القصير من المعلمين وعدم حصول الفائدة المطلوبة فلابد من معاقبة المعلم الذى يظهر تقصيره وتضمينه ما اخذ من بيت المال فلاحاطة علمكم بهذا انهنا كم ؛ ومن لم يردعه هذا فلومه على نفسه ؛

حرر بتاريخه فى ١ ربيع الثانى سنة ١٣٤٤

وثيقة رقم 7 ملف 1 حافظة 3

تعميم هام من الامام يحيى للموظفين في المدارس الابتدائيه بالاهتمام بعملهم وتحذيرهم من القصور في العام 1925م

ملحق رقم 2

منهاج اللغة العربية (١٠ دروس في الأسبوع)

الفرقة الأولى (تحضيري)

١- المطالعة: لا تلقى أسماء الحروف في بادئ الأمر وانما تعلم الحروف في كلمات وجمل سهلة ويبدأ بتعليم الحروف مع الألف ثم الواو ثم الياء، بدون حركة. فالمد أخف من الحركة في النطق وفي الكلمات المكونة من حروف ممدودة ولا بأس من استعمال حروف ساكنة بدون حركة او مد مثلاً (جاء بابا) لا تحرك الهمزة بل تبقى ساكنة في المراحل الأولى حتى اذا ما انتهى من تعليم الحروف ممدودة وساكنة يمرنهم على استعمال همزة الوصل وهمزة القطع بدون التعرض لتغايرهما ثم ينتقل للحركات.

٢- الإملاء: ينقل التلاميذ بعض الدروس من كتاب المطالعة الذي بيدهم او يكتب المدرس بعض القطع التي يراها مناسبة على السبورة ويطلب الى التلاميذ نقلها ولا بأس في آخر السنة الدراسية من التمرين على كتابة بعض الجمل السهلة التي يمليها المدرس.

٣- المحادثة: تختار موضوعات مما يقع تحت حس الأطفال كأثاثات حجرة الدراسة والله والصور والحيوان الى غير ذلك مما يشاهده في المنزل والطريق وتلقى عليهم حكايات قصيرة مشوقة ثم يناقشهم المدرس في موضوعها مراعيا ان تكون الإجابة من جمل تامة.

٤- الأناشيد: يحفظ التلاميذ ما لا يقل عن أربع قطع سهلة وانشادها بطريقة مناسبة.

ملاحظة: طريقة تعليم القراءة التي وضحتها أعلاه قد سبق لي ان جربتها في احدى رياض الأطفال بمصر ووافق عليها سعادة الأستاذ محمد فريد ابو حديد بك عميد معهد التربية العالي بالقاهرة. كما طبقتها في المدارس التحضيرية في إمارة الكويت حينما كنت مديراً للمعارف هناك فكانت النتيجة حسنة.

علي محمد هيكل

وثيقة رقم 30-23 ملف 1 حافظة 3

منهج اللغة العربية لصف اول تحضيري (اساسي اليوم) في المدرسة السيفية بالحديده عام 1947م

ملحق رقم 3

منهاج الحساب (خمس دروس في الأسبوع)

الفرقة الثالثة (ابتدائي)

١- كتابة وقراءة الأعداد بعد المليون

٢- مراجعة عامة لما سبقت دراسته عن الأعداد الصحيحة والكسور العشرية.

٣- القسمة المختصرة غير المنتهية (بوضع الفارق على صورة عدد كسري)

٤- ء المسألة المنتهية للأعداد الصحيحة ثم الكسور العشرية.

٥- قابلية القسمة على ١٠، ٥، ٢، ٤

٦- الأعداد الأولية: معرفة الأعداد الأولية المحصورة بين ١، ٥٠

٧- تمارين شفوية على تحليل الأعداد غير الأولية المحصورة بين ١، ٥٠ إلى عاملين.

٨- أسئلة سريعة توضح الفرق بين عوامل العدد (أو قواسمه) وعوامله الأولية.

٩- تحليل الأعداد غير الأولية إلى عواملها الأولية (يراعى في انتخاب العدد المراد تحليله أن يحتوي على عامل أول أكبر من ١١)

١٠- أسئلة سريعة لتوضيح مضاعف العدد والمضاعف المشترك والمضاعف المشترك الأصغر لعددين فأكثر.

١١- إيجاد المضاعف المشترك الأصغر لعددين فأكثر لا يزيد كل منها على ١٠٠

١٢- مراجعة سابق دراسته عن الكسور الاعتيادية. ضرب وقسمة الكسور الاعتيادية وجمع وطرح الكسور الاعتيادية والأعداد الكسرية بوجه عام:

١٣- تحويل الكسور الاعتيادية إلى عشرية وبالعكس:

١٤- مسائل بسيطة على الكسور الاعتيادية والعشرية:

١٥- العلاقة بين الوحدات الآتية

أ- الجنيه المصري والقرش والمليم

ب- الكيلومتر والمتر والسنتيمتر والمليمتر

ج- القنطار والأقة والرطل والأوقية والدرهم

د- الأردب والكيلة، والقدح

مع ملاحظة أن تدرس هذه الوحدات كمجموعة مستقلة بتذكير التلميذ العلاقة المشتركة بين وحدات كل مجموعة على حدتها: أما حالات التحويل من إحدى مجموعة مصرية الى نظيرتها اليمنى فتعطى فيها نسب التحويل:

وثيقة رقم 30-6 ملف 1 حافظة 3

منهج الحساب -الرياضيات - في المدرسة السيفية بالحديده لمستوى ثالث ابتدائي للعام 1947م

ملحق رقم 5

منهج الهندسه

السنه الثالثه

١) الخط . والنقط . وقياس الخطوط . وتقاسيمها

٢) السطح وانواعه

٣) الدائره

٤) الزوايا والمزاوله وقياسها وتقسيمها

٥) المثلثات والمزاوله

٦) الأشكال وتقسيمها

٧) المستقيمات المتوازيه وتقسيمها

ابراهيم محمود عيسى

٩ من ربيع اول ١٣٦٦

٢١ يناير ١٩٤٧

وثيقة رقم 30-2 ملف 1 حافظة 3

منهج الهندسه لمستوى ثالث ابتدائي (الاعدادي اليوم) في المدرسة السيفية بالحديده عام 1947م

منهج الصحه

اولاً : السنه الثانيه :

١) نظافه الجلد والأظافر والشعر والأسنان - استعمال المنخل والصابون والمضمضه بعد الطعام
٢) غسل العينين ووقايتهما من الذباب والغبار -
٣) تنظيف الأذنين والأنف وتجنب ادخال اشياء وغرز كعيدان الكبريت مثلاً في الأذن
٤) الحث على نظافه الملابس والأحذيه والأجسام .
٥) اجزاء الجسم للغسل - الاستحمام بالماء الفاتر والصابون - الاستحمام بالماء بارد صيفاً - الأوقات المناسبه للاستحمام - مده الاستحمام - الاحتياطات اثناء الاستحمام وعقبه - تجنب الاستحمام في المياه الراكده
٦) العادات الحسنه : مواعيد الأكل - غسل اليدين قبل الأكل وبعده - الأناني في المضغ وعدم فتح الفم - تجنب الأطعمه غير الناضجه وما يباع في الطرقات مما يقع عليه الذباب - الراحه عقب الأكل
- ضروره القعود على التبرز كل يوم صباحاً
- النوم : احسن اوقاته ومدته اللازمه
- استقامه الجسم في السير والجلوس
- التحذير من التنفس من الفم - ادخال الأصبع في الأنف - البصق على الأرض - لحس الأصبع عند تقليب الأوراق او لحس اطراف السبابه عند الاقتراض - الشرب من اناء واحد .

ثانياً السنه الثالثه

١) اقسام الجسم : أطراف - بطن - صدر - رأس
٢) حاجه الجسم الى الطعام
٣) انواع الأطعمه : المواد النشويه - الزلاليه - الدهنيه - الفيتامينيه - الأملاح - الماء
٤) الجهاز الهضمي : الفم - البلعوم - المرىء - المعده - الأمعاء الدقيقه - الأمعاء الغليظه
٥) الغدد الهضميه : اللعابيه - الكبد - البنكرياس - غدد جدران المعده - غدد جدران الأمعاء الدقيقه
٦) - علة الطعام من الجسم

وثيقة رقم 30-1 ملف 1 حافظة 3

منهج مادة الصحه لمستوى ثان يوثالث (الاعداديه اليوم)في المدرسة السيفية بالحديده عام 1947م

ملحق رقم 7

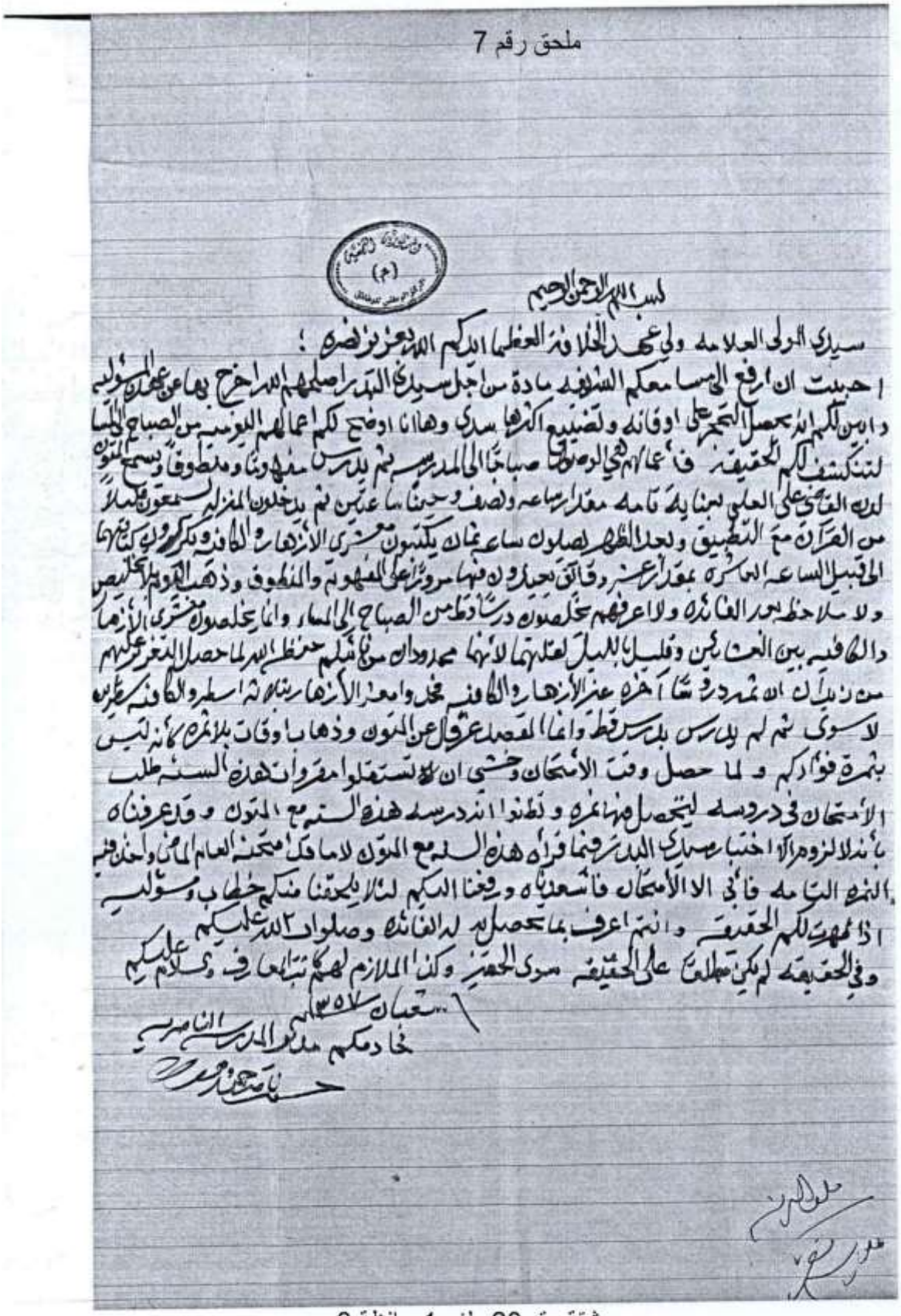

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الولي العلامه ولي عهد الخلافة العظمى ادام الله عزه ونصره :

احببت ان ارفع الى مسامعكم السنية مادة من اجل سيدي البدر اصلحهم الله اخرج بها عن عهدة المسؤولية وابين لكم الله يحصل التحرج على اوقاته وتضييع اكثرها سدى وهانا اوضح لكم اعمالهم اليومية من الصباح الى المساء لتنكشف لكم الحقيقة في اعمالهم هي الوصول صباحا الى المدرسة ثم يدرسون فيها ومنطوقا ويسمع المتون لدى القاضي على العلي بعناية تامة مقدار ساعة ونصف وحينما ساعتين ثم يدخلون المنزل ليعيدون ويحلون من القرآن مع التطبيق وبعد الظهر يصلون ساعة ثم يكتبون معنى الازهار والكافية ويكررون كتابتها الى قبيل الساعة العاشرة بعد العصر وقائق يعيدون فيها مرورا على المفهوم والمنطوق وذهب اليوم بالتخليص ولا ملاحظ بعد الفائدة ولا اعرفهم يخلصون درسا قط من الصباح الى المساء وانما يخلصون متن الازهار والكافية بين الفينة والفينة بالليل لعلتهما لانهما محدودان من قبل حفظهما لما حصل التعثر عليهم من ذلك الا تمرد وتعاه اخره عن الازهار والكافية فحذوا معه الازهار بثلاثة اسطر والكافية بسطر لا سوى ثم لم يدرس بدرس قط وانما القصد عرفان عن المتون وذهابا وقتا بلا ثمرة كانه ليس بثمرة فوائدكم ولما حصل وقت الامتحان وخشي ان لا تستعملوا معروفا نحو هذه السنة طلب الامتحان في درسه ليتحصل منها ثمرة ونظنوا ان درسه هذه السنة مع المتون وقد عرفناه بانه لا لزوم الا اختبار سيدي البدر فيما قرأه هذه السنة مع المتون لاما فك امتحنه العام الماضي واخذ فيه النهاية التامة فابى الا الامتحان فاسعفناه ودفعنا اليكم لئلا يلحقنا منكم خطاب ومسؤلية اذا مهدت لكم الحقيقة وانتم اعرف بما تحصل به الفائدة وصلوات الله عليكم وفي الحقيقة لم يكن مطلعا على الحقيقة سوى الحمير وكذا الملازم لهم كما تتعارف وسلام عليكم

شعبان ١٣٥٧

خادمكم مدير المدرسة الناصرية

حسن ناصر محمد

وثيقة رقم 20 ملف 1 حافظة 3

رفع الى الامام احمد من مدير المدرسة الناصرية عن برنامج المدرسة التعليمي وفيها كان يتعلم ابنه محمد البدر وذلك في العام 1938 م

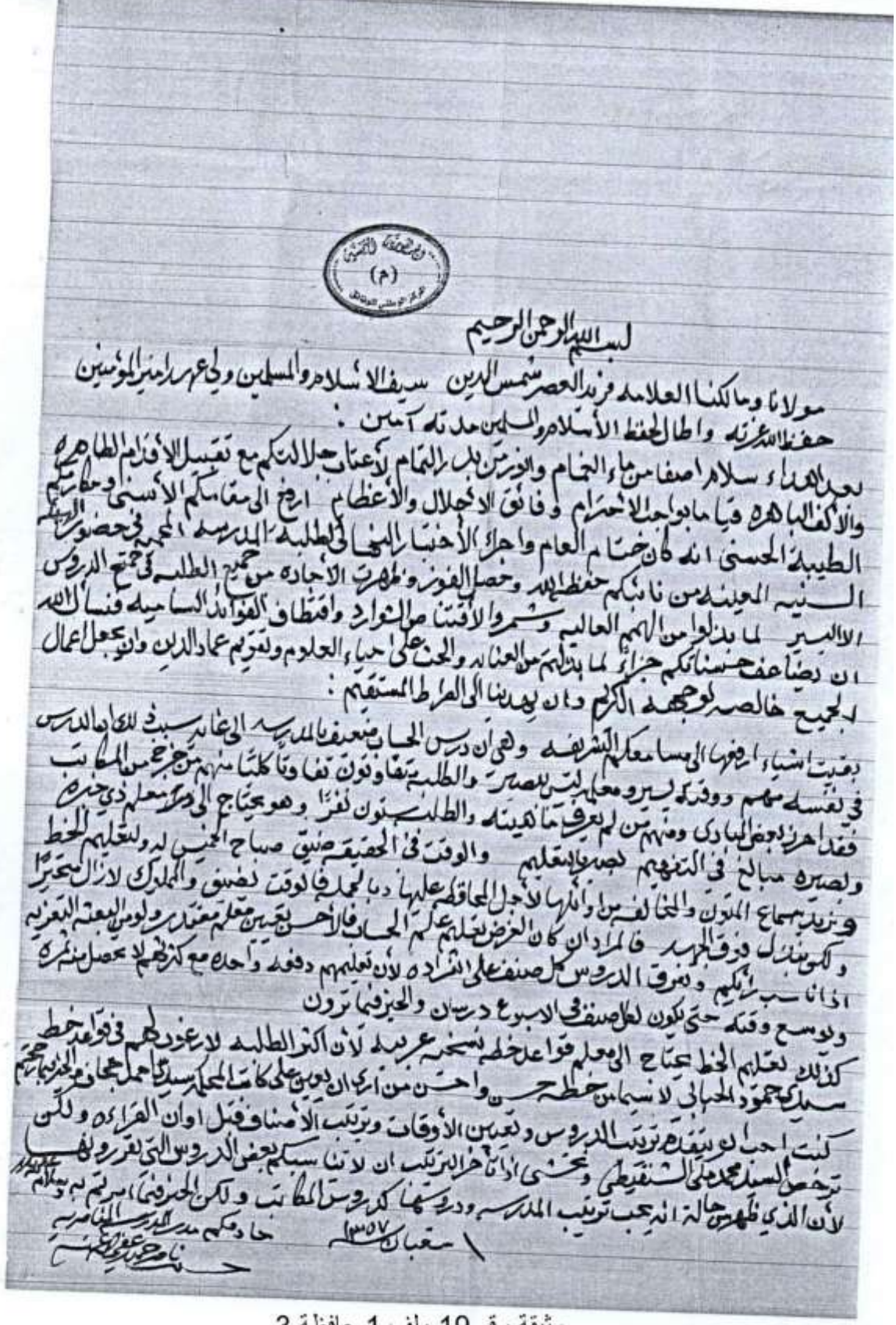

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا ومالكنا العلامه فريد العصر شمس الدين سيف الاسلام والمسلمين ولي عهد امير المؤمنين
حفظه الله عز نصره واطال الحفظ الاسلام والمسلمين مدته آمين :

بعد الهداء سلام اصفا من ماء الغمام والورد من بلل اللمام لاعتاب جلالتكم مع تقبيل الاقدام الطاهره
والاكف الباهره وما ما بواجل الاحترام وفائق الاجلال والاعظام ارفع الى مقامكم الاسنى وحضرتكم
الطيبه الحسنى انه كان خدام العام واجراء الاخبار الهنا الى الطلبه المدرسه المحمديه في حضور الرئيس
السنيه المعينه من نائبكم حفظه الله وحصل الفوز وظهرت الاجاده من جميع الطلبه في جمع الدروس
الاالبسير لما بذلوا من الهمم العاليه وسمو الافئدة على المزاد وافتطاف الفوائد السامية فنسال الله
ان يضاعف حسناتكم جزاء لما بذلتم من العنايه والحث على احياء العلوم وتقويم عماد الدين وان يجعل اعمال
الجميع خالصه لوجهه الكريم وان يهدينا الى الصراط المستقيم :

بقيت اشياء اعرضها الى مسامعكم الشريفه ولعلي ان درس الحساب ضعيف بالمدرسه الى غايه سبب ذلك اما الدرس
في نفسه منهم وورقه يسيره ومعلم ليس بالصبور والطلبه تفاوتون تفاوتا كليا منهم من خرج من المكاتب
فقد اخرز بعض المبادي ومنهم من لم يعرف ما عليه والطلبه يتون نفرا وهو يحتاج الى ورق معلم ذي خبره
وبصيره مبالغ في التفهيم بصبر بالتعليم والوقت في الحقيقه ضيق صباح الخميس له ولتعليم الخط
ويزيد بهما المتون والمخالفه من واحد لها لاجل المحافظه عليها دنيا لعمل في الوقت يضيق والمدرك لازال يتحيرا
ولكن بذلك ورق الجرد فالمراد ان كان الغرض تعليمهم علم الحساب فالاحسن تعيين معلم معتدر ولو من البعثه التعزيه
اذا ناسب اليكم وتفرق الدروس كل صنف على انفراده لان تعليمهم دفعه واحده مع كثرتهم لا يحصل منه ثمره
ويوسع وقته حتى يكون لكل صنف في الاسبوع درسان والخير فيما ترون

كذلك تعليم الخط يحتاج الى معلم قواعد خطه نسخه عربيه لان اكثر الطلبه لا عهد لهم في قواعد خط
سيدي حمود الحبابي لا سيما من خطه حسن واحسن من اراه ان يعين على كاتب المحكمه سيدي احمد حجاف فانه مجيد
كنت احب ان يقدم ترتيب الدروس وتعيين الاوقات وترتيب الامناف قبل اوان القراءه ولكن
ترجع السيد محمد علي الشنقيطي وتحتي اذا تاخر الترتيب ان لا تنا سبكم بعض الدروس التي تقررونها
لان الذي ظهر من حاله انه يحب ترتيب المدرسه ودروسها كدروس المكاتب ولكن الحرف ما ترتيم به عالم

سعبان ١٣٥٧هـ

حادمكم مدير المدرسه الناصريه

وثيقة رقم 19 ملف 1 حافظة 3

افاده من مدير مدرسة الناصرية الى الامام احمد في العام 1938م

ملحق رقم 9

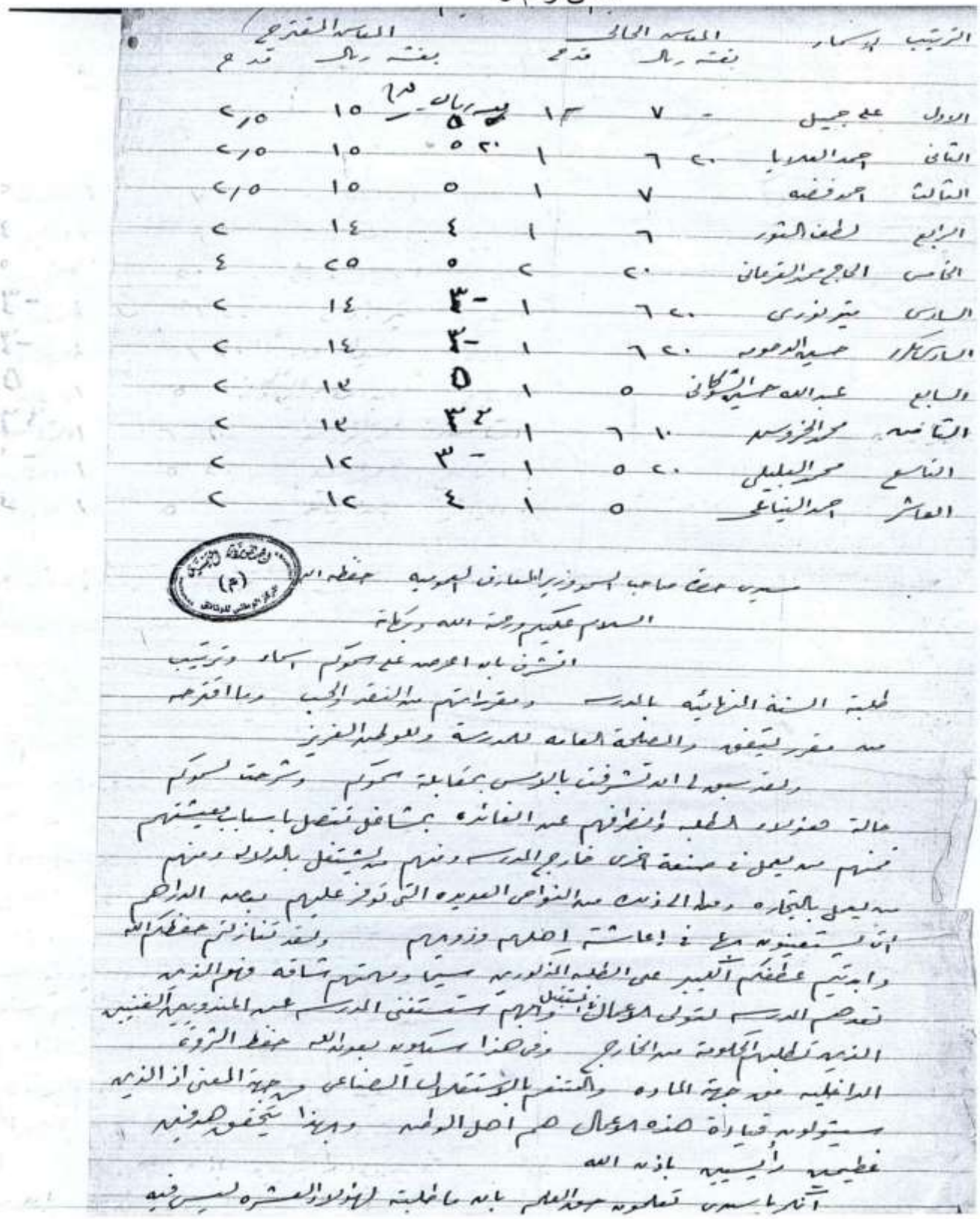

وثيقة رقم 6 ملف 1 حافظة 3
مذكرة الي وزير المعارف بالاهتمام بالعشرة الاوائل الاذكياء

ملحق رقم 10

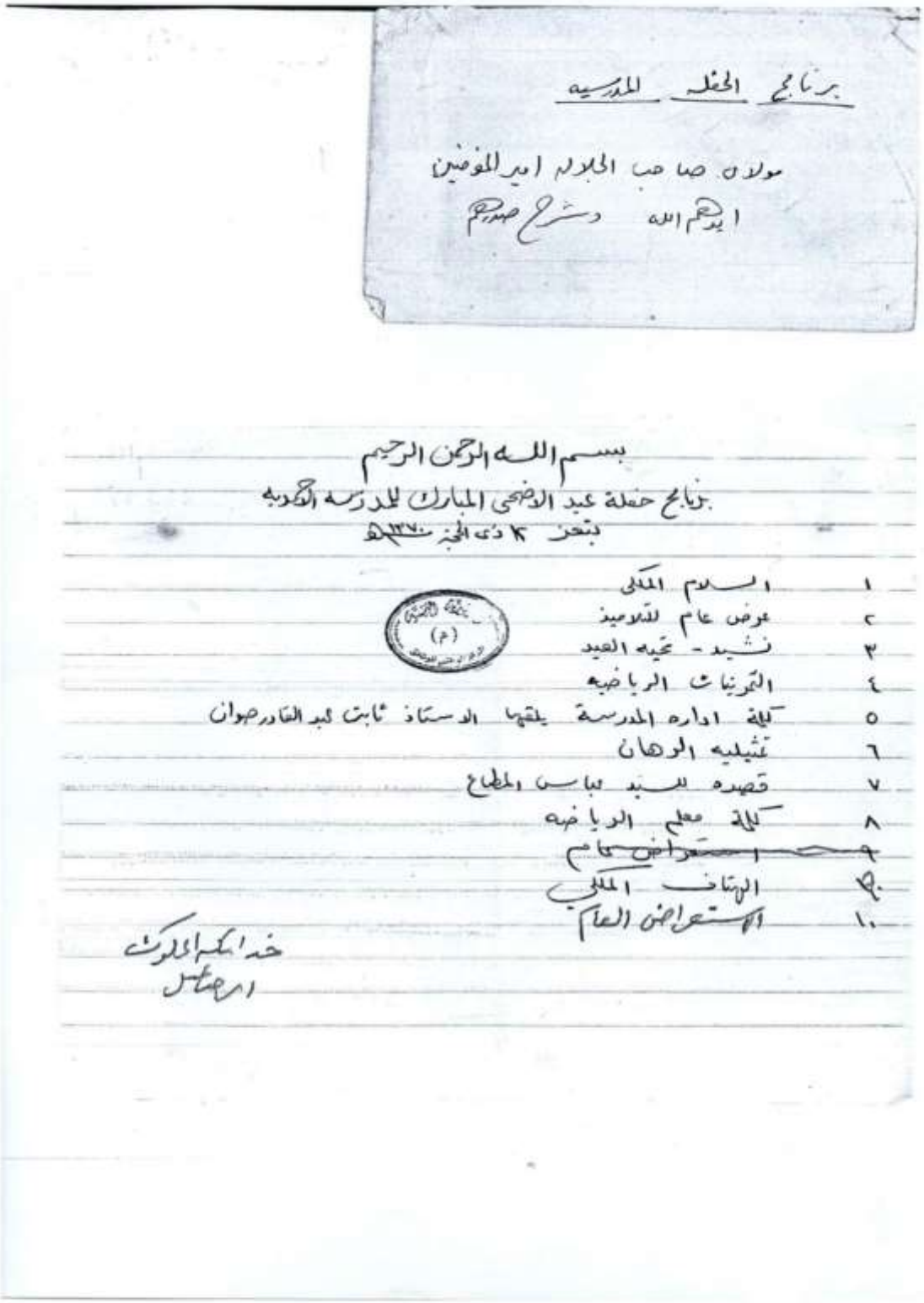

برنامج الحفله المدرسيه

مولاي صاحب الجلاله امير المؤمنين
ايدكم الله وشرح صدركم

بسم الله الرحمن الرحيم
برنامج حفلة عيد الاضحى المبارك للمدرسة الاحمدية
بتعز ٢ ذي الحجة ١٣٧٠هـ

١ السلام الملكي
٢ عرض عام للتلاميذ
٣ نشيد - تحيه العيد
٤ التمرينات الرياضيه
٥ كلمة ادارة المدرسة يلقيها الاستاذ ثابت عبد القادر صوان
٦ تمثيليه البرهان
٧ قصيده للسيد عباس المطاع
٨ كلمة معلم الرياضه
٩ ~~الاستعراض العام~~
١٠ الهتاف الملكي
١١ الاستعراض العام

خذ الملك الملوك
ارهاط

وثيقة 3-3 ملف 1 حافظة 3
برنامج حفل المدرسة الاحمدية في تعز عام 1951م مقدما الى الامام احمد من مسؤول الرياضة

ملحق رقم 11

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مولى النعم، ومؤتي الملك من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على من قال يا رب انني فكانت امة خير امة اخرجت للناس، وعلى اله الطيبين الطاهرين.

اما بعد

فلست ادري يا مولاي بم ابدأ تحيتكم بالتهنئة؟ ابالعيد الذي كان اشراقه طلعتكم علينا فيه عيدا لنا، ام بالنهضة المباركة التي تفتحت ازهارها في ربوع اليمن، ام بخروجكم بهذا الوطن العزيز من عزلته عزيزا بالاستقلال، غنيا بكنوزه، فخيفا بما له الى التزام الاجنبي، بريئا من اي عهد لطامع غشوم، في زمن لو قيس باعمار الدول لكان كلمح بالبصر بل هو اقرب.

ولقد كان غرة تلكم بالبلاد من عزلتها في مهمة اجنبية الى ان تدور الدنيا من الشرق والغرب، اكبر دليل على اعتصامكم بالله وحده، وعلى تمسككم بحقوق البلاد مهما كلفكم ذلك من جهد ومال، فغرتم بالغاية التي تطمئن نفوسكم اولا كثير من الدول التي فرضت عليها ما فرضته على اليمن من حصار شامل مرير.

ولو انه كان وحدها يا مولاي كانت كل امانيكم في صيانتكم الغالية لليمن بجلائل الاعمال، لكفى الله بخلودكم بها لتاريخ، ولكنكم لم تعملوا للتاريخ ولا للخلود ولا لليمن، ولم تدعوا الا الدعاية الجوفاء التي تعلم بها الحكومات عن نفسها. انما تعملون لوجه الله ورسوله وللمؤمنين فرضي الله عنكم وسدد خطاكم وايدكم بنصره، وانعم عليكم بالجهد فلم تتركوا ناحية من نواحي الاصلاح الداخلي الا وضربتم فيها بسهم صائب، ولا ناحية من نواحي النهضة الا ورفعتم اليها بابناء شعبكم رفعا شامخا لهذا الشعب العظيم على مصلى ابنائه.

يا صاحب الجلالة

كل تحية استطيع ان اقدمها بين يدي جلالتكم دون ما يليق بمقامكم الكريم، وكل تهنئة استطيع ان اهنئكم بها لا تليق بما تنطوي عليه قلوبنا التي يعجز عن ترجمتها لساني وما لدي الا ان اهتف بحياتكم الغالية

منظر الجموع المولوية المهنئة وحياه

فتقبلوا يا امير المؤمنين تحية وفاء من ابنائكم الضباط الشاكرين لجلالتكم حسن رعايتكم لهم وحسن عنايتكم بهم

وانني اسأل الله ان يديم عليكم للعروبة ذخرا، وللدين الحنيف ناصرا، وللشريعة السمحاء حاميا، وللامة السعيد ابا رحيما وملكا كريما

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

تعز في ١١ ذي الحجة ١٣٧٠هـ

عبد الجواد البنداري
معلم الرياضة

وثيقة رقم 3-5 ملف 1 حافظة 3

كلمة الاستاذ المصري معلم الرياضه البدنية في مدرسة الاحمدية في تعز عام 1951م

ملحق رقم 12

توزيع الحصص الاسبوعية على المواد المقررة

عدد الحصص	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
القرآن	٥	٤	٢
الدين والاخلاق	٥	٤	٢
لغة عربية	١٣	١٢	١٠
لغة انجليزية	٠	٠	٦
جغرافيا	٠	٢	٢
تاريخ	٠	٠	٢
حساب	٦	٦	٥
هندسة	٠	٠	١
مبادئ علوم	٢	٢	١
صحة	٠	١	١
رسم	١	١	١
اعمال يدوية	٢	٢	١

وثيقة رقم 30-4 ملف 1 حافظة 3
جدول حصص المدرسة السيفية في الحديده عام 1947م

ملحق رقم 13

منهج اللغة الإنجليزية

Reading : 3 Periods
Conversation : 1 Period
Recitation : 1 Period
Exercise : 1 Period

3rd Year :

1- Egyptian Primer & Reader I (if possible).
2- Passages included in the above Readers for Recitation
3- Dictation & simple Exercises.

٩ ربيع أول ١٣٦٦
٢١ يناير ١٩٤٧

وثيقة رقم 30-24 ملف رقم 1 حافظة 3
منهج مادة الانجليزي لمستوى ثالث ابتدائي في مدرسة السيفية بالحديده للعام 1947م

ملحق رقم 14

منهج الجغرافيا

أولاً : السنة الثانية :

أ - الجهات الأصلية والفرعية وتعرفها بالبوصلة وبالنجوم .

ب - فوائد معرفة الجهات : ١- مراقع البلدان والظواهر الطبيعية بالنسبة لبعضها .
٢- الاسترشاد بالأشعة في البر والبحر والجو .
٣- اختيار المكان الصحي .

ج - الألوان وعدد لوحتها على الخرائط (الأزرق - الأصفر - الأخضر - البني)

د - دراسة بعض الظواهر : البحر والنهر والترعة والبئر والعين وجرى السيل والبحيرة والمستنقع الجزيرة وشبه الجزيرة - الخليج والرأس - البرزخ والمضيق - الصحراء والواحة - السهل والوادي والتل والهضبة والجبل وسلسل الجبال .

هـ - دراسة أعمال الأهالي من السواحل والصحراء (مع الإشارة إلى وسائل النقل والمواصلات)

و - التقسيم الإداري للقطر

ز - القارات وشبه بعضها إلى بعض من حيث المساحة وكذا المحيطات .

ثانياً : السنة الثالثة :

أ - شكل الأرض والأدلة على كرويتها .

ب - دوران الأرض حول نفسها وحدوث الليل والنهار .

جـ - اختلاف طول الليل والنهار وسببه .

د - دوران الأرض حول الشمس مرة كل عام وحدوث الفصول .

هـ - الضباب - الندى - السيل - المطر .

و - النهر : تكوينه - أجزاؤه - أنواع الأنهار - من حيث التكوين (المطر الجليد) الى بعد المجرى والوادي والحوض - فوائد الأنهار -

ز - دراسة الشعوب الآتية من حيث سحنة بلادها وصناعتها وغلاتها وأعمال الأهالي والسودانيون - الأتراك - السوريون - المصريون - العرب - الـ

٩ من ربيع أول ١٣٦٦ هـ
٢٦ يناير ١٩٤٧ م

ابراهيم محمود عيسى

وثيقة رقم

ملحق رقم 15

منهاج القرآن الكريم (اربعة دروس في الأسبوع)

السنة الأولى (تحضيري)

يحفظ التلاميذ السور الآتية :

١- سورة الفاتحة
٢- " الإخلاص
٣- " العصر
٤- " الكوثر
٥- " الماعون
٦- " قريش
٧- " الفيل
٨- " العصر
٩- " القدر
١٠- " الشرح

---

٥ من ربيع الثاني ١٣٦٦

وثيقة رقم 30-30 ملف 1 حافظة 3
منهج مادة القران الكريم لمستوى اول تحضيري (ابتدائي اليوم) في المدرسة السيفية بالحديده بتاريخ 1947م

ملحق رقم 16

مطبعة المعارف ومكتبتها
لصاحبها شفيق وادوار متري
AL-MAAREF
Printing & Publishing Office
CHAFIK & EDWARD MITRI, Printers & Publishers
٧٠ شارع الفجالة بمصر رقم 70, Faggala St., Cairo

ESTABLISHED BY NEGUIB MITRI, 1890
TELEPH. No. 28-97 MED.
P.O.BOX No. 5 FAGGALA
A.B.C. Code 5TH EDITION
SOLE AGENTS FOR: MACMILLAN & Co. LTD. IN EGYPT, THE SUDAN, SYRIA, PALESTINE, MESOPOTAMIA AND ALL ARABIC SPEAKING COUNTRIES.

نجيب متري
مؤسس نظمة الدار ومكتبتها
تليفون : ٢٨٩٧ مدينة
صندوق البوستة : ٣ فجالة
وكلاء محل مكملان
بمصر والسودان وسوريا
وفلسطين والعراق وسائر
البلاد العربية

حضرة الفاضل مدير معارف حكومة اليمن المحترم بصنعاء بجزيرة العرب

بعد الاحترام يسرنا أن نفيد حضرتكم أنه تسهيلاً لاقتناء الكتب العربية والعربية الانجليزية الموضحة بظهر هذا وهي من مطبوعات محل مكملان بلندن التي نحن ملتزمون طبعها ونشرها ، رأينا ابتداء من شهر مارس سنة ١٩٣١ أن نعمل خصماً خاصاً لجميع وزارات المعارف فقط في جميع الأقطار العربية والشرقية على أي كمية يطلبونها منها ، وهذا الخصم هو ١٥ ٪ بدلاً من ١٠ ٪ .

شرفونا بطلب جميع ما يلزم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

شفيق وادوار متري
صاحبا مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

The Director of Education,
Government of

Dear Sir,

We are pleased to inform you that in view to facilitate the acquisition of the Arabic and Arabic-English publications of Messrs. Macmillan and Co. London, shown on the back of this letter and for which we are the sole printers and publishers, we have decided, starting from March 1931, to allow a special discount to all the Ministries of Education in all Eastern and Arabic speaking Countries on any quantity ordered from these books. This discount being 15% instead of 10%.

Your orders of same, shall always have our best attention.

We remain,
Yours faithfully,

C. & E. Mitri.
Proprietors of Al-Maaref Printing & Publishing Office.

وثيقة 8-1 ملف 8 حافظه 1

مذكرة من مدير مطبعة المعارف في مصر الى مدير معارف اليمن بعرض كتب دراسية للمدارس في العام 1931م

ملحق رقم 17(تابع)

القيمة بالعملة المصرية				
١٢	مبادىء القراءة الرشيدة	الجزء الأول	تأليف الأستاذ محمد عبيد	Maktab Reader Part I
١٢		الثانى منه		II
	مبادىء القراءة الرشيدة (على الطريقة الصوتية)	الجزء الأول	تأليف الأستاذ محمد عبيد وشركاه	Arabic Phonetic Primer I
٤	القراءة الرشيدة	الجزء الأول	تأليف عبد الفتاح مصرى باشا وعلى عمر بك	Arabic Reader Part I
٥		الثانى منه		II
٦		الثالث منه		III
٧		الرابع منه		IV
٦	البستان		تأليف الأستاذ اسعاف النشاشيبى	El Boustan
١٥	نزهة القارىء (المدارس الثانوية)	الجزء الأول	تأليف الشيخ أحمد الاسكندرى	Nuzhet El Karee Part I
١٥		الثانى منه		II
٥	النحو الواضح للمدارس الابتدائية	الجزء الأول	تأليف الأستاذين على الجارم ومصطفى أمين	El Nahw El Wadeh, Primary Part I
٨		الثانى منه		II
٨		الثالث منه		III
١١	النحو الواضح للمدارس الثانوية	الجزء الأول	تأليف الأستاذين على الجارم ومصطفى أمين	El Nahw El Wadeh, Secondary Pt. I
١٣		الثانى منه		II
١١		الثالث منه		III
١٦½	البلاغة الواضحة		تأليف الأستاذين على الجارم ومصطفى أمين	El Balagha El Wadiha
٨	مختارات الترجمة للمدارس الثانوية	الجزء الأول	تأليف السير جورج روب ومحمد حمدى بك	Selections for Translation Book I
٨		الثانى منه		II
١٠		الثالث منه		III
١٠		الرابع منه		IV
١٢	مختارات الترجمة للمدارس الثانوية (مشروحة المعانى)	الجزء الأول	تأليف السير جورج روب ومحمد حمدى بك	Selections for Translation Book I (with annotations)
١١		الثانى منه		II
١١		الثالث منه		III
٦	الهندسة المستوية	الجزء الأول	تأليف محمد خالد حسنين بك	Mathematical Book I (Geometry)
٦		الثانى منه		II
١٠	الحساب الحديث		تأليف محمد أمين لطفى بك	Lutfi's Arithmetic
٦٠	الهندسة التحليلية (عربى)		تأليف السير ج . كريج	Analytical Geometry by Craig (Arabic)
٦٠	الحياة العقلية		تأليف الأستاذ أحمد الحادى	Woodworth Psychology

نائب محمد خالد لطفى بك

وثيقة 8-2 ملف 8 حافظه 1

مذكرة من مدير مطبعة المعارف في مصر الى مدير معارف اليمن بعرض كتب

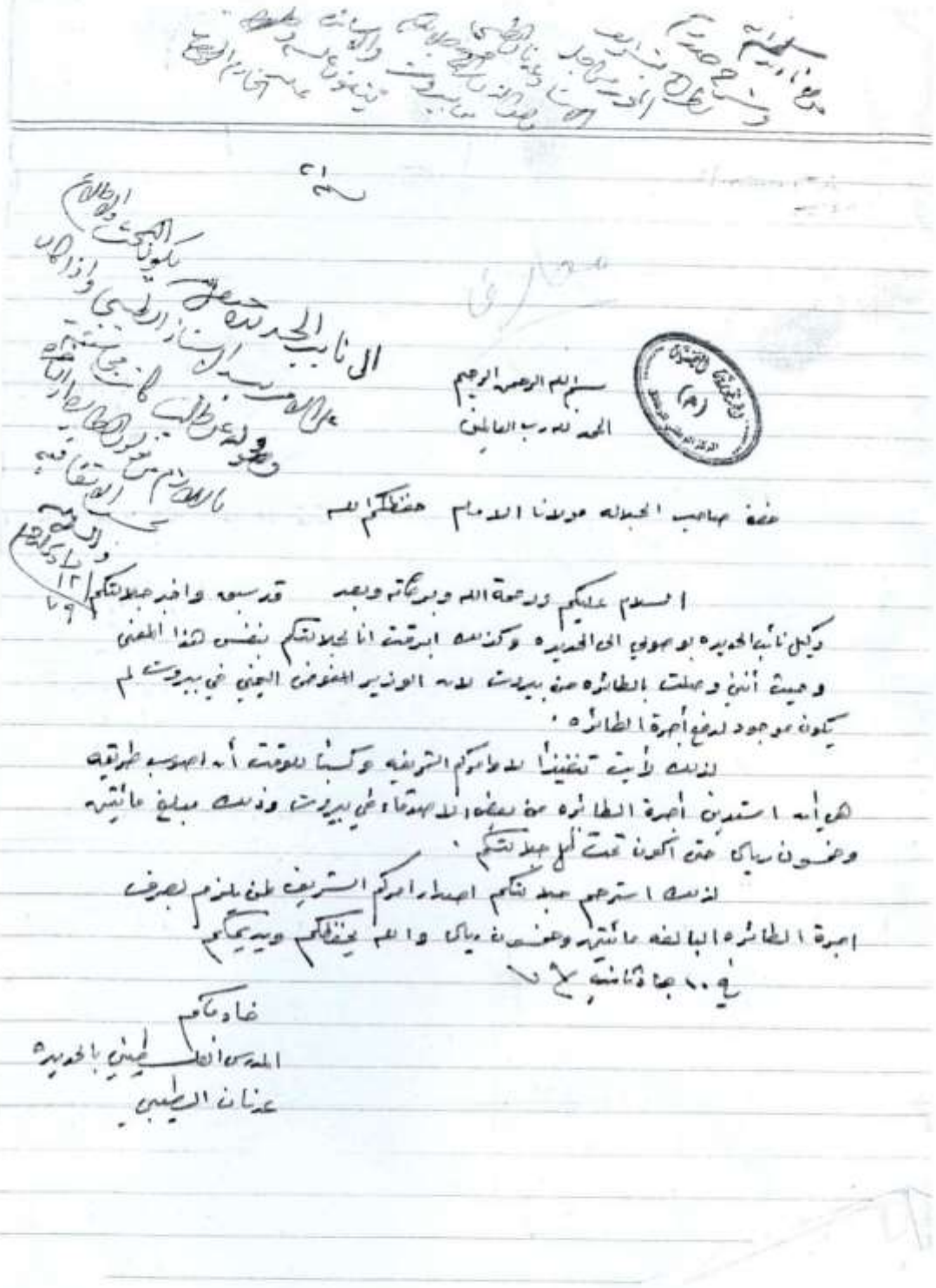

وثيقة 11 ملف 3 حافظة 3

مذكرة من الاستاذ الفلسطيني عدنان الطيبي الى الامام احمد لدفع تكاليف اجرة الطائرة الخاصة التي نقلته من بيروت الى اليمن بطلب من وزارة المعارف اليمنية في العام 1960م

ملحق رقم 19

الحكومة اليمنية المتوكلية
نظارة المعارف
العمومية
رقم ٥٥٥ في سنة ١٣٥٦
ق ١١٤
بسم الله الرحمن الرحيم
من وكيل عامل ذمار حضرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد افاد مدير المكتب تناهل المأمور المفرزة السيد بلال المدي
عما تأمرون به من ضبط حضور الطلبة وان بعض اولياء الأطفال يعتذرون
عن وصول اولادهم فنقتضي تنبيه مأمور المفرزة واقناع جميع الأهالي
وافادتهم انه لا يجوز لهم التهديد بدون امر من النظارة وافاد المدير
ايضا ان مأمور المفرزة فضل على مكانه الذي بالمكتب بعد ان ادخل
له بابا بسقف واحد فقط والآن لم يمكن فتحي فانظروا في ذلك
وحيث ان المكان عريض المكتب فلا يحتاج لتغليته وقد عينت على المكتب
البيت المدين على عيش فاقتضى الامر ابلاغكم لتأمروا بتسليم
المدير المكتب

الحكومة اليمنية المتوكلية
نظارة المعارف
٥٩٥
وكيل عامل ذمار حرسه
٧١٩

وثيقة رقم 12 ملف 2 حافظة 1
توجيه من مدير المعارف في صنعاء الى عامل ذمار بالزامية التعليم في المكتب الابتدائي في العام 1938م

ملحق رقم 20

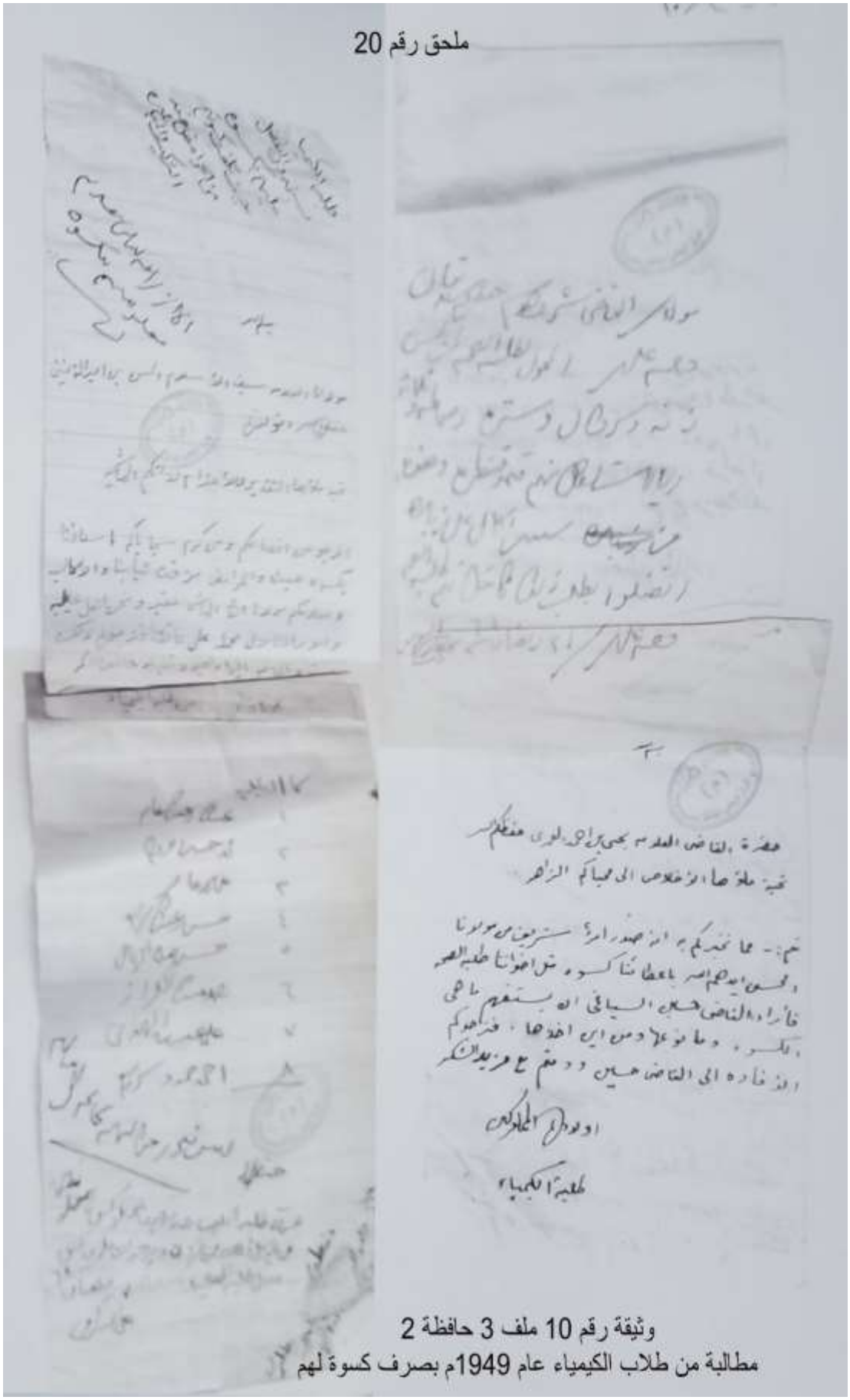

وثيقة رقم 10 ملف 3 حافظة 2
مطالبة من طلاب الكيمياء عام 1949م بصرف كسوة لهم

ملحق رقم 21

وثيقة 12 ملف 4 حافظة 4
رفع الى الامام احمد بالايرادات الشهرية لوزارة المعارف من جمارك
الخوخه وهي 6336 ريال و20 بقشة في العام 1951م

ملحق رقم 22

وثيقة رقم 161 ملف 2 حافظة 2
صرفيات المدرسة الثانوية والاعدادية عام 1956م

ملحق رقم 23

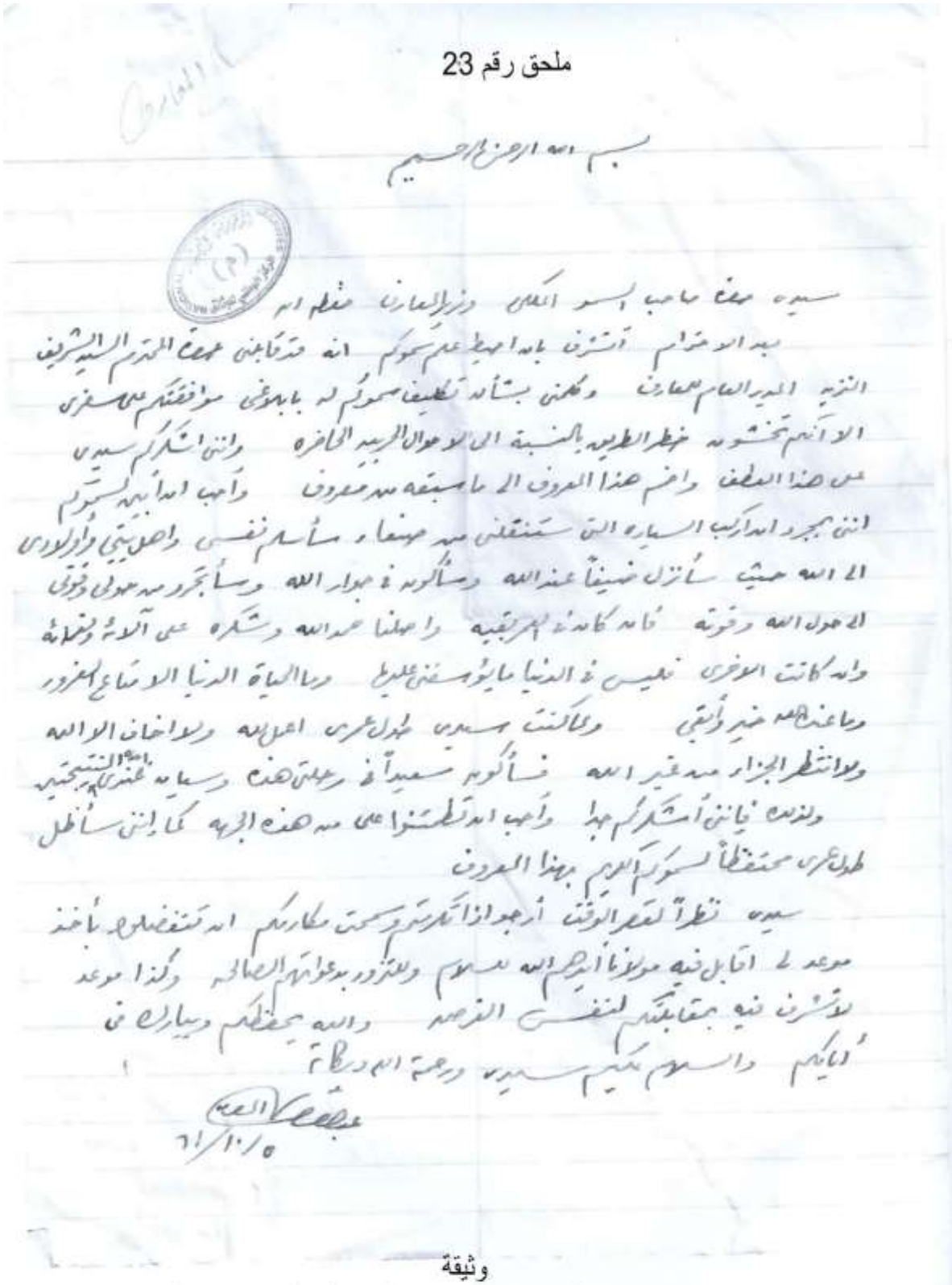

بسم الله الرحمن الرحيم

سيده معالي صاحب السعادة الكبير وزير المعارف حفظه الله

بعد الاحترام أتشرف بأن احيط علم سموكم انه قد قابلني عضو المجلس السيد الشريف النزيه المدير العام للمعارف وكلفني بمشافهة سموكم له بالموافقة على سفري الا أنهم تخشوه خوف الطريق بالنسبة الى الاحوال الحربية الحاضرة وانني اشكركم سيدي على هذا اللطف وأرفع هذا العروف الى ما سبقه من معروف وأحب ان أبين لسموكم انني بمجرد ان اركب السيارة التي ستقلني من ميناء مرسى أسلم نفسي واهلي وأولادي الى الله حيث سأنزل ضيفاً عند الله وسأكون في جوار الله وسأتجرد من حولي وقوتي لا حول الله وقوته فانه كافٍ لهم ويقيه واهلنا عذاب الله وشره على الدوام وتفاهة وانه كانت الاخرى فليس في الدنيا ما يؤسف عليه وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما عند الله خير وأبقى وما كنت سيدي لأحول عرى اهل الله ولا اخاف الا الله ولا انتظر الجزاء من غير الله فسأكون سعيداً في رحلتي هذه وسيارة غير الكلام التحيات ولذلك فانني أشكركم جداً وأحب ان تطمئنوا على من خلف الجيه كما انني سأظل طول عمري محتفظاً لسموكم الكريم بهذا العروف

سيدي نظراً لقصر الوقت أرجو اذا تكرمتم وسمحت مكارمكم ان تتفضلوا بأخذ موعد لي اقابل فيه مولانا أيدهم الله بالسلام وللتزود بدعواتهم الصالحة وكذا موعد لأتشرف فيه بمقابلتكم لنفس الغرض والله يحفظكم ويبارك في أيامكم والسلام عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز

٦١/١٠/٥

وثيقة

رفع من مدرس مصري الى وزير المعارف بالسماح له بالسفر وعدم الخوف عليه من الاحوال الحربيه , في العام 1961م

ملحق رقم 24

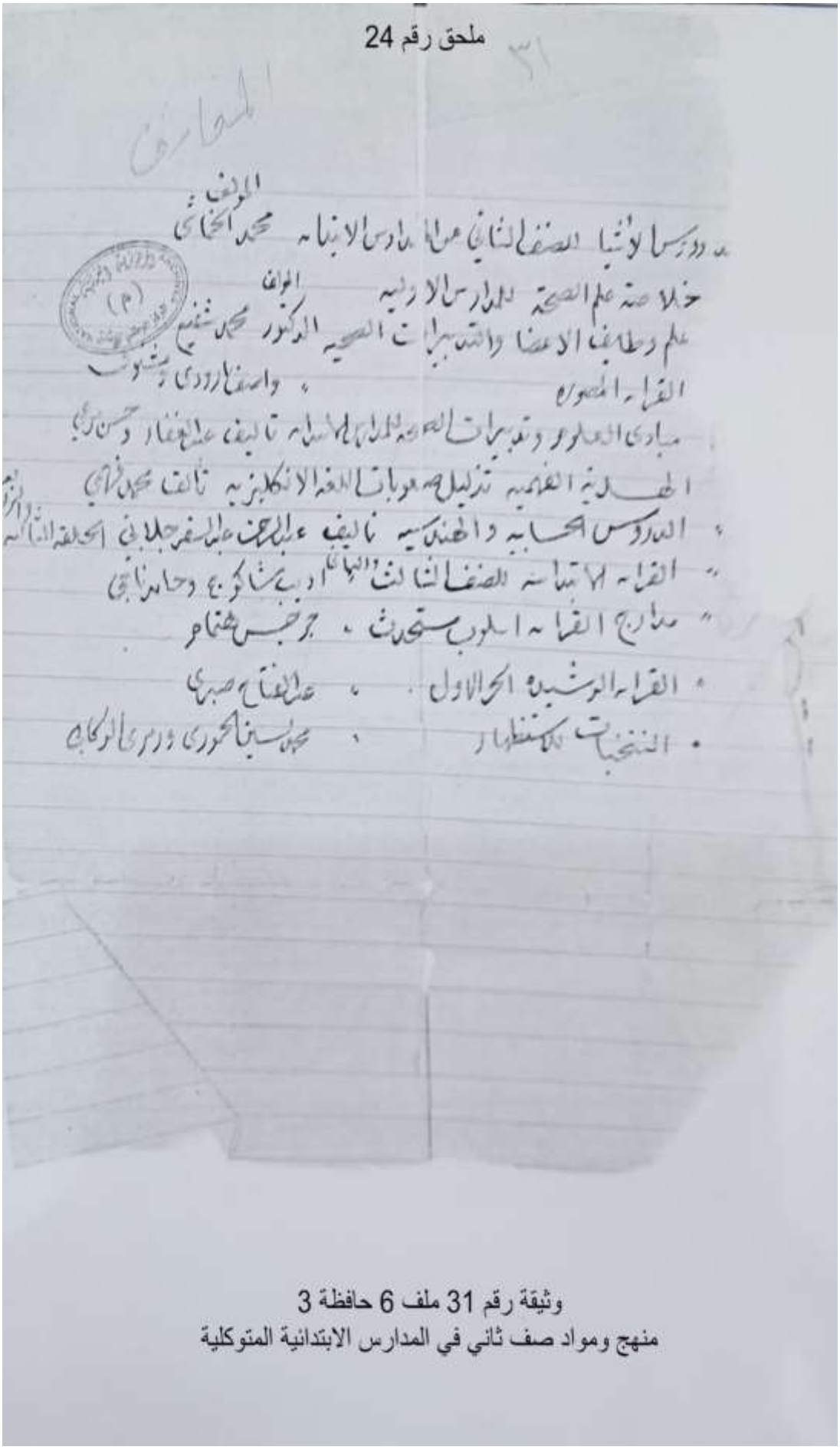

المعارف

المؤلف
محمد الخاشي

١ دروسا لأشيا الصف الثاني من المدارس الابتدائية

خلاصة علم الصحة للمدارس الابتدائية

المؤلف
الدكتور محمد شفيع

علم وظائف الاعضاء والتدبيرات الصحية

القراءة المصورة ، واصف ارودكي وشركاه

مبادئ العلوم وتدبيرات الصحة للمدارس الابتدائية تأليف عبد الغفار وحسن زكي

القراءة العلمية تذليل صعوبات اللغة الانكليزية تأليف محمد فهمي

المدرس الحسابية والهندسية تأليف عبد الرحمن عبد السلام جلالي الحلقة الثانية الابتدائية

القراءة الابتدائية للصف الثالث الابتدائي أديب شاكوش وحامد ناجي

مدارج القراءة اسلوب مستحدث ، جرجس شمعون

القراءة الرشيدة الجزء الاول ، عبد الفتاح صبري

المنتخبات للمطالعة ، محمد سبنا الحوري وزهري الوكاد

وثيقة رقم 31 ملف 6 حافظة 3
منهج ومواد صف ثاني في المدارس الابتدائية المتوكلية

ملحق رقم 25

The Aden Commercial Institute.

CAMP P. O.

Y. M. RAJAMANNAR.
F. C. I. (BIRMIST. C. (BOM.)
PRINCIPAL.

ADEN. 19

المعهـــد التجـــاري العـــدني

تحريرا بعدن في ٢٥ سبتمبر ١٩٤٧

صاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام احمد
تعـــز

بعد اداء ما يليق من التحية والاحترام ، يسرني ان اشير الى سموكم بأن الكتب الانكليزية التي طلبت بواسطة الاستاذ موافي للمدارس اليمنية قد جهزت منذ شهر جولاي .

مع اني كنت منتظرا عودة الاستاذ موافي الى اليمن ، وان اسلمه اياها عند وصوله عدن ولكني ادركت الآن بانه غير عائدا الى اليمن مرة اخرى ، ويسرني مع ذلك لو سمحت سعادتكم بتوصية وكيلكم بعدن السيد حسين الويسي ان يستلم الصندوقين الكتب حسب الفاتورة الملصقة ، ودفع قيمتهم .

ومع اني مغادر لعدن الى القاهره في شهر نوفمبر المقبل ، والتمس سموكم بكل تواضع ان تبلغوا اوامركم للسيد حسين الويسي في السرعة الملائمة .

وابقى لسموكم اخلاصي وتاهبي الدائم لخدمتكم الى الابد .

وتنازلوا اخيرا الى قبول فائق الاحترام ،

ودمتم ،

خادمكم المطيع
Y. M. Rajamannar.
ياسين محمد راجا منار ،
عميد المعهد التجاري العدني ، عدن

وثيقة رقم 13 ملف 3 حافظة 3
مذكرة من عميد المعهد التجاري في عدن الى الامام احمد بوصول دفعة كتب الانجليزي المقررة للمدارس اليمنية المتوكلية في العام 1947م

ملحق رقم 26

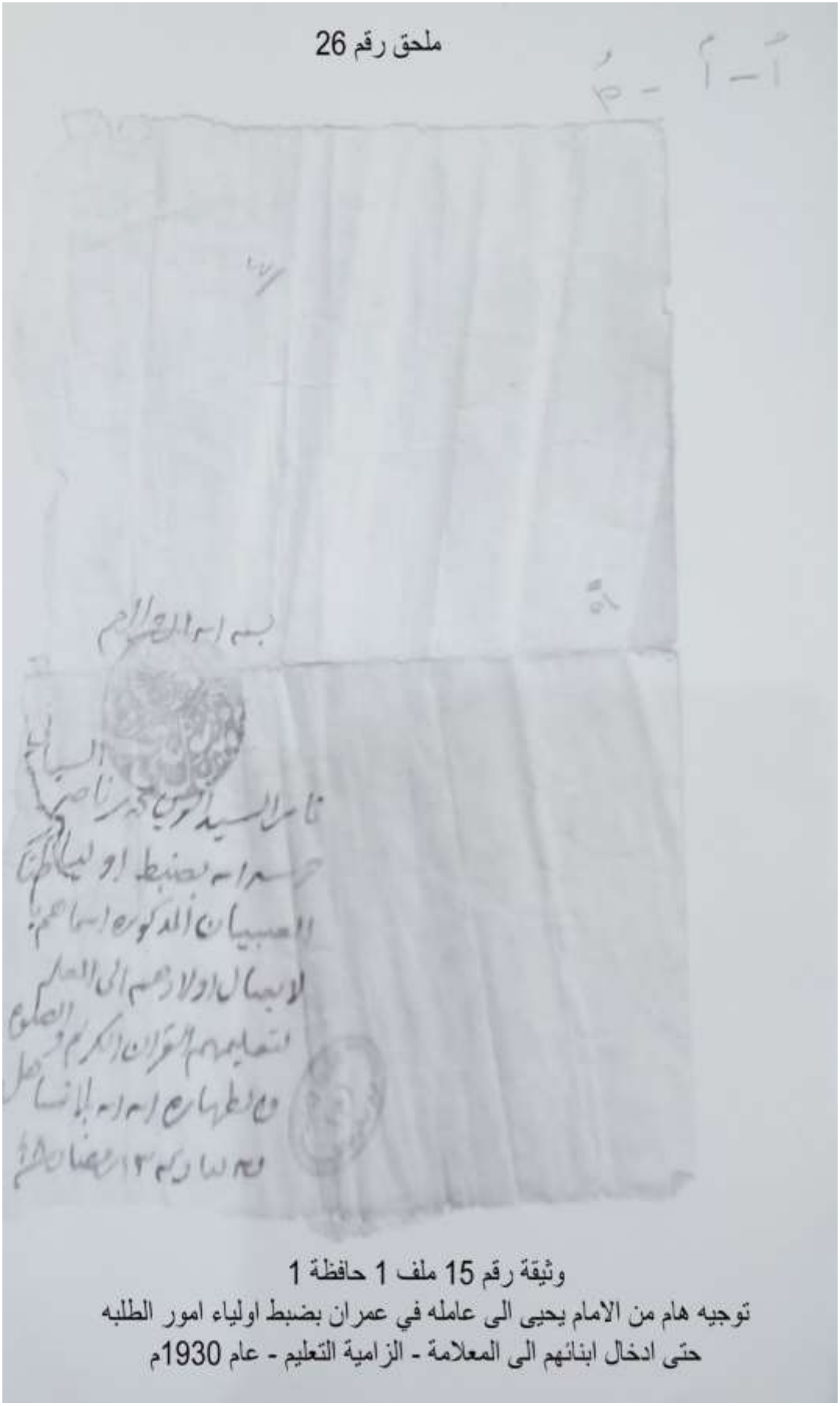

وثيقة رقم 15 ملف 1 حافظة 1
توجيه هام من الامام يحيى الى عامله في عمران بضبط اولياء امور الطلبه
حتى ادخال ابنائهم الى المعلامة - الزامية التعليم - عام 1930م

ملحق رقم (27)

مقابلة مقننة لدراسة الماجستير (واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية للفترة من 1925-1962م وفق مدخل النظم): -

أخي الكريم: باعتباركم ممن عاصر المملكة المتوكلية أو من المهتمين بالاطلاع على تاريخها لا سيما فيما يتعلق بالتعليم وواقعه أرجو منك الإجابة عن هذه الأسئلة:ـ

1- ما هي أبرز المؤسسات التعليمية التي كانت في عصر الإمام يحيى وابنه أحمد والتي تلقى فيها الطالب تعليمة ؟

- المعلامة () - المسجد () - المدارس العلمية () - الهجر العلمية ()
- منازل العلماء ()

2- بتقديركم ما هي فلسفة التربية في نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية ؟

3- من خلال معايشتكم واطلاعكم وقراءتكم هل كان لنظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية للإمام يحيى حميد الدين رؤية ما هي ؟

- إعداد كوادر متخصصة في مختلف المجالات ؟
- إعداد معلمين ومرشدين ؟
- إعداد قضاة وحكام ؟
- إعداد ماذا ؟

4- ما الأهداف التي سعى التعليم في عصر المملكة المتوكلية إلى تحقيقها من خلال:ـ

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

5- هل كانت توجد سياسة تعليمة للملكة المتوكلية في كل من:

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، المساجد، منازل العلماء)

6- هل كانت توجد مبانٍ لتلك المنشئات أو المؤسسات – إن جاز تسميتها – أو بعضها:

لا () نعم ()

وإن كانت الإجابة نعم فمم كانت تتكون منه؟

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

7- ما المناهج الدراسية التي كانت تدرس في:

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

8- ما هي خصائص ومواصفات المعلم في كل من:

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

9- ما هي خصائص ومواصفات الطالب في كل من:

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

10- ما مصادر تمويل التعليم في كل من:

(المساجد، المعلامات، المدارس العلمية الابتدائية و الحديثة والعلمية، منازل العلماء)

Abstract:

The aim of the current research is to identify the reality of educational administration in the era of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen from 1925 AD to 1962 AD in light of the systems approach، along with highlighting examples from educational administration institutions in the era of the Kingdom. This was achieved by utilizing hundreds of documents and references that the researcher was able to access، using the historical-analytical method in addition to personal interviews with some eyewitnesses who lived during that period.

The research concluded with an understanding of the inputs، processes، and outputs of educational administration as follows:

1. Inputs of Mutawakkilite Educational Administration:
   - Educational Administration: Engaged in various administrative tasks and was characterized by several features، shaping contemporary educational administration in its principles، functions، and characteristics.
   - Faced challenges such as modernization، absence of specialized Yemeni staff، educational missions، external interventions، economic conditions، and more.
   - The philosophy of Mutawakkilite educational administration emerged from Islamic education and the education within the family of the Prophet Muhammad، enjoying scientific and intellectual independence.
   - The policies of Mutawakkilite educational administration were focused on organizing education، combating ignorance، expanding the scope of education، ensuring education for all، keeping pace with educational developments and reforms، promoting independence، justice، and equality.
   - The objectives of Mutawakkilite educational administration were achieved in religious، social، cognitive، moral، economic، and political aspects.
   - Curriculum of Mutawakkilite educational administration was printed، authored، revised، imported، and distributed.
   - Teachers during the Mutawakkilite administration were distinguished by qualities such as competence، experience، dedication، and commitment. The total number of teachers، along with staff and administrators، reached 1494.
   - Students in the Mutawakkilite Kingdom were characterized by intelligence، memorization، participation in activities، and work. The total number of students in schools reached 66،604.

2. Operations of Mutawakkilite Educational Administration:
   - The educational process in the Mutawakkilite Kingdom emphasized planning and organization.
   - Guidance was prominent in Mutawakkilite educational administration، utilizing both material and moral incentives such as prioritizing students and teachers for privileges، promotions، recognition، awards، and participation in events.
   - Mutawakkilite educational administration also focused on coordination among educational entities and emphasized supervision through inspection committees sent to all schools throughout the kingdom.
3. Outputs of Mutawakkilite Educational Administration:
   - Students were not allowed to graduate from Mutawakkilite schools until they had acquired benefits، knowledge، manners، and fulfilled the objectives of the educational process.
   - Graduates from these schools became productive citizens in society، forming specialized professionals in various fields، including teachers، counselors، judges، and governors، many of whom were prominent figures in Yemen during the royal and republican eras.

Republic Of Yemen
Sana'a University
Vice Rector for Postgraduate Studies &
Scientific Research
Faculty of Education
Department of Educational
Administration & Planning

The Reality of Educational Administration in the Era of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen for the Period from (1925 AD - 1962 AD) in Light of the Systems Approach

A thesis submitted to the Department of Educational Administration Sana'a University; in partial ،and Planning - College of Education fulfillment of the requirements for the Master's degree in Education ((Specialization: Educational Administration and Planning

Prepared by
Abdul Karim Hussein Salem Aal-Amer Al-Razahi

Supervision
Professor Dr. Abdul Jabbar Al-Tayeb Ameen Al-Noor
Professor of Educational Administration and Planning - Faculty of Education - Sana'a University

1446 AH – 2024 AD